Université Sétif2

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)

مـــــــــــــــذكـــــــــــــرة

مقدمة بكلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

لنيـــــــل شهـــــــادة

المـــــــــــــاجستـــــــير

من طرف

الطالب: رحمـــــــــــاني زهرالديـــــــــن

الموضوع

منهج معاجم الموضوعات في ضوء نظرية الحقول الدلالية –المخصص لابن سيدة نموذجا–

بتاريخ.....أمام اللجنة المتكونة من:

- د. بن سديرة عيسى	أستاذ محاضر	بجامعة سطيف	رئيسا
- د. سعودي نواري	أستاذ التعليم العالي	بجامعة سطيف	مشرفا ومقررا
- د. القلي الزبير	أستاذ محاضر	بجامعة سطيف	عضوا مناقشا
- د. بوعمامة محمد	أستاذ محاضر	بجامعة بـــاتنة	عضوا مناقشا

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ
خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً
فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا
تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ))

صدق الله العظيم

سورة الضحى

شكر وتقدير

لا يسعني بعد أن أنهيت هذا الجهد المتواضع إلا أن أشكر البارئ جل وعلا المنعم الأول الذي يعجز العقل عن الإحاطة بجميع نعمه، ويكل اللسان عن شكره عليها بما هو أهل له.

وأتقدم بشكري الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور نواري سعودي أبو زيد الذي كان له الفضل الكبير في تقويم ما اعوج من هذا البحث، من خلال ما قدمه من آراء قيّمة وأفكار بنّاءة، كانت لي بمثابة مشاعل النور التي يستضاء بها، ويسار على هداها.

كما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور محمد الشيخ من جامعة الفيوم، والأستاذ الدكتور كريم محمد العايق من جامعة ألمينا بمصر، الذين كانوا لي نعم العون فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

وأتقدم بالشكر والتقدير لأفراد أسرتي وزوجي لما قدموه لي من العون في انجاز البحث فجزآهم الله عني خير الجزاء.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية، وكذا إلى السادة المناقشين، راجياً من الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى انه سميع عليم.

رحماني زهرالدين علي

المقـــدمـــــــة

مقدمة

تعد الدّلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن في مختلف الحضارات، إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية، وهي القلب النابض لعلم اللغة، كما أنها غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية. ولذلك كانت العناية بالدلالة من أقدم ما اهتم به الفكر البشري. وقد توسع البحث في قضايا اللغة، باعتبارها وسيلة أساسية في التعبير والتواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع؛ وكان للعرب والمسلمين نصيبهم الأوفر في دراسة كثير من المسائل اللغوية رغبة في فهم معاني ألفاظ القرآن الكريم، الذي كان محور دراساتهم، وبه ارتبطت نشأة المعاجم العربية التي أثرت علم الدلالة إثراءاً كبيراً.

لقد قامت حركة علمية لغوية ضخمة بعد نزول القرآن. وكانت الدراسات الدلالية محور الدراسات اللغوية، التي بدأت بتفسير غريب القرآن ثم توسعت، وقامت رحلة جمع اللغة، وتفسير ألفاظها، وظهرت المؤلفات المفردة أو ما عرف بالرسائل اللغوية، التي تُعنى بموضوع واحد، كخلق الإنسان، أو الفرس، أو الإبل، أو النبات وغيرها. ثم ابتكر العرب منهجاً متفرداً في تصنيف الألفاظ فوضعوا المعاجم اللفظية والموضوعية. ومن معاجم الموضوعات ما وضع للفظ عموماً، ومنها ما عالج غريبه ومنها ما اختص باللفظ الحسن والعبارة الكتابية الجميلة. واختلفت مناهج المعجميين تبعاً لاختلاف أهدافهم في وضع هذه المعجمات.

وقد ظهرت في المقابل العديد من النظريات المتناولة للمعنى عند الغربيين، منها نظرية الحقول الدلالية التي احتلت مكاناً بارزًا في الدراسات اللغوية الحديثة، وهي نظرية

قائمة على جمع كلمات حقل معين والكشف عن صلة كل منها بالأخرى، وصلتها بالمصطلح العام الرابط لها، فهي تحدد دلالة الألفاظ بطريقة محكمة وموضوعية.

وقد وقع اختياري على دراسة مصنف من معاجم الموضوعات، هو (المخصص) لابن سيده (ت 458هـ). الذي حرص صاحبه على تصنيف المفردات اللغوية في حقول دلالية موضوعية. والكتاب يمثّل إبداعاً حقيقياً وسبقاً في التصنيف الموضوعي والحقلي. فقد عمل صاحبه على تقسيم الألفاظ في حقول رئيسة كبرى تتفرع إلى حقول صغرى هي الأبواب. ساعياً إلى الإلمام بالموضوع الأساسي ومتعلقاته، ومراعياً توافق الأبواب مع الحقول الرئيسة من جهة، وتوافق الألفاظ مع الحقول الفرعية من جهة ثانية.

وقد وسمت بحثي بـــ: منهج معاجم الموضوعات في ضوء نظرية الحقول الدلالية المخصص لابن سيده نموذجاً.

وكان دافعي وراء اختيار هذا الموضوع كونه جديداً وشيقاً، حيث يعتبر هذا النوع من الدراسة حديثا في عالمنا العربي، لذلك كان لابد للدارسين العرب أن يخوضوا فيه، وأن يعيدوا قراءة هذا الكم الهائل من التراث في ضوء البحوث اللغوية المعاصرة، إضافة إلى أن نظرية الحقول الدلالية في ثوبها الحديث وأطرها النظرية كما نقلت عن الغربيين، بحاجة إلى تطبيق على مدونات عربية، لنرى مدى إمكانية الإفادة منها ومدى ما يلزمها من تعديل أو إضافة كي تتسق مع طبيعة اللغة العربية.

والسبب في اختياري لكتاب ابن سيده (ت 458هـ) دون غيره، كون هذا العالم الجليل إماماً في اللغة العربية حافظاً لها، ملماً بالعلوم الأخرى، وله العديد من المؤلفات التي تتميز بالإبداع والعبقرية، وخصوصا كتابه "المخصص" الذي يعد أقدم معجم موضوعي عربي وصل إلينا. وهو من أهم المعاجم اللغوية القديمة التي انتشرت ألفاظها في ثنايا المعاجم المتأخرة، كما

أنه يُعَدُّ وثيقة تاريخية لِما وصل إليه الفكر العربي في رصد الحقول الدلالية والتأليف فيها، قبل أكثر من اثني عشر قرناً تقريباً. ومع هذا لم يلق العناية الكافية من الدراسات.

وبناءًا على مقدمة الموضوع ودوافع اختياره، يمكن طرح الإشكالية التالية:

– هل يمكن تطبيق نظرية الحقول الدلالية على كتاب تراثي مثل معجم المخصص لابن سيده؟ وهل يمكن إجلاء التراث وإزالة الغبار عليه بمثل هذه الدراسة الحديثة؟

وللوصول لحل هذه الإشكالية كان لزاما على البحث محاولة توضيح بعض الإشكاليات المتعلقة بهذا الموضوع منها:

-ما هي نظرية الحقول الدلالية؟

-هل يمكن التأكيد على أن أعمال القدماء ما تزال لها مكانتها في البحوث المعاصرة؟

-هل يمكن النظر في تراثنا في ضوء ما يكتشف ويخترع من نظريات عند الشعوب الأخرى لمعرفة مكانتنا وتجديد ما ينبغي تجديده في فكرنا ومعارفنا؟

وقد حاولت من خلال بحثي هذا دراسة "المخصص"، وهو معجم تطبيقي في تصنيف الألفاظ إلى حقول دلالية، والكشف عن نظام تصنيفه. وكذا الموازنة بين "المخصص" والمعاجم الموضوعية العربية؛ لتجلية الصورة عن الجهود العربية القديمة في تصنيف معاجم المعاني والموضوعات وحقولها ونظام تصنيفها. كما أن الموازنة بين "المخصص" والأفكار المعجمية الحقلية المعاصرة أمر مهم أيضاً، لما فيه من الكشف عن الجهود اللغوية العربية وسبقها، والربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث، والوقوف على ما يتضمنه تراثنا من نظرات ثاقبة وآراء سديدة تلتقي في كثير من جوانبها مع أحدث ما توصل إليه البحث اللغوي. وقد حرصت على الرجوع إلى كل ما أمكنني الوصول إليه من الدراسات

ذات الصلة بالموضـــوع. ولـــم أجـــد كتاباً أو رسالة جامعية قد خصت المخصص بالدراسة والتحليل، سوى أطروحتين اثنتين لا غير وهما:

- المخصص في ضوء نظرية المجال الدلالي لـــ: السيد دسوقي شلبي.
- نظرية الحقول الدلالية في المخصص لـــ: رازق جعفر.

وقد سعيت للإفادة من الأولى، فاتصلت بالأستاذ السيد الدسوقي، ولكن من غير أن تتحقق الفائدة المرجوة؛ لكونه يعمل حالياً أستاذاً زائراً بجامعة أم القرى بالسعودية، فتعذر أن يرسل لي نسخة. أما الرسالة الثانية فبعد اتصالا ت عديدة بالأستاذ رزاق جعفر الذي يعمل حاليا أستاذ بجامعة عمان، وصلتني رسالته لكن في وقت متأخر بعد أن شارف البحث عن الانتهاء.

وقد بنيت البحث على ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتقفوها خاتمة:

أما الفصل الأول: فكان بعنوان نظرية الحقول الدلالية المفهوم والتطور، عرضت فيه لمفهوم نظرية الحقول الدلالية، ولنشأة الدراسات اللغوية العربية وتطورها، ووقفت على الرسائل اللغوية، وتصنيف معاجم الألفاظ والموضوعات، وأهميتها، ثم تطرقت لنظرية الحقول الدلالية عند الغرب.

وجاء الفصل الثاني بعنوان: الحقول الدلالية للثوابت في خلق الإنسان، بدءًا بتناول حقل ألفاظ الرأس وما يتعلق به، ثم حقل الألفاظ الدالة على الوجه وما فيه، ثم حقل الألفاظ الدالة على الفم وما فيه، ثم حقل الألفاظ الدالة على الجذع والأطراف.

وأما الفصل الثالث فهو: الحقول الدلالية الدالة على العوارض وما يتعلق بالإنسان، بدأ بتناول حقل ألفاظ القرابة والعلاقات الاجتماعية، ثم حقل الألفاظ الدالة على العاهات

والأمراض، ثم حقل الألفاظ الدالة على اللباس والزينة، ثم حقل الألفاظ الدالة على المأوى والسكن.

ثم جاءت الخاتمة، لتعرض أهم الملاحظات والنتائج.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي. فقد عملت على الوقوف على "المخصص"، وموازنته بالمعاجم الموضوعية العربية الأخرى؛ فوظفت الوصف عندما تطرقت إلى "المخصص" ومادته كما هي، ودراسة حقوله، والكشف عن نظام التصنيف، وتصنيف حقوله، محللاً ما أمكنني من مقاصده وطريقته. وموازناً بين المخصص والمعاجم الموضوعية العربية الأخرى من جهة، وما جاء في نظرية الحقول الدلالية من جهة ثانية.

وقد اعتمد البحث على العديد من المصادر والمراجع التي تصب في الموضوع لعل أهمها: كتاب الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: لـــ محمد حسين آل ياسين. وكتاب معاجم الموضوعات: لـــ محمود سليمان ياقوت، وكتاب مناهج معجمات المعاني: لـــ أحمد فرج الربيعي. إضافة إلى كتب علم الدلالة بصفة عامة.

يحتم علي واجب الوفاء والإخلاص أن أزجي عميق شكري، وعظيم تقديري إلى الأستاذ الدكتور نواري سعودي الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة؛ إذ كان له الفضل الكبير في إغناء فصولها، وسد ثغراتها، وصرفه فيها من وقته الثمين الشيء الكثير، في سبيل بلوغها الشأو المطلوب فجزاه الله عني خير الجزاء.

وقبل الختام فإنّي لا أدعي أن بحثي هذا قد بلغ الحد الذي يعصمه من الزلل، والوقوع في الخطأ؛ لأن صاحبه في حيثياته وأبعاده ليس بالكامل، ولا بالمعصوم، غير أن ما يثير بي الأمل، ويشعل من وهج نشاطي، ويقلل من لوم نفسي لنفسي أني ما ادخرت جهداً، وما

استبقيت ذخراً من أجل الوصول إلى المادة العلمية النافعة التي تخدم البحث فإن نجحت ف﴿**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاء واللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾ **المائدة: 54**. وإن كان في البحث هنات وهفوات؛ فمن نفسي وتقصيري، والله الهادي إلى طريق الصواب. وآخـــر دعـــواي أن الحمد لله رب العالمين.

الفصـــل الأول

نظرية الحقول الدلالية المفهوم والتطور

1-مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

تعد الدلالة من أهم ما شغل فكر الإنسان عبر الزمن وفي مختلف الحضارات، إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية، وأساس الرقي والازدهار ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية إلا توضيح المعنى، وإزالة الغموض. ونظراً لهذه الأهمية التي انفردت بها الدلالة، تطورت الدراسات في هذا الميدان، وتراكمت المناهج والنظريات التي تهدف إلى تحديد قوانين التفاهم وتسهيل إيصال الأفكار والمعاني، ومن بينها "نظرية الحقول الدلالية"[1].

تبلورت فكرة نظرية الحقول الدلالية في العشرينيات من هذا القرن، خاصة بعدما فرّق دي سوسير بين الدراسة التاريخية التعاقبية (DIACHRONIE)، والدراسة الوصفية (SNYCHRONIE) للغة التي أولاها أهمية قصوى من البحث، واعتباره اللغة نظاماً من العلامات ترتبط بعلاقة عضوية فيما بينها ، ويعد ابتكار دي سوسير الحديث ثورة لسانية قام بها على منهج دراسة اللغة وتحليل مكوّناتها، ذلك "أنّ قيمة كلّ عنصر لا تتعلق بسبب طبيعته أو شكله الخاص ولكن بسبب مكانه وعلاقاته ضمن المجموع"[2].

وأوحت فكرة القيمة بتصنيف المدلولات إلى حقول دلالية طبقاً لمبادئ دي سوسير اللسانية وذلك بوضع "تحديد وصفي بنائي للمعنى [3]، وأقرّ بوجود علاقة دلالية بين عدد من مدلولات الألفاظ في النسق اللغوي أسماه في فصل من كتابه "العلاقات السياقية والعلاقات الترابطية والقيمة اللغوية"[4].

وبيّن أنّه في نطاق اللغة الواحدة تحدّد الكلمات المعبّرة عن الأفكار المتقاربة فيما بينها انطلاقاً من القيمة التي تتضمنّها كلّ واحدة منها، فمثلاً المترادفات من قبيل REDOUTER أي "هاب" CRAINDRE "أي خشي" AVOIR PEUR "خاف" ليس لها قيمة خاصة بها إلاّ

---

(1) محمود فهمي حجازي: المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، (د/ت)، ص17.

(2) محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، سنة 1971، ص307.

(3) المرجع نفسه، ص308.

(4) حنون مبارك: مدخل للسانيات سوسير، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987م، ص38.

بتقابلها، ولو انعدمت كلمة REDOUTER من اللغة الفرنسية لا تنقل محتواها إلى منافستيها"[1].

والمقصود بالمجال، أو الحقل الدلالي مجموع الكلمات التي ترتبط معانيها بمفهوم محدد، بحيث يشكل وجهاً جامعاً لتلك المعاني، ومبرراً لها لكي تأتلف على ذلك الوجه، أو هو مجموعة وحدات معجمية ترتبط بمجموعة تقابلها من المفاهيم، على أن تندرج كلها تحت مفهوم عام، أو كلي يجمعها [2]، وليس من اليسر كما هو متداول ومتعارف عليه، أن يتّفق الدارسون على تعريف دقيق لمصطلح من المصطلحات، أو كلمة من الكلمات، وبخاصة إذا تعلّق الأمر بالمفاهيم الحديثة الظهور والاستعمال.

ومن ثمَّ، فإنَّ تعريف الحقل الدلالي يعتبر كغيره من المصطلحات التي لم يتمكّن الباحثون من التوصل إلى إعطاء تحديداتها وتعريفاتها إلاَّ بعد أبحاث عديدة وجهود مكدّة، وعمق نظر لدقائق مجالات المعنى، ومع ذلك فقد اتّضح لهم أنَّ "التحليل الدلالي لبنية اللغة من الأمور الضرورية والأساسية لدراسة دلالة الكلمة، سواء أ كانت الدراسة تاريخية أم مقارنة أم تقابلية"[3].

ويطلق مصطلح المجال الدلالي على الحقل الدلالي عند بعض الدارسين، وهما وجهان لعملة واحدة[4]، وكلّما كان الحديث في اللسانيات عن الحقل الدلالي فإنَّ التفكير يتّجه نحو "ترير" (TRIER) ودراسته في سنوات الثلاثين من هذا القرن حول مفردات اللغة الألمانية للمعرفة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي. وما هو مؤكّد أنَّ المصطلح لم يكن من إبداع "ترير"؛ لأنَّه كان يستعمل الحقل المعجمي، الحقل اللساني للعلامات، الحقل المفهومي، الحقل، الدائرة المفهومية[5].

---

(1) مدخل للسانيات سوسير، ص88.

(2) نواري سعودي أبو زيد: الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2007، ص128.

(3) عمّار شلواي: درعيات أبي العلاء، دراسة دلالية –الألفاظ الخاصّة بالإنسان وحياته الاجتماعية والاقتصادية– إشراف الدكتور عبد الله بوخلخال، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة قسنطينة، رسالة ماجستير، سنة 1995، ص28.

(4) الدليل النظري في علم الدلالة، ص128.

(5) عمار شلواي: مقال بعنوان نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة بسكرة، العدد الثاني، جوان2002، ص39.

وإذا كان الحقل بالمفهوم اللغوي العام يقصد به المساحة من الأرض المخصّصة للفلاحة، فإنَّه لا يعلم يقيناً من هو أوّل من وظّف لأوّل مرَّة مصطلح الحقل الدلالي في اللسانيات، ولكن حسب دوشاك (O DUCHCEK)، التشيكي فإنَّ "سطور" (A STOR) يكون من الأوائل الذين استعملوا المصطلح في كتابه الذي صدر سنة 1910. وتبرز ملاحظة سوزان أوهمان (OHMANN SUZANNE) بشأن توظيف المصطلح أنَّ استعماله كان سنة 1874، على يد السويدي تيجنر (E. TEGNER)[1].

ومهما كان التاريخ الدقيق الذي استعمل فيه المصطلح في معناه اللساني، فإنَّنا نلفيه في عشرات المؤلّفات قبل صدور كتاب "ترير" (TRIER) في1931، الذي لا يعود إليه الفضل في إدخال المصطلح إلى الحقل اللساني، وإنّما يكمن فضله في المناظرات والدراسات العديدة التي أقامها، فاصبح الباحثون لا يتطرّقون إلى نظرية الحقول الدلالية دون الوقوف على أعماله بصورة دقيقة ومتأنية، إذ بدراسته التنظيمية لحقل الذكاء (الفكر) في اللغة الألمانية استطاع أن يبلور، ويجمع في انسجام الأفكار الموجودة في فترته بطريقة أسّست مدرسة أو تيّاراً أو منهجاً عرف بنظرية الحقول الدلالية[2].

ويمكن تلخيص فرضيته الأساسية في الآتي:

ــ إنَّ معجم لغة ما مكوّن من مجموع الكلمات المتدرّجة(أو حقول معجمية).

ــ وكلّ مجموعة من الكلمات تغطّي مجالاً محدّداً في مستوى المفاهيم (حقول مفهومية).

ــ وكلّ حقل من هذه الحقول (معجمية كانت أو مفهومية) مكوّنة من وحدات متقاربة مثل حجارات غير منتظمة من الفسيفساء[3].

---

(1) Germain Claude, la sémantique fonctionnelle, presses de France, l,édition, Paris, 1981, p40.

(2) أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص15.

(3) المرجع نفسه، ص16.

ومعنى ذلك أنَّ كلَّ مدلولات اللغة تنتظم في حقول دلالية، وكلّ حقل دلالي مكوّن من عنصرين هما:

ــ الأوَّل: تصوَّري(Champ Conceptuel).

ــ والثاني: معجمي(Lexical).

ومدلول الكلمة مرتبط بالكيفية التي يشترك فيها مع الكلمات الأخرى في الحقل المعجمي نفسه لتغطية أو تمثيل الحقل الدلالي، وتكوّن كلمتان في الحقل الدلالي عينه إذا أدّى تحليلهما إلى عدد من العناصر المشتركة، وبقدر ما يكثر عدد العناصر المشتركة بقدر ما يصغر الحقل الدلالي[1].

وما يلاحظ هو أنَّ الدراسات اللغوية العربية الحديثة لم تعرّف المصطلح إلاَّ بعد اطلاعها على الدراسات اللغوية الغربية، بل يمكن القول إنَّ التعاريف المتناثرة في تلك الدراسات متماثلة ومتشابهة ومترجمة، على الرغم من أنَّ الدراسة العربية قد عرفت الحقول الدلالية تطبيقاً وإجراءً في أكثر من مصدر وعبر قرون متعاقبة.

ويرى جون دوبوا (Jean Dubois) أنَّ تحديد الحقل في اللسانيات ــ حسب الافتراضات الإبيستيمولوجية ــ هو البحث عن استخراج بنية المجال أو اقتراح بنائه[2].

وعرّف أولمان الحقل الدلالي بأنَّه "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبّر عن مجال معين من الخبرة"[3]. ومفاده أن الحقل الدلالي يشمل قطاعاً دلالياً مترابطاً، مكوّناً من مفردات اللغة التي تعبّر عن تصوّر أو رؤية أو موضوع أو فكرة معيّنة.

ويعرف الدكتور عبد السلام المسدي الحقول الدلالية بما يلي: "أما الحقل الدلالي لكلمة ما فتمثله كل الكلمات التي لها علاقة بتلك الكلمة، سواء كانت علاقة ترادف أو تضاد أو تقابل جزئي أو كلي.....فكل مجموعة نسميها الحقل، والحقل هو المعنى العام الذي يشمل كل

---

(1) عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1986، ص370.

(2) Jean Dubois, et autres, dictionnaire de linguistique, librairie, larousse, Paris, 1973 , p83.

(3) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988، ص79.

الوحدات (الحيوان هو الحقل الذي تندرج فيه كل الحيوانات) المخلوقات التي فيها الحياة والحركة"[1].

ويعرفه جون ليونز قائلاً: "إنَّ الحقل الدلالي هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة" [2]، ومؤدّاه أنَّ الحقل يتضمّن مجموعة كثيرة أو قليلة من الكلمات، تتعلّق بموضوع خاص وتعبّر عنه. ويرى جورج مونان أنَّ الحقل الدلالي هو "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدّد الحقل" [3]، أي إنّه مجموع الكلمات التي تترابط فيما بينها من حيث التقارب الدلالي، ويجمعها مفهوم عام تظلّ متصلة ومقترنة به، ولا تفهم إلاَّ في ضوئه.

والحقل الدلالي يتكوّن من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميّز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأنَّ الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل إنَّ معناها يتحدّد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة[4].

وهو ما عبّر عنه فندريس: "قائلاً: إنَّ الذهن يميل دائماً إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تتثّبت دائماً بعائلة لغوية"[5].

وعلى هذا الأساس فإنَّ الكلمات لا تشكل وحدة مستقلّة، بل إنَّ بعض اللغويين يرفض وينكر أن يتمّ اكتساب اللغة في شكل كلمات مفردة، أو يكون المتكلّم واعياً بالكلمات منعزلة أثناء عملية الكلام. وإذا بدا له ذلك في بداية الأمر، فإنَّ الاكتساب يكون انطلاقاً من تركيب مقدّر أو مضمر أو محذوف تفهم ضمنه الكلمة التي يتعلّمها الفرد. وتتّضح الفكرة أكثر حين

---

(1) عبد السلام المسدي: النقد والحداثة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1983، ص28.

(2) بيير جيرو: علم الدلالة، ترجمة منذر عياشي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 1، دمشق، 1988، ص138.

(3) Georges Mounin, clefs. Pour la Linguistique, Seghers, Paris. 1971, p65.

(4) حسام الدين زكي كريم: أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، القاهرة، سنة 1985، ص294.

(5) فندريس: اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، سنة 1950، ص333.

تعلّم لغة أجنبية، فمهما حفظ المرء من مفرداتها، فإنَّه يظل عاجزاً عن فهم نصوصها ومضمون خطاباتها، ما لم يتزوّد بمعرفة نظامها التركيبي والنحوي والصوتي والصرفي والدلالي والأسلوبي[1].

ويستشف من قول فندريس أنَّ جمع الكلمات في مجموعات يعتبر من خصائص العقل الإنساني الذي من طبيعته الميل نحو التصنيف والبحث عن العلاقة التي تكوّن أجزاء هذه المجموعة أو تلك حتى يتسنّى لها فهمها ووضع قوانيها ثمّ الحكم عليها والاستنتاج. ولهذا فإنّ الجزء المعجمي المعبّر عن مجال ما في اللغة ليس نظاماً أو تشكيلاً بسيطاً مكوّناً من وحدات مستقلة، فلو كان كذلك لتمكّن الدارس أو المستعمل للغة أن يفهم هذا الجزء ويصفه في وقت معيّن.

وبناءً على هذا الاعتبار اعتمد أصحاب نظرية الحقول الدلالية على الفكرة المنطقية التي ترى أنَّ المعاني لا توجد منعزلة الواحدة تلو الأخرى في الذهن، ولإدراكها لابدّ من ربط كلّ معنى منها بمعنى أو بمعان أخرى، فلفظ إنسان مثلاً يعدّ مطلقاً، وبالتالي لا يمكن أن نعقله إلاَّ بإضافته إلى حيوان، ولفظ رجل لا نعقله إلاَّ بإضافته إلى امرأة، ولفظ حار لا يفهم إلاَّ بمقارنته ببارد وهكذا[2].

والكلمات التي تعبّر عن التقديرات التي تمنح في جامعة من الجامعات والصادرة عن التقويم للامتحانات ومناقشة الرسائل الأكاديمية مثل: مشرّف جدّاً، مشرّف، ممتاز، جيّد جداً، جيّد، حسن، مستحسن، متوسط، مقبول، وضعيف، لا يمكن فهم الواحدة منها إلاَّ بالنظر إلى الكلمات التي فوقها أو في مستواها أو دونها، أي من خلال مجموعة الكلمات الأخرى التي تنتمي إليها، والهدف من ذلك هو جمع الكلمات التي يتركب منها الحقل الدلالي ثمّ استخراج العلاقات الرابطة بينها[3].

ويصدق ما سبق على الكلمات التي ترتبط دلالتها ضمن مفهوم الحيوانات الأليفة أو المتوحشة أو السكن، أو الألوان أو القرابة أو أي جزء من المادة اللغوية الذي يعبّر عن مجال معيّن من الخبرة والاختصاص، فكلمة "طاولة"التي تعدّ مصطلحاً عامّاً نجد تحتها مجموعة من

---

(1) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص19.

(2) أصول تراثية في علم اللغة، ص294.

(3) صالح بلعيد: مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1984م، ص104.

الكلمات التي لها علاقة فيما بينها كطاولة العمل، طاولة القاعة، طاولة الأكل، طاولة اللوغاريتم، طاولة القانون[1].

فكل لغة تضمّ سلسلة أو نسقاً من الكلمات تتّضح اختلافاتها وعلاقاتها بمعرفة خصائصها الدلالية وملامحها المشتركة، ففي الظواهر المرئية مثلاً يلاحظ أنَّ الأطفال يتعلمّون الألوان الأساسية ــ على الأرجح ــ في ردح من الزمن مثل: أحمر، أخضر، أزرق، أصفر، أبيض، وأسود.

ومن المؤكّد أنَّه لا يتم إدراك دلالة الأحمر ككلمة تدلّ على اللون ــ وبخاصة بعد استعمالها في الجمل ــ إلاَّ بمعرفة الكلمات التي تشير إلى الألوان المماثلة لها أو التي تقاربها في المعنى مثل: وردي ــ بنفسجي ــ برتقالي ــ وكلمات أخرى تحتوي على هذا المعنى مثل أحمر أرجواني ــ قرميدي وغيرهما[2].

ويرى "ليونز" (Lyons)، أنّنا نفهم معنى الكلمة بالنظر إلى محصّلة علاقاتها بالكلمات الأخرى، داخل الحقل المعجمي، ومن ثمّ يهدف تحليل الحقول الدلالية إلى جمع كلّ الكلمات التي تخصّ حقلاً معيناً، والكشف عن صلة الواحدة منها بالأخرى، وصلتها بالمفهوم العام، وعلى هذا الأساس يكون فهم معنى الكلمة بفهم مجموعة الكلمات ذات الصلة بها دلالياً[3].

ويعدّ البحث في الحقول الدلالية مثمراً وخصباً وبخاصة في الميدان الأدبي الذي يتميّز بالمعاني الإيحائية والنادرة، كدراسات الحقل الدلالي لمفردات عند كاتب أو في جنس أدبي، فيبحث عن مجموع المعاني الذي يحمله لفظ في خطاب أو خطابات معيّنة، مثل تحليل كلمة من الكلمات انطلاقاً ممّا كتبته صحيفة من الصحف فيهتّم بتعريفها بناء على استعمالاتها واستخراج الكلمات التي تشاركها أو تناقضها أو تعاكسها في المعنى[4].

وأقيمت دراسات عديدة حول الحقول الدلالية من أهمّها: ألفاظ القرابة، والألوان، والنبات، والأمراض، والأدوية، والطبخ، والأوعية، وألفاظ الأصوات، وألفاظ الحركة، وقطع الأثاث.

---

(1) محمد أحمد قدور : مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق ط1، بيروت ، 1986م، ص302.

(2) Roman Jackbson, éssies de linguistique générale, les éditions de Minuit, Paris, 1973,p71

(3) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص80.

(4) Francis , expression et communication, Librairie, Armand Colin, Paris, 1973,p30.

وكذلك الخواص الفكرية، والأيديولوجيات، والجماليات والمثل، والدين، والإقطاع، ومؤيّدي البلاط، والخارجين عليه، والأساطير، والخرافات، والتجارة، والعداوة، والهجوم، والاستقرار، والإقامة، والحيوانات الأليفة، وصفات العمر، وأعضاء البدن، وغيرها [1].

ويمكن القول إنَّ أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتّمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة، فيحصرون تلك العلاقة في الأنواع الآتية: الترادف، الاشتمال، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر، وليس من الضروري أن يكون كلَّ حقل مشتملاً عليها جميعاً، لأنَّه قد تضمّ بعض الحقول كثيراً منها، على حين تقلّ بعض منها في حقول أخرى[2].

وتأسّست نظرية الحقول الدلالية على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلّف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحدّدة للصلة الدلالية، أو الارتباط الدلالي بين الكلمات في لغة معينة [3]، التي يجمعها لفظ عام، لأنَّ اللغة نظام، وقيمة كلّ عنصر من عناصرها لا يتعلّق بهذا النظام بسبب طبيعته، أو شكله الخاص, بل يتحدّد بمكانه وعلاقته داخل هذا النظام، ممّا يؤكّد التراصّ القائم بين الكلمات وما يجاورها من كلمات أخرى داخل الحقل الواحد، أو في مجموعة من الحقول، بحيث لو أقحمت كلمة في حقل متناسق أو أبعدت عنه أو غيّر موضعها أدّى ذلك إلى اضطراب يؤثر في مجموع مفردات الحقل[4].

وأهمّ مبادئ نظرية الحقول الدلالية تتلخّص فيما يأتي:

1 ــ إنَّ الوحدة المعجمية تنتمي إلى حقل واحد معيّن.

2 ــ كل الوحدات تنتمي إلى حقول تخصّها.

3 ــ لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الوحدة اللغوية.

4 ــ مراعاة التركيب النحوي في دراسة مفردات الحقل[5].

---

(1) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص80.

(2) مبادئ اللسانيات، ص305.

(3) ريمون طحان: الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1981م، ص62.

(4) المرجع نفسه، ص14.

(5) نور الهدى لوشن ، إلياذة الجزائر لمفدي زكريا– دراسة دلالية– إشراف ميشال باربو؛ دكتوراه دولة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، سنة 1990م، ص149.

ولاشكّ في أنَّ اللغويين العرب القدامى قد اهتدوا في فترة مبكّرة إلى تصنيف المدلولات في حقول دلالية ومفهومية، فكانت لهم الريادة في هذا المجال، وتأليفهم الرسائل ومعاجم المعاني والفروق في اللغة دليل على طريقتهم التصنيفية للمعاني.

وما يثبت ما سبق أن الأمَّة الغربية لم تؤلّف معاجمها الموضوعية إلاَّ في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ولكن يمكن القول: إنَّ نظرية الحقول الدلالية تطوّرت على أيدي علمائها، ونمت بعد جهودهم المتواصلة، فكانت واضحة المعالم ومعروفة الحدود، ولم تعد نظرية فحسب بل أصبحت منهجاً له تطبيقاته في مجالات كثيرة مثل النص الأدبي والترجمة والتعليمية وصناعة المعاجم وما إلى ذلك من الميادين[1].

وما يلاحظ أيضاً أنَّ الكلمات داخل الحقل الواحد ليست ذات وضع متساوٍ؛ لأنَّ من أهمّ مميزات الحقول أنَّها تنقسم إلى أقسام أو تصنيفات، وكل حقل منها يحتوي على المجموعة التي تخصّه، ثمّ تدخل تحت كل قسم من الأقسام، أقسام صغرى تتفرّع عن الكبيرة. ولذلك كانت هناك كلمات أساسية أو مفاهيم مركزية بالنسبة للحقول الدلالية، تتحكّم في التقابلات الهامّة داخل الحقل وأخرى هامشية، تزوّدنا بالبنية الداخلية لهذه الحقول كالفضاء والزمن والكم والعلّة[2].

ولذلك يختلف حجم الحقول الدلالية وحيّزه المكاني باختلاف مجالات واهتمامات الإنسان في البيئة المعينة، ويعدّ مجال الكائنات والأشياء من أكبر المجالات، ويليه مجال الأحداث، ويتبعه المجرّدات، وفي آخر المراتب ما يتّصل ويرتبط بالعلاقات.

وهناك اتّجاهات متعدّدة حول تصنيف المفاهيم الموجودة في اللغة، تستند بعضها إلى افتراض وجود أطر مشتركة أساسية للتصورات والمفاهيم بين لغات البشر، إذ تتقاسم اللغات جميعها عدداً من التصوّرات التي يصحّ أن تدعى تقسيمات، وإلى تصنيفات ومفاهيم دلالية عالمية مثل "حيّ"، و"غير حي"، و"حسيّ" و"معنوي"، و"بشري"، و"غير بشريّ"، وهو منهج مطبّق في التحليل التكويني للمعنى[3].

---

(1) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص20.

(2) اللسانيات واللغة العربية، ص45.

(3) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص87.

ويذهب أصحاب هذه الاتّجاهات إلى أنَّه من الممكن تصنيف الموجودات بعد القيام بتجريدات للأشياء الموجودة في العالم الواقعي الذي يحيط بنا، ويبنى هذا التصنيف على أساس الوظيفة أو الحجم أو الشكل أو اللون[1].

وكان موضوع تصنيف المفاهيم إشكالية أعمال المؤتمر العالمي السابع لعلم اللغة الذي عقد في لندن عام 1952، واقترح فيه "هاليج" (Hallig) و"وايتبرج" (Watburg) تصنيفاً يقوم على ثلاثة أقسام وهي:

1 ــ الكون.

2 ــ الإنسان.

3 ــ الإنسان والكون.

وهو تصنيف عام اعتبره بعض الباحثين يصلح لكلّ اللغات[2].

إذن نظرية الحقول الدلالية تتألف من عنصرين أساسيين:

الأول: تقسيم الألفاظ إلى مجموعاتٍ دلاليةٍ.

والثاني: تحديد دلالة اللفظة داخل كل مجموعة ببحثها مع أقرب الألفاظ إليها، وتتحدّد العلاقاتُ بين الكلمات داخل المجموعة الدلاليةِ الواحدةِ بأمورٍ أهمُّها:

1) **علاقة الترادُفِ**[3]: والترادف هو "أنْ يدُلَّ لفظانِ أو أكثر على معنىً واحد، وهو ما يعبِّرُ عنه في الإنكليزية بـــ "Synonym"[4]. ويعني دلالة واحدة لألفاظ عدّة[5]. والمترادفات ألفاظٌ متحدةُ المعنى، وقابلةٌ للتبادل فيما بينهما في أيِّ سياقٍ.

ويلاحظ أنّ اللغويين القدماء عبّروا عنه بألفاظٍ عدّة، فسمّاه بعضهم (ترادُفاً) وألفوا فيه تصانيف عدة. وقد ذكره بعض علماء العربية كما هي الحال في كتاب عليٍّ بن عيسى الرمانيّ

---

(1) مبادئ اللسانيات، ص303.

(2) درعيات أبي العلاء، ص34.

(3) ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة الدكتور كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1973م، ص97.

(4) كاصد ياسر الزيدي: فقه اللغة العربية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1407هـ-1987م، ص168.

(5) المبرد محمد بن يزيد: ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، تحقيق عبد العزيز الميمني، المطبعة السلفية، القاهرة 1350هـ ، ص320.

(ت384هـ) الذي سمّاه (الألفاظ المترادِفةُ)، وسماه بعضهم (تكافؤاً)، أو (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) كما هي الحال في كتاب الأصمعي[1] (ت218هـ).

وتعدّ علاقة الترادف من الظواهر اللغوية التي يقرُّها جمهور اللغويين العرب، وإن أنكرها بعض منهم. على حين بالغ البعض الآخر بعدد المترادفات للشيء الواحد حتى أوصلها إلى عددٍ يفوق التصور، كما هي حال حمزة الأصفهاني (ت460هـ) الذي زعموا أنّه ذكر للدواهي أربع مئة اسمٍ[2]. وذهب فريقٌ ثالثٌ إلى التوسط بين الرأيينِ فلم ينكروا وجود الترادف ولم يبالغوا فيه، بإدخال ما ليس منه فيه.

ويعد الترادف في نظرية الحقول الدلالية من أهم العلاقات بين الألفاظ في المجموعة الواحدة. ويمكن أن نتبين ذلك في ألفاظِ البحثِ وفي جميع الحقولِ.

وكثير من المترادفاتِ نشأت عن اللهجات العربية مثل (السكين) و(المدية) فالأولى لغة عامّة العرب، والثانية لغة قبيلة دوس وقبائل أخرى، ويدلُّ على ذلك حديث أبي هريرة[3] عند قدومه على النبيﷺ على أنّ طائفةً من الألفاظ التي زعموا أنّها مترادفة ترادفاً تامّاً، ليست كذلك بل بينها فروق دلالية، مثل المثيل والنظير [4] والتفاوت والاختلاف [5] وقد فرقت الباحثة[6] عائشة عبد الرحمن دلالياً، يبين عدد من الألفاظ التي يُظنُّ للوهلة أنها مترادفة ترادفاً ترادفاً تاماً، مثل الرؤيا والحلم والحلفُ والقسم ويتحقق الترادف في جانب من صوره، حين يوجد تضمن من الجانبين، فيكون (أ) و(ب) مترادفين، إذا كان(أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن (أ). وهذا يصدق على ما يسمى في الاصطلاح الحديث (ترادفاً تامّاً) [7]:"Complete-sonynym" أما إذا كان بينهما فرق دلالي، كما في الحلم والرؤية، فأنّ التضمن بين (أ) و(ب) لا يكون تاماً.

---

(1) فقه اللغة العربية، ص 168.

(2) جلال الدين السيوطي: المزهر في علم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ورفيقيه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ، جـ1/ص325.

(3) ذكره أبو عبيده القاسم بن سلام (ت224) في كتابه (غريب الحديث)، فقه اللغة العربية ، ص 181.

(4) أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية ، ضبطه وحققه حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية ، بيروت 1401هـ-1981م، ص125.

(5) المصدر نفسه، ص150.

(6) عائشة عبد الرحمن: الأعجاز البياني للقران الكريم ومسائل ابن الأزرق، دار المعارف، مصر، 1971م ، ص198.

(7) جون لايتز: علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، البصرة، 1980م، ص75.

2)علاقة الاشتمال: تُعدُّ علاقة (الاشتمال) من أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي، ويختلف الاشتمال عن الترادف في أنّه تضمُّنٌ من طرفٍ واحدٍ. يكون فيه (أ) مشتملاً على (ب)، حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي. مثل (الشجر) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى هي (النبات). فالشجر متضمن لمعنى النبات، لاشتماله عليه. ومن الاشتمال نوع أُطلق عليه اسم (الجزيئات المتداخلة) [1]، والمراد بذلك مجموعة الألفاظ التي كل منها مُضمَّن مثل: ثانية- دقيقة- ساعة- يوم- أسبوع- شهر-سنة-. فالثانية واقعة ضمن ما بعدها وهي: الدقيقة، والدقيقة واقعة ضمن ما بعدها أيضاً وهي الساعة، وهكذا.

3)علاقة الجزء بالكلّ[2]: وهي كعلاقة اليد بالجسم. والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمين أي اليد ليست نوعاً من الجسم، ولكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو من الحيوان وليس جزءاً منه ومثلها الثانية، فهي جزء من الدقيقة وليست نوعاً منها، إذ كلٌّ منهما متميز من الآخر.

4)علاقة التضاد: وله أنواع متعددة هي[3]:

أ) **التضاد الحاد، أو التضاد غير المتدرج**: مثل: غني-فقير، ميت-حيّ.

ب) **التضاد المتدرج**: وهو ما يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة بين عبارة (الجوُّ حارٌ) وعبارة (الجوُّ باردٌ)، وهي (الجوُّ دافيء) و(الجوُّ معتدلٌ) و(الجوُّ مائلُ إلى البرودة) ...الخ. فهذه التراكيب الاسمية تمثل تضاداً داخلياً بين نهايتين.

ج) **التضادُّ العكس**: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل باع، اشترى.

د) **التضادُّ الاتجاهي**: ومثاله العلاقة بين كلمات مثل:أعلى-أسفل، يصل-يغادر وهذا يعدّ ضرباً من التضاد بالخلاف، الذي منه الخلاف بين السماء والأرض.

---

(1) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص99.

(2) علي عبد الحسين زوين: مقال بعنوان المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، مجلة آفاق عربية ، عدد كانون الثاني، السنة 2005م، ص76.

(3) أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1403هـ -1983م، ص77.

هـ) التضادّات العمودية أو التقابلية: مثل الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب، إذ يقع عمودياً عليهما. والثاني مثل الشمال بالنسبة إلى الجنوب، والشرق بالنسبة إلى الغرب وهذا ضرب من التضاد بالخلاف أيضاً.

و) العموم والخصوص[1]: يعني أعمام الدلالة، الانتقال من معنى خاص الى معنى عام. أما تخصيص الدلالة، فيعني تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي، أو تضييق مجالها الدلالي.

ز) الحقيقة والمجاز[2]: فالحقيقة: ما أُقرَّ في الاستعمال على أصل وضعهِ في اللغة، أو هي الكلمة المستعملة في معناها بالتحقيق.

وأما المجاز: فهو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق، استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة من إرادة معناها الأصلي في ذلك النوع. وتتصل المجازات اللفظية بتغيرات المعنى[3].

ح) التنافر[4]: يرتبط التنافر كذلك بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي، إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) ولا يشتمل على (أ). أو بعبارة أخرى هو عدم التضمُّن من طرفين. وذلك مثل العلاقة بين الجمل والفرس والذئب والقط والكلب. ويدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة وكذلك ما يسمى بالمجموعة الدورية. فعلاقة الرتبة كألفاظ الرتب العسكرية في المصطلح المعاصر وهي (ملازم–رائد–مقدم–عقيد–عميد...).

أمّا المجموعات الدورية فهي كأسماء فصول السنة والشهور وأيام الأسبوع.فكل عنصر في هذه المجموعة موضوع بين عنصرين أحدهما قبله والآخر بعده، ولا توجد بين العناصر والدرجات أو رتب أو بداية ونهاية، كالتي تلحظ مثلاً بين ألفاظ الاشتمال ولاسيما ما يسّمى اصطلاحاً (الجزيئات المتداخلة).

---

(1) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ط3، 1976م، ص152–154.

(2) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، صححها وعلق حواشيها محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1409هـ – 1988م ، ط1، ص303.

(3) بيرجيرو: الأسلوب والأسلوبية، ترجمة الدكتور منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت (د.ت)، ص15.

(4) المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة ، ص76.

5) المشترك اللفظي:

يراد بالاشتراك: (أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر [1])، وهو في العربية ظاهرة لغوية لا تنكر، وإن كان هناك من أنكرها من قدامى اللغويين، إلاّ أن الأكثرين يذهبون إلى أنّه شيء واقع، وذلك لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ[2]. وممن اثبت المشترك وتوسع فيه الخليل وسيبويه[3] الذي نصّ على أنّ من كلام العرب: (اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين) وكذلك المبرد[4] الذي ألّف كتاباً فيه سمّاه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد). وكذلك ابن جني[5] في كتابه (الخصائص)، إذ سمّاه فيه (باب في اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في الحروف والحركات والسكون).

أنّ اللفظ المشترك فلا بد أن يكون له معنى واحد من بين سائر معانيه يدل عليه. ويختلف هذا المعنى بحسب الاستعمالات المتعددة لذلك اللفظ. ويعرف بطبيعة الحال بقرينة من القرائن المعتبرة، كالقرينة اللفظية: السياقية وغير السياقية، والقرينة العقلية أو الحالية[6].

فكلمة (العين) مثلاً لها دلالات عدة، واللفظة واحدة وهي: العين الباصرة كعين الإنسان والحيوان وعين الميزان، وعين الشيء: ذاته، والعين سحابة. وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: عَيْن الماء وعَيْن المال، وعَيْن السحاب[7].

ويخضع نشوء المشترك اللفظي إلى ما يطرأ من تغير في الحياة الاجتماعية والعقلية لدى الشعوب، وهو تغير مستمر لدى الأمم، إذ يستتبع هذا التغير في معاني طائفة من الألفاظ احتفاظها بصورتها اللفظية، فينشأ من ذلك المشترك كما هو ظاهر في مثل كلمة (العين) و(المولى) وغيرهما.

وللتطور الدلالي للألفاظ الإسلامية أثره في المشترك اللفظي، فهو إما أن يُحدِثه، وإما أن يُثريه بالمعاني الجديدة التي جاء بها الدين الجديد، وبخاصة القرآن المجيد.

---

(1) أبو الحسن أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق الدكتور مصطفى الشويخي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، 1382هـ -1963م. ص96.

(2) كاصد ياسر الزيدي: فقه اللغة، ص141.

(3) أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه: الكتاب، مطبعة بولاق، مصر، ط1، 1317هـ ، جـ1/ص7.

(4) ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، ص11.

(5) أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، جـ2/ص93.

(6) فقه اللغة، ص143.

(7) الصاحبي في فقه اللغة، 96 ص.

وهناك اقتراض ألفاظ من اللغات الأخرى، وأن اختلف معناها، وذلك عن طريق التعريب أو النقل بلا تعريب[1]

2-التطور التاريخي لنظرية الحقول الدلالية:

أ-عند علماء العربية الأوائل:

عندما نؤرّخ لنظرية الحقول الدلالية العربية، فإنّنا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو قريب إلى المصطلح، والذي يذكر بالضرورة هو أنَّ اللغويين العرب القدماء تفطّنوا تطبيقاً وممارسةً في وقت مبكر إلى فكرة الحقول.

وهو أمر لا مجال لإنكاره أو إغفاله، على الرغم من أنَّهم لم يعرفوا النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين العرب أو الغربيين في العصر الحديث.

ويعود ذلك إلى "أنَّ منهج تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية صار أكثر المناهج حداثةً في علم المعاني، لأنَّه يتجاوز تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات بكشفه عن بنية تؤكّد القرابة الدلالية بين مدلولات عدد منها"[2].

فقد عرف علماء اللغة القدامى الحقول الدلالية انطلاقاً من اللغة نفسها إذ تضمّنت تصنيفاً شاملاً لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام، ويشتمل على الخلق كلّه، والتقسيم للوجود إلى ما يدلّ على الحسّ والشهادة والرؤية والملموس، وما هو مغيّب عن الحسّ، ويجد ألفاظاً تدلّ على الوجود والعدم والمكان والزمان والدهر والأبد والأزل. ومنها ما يدلّ على أنواع الموجودات كالنبات والحيوان، وللحيوان أنواع منها الإنسان والوحوش والطير، وأنواع أخرى فيما عدا الإنسان من السباع والهوام والسوام والحشرات والجوارح والبغات، وضمّ هذا التصنيف الأخلاق والمشاعر مثل المكارم والمثالب والمحاسن والمساوئ والفرح والحزن[3].

ويدلّ هذا التصنيف الذي يدعو إلى الدهشة والإعجاب على المستوى الفكري الذي بلغته العقلية العربية، والتي قلّما وصلت إليها الأمم في مثل هذا الطور المبكّر

---

(1) فقه اللغة، ص 143.

(2) درعيات أبي العلاء، ص36.

(3) فقه اللغة وخصائص العربية، ص308.

من تاريخ حياتها، على الفهم لمفردات لغتها التي توحي للباحث بمعرفتهم بالحقول الدلالية والعلاقة الموجودة بينها والاتّصال القائم بينها[1].

وفكرة التصنيف عينها قديمة في التأليف العربي، إذ نلفي الجاحظ يشير إلى جانب منها في كتابه "الحيوان"، حين صنّف الموجودات الرئيسية في الكون قائلاً: "إنّ العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء: متّفق، ومختلف، ومتضادّ، وكلّها في جملة القول: جماد ونام.. ثمَّ النامي على قسمين: حيوان، ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي، وشيء يطير، وشيء يسبح، وشيء ينساح، إلاَّ أنَّ كلّ طائر يمشي، وليس الذي يمشي، ولا يطير يسمّى طائراً. والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: ناس، وبهائم، وسباع وحشرات"[2].

والجاحظ بهذه الإشارة موفّق في التحليل التكويني أو السيمي للمعنى الذي أصبح منهجاً متداولاً لدى كثير من الباحثين. ولا ريب في أنَّ اللغويين العرب القدامى حينما جمعوا اللغة من مصادرها الأصلية، ومنابعها الصافية، وتمييزهم بين أرباب الفصاحة، وانتهائهم من البحث الميداني، غلبت عليهم نزعة التصنيف والتنظيم والتبويب، فأخذ كلّ عالم يجمع مادّته في الموضوع الذي يودّ التصنيف فيه[3].

وهو التأليف الخاص الذي يعنى بالحذق الشامل والإدراك لمختلف صوره؛ لأنَّ العامَّة لا يعنيهم من اللغة إلاَّ القدر الضئيل الذي عليه يعيشون، وبه يتفاهمون. وهي جهود تبيّن أنَّ العرب كانوا سبّاقين إلى تصنيف المفردات بحسب المعاني أو الموضوعات، غير أن الهدف منها كان تعليمياً وعاملاً مساعداً للكاتب والشاعر، إذ تمدهما المعاجم بالكلمات التي يريانها أكثر ملاءمة من غيرها للبحث عن ضالتهما وعرض أفكارهما في دقة وأناقة حول موضوع محدد ، وتختلف أعمالهم عن مثيلاتها عند الغربيين في هذا العصر، لأسباب أهمها تغير الزمان وتطوره، وتوسع آفاق الدرس الدلالي، وعمق تقنياته بفضل التقدم العلمي والمعرفي، وليس فيما سبق ضير يلحق بما قدمه العرب القدامى الذين كانت لهم اليد الطولى في هذا الميدان، ولكن

---

(1) فقه اللغة وخصائص العربية، ص308.

(2) الجاحظ: الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، جـ1/ص26.

(3) إسماعيل عز الدين: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص295.

اهتمامهم المبكر بالرسائل ومعاجم المعاني لم يصل بطبيعة الحال إلى مستوى تأسيس نظرية قائمة بذاتها –الحقول الدلالية – لأن عملهم كان تطبيقياً أكثر منه تنظيرياً، ويمكن أن نميز بين مرحلتين مرّ بها تصنيف الألفاظ حسب معانيها[1].

أولا: الرسائل اللغوية:

توّجت مرحلة التجميع للألفاظ العربية، بالخطوة الأولى لهذا التصنيف وهي مرحلة الرسائل الكثيرة التي احتوت كلّ واحدة منها على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية صغيرة تتعلّق كلّ منها بموضوع مفرد في موضع مفرد، وهي رسائل من صميم الحقول الدلالية، وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح.

وتشكّل رسائل "اللبن" و"المطر لأبي زيد الأنصاري [2]، و"النبات" و"الشجر" و"خلق الإنسان" للأصمعي (ت 216هـ)، و"الخيل" لأبي عبيدة معمر بن المثنّى [3]، أهمّ الأعمال التي طبعت مرحلة تدوين اللغة، فكانت اللبنة الأولى لمعاجم العربية كما عرفت فيما بعد.

بالإضافة إلى رسائل في "النخل" و"الكرم"، و"الشاء"، و"الإبل" وأسماء "الوحوش"، و"الخيل"، و"النبات"، و"الشجر"، و"النبات" لأبي حنيفة الدينوري.

وكتب أبي عبيد القاسم (ت 224هـ)، عن "الغنم" (النعم)، و"البهائم"، و"السباع" و"الطير"، و"الهوام"، و"حشرات الأرض"، واشتهر ابن السكيت (ت244هـ)، في هذا اللون من التأليف[4].

كما اشتهر ــ أيضاً ــ أبو حاتم السجستاني (ت 248هـ)، وابن خالويه وكتب أحمد بن وتد (ت299هـ)، عن "النبات والأنواء"، وألّف ابن دريد (ت 321هـ)، في "السرج"، و"اللجام"، و" المطر" و"السحاب"، والزجاج (ت 415هـ)، وعبد الله بن

---

(1) زيان أبو طالب: المعاجم اللغوية بين ماضيها وحاضرها، المجمع العلمي العربي، سورية، 1965م، ص311.

(2) أوغست هفنر ولويس شيخو اليسوعي: البلغة في شذور اللغة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1980م، ص141.

(3) المصدر نفسه، ص120.

(4) أحمد أمين: ضحى الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط 7، ص226.

سعيد الخوافي (ت480هـ)، ومن المتأخّرين الصاغاني (ت 659هـ)، وشرف الدين علي بن يوسف بن حيدرة الطبيب (ت 667هـ) [1].

ويقال إنَّ أوَّل من ألّف في الحيوان هو أبو خيّرة الأعرابي، إذ أخذ عنه أبو عمرو بن العلاء، ثمَّ أبو عمرو الشيباني، فكتب عن النخل والعسل، كما كتب أبو عبيد عن الحيّات والعقارب، وألّف في ــ الخيل ــ خاصة ــ أبو مالك عمرو بن كركرة، والنضر بن شميل (ت 204هـ)، وهشام الكلبي (ت 204هـ)، والأصمعي[2].

وتتابعت الرسائل الموضوعية فعمدت بعضها إلى التصنيف الصرفي، وكثرت الرسائل اللغوية في الإبدال والأبنية ليونس بن حبيب، وابن مرار الشيباني كرسائل الهمز والأبنية نحو (فعلت) و(أفعلت)، وألّف في هذه المواضيع الفرّاء أيضاً.

وتطوّرت الرسائل إلى التفريع الصرفي المبني على الأصوات الذي أضحى في ضوء النظرية الدلالية مقياساً يعوّل عليه في توزيع النظام اللساني إلى مجموعات متميّزة، تكوّن في مجملها نسقاً أو شبكة ا لعلاقات لهذا النظام.

ولعل من أبرز هذه الرسائل:

(1) حسن ظاظا : كلام العرب –من قضايا اللغة العربية– ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1970، ص128.

(2) حسين نصار: المعجم العربي، نشأته وتطوّره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط 2، 1968، ص118.

1-الخيل[1] لأبي عبيدة[2] (ت 209 هـ):

أضخم ما وصلنا من الكتب المؤلفة في الخيل وأوصافها. قدم له مؤلفه بمقدمة نادرة عن منزلة الخيل في الإسلام وعند العرب، وختمه بباب طويل، ضمنه ما عثر عليه من قصائد كاملة لعشرين شاعراً في وصف الخيل. وبين المقدمة والخاتمة أبواب عقدها للحديث عما ورد فيها من الأحاديث والآثار، وما يوصف من أمر الخيل وفحولها وإناثها، من لدن تستودق إلى أن تنتج، وحال أولادها إلى أن تنتهي أسنانها، ثم عرض لأسماء الطير في الفرس، ودعاء الخيل، وعيوب خلقتها، وعيوبها الحادثة، وما يستدل به على جودة الفرس وعتقه، وصفة العتق، وصفة ما يخالف الذكر فيه الأنثى، وأسماء الخيل، وما تستحب العرب من ألوانها، وأسماء الدوائر التي تكون فيها، وجريها ونشاطها وصهيلها..إلخ[3].

وقد أشار المصنف لبعض العلاقات الدلالية، دون تحديد مصطلح لها، من ذلك مواضع لعلاقة التنافر كقوله: "فَمِنْهُنَّ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ، وَأَدْهَمُ دَجُوجِيٌ، وَأَدْهَمٌ أَكْهَبٌ، فَأَمَا الغَيْهَبُ فَأَشَدُهُنَّ سَوَادًا وَالدَجُوجِي دُونَهُ فِي السَوَادِ، وَهُوَ صَافِي اللَوْنِ، وَالأَكْهَبُ الذَي لَمْ يَشْتَد سَوَادُهُ ولَمْ يَصْفُ لَوْنُهُ"[4].

وكقوله: "وَفِي عَيْنِهِ فَوْقَ الشَفْرِ فِي طُرَةِ الحَاجِبِ مِثْلَ مَا فِي أُذُنَيْهِ، وَالوَطْفُ الشَعْرُ وَالوَبَرُ وَالزِبِبُ الشَعْرُ، وَكُلُ مَا قَطَعَ مِنَ الآذَانِ فَهُوَ جِدْعٌ، فَإِذَا قَطَعَ أَطْرَافَ الأُذُنَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَنْ يَبْلُغَ القَطْعُ رُبُعَ الآذَانِ فَهِيَ قُصْوَاءٌ، فَإِذَا جَاوَزَ القَطْعُ الرُبْعَ فَهِيَ عَضْبَاء مَا بَقِيَ مِنَ

---

(1) طبع الكتاب لأول مرة في حيدر آباد الدكن سنة 1358هـ بعناية المستشرق (كرنكو) وباعتماد نسخة الكتاب الفريدة في العالم، وهي نسخة مكتبة حكمت عارف في المدينة المنورة، وقد لحق الكتاب من هذه الطبعة الكثير من التصحيفات والتحريفات. ثم طبع بتحقيق د. محمد عبد القادر أحمد في القاهرة سنة 1986م بعد تحقيقه لكتاب ابن الأعرابي (أسماء خيل العرب وفرسانها)

(2) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت209هـ)، النحوي اللغوي، مولى بني تيم، تيم قريش. ولد أبو عبيدة في البصرة، وكان إباضيًّا وأخذ عن يونس وأبي عمرو، وهو أول من صنّف في غريب الحديث. وكان أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب والأيام، وكان أبو نواس يتعلم منه ويصفه، ويذم الأصمعي، سئل عن الأصمعي، فقال: بلبل في قفص، وعن أبي عبيدة فقال: أديم طُوِي على علم. كان من أجمع الناس للعلم وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها، وأكثر الناس رواية، قيل: كان أبو عبيدة عالمًا بالشعر والغريب والأخبار والنسب. أخذ عنه أبو عبيد، وأبو حاتم والمازني، والأثرم وعمر بن شبَّة. وله نحو مائتين من المصنفات منها: مجاز القرآن؛ إعراب القرآن؛ الأمثال؛ في غريب الحديث؛ ما تلحن فيه العامة؛ نقائض جرير والفرزدق؛ أيام العرب؛ الخيل، وغيرها. (وفيات الأعيان جـ5، ص235).

(3) أبي عبيدة معمر بن المثني : كتاب الخيل، تحقيق محمد عبد القادر احمد ، مركز التميز لعلوم الإدارة والحاسب ، لبنان، ط 1، 1998م، ص11.

(4) المصدر نفسه، ص97.

الأُذُنِ شَيءٌ، حَتَى تَصْطَلِمَ، فَإذا اصتطلمت فهي صلماء، وأما ناصيتها فما اقبل من الشعر سائلا على جهته"[1].

وهناك إشارات إلى الترادف في مثل:" وجبهته ما تحت أذنيه وفوق عينه وهو جبينه" [2] وفي قوله: "ثم العنق ويقال لها الهادي والتليل" [3] وفي مثل: "وفي سراته سيساؤه ومنسجه، وهو الحرك، وهو الكاهل"[4].

أما عن علاقة الجزء بالكل ففي مثل: "وفيه كتفاه، وفي كتفيه غرضوفاها" [5] وفي مثل: "ثم الصدر: وصدره ما استقبلك من مقدمه ما بين منكبيه إلى منحره إلى غضون فهدته، وفي صدره جنبه وجؤجوه وفهدتاه بركته، فأما جنبه فأعلى غضون الفهدتين إلى أسافل المنكبين وهو يلي اللبان، وجؤجوه ما بين أعلى فهدتيه ، وفهدتاه اللحم الناتئ في صدره ثم الذراعان وفي ذراعيه: مرفقاهما وإبرتاهما وقبيحاهما وعظمتاهما وحبالهما وغرورهما وخصائلهما ورقمتهما وأبطناهما وأسلتاهما ومستدقهما ومكحلاهما، فأما ذراعهما فما بين عضديه وركبته، ومرفقاهما وما بين رؤوس الذراعين، وقبيحاهما أعالي الذراعين مركبهما في العضدين، والإبرة شظية لاصقة بالذراع ليست منها ، وعظمتاهما ما غلظ من أعالي الذراعين، وحبالهما العصب الظاهر على الذراعين وبينهما الغرور، وخصائلهما خصل اللحم"[6]، وفي: "ثم الحافر: الحافر: وفي الحافر الإطار والدخيس والضفدع والأخلق والسنبك والامعر والسليم والصحن والفتور والنسور والمنقل والحوامي والفجوة والنعر والدوابر والآلية، فأما لإطار فما طاف في الأشعر من أعلى الحافر إلى منتهى الاخلق، والدخيس عظيم اشتمل عليه الحافر وهو في جوفه، والضفدع عظم في جوفه الحافر في باطنه، والأخلق ظهر الحافر، والسنبك طرف الحافر"[7].

---

(1) كتاب الخيل ، ص17.

(2) المصدر نفسه، ص18.

(3) المصدر نفسه، ص20.

(4) المصدر نفسه، ص22.

(5) المصدر نفسه، ص24.

(6) المصدر نفسه، ص25.

(7) المصدر نفسه، ص27.

2-كتاب النبات والشجر للأصمعي[1] (ت216هـ):

عرض الأصمعي في بداية الرسالة لأحوال نمو النبات، ثم عرض لأسماء النباتات التي جاءت شاملة لأغلب الكتاب، لذا فقد عنونه بعناوين داخل هذا الموضوع، فهو يعنون بأسماء ذكور البقل، ثم أسماء النبت غير الذكور، ثم أسماء الحمض، ثم بما ينبت بالسهل، وبعده بما ينبت بالحجاز، ثم بما ينبت في الرمل من الشجر، ثم بما ليس بشجر، ثم بمن شجر الحجاز، ثم بما ينبت بجبال نجد، ثم فترة يختل فيها الترتيب، ثم يختم بمن نبات جبال السراة[2].

يمكن أن نعثر على علاقات دلالية في كتاب النبات دون الإشارة إلى مصطلحات، وهذه عادة القدماء في بعض مؤلفاتهم، فنحن نجد علاقة التنافر في قوله: "السبط والنصي يكون في السهل والرمل، فما دام رطبا فهو نصي، فلذا يبس فهو حلي، فإذا تحطم واسود فهو الدويل...وكل ما اسود وتكسر فهو دويل"[3].

ونلاحظ وجود علاقات ترادف كما في قوله: "الذرق وهو الحندقوق" [4]، وقوله: "والنجمة وهي الثيل" [5]، وفي قوله: "الرند هو الآس" [6]. وأيضاً: "يقال للأرض إذا أدرك نباتها: قد أغنت وذلك أن تمر الريح فيها غير صافية الصوت من كثافته والتفافه، وبرعم الزهر أكمامه وجمعه البراعيم وأكمامه غلفه، ويقال عند ذلك: قد أخذ النبت زخارفه وزخرفه وقد أتى ببهجته، ويقال أقطر وأقطر اقطرارا وأقطار أيضا تهيأ النبت لليبس، فإذا يبس قيل قد

---

(1) هو أبو سعيد الأصمعي عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، (121هـ - 216هـ /740م - 831م) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جده أصمع. ومولده ووفاته في البصرة . كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة. أخباره كثيرة جداً. وكان الرشيد يسميه (شيطان الشعر). قال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً. وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. وللمستشرق الألماني Vilhelm Ahiwardt كتاب سماه (الأصمعيات) جمع فيه بعض القصائد التي تفرد الأصمعي بروايتها. تصانيفه كثيرة، منها (الإبل)، و(الأضداد)، و(خلق الإنسان)، و(المترادف)، و(الفرق) أي الفرق بين أسماء الأعضاء من الإنسان والحيوان. (سير أعلام النبلاء: جـ3،ص325).

(2) البلغة في شذور اللغة، ص17.

(3) المصدر نفسه، ص18.

(4) المصدر نفسه، ص17.

(5) المصدر نفسه، ص25.

(6) المصدر نفسه، ص21.

تصوح تصوحا، فإذا تم يبسه قيل: قد هاجت الأرض تهيجا، وهو الجفيف والجف، والقفيف والقف"[1].

غير أن غالبية الكلمات قد جاءت بدون إشارة للعلاقات الدلالية التي تربط ما بينها.

3-كتاب الإبل للأصمعي:

بدأ الأصمعي كتابه من غير مقدمة، وتناول فيه الحديث عن كل ما يتعلق بالإبل، ويمكن حصرها: بالكلمات المتعلقة بحمل الإبل ونتاجها، ثم بضرب الفحل للناقة، ثم ثنى بالكلمات المتعلقة بالولادة، ثم بمراحل النمو من الولادة حتى يكبر، ثم بالجمل وغذائه، ثم بعد ذلك بالألفاظ المتعلقة بسنام الجمل، ثم غزارة الإبل، ثم يشير إلى الكلمات المتعلقة بتعامل أهل الإبل مع إبلهم، ثم أسماء أعداد الإبل، ثم أدواء الإبل، ثم سير الإبل، ثم ألوانها، ثم أظماء الإبل، ثم المواسم والترنيم، ثم ختم بأصوات الإبل وسرعتها[2].

ومع أن التوزيع كان قائما، إلا أنا نجد اختلالات في المواضع من الرسالة، فمع أنه عقد بابا لسير الإبل، إلا أنه قد أشار في موضع آخر إلى جزء من ألفاظ سيرها، ولعل هذه إشارة إلى أن الأصمعي لم يكن يعتبر ترتيب الرسالة ذا تأثير في معاني كلماتها، بخلاف ما تراه نظرية الحقول الدلالية، التي ترى تأثير الكلمات الحقل في بعضها البعض[3].

وقراءة لرسالة الإبل في ضوء نظرية الحقول الدلالية نجدها قد تضمنت مجموعة من الإشارات إلى علاقات دلالية بين الكلمات، منها:

---

(1) البلغة في شذور اللغة، ص18.

(2) الأصمعي: الإبل، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط1، 2003م، ص22.

(3) محمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994م، ص40.

العلاقة	النص
التنافر	يقول الأصمعي: "فإذا اشتد نابه وغلظ قيل قد عصل يعصل تعصيلا، فاذا طال نابه واصفر قيل عرد يعرد عرودا، فاذا جاوز ذلك فهو عود وهي عودة...فاذا جاوز ذلك فأسن وفيه بقية قيل جمل قحر وقحاريه، ويقال للأنثى قحرة، فلذا جاوز الحر فشمط وجهه وذنبه وتناثر هلب ذنبه فهو ثلب...، فاذا جاوز هذا السن فرق وضعف فهو عشبه وعشمه لغتان، والناقة والجمل في البازل سواء، تدخل الهاء الأنثى في الرباعية والثنية والجذعة"(1).
الاشتمال	في قوله: "الأظماء على ما ينبت، والقلد قلما يقال إلا في النخل وهو بمعنى الظمء، والضمء يصلح لهذا كله"(2).
الترادف	نحو قوله: "ويقال بعير صبطر وسبطر وقطمر كل ذلك يراد به الغلظ والشدة"3، وكذلك في قوله: "والتصدير والوضبن والغرضة والغرض والسفيف، وكل هذا حزام الرحل من جلود، وربما كان من ليف"(4).

(1) كتاب الإبل، ص87.

(2) المصدر نفسه، ص131.

(3) المصدر نفسه، ص102.

(4) المصدر نفسه، ص 109.

من خلال قراءة للرسالة يمكن أن نقدم هذا الجدول الذي يبين التحليل المكوناتي لألفاظ الإبل:

الكلمة / الملامح الدلالية	الإبل	بكر	بكرة	جعل	ناقة	قحم	ناب	عود	شارب
اسم جمع	+	+	+	+	+	+	+	+	+
ذكر	−	+	−	+	−	+	−	+	−
أنثى	−	−	+	−	+	−	+	−	+
صغير السن	−	+	+	+	+	−	−	−	−
متوسط السن	−	−	−	+	+	−	−	−	−
كبير السن	−	−	−	−	−	+	+	−	−
متقدم السن	−	−	−	−	−	−	−	+	+

4-كتاب خلق الإنسان للأصمعي:

لقد رتب الأصمعي هذا الكتاب ترتيبا جيدا، فقد سمى الأبواب كلها، إذ بدأ بما يذكر من حمل المرأة وولادتها والمولود، ثم بما يذكر من تقلب أحوال الإنسان، ثم باب كبير غطى جل الكتاب أسماه: "هذا ما تسمي العرب من جماعة خلق الإنسان"، بدأه بالكلمات التي تطلق على جسم الإنسان، ثم الكلمات المتعلقة بالرأس مدخلا فيها الكلمات التي تطلق على الجبهة والعين والأذن وغيرها...، ثم انتقل بعد الرأس إلى ذكر الكلمات المتعلقة بالعنق، ثم بكلمات المنكب، فالكتف، فالعضد، فالمرفق، فالذراع، فالكف، وهكذا حتى وصل الرجل، ثم جاء بعد ذلك بكلمات لأشياء تكون في النساء، دون الرجال، وكانت خاتمة الكتاب بمجموعة من الكلمات التي بدأها بعبارة "آخر الكتاب"[1].

(1) أوغست هنفر: الكنز اللغوي في اللسن العربي، المطبعة الكاثولكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ط1، 1903م، 26.

وقد جاءت في الكتاب إشارات إلى بعض العلاقات الدلالية منها:

العلاقة	النص
الترادف	مثل قوله: " العنق ويقال العنق بضمتين، وهو العنق، والجيد، والهادي، والتليل، والرقبة، والكرد، يقال أضرب كرده، أي أضرب عنقه"[1]. وقوله: "والذوائب واحدتها ذؤابة، ويقال غب شعرك أي خذ منه حتى يتطأمن، وفي الشعر الهبربة والابرية والتبرية وهو ما يتحات منه"[2]. وأيضا: "يقال في عينه كوكب وهى النقطة تبقى من بياض، ومثلها الودقة مخففة يقال ودقت عينه تيدق ودقا، قال رؤبة: لا يشتكي صدغيه من داء الودق ولا بعينيه عواوير البخق"[3].
التنافر	ذلك في مثل قوله: " وإنما قيل للشجة مأمومة لأنها خرقت العظم وبلغت أم الدماغ ولم تخرق الجلد، وبعض العرب يسميها الآمة، فإذا أنهشم الرأس ولم يخرج منه شيء فهي الهاشمة، فإذا خرج منها عظم أو عظمان فتلك المنقلة، فإذا بلغت الشجة أن يبدو العظم لا يجاوز ذلك فهي الموضحة، فإن كان بينها وبين العظم قشرة رقيقة فتلك السمحاق، يقال ما على ثرب الشاة من شحم إلا سماحيق وما في السماء من غيم إلا سماحيق أي رقاق، فإذا بلغت الشجة أن تأخذ في اللحم ولم تنفذه إلى الجلدة الرقيقة فتلك المتلاحمة، فإذا حزت الجلد وأخذت في اللحم شيئا فهي باضعة، فإذا بلغت أن تدمى فهي دامية، فإذا أخذت في الجلد قليلا فهي حارصة يقال حرص رأسه يرحصه حرصا وما أصابه إلا بحريصة صغيرة، وفي الرأس الفراش وهو العظام الرقاق يركب بعضها بعضا في أعالي الخياشيموكل عظم ضرب فطار منه عظام رقاق فهي فراش، قال النابغة: يطير فضاضا بينها كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب"[4].
الجزء بالكل	في قوله: " وفي المقلة الحدقة وهي السواد الذي في وسط البياض، وفي

(1) الكنز اللغوي في اللسن العربي، ص198.

(2) المصدر نفسه، ص165.

(3) المصدر نفسه، ص180.

(4) المصدر نفسه، ص208.

	الحدقة الناظر وهو موضع البصر، وفيه الإنسان"[1]. وقوله: "في الكف الأصابع، الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة والابهام، وذلك في كل كف وقدم وفي الأصابع السلاميات"[2].

5-الريح لابن خالويه[3] (ت370هـ):

هي رسالة صغير لا توجد فيها أي الماحة إلى الاستقصاء من عدمه، فضلا عن أنها لا تحمل مقدمة، وجرى توزيع الكلمات فيها على أساس البدء بلفظ الريح ثم بصفاتها ثم بأسمائها، إلا أن ما يلاحظ عليه من خلال نظرية الحقول الدلالية كونه يورد خلال الأسماء التي للريح، أسماء لأشياء أخرى بناء على علاقتها بالريح، كقوله: "ليلة ساكرة: لا ريح فيها" [4]، ويعرض لأول الريح فيقول في ثنايا عرضه لأسماء الريح: "النافحة: أول كل ريح"[5].

ويعرض بشكل عابر الى علاقة الترادف حين يقول: "عجت الريح وأسنفت: كل ذلك في شدتها، وسوقها التراب"[6]، ويقول: "الريح سبب لانزال القطر والودق والغيث"[7].

(1) الكنز اللغوي في اللسن العربي، ص84.

(2) المصدر نفسه، ص132.

(3) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني النحوي. ولد في منطقة همذان في اليمن، وانتقل إلى بغداد، وسكن حلب. كان أحد أفراد عصره في كل أقسام العلم والأدب، عالم بالعربية، وحافظ للغة، بصير بالقراءة، ثقة مشهور، وإمام اللغة العربية. عاصر صاحب الترجمة الشاعر الكبير أبي الطيب المتنبي و لم يكن على وفاق معه لاختلاف مدرستيهما اللغويتين، فقد اعتمد ابن خالويه على التنويع من العلوم . وقد تلقى علومه على كبار علماء اللغة والنحو والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومنهم: ابن الأنباري(ت328هـ)، ابن دريد (ت 321هـ)وقد تلقى عنه النحو والأدب، وابن مجاهد(ت 324هـ)، أبي سعيد السيرافي(ت368) وانتقل بعد ذلك إلى الشام وزار بيت المقدس، ويقال إنه دخل اليمن فأقام في مدينة ذِمار في ميافارقين (أشهر مدينة بديار بكر) وحمص، ثم استوطن حلب وتوفي فيها. صنف اللغوي ابن خالويه تصانيف في اللغة والأدب والنحو والإعراب وغيرها، ومن آثاره التي أخرجت للنور: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، الألفات، الحجة في القراءات السبع، ليس في كلام العرب، رسالة في أسماء الريح، شرح ديوان أبو فراس الحمداني. (سير أعلام النبلاء: جـ16، ص341)

(4) ابن خالويه: أسماء الريح، حاتم صالح الضامن، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ص11.

(5) المصدر نفسه، ص19.

(6) المصدر نفسه، ص14.

(7) المصدر نفسه، ص21.

6-كتاب الملمع للنمري[1] (ت385هـ):

وهو كتاب متخصص بالألوان، يقول في مقدمته: "إن الله عزّ وجل، خلق الألوان الخمسة: بياضاً، وسواداً وحمرة، وصفرة، وخضرة"[2].

وقد كان النمري وعياً لفكرة الحقول الدلالية وتصورها تصوراً واضحاً ابتداءاً من مقدمة الرسالة التي شرح فيها منهجه، فهو يبين أنه قسمها على الألوان، أو ما يمكن أن نطلق عليه حقولاً حين قال: "ونحن نبتدئ بنوع نوع" [3]، بل لفت الانتباه أكثر حين أشار إلى أن الحقل أيضاً يشمل على حقول أخرى تتفرع عنه، وإن كان لن يتطرق لها كلها في مصنفه هذا، ربما لإدراكه أن بعضها يأتي في رتبة متأخرة من سلم التوزيع الحقلي عن الرتبة التي سيخصها بالجمع والتصنيف الآن، وهذا نص كلامه: "فإن قال قائل: فأين الغبرة والسمرة، والزرقة والصحمة والشقرة وأشكالها من الألوان؟ قيل: هذه الألوان ليست نواصع خوالص. وكل يرد إلى نوعه، فالغبرة إلى البياض، والسمرة إلى السواد، والزرقة إلى الخضرة، والصحمة إلى الصفرة، والشقرة إلى الحمرة، والعرب عمدت إلى نواصع الألوان فأكدتها فقالت: أبيض يقق، وأسود حالك، وأحمر قاني، وأصفر فاقع، وأخضر ناضر" [4]، فكأنما كان تصنيفه للرسالة على على أساس نواصع الألوان دون ما يندرج تحتها.

أما إذا دلفنا إلى الرسالة نجدها جيدة التقسيم والتبويب، فهو يبدأ بذكر اللون الرئيس، ذاكراً في بداية الفصل الصفات التي تطلق على هذا اللون، ثم بعد ذلك يبدأ بفتح أبواب لأسماء أشياء عدة حين تتصف بهذا اللون، ففي ذكر الأبيض مثلاً يتكلم عن الكلمات التي تطلق على الأبيض من الرجال، ثم الأبيض من النساء، فالبياض في الكتيبة، فبياض الفرش، فبياض

---

(1) هو عبد الله بن الحسين بن علي النَّمَري ، ولد سنة ثمان و عشرين وثلاث مائة في ربيع الآخر ، وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان. وكان مع تقدُّمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني، له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار. جلا عن وطنه فكان في الغرب مدة، ثم تحول إلى شرق الأندلس فسكن دانية وبلنسية وشاطبة وبها توفي، وذكر غير واحد أنّ أبا عمر ولِيَ قضاء أشبونة مدَّة . (نزهة الألباء، إنباه الرواة 323/1)

(2) عبد الله بن الحسين بن علي النَّمَري: الملمع، تحقيق وجيهة أحمد السطل، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، 1976م، ص30.

(3) المصدر نفسه، ص31.

(4) المصدر نفسه، ص33.

الجمل، فبياض النعجة، فبياض الظبي، فبياض الحية، هكذا...حتى ينتهي ذكر الأبيض في بياض الوردة[1].

ولقد تضمنت الرسالة العديد من العلاقات الدلالية منها: الترادف في قوله: "فهذه الثلاثة كلهن سواء" [2]، يعني يقق، ولهق، ولياح، وكذلك قوله: "فهذه أيضا كلها سواء" [3]، يريد: وابص، ودلامص، وبراق، وقوله: "هذا كله سواء" [4]، يريد: خالص، وناصع، وهرزي وصرح.

كما تضمنت علاقة التنافر في قوله: "وفي الحرة النعل، وهي شبيهة بالنعل فيها طول وصلابة، وفيها الخف أطول من النعل، والكراع أطول من الخف، والضلع أطول من الكراع"[5].

ثانيا: معاجم الموضوعات:

كانت نتيجة لمرحلة الرسائل الدلالية ذات الموضوعات المفردة، إذ سعى بعض اللغويين إلى ضمّها إلى معاجم مع الإبقاء على التصنيف الدلالي، كـــ(الغريب المصنف) لـــ(أبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي)(ت 224هـــ)، و(كتاب الألفاظ)، لـــ(ابن السكيت)(ت224هـــ)، و(مبادئ اللغة للإسكافي)(ت 421هـــ)، و(فقه اللغة وأسرار العربية) لـــ(الثعالبي) (ت429هـــ)، و(نظام الغريب في اللغة)، لـــ(الربيعي) (ت480هـــ)، و(المخصّص) لـــ(ابن سيده) (ت 485هـــ)، و(كفاية المتحفّظ ونهاية المتلفّظ في اللغة العربية)، لـــ(ابن الأجدابي) (ت600هـــ).

ومن بين هذه المعاجم:

---

(1) أحمد فرج الربيعي: مناهج معجمات المعاني-إلى نهاية القرن السادس الهجري-، مركز الإسكندرية للكتاب، 2001م، ص188.

(2) الملمع، ص14.

(3) المصدر نفسه، ص45.

(4) المصدر نفسه، ص39.

(5) المصدر نفسه، ص51.

1 – غريب المصنف للقاسم بن سلام[1](ت224هـ):

يعد أول معجم عربي في غريب اللغة مرتب بحسب الموضوعات، وقد جمع هذا المعجم في داخله عددا من الرسائل اللغوية المختلفة السابقة له، لذا فلا غرابة أن يكون هذا المعجم مصدرا أساسيا لما أتى بعده من المعاجم المتخصصة.

ينقسم الغريب إلى مجموعة من الكتب، إلا أن الكتاب الأول الذي يبدأ بباب: تسمية خلق الإنسان ونعوته، لم يجعل له عنوانا، ثم جاء بعده ثانيا كتاب النســـاء ثم كتاب اللباس، ثم كتاب الأطعمة، فالأمراض، فالخمر، فالدور والأرضين، فالخيل فكتاب السلاح، ثم الطيور والهوام، فكتاب الأواني من القدور وغيرها، فالجبال، فالشجر والنبات، والمياه وأنواعها والقني وغيرها، فالنخل، فالسحاب والأمطار، فالأزمنة والرياح وغيرها، فكتاب أمثلة الأسماء من ذلك مثال فعالة، وكتاب أمثلة الأفعال وكتاب الأضداد إلى أن يختم بكتاب الأجناس، ويدخل تحت كل كتاب أبواب عدة[2]. وعلى ترتيب المصنف ملاحظات هي:

1–قسم كتابه مرات على أساس معنى الكلمة، وأخرى على أساس وزنها مما رتب على ذلك حتماً وجود كلمات في الأبواب الصرفية، كان يجب أن توجد في مواضعها من كتب المعنى ككلمة: "عجوز همرش كبيرة" [3]، والتي يجب أن تكون في كتاب النساء. وكلمة: "زَلَحْلَح: الواسع المُنْفَطِح من الآنية" [4]، وكان ينبغي أن تثبت في كتاب الأواني، وكلمة: "عصفت الريح"[5] التي محلها كتاب الأزمنة والرياح[6].

---

(1) أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (150 - 224هـ، 767-838م)، فقيه محدّث ونحويّ على مذهب الكوفيين، ومن علماء القراءات .ولد بهراة، وكان أبوه عبدًا روميًا لرجل من أهل هراة . رحل في طلب العلم، وروى اللغة والغريب عن الأئمة الأعلام، البصريين والكوفيين، كأبي عبيدة معمر بن المثنّى، وأبي زيد الأنصاري والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفراء والأموي والأحمر، وغيرهم. وقد تتلمذ على أبي عبيد عدد من العلماء، منهم ثابت ابن أبي ثابت اللُّغوي وعلي بن عبدالعزيز البغوي وغيرهم. أما مصنفاته المخطوطة فأكبرها وأشهرها كتاب الغريب المصنّف وما يزال مخطوطًا. وله أيضًا: فضائل القرآن؛ القراءات؛ خلق الإنسان؛ الناسخ والمنسوخ؛ غريب القرآن؛ معاني الشّعر؛ المذكّر والمؤنث؛ الأضداد؛ الأمالي؛ وغيرها(معجم الأدباء: جـــ2، ص97).

(2) محمد حسين آل ياسين: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1980م، ص295.

(3) أبو عبيد القاسم بن سلام: الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، تونس، 1989م، ص546.

(4) المصدر نفسه، ص547.

(5) المصدر نفسه، ص582.

(6) مناهج معجمات المعاني، ص88.

كذلك كان الأمر حينما وزع بعض الحقول على أساس العلاقات، فكانت كلمة "الناهل" [1] في هذه الحقول مع وجود باب خاص للعطش، وكلمة "الخَشِيب" [2]، وكان من المفترض أن تجيء في كتاب السلاح.

2-توجد بعض الأبواب التي دخلت في كتب ولا وجه لإدخالها فيه، مثل باب "نعوت الطيب" في كتاب "النساء".

3-يجمع في كتاب واحد أحيانا ما لا وجه لجمعهما معا، بل الأولى أن يوضع كل واحد منهما في كتاب مستقل ككتاب "الأزمنة والرياح".

4-هناك كتاب غريبه الأبواب فكانت "الخمر" جاء تحته أبواب أسماء الخمر والجوع، والنوم، والدخول في الشيء، والسكوت، والذهب والفضة، ورشم النساء...وهكذا [3].

ونجد في المعجم بعض الإشارات إلى علاقات دلالية، كعلاقة التنافر في مثل قوله: "الأَنْزَع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته، فإذا زاد قليلا فهو أَجْلَخ، فإذا بلغ النصف فهو أَجْلَى، ثم هو أَجَلّه...فإذا تقطع ونسل قيل حرق"[4].

وإشارات إلى علاقات ترادف مثل: "الرَّوَاجِب والبَرَاجِم جميعا مفاصل الأصابع كلها" [5]، كلها"[5]، ومثل: "الحِثْرِمة الدائرة التي تحت الأنف في وسط الشفة العليا...وهي العَرْتَمة أيضا"[6]، وفي قوله: "شعر مُعْلَنْكِك ومُعْلَنْكِس، وكلاهما الكثيف المجتمع"[7].

---

(1) الغريب المصنف، ص622.

(2) المصدر نفسه، ص632.

(3) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، ص297.

(4) الغريب المصنف، ص44.

(5) المصدر نفسه، ص38.

(6) المصدر نفسه، ص40.

(7) المصدر نفسه، ص43.

2-المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل[1](ت310هـ):

يتحدث محقق الكتاب عنه فيقول:

"كتاب المنتخب يشمل على ثلاثة مائة وخمسة وثلاثين بابا يمكن توزيعها في الأقسام التالية:

1-الأبواب التي تعدد الأجزاء التي يتكون منها موضوع واحد، وذلك كخلق الإنسان، السلاح...

2- القسم الثاني يشتمل على الصيغ، نحو: صيغ الأسماء التي وردت على أكثر من لغة، صيغ الأفعال، الصيغ التي لا نظير لها أو قليلة النظائر.

3-يشتمل هذا القسم على تسعة وأربعين بابا، يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أ-أبواب تتعلق بالمفردات اللغوية كالأضداد والقلب والإتباع.

ب-أبواب خاصة تتعلق ببعض خصائص العربية أو سنن العرب في كلامها، مثل: باب "ربما ربما ذكرت العرب الثوب وإنما يريدون البدن" وباب "ربما ذكرت العرب الشيء وهي تريد بعضه".

جـ- أبواب تعالج بعض القضايا الصرفية"[2].

من الواضح أن القسم الثاني والثالث من الكتاب لا يعنينا هنا، إلا بعض الأبواب من القسم الثالث مثل باب أسماء الشهور، ومثل باب أسماء سهام الميسر .

والجزء الأول هو معجم موضوعي، ابتدأه مؤلفه بباب ماله اسمان فصاعداً من خلق الإنسان وغيره دون صفات، ثم بباب أسماء القبل فباب أسماء الدبر...وختم بباب الطعن والضرب، والذي ينتهي فيه القسم الأول من الكتاب[1].

---

(1) كراع النمل (310هـ، 922م). علي بن الحسن الهُنائي أبو الحسن النحوي اللغوي. لم يذكر المؤرخون تاريخ ميلاده أو مكانه، وكُلّ ما ذكروه يُفيد أنه ولُد بمصر في الربع الثاني من القرن الثالث الهجري .وسبب تلقيبه بكراع النمل هو أنه كان قصيرًا أو دميم الخلقة. درس على نُحاة بصريين وكوفيين، وكان يميل نحو المذهب الكوفي، فقد ذكر في كتابه المنتخب وفي كتابه المنجد اثني عشر كوفيًا، أما البصريون فلم يذكر منهم إلا ثمانية، وهذا يشير إلى أنه كان يميل إلى الكوفيين خلافًا لما ذكره القفطي في إنباه الرواة من أنه كان ميالاً للبصريين.يتردد اسم كراع النمل وأسماء مؤلفاته عشرات المرات في أمهات كتب اللغة، كالمحكم ولسان العرب، وكثيرًا ما تقف الرواية عند كراع، ويكون هو أعلى مصدر لها تُنسب إليه، وكتابه المنتخب لا يقل شأنًا عن مصنف أبي عبيد الذي قضى في تصنيفه أربعين سنة، وترجع أهمية هذا الكتاب إلى أنه اشتمل على مفردات بمعان مروية عن كراع في كتب اللغة، ويدل هذا على أنه يُعد مصدرًا من مصادر اللغة الأولى، وله كتب في فقه اللغة تهتم بمعاجم المعاني. من أهم مؤلفاته :المنجد؛ المنتخب؛ المنضد؛ المجرد؛ أمثلة غريب اللغة. (نزهة الألباب: جـ3، ص362)

(2) أبو الحسن علي بن الحسين الهنائي المعروف بـ كراع النمل: المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق محمد بن أحمد العمري، مكة المكرمة، 1989م، ص22-25.

من وجهة نظر نظرية الحقول الدلالية، فهناك ملاحظات على التبويب حتى في جزء الموضـــوعات، فهو قد يقسم الجزء ليس بناء على المعنى، وإنما بناء على شيء خارج عنه، كما فعل في الباب الأول حين قال: "باب ما له قسمان فصاعدا من خلق الإنسان وغيره دون صفات"[2]، فكون المعنى له لفظتان أو أكثر فهذا شيء خارج عنه لا ينبغي أن يؤثر على تقسيم الحقول، وتراه يكمل هذا الباب في باب: "باب الأسماء المفردة من خلق الإنسان وسائر الحيوانات دون الصفات"[3]، وكان ينبغي جمعهما في حقل واحد.

يشير صاحب المعجم أكثر من مرة إلى علاقات ترادف، فهو يقول مثلا: "يقال للشخص: الآلُ، والطَّلَلُ، والسَّمَامَة، والشَّبَح، والشرف"[4]، ويقول: "البَاه، والبَاء، والبَاءَة، والباهة والسر، واللزاق، واللهو: كله النكاح"[5]. وفي قوله: " يقال للدرع: النَثْلة، والنَّثْرة والسَّرْبَال"[6].

وهناك إشارات إلى التنافر كقوله: "وأول ما يبدو الرمث ويتفطر ورقه يقال:...أقمل فإذا زاد قليلا قيل: أدبي، فإذا ظهرت خضرته قيل: بقل فهو باقل، فإذا ابيض وأدرك قيل حنط، فإذا جاوز ذلك قيل : أوَّرَس"[7].

3-نظام الغريب في اللغة للربعي[8] (ت480هـــ) :

وهو كتاب متوسط الحجم، جمع فيه مصنفه ألفاظا لغوية، وصنفها حسب معانيها فكل الكلمات متقاربة المعنى، ووضع لها بابا يتضمنها جميعا. ولم يكن هدف الربعي استقصاء المادة اللغوية، إذ الكتاب من عنوانه يشير إلى هذا المعنى، ومقدمته تصرح بذلك حيث قال: "هذا

---

(1) مناهج معجمات المعاني، ص145.

(2) المنتخب من غريب كلام العرب، ص46.

(3) المصدر نفسه، ص93.

(4) المصدر نفسه، ص93.

(5) المصدر نفسه، ص137.

(6) المصدر نفسه، ص502.

(7) المنتخب من غريب كلام العرب، ص469.

(8) هو أبو محمد عيسي ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الربعي، فقيه، ومؤرخ، وأديب ولغوي، ولد بوحاظة في اليمن ، ويعد الفيروز أبادي ممن جعله رائداً وعلماً يهتدى به، توفي باليمن سنة 480هـــ (وفيات الأعيان: جـــ4، ص85).

كتاب مختصر اقتصرت فيه على المستعمل من غريب اللغة، وما قالته العرب وتداولته في أشعارها وخطبها..." [1].

وقد جاء هذا الكتاب في مائة وأربعة من الأبواب، بدأها بما جاء من الغريب في خلق الإنسان، فما جاء في الشجاج، ثم العقل والذكاء، ثم الفصاحة، الحمق والعي...وختم بباب من الجموع[2]. وكان ترتيب الكتاب ترتيباً جيداً بعمومه، لولا الباب الذي أسماه: "باب من المجموع"[3]، فقد تضمن كلمات لا تندرج تحت حقل واحد، وقد كانت الكلمات التي في "ما نطقت فيه العرب على التثنية"، وكذلك في "الأشياء التي جاءت عن العرب على وزن لا يجوز فيه فعل"، تصنيف لا يقوم على المعنى إنما يقوم على طريقة بناء الكلمة.

يشير الكتاب بعض إشارات إلى العلاقات كالإشارة إلى التنافر في قوله: "الترع: انحسار الشعر عن الجبين... والجلح: ما فوق الترع، والصلع: ما فوق ذلك، فإذا انحدر إلى القفا ولم يبق إلا حفاف من الشعر قيل رجل أجلى وأجله"[4].

وهناك عدة إشارات إلى كلمات مترادفة كقوله: "الضزز : التصاق الأسنان، واللصص مثله"[5]، وكذلك قوله : "العقل والحجى والحجر والنهى بمعنى واحد" [6]، وقوله: "الفصاحة والبراعة والبلاغة كله بمعنى واحد"[7].

وهناك إشارة إلى علاقة الجزء من الكل في قوله: "الوترة من الأنف"[8].

---

(1) عيسى بن إبراهيم بن عبد الله الربعي الوحاظي الحميري: نظام الغريب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، طبعة بولس برونله، مصر، 1912م، ص15.

(2) مناهج معجمات المعاني، ص274.

(3) نظام الغريب، ص168.

(4) المصدر نفسه، ص27.

(5) نظام الغريب، ص35.

(6) المصدر نفسه، ص55.

(7) نظام الغريب، ص58.

(8) المصدر نفسه، ص26.

4-الألفاظ الكتابية للهمذاني[1] :

يصرح الهمذاني في مقدمته في عدم الرغبة بالاستقصاء، وان هذا ليس مراده حيث يقول: "جمعت في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناسا من ألفاظ كتاب الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس، السليمة من التقعير، المحمولة على الاستعارة والتلويح"[2].

وقد قام "الهمذاني" بتقسيم كتابه إلى ثلاثمائة وستة وستين بابا، بدأها بباب: "أصلح الفاسد"، ثم "صلح الشيء"، ثم "في معنى لا يستطاع إصلاح الشيء"، "فاعوجاج الشيء" حتى ينتهي "بباب التشبيهات"[3]. وتبدأ الملاحظات على التوزيع من الباب الأخير، حيث يشتمل هذا هذا الباب على تشبيهات مختلفة المعاني، مما لا يمكن أن يقام عليها حقل، إذ الحقل مبني على المعنى المتحد في واحد من ملامحه على الأقل، الأمر الذي لا تجده بين قوله: "أحر من يوم الفراق"، وبين قوله: "أسمع من فرس"، أو قوله: "أذل من نقد" [4]. وهناك باب آخر لا تندرج فيه المعاني تحت حقل واحد، وهو باب نعوت مختلفة ففيه: "مختال فخور"، وفيه: "آية منزلة"، وفيه: "بئر عميقة"[5].

ورغم أن الاقتصار على الحقول التي أوردها الكتاب لا مبرر له من وجهة نظر النظرية، فإنه مما يلاحظ على بعض الحقول أيضا، إمكانية دمجها، كما "حقل الحب" [6]، وحقل "باب ترادف البغض والحب"[7]، بل إن فيها ألفاظا متشابهة، كلفظة "المقه" و"الود".

وقد أشار المصنف إلى علاقة الترادف في كتابه عدة مرات، وكانت الإشارة إلى هذه العلاقة باسمها، فهو يقول في "باب ترادف البغض والحب": "يقال فلان يبغض فلاناً،

---

(1) صاحب الكتاب هو عبد الرحمن بن عيسى بن حمّاد الهمذاني، كان كاتباً لبكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي، كان شيخاً جليلاً و إماماً في اللغة والنحو، إلى جانب كونه شاعراً فاضلاً، له مصنفات قليلة منها هذا الكتاب الذي يحمل بين دفتيه فائدة عظيمة لطلاب فن الكتابة.قال في فضله الصاحب بن عباد: "لو أدركتُ عبد الرحمن بن عيسى مصنف كتاب الألفاظ لأمرت بقطع يده"، فعندما سئل عن السبب، قال: جمع شذور العربية الجزلة في أوراق يسيرة فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب، ورفع عن المتأدبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة."، قيل كانت وفاته سنة 327هـ(وفيات الأعيان: جـ4، 60).

(2) عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني: الألفاظ الكتابية، تحقيق لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعين، ط9، بيروت، 1913م، ص12.

(3) مناهج معجمات المعاني، ص161.

(4) الألفاظ الكتابية، ص298.

(5) المصدر نفسه، ص280.

(6) المصدر نفسه، ص122.

(7) المصدر نفسه، ص273.

ويجتويه، ويقليه، ويشنأه. والبغض، والمقت، والقلى، والشنأ، والبغضة واحد" [1]، ويقول في باب ترادف السنة: "يقال السنة، والحول، والعام، والحجة" [2]، ويقول في باب ترادف الدائم: "يقال السرمد، والدائم، والمقيم، والواجب، والراهن واللازم، واللازب، واللاتب" [3]، غير أننا مع ذلك نلمح ورود كثير من المترادفات دون الإشارة إلى العلاقة بينهما كما في "باب الأزواج"[4].

ويشير إلى علاقة التضاد في بعض المواضع، كما في "باب البرد والزمهرير"، إذ بدأه بقوله: "ويقال في ضده نفحات القُرِّ، وسبرات الشتاء...وعنبراته، والصِّن والصِّنَّبر، والصَّرَّد، والخَضَر..." [5]، وذلك بعد أن كان ذكر قبله "باب القيظ والحر". ويقول أيضا في باب "البشاشة": "تقول في ضده: وجدت معه بِشْراً، وتَهَلُّلاً وبَشَاشَة، وطلاقة، وإشراقا، ودماثة، واهتزاز..." [6]، وذلك بعد أن جاء بباب " أجناس العابِس" قبله. ومع ذلك نلحظ مناطق لعلاقات ضدية لم يشر المصنف إلى العلاقة فيها، كما في باب "القلة والكثرة"[7].

---

(1) الألفاظ الكتابية ، ص263.

(2) المصدر نفسه، ص266.

(3) المصدر نفسه، ص270.

(4) المصدر نفسه، ص215.

(5) المصدر نفسه، ص260.

(6) المصدر نفسه، ص232.

(7) المصدر نفسه، ص53.

5-جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر[1] :

وهو كتاب وضع بلغة مسجوعة وموزونة، لمجموعة من الألفاظ والعبارات التي تصلح لتندرج تحت باب واحد، بحيث يفيد منها المتكلم والأديب [2]. وكان الهدف الذي رسمه قدامة بن جعفر لكتابه هو: "أن تتسع بها مذاهب الخطاب، وينفسح معها بلاغة الكتاب" [3]، ولا يخفى يخفى أن من كان هذا هدفه لا يحتاج لاستقصاء تام لألفاظ اللغة، وهو على خلاف الهدف النهائي لنظرية الحقول الدلالية والذي يستلزم المرور بمرحلة الاستقصاء التام أولا.

وقد قام قدامة بتقسيم كتابه إلى ثلاثمائة واثنين وسبعين بابا، غير الأبواب التي يبدؤها بعبارة "باب منه" ولم يقم بتسمية الأبواب، إلا أن محققه قام بوضع عناوين لأبوابه، وإغفاله لعناوين الأبواب التي نريد منها أن تكون حقولا، وهو أول ملحظ على التصنيف عند التحاكم إلى نظرية الحقول الدلالية، وعلى كل حال، فقد بدأ قدامة كتابه بباب حول معنى أصلح الله الفاسد وضده، فالعيون والانحراف فالمشابهة والمحاكاة والاتصال، ففي معنى سار على منهاجه... وهكذا إلى أن ختم بباب حول تساقط الشعر ونحوه ليظهر ما تحته[4].

لقد قام قدامة بتأليف كتابه على أساس علاقة معينة، هي ما يشير إليها في المقدمة بقوله: "هذا الكتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة، تدل على معان متفقة مؤتلفة" [5]، فلم يكن إذا بحاجة إلى تكرار هذه العلاقة في ثنايا الكتاب، إلا أن المتسائل عن مراده "بالمعاني المتفقة المؤتلفة" لن يجد ما يشفي غليل تساؤله، بل سيجد ما يزيد من حيرته، إذ قد يتبادر إلى الذهن أن العلاقة هي علاقة ترادف، ولكن بالنظر إلى ما قيده في باب "الميل عن سواء السبيل"، يتبين أنها ليست العلاقة المقصودة وإن كانت ربما شملتها، فهو يقول في هذا الباب: "كَفَرَ، وأَشْرَكَ، وضَلَّ، وانْهَمَكَ، وتاهَ وتَهَوَّك، وحَادَ، وتَحَيَّنَ، وعَنَدَ، وكَنَدَ، وعَصى، وتَمَرَّد، وأَبَى،

---

(1) قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (337 هـ = 948 م)، كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين في علم المنطق والفلسفة.كان في أيام المكتفي بالله العباسي، وأسلم على يده، وتوفي ببغداد. يضرب به المثل في البلاغة.له كتب، منها» الخراج – ط» قسم منه، و «نقد الشعر – ط» و «جواهر الألفاظ – ط» و «السياسة» و «البلدان» و «زهر الربيع» في الأخبار والتاريخ، و«نزهة القلوب» و «الرد على ابن المعتز فيما عاب به أبا تمام» (الأعلام للزركلي: جـ2،ص521).

(2) مناهج معجمات المعاني، ص172.

(3) أبو الفرج قدامة بن جعفر: جواهر الألفاظ، تحقيق محمد محي الدين عبد الله الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1979م، ص28.

(4) مناهج معجمات المعاني، ص173.

(5) جواهر الألفاظ، ص2.

وجَــحِد، وصَن وأَلْحَدَ، وفَسَق، ومَرَق، ودَاهَن، ونَافَق..." [1]، واللافت للنظر أن هذه كلمات لا يعجز الإنسان أن يضع لها حقلا دلاليا يشملها، فهل كان قدامة بقوله: "تدل على معان متفقة مؤتلفة" يعني ما نعنيه بقولنا "حقل دلالي".

6-متخير الألفاظ لأبن فارس[2] :

هذا الكتاب من معاجم المعاني، الذي جمع فيه ابن فارس كلمات انتقاها من كلام العرب، لتكون ذات فائدة لمن يرغب في تحسين كلامه وتجميله [3]. يذكر ابن فارس أكثر من مرة في كتابه على أنه لم يسعى للاستقصاء، ويبدأ في هذا من عنوان كتابه حين يسمسه: "متخير الألفاظ"، ثم يؤكد ذلك في مقدمته حين يقول: "ولم آل جهدا في الانتقاء، والانتخاب، والتخير"[4]، ويقول أيضا: "فإن سمت به همته إلى كتاب أجمع منه، قرأ كتابي الذي أسميته (الحبير المذهب) فإنه يوفي على سائر ما تركت ذكره ها هنا من محاسن كلام العرب إن شاء الله"[5]، وحينما يختم كتابه يعيد هذه المسألة حين يقول: "الكلام كثير، ومن طمع منا في الإحاطة بجميعه فقد زعم غير مزعم، وأرجو أن يكون ما كتبناه نافعا في بابه"[6].

وزرع ابن فارس كتابه إلى مائة وأربعة عشر بابا، استهله بباب في الكلام والبلاغة، ثم في وصف الكلام الحسن، ثم في ذكر الكلام الرديء والعي، ثم الهذر والإكثار... وهكذا تتوالى الأبواب حتى يصل إلى الباب الذي أسماه بــاب الريــح وهو آخر الأبواب التي يربط بين كلماتها رابط، فالباب الأخير للألفاظ المفردة المستحسنة.

ولعل أهم الملاحظات على التقسيم تكمن في الباب الأخير، ويمكن الإشارة إلى الملاحظتين التي أوردها محقق الكتاب حين قال كملاحظة أولى: "حشد فيها (يعني الخاتمة

---

(1) المصدر نفسه، ص32.

(2) أحمد بن فارس (؟ ــ 395هــ) (؟ ــ 1004م) ، هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي. لغوي وأديب. لا يعرف موطنه الأول على وجه التحديد. ينسبه بعض المؤرخين إلى [همذان] وينسبه البعض الآخر إلى الري بإقليم خرسان في إيران. رحل ابن فارس إلى قزوين و [بغداد] طالباً للحديث ، ثم عاد إلى همذان ، ثم إلى الري. والتقى الصاحب إسماعيل بن عباد الذي أخذ عنه اللغة والأدب. غلب على علم ابن فارس الاهتمام باللغة. وصنف مع ذلك تصانيف في تفسير القرآن والنحو والتاريخ والفقه. ردّ على الشعوبية ، ردّاً عنيفاً. من آثاره: "مقاييس اللغة" ، و"الإتباع والمزاوجة" ، و"المُجْمَل" في اللغة ، و"الصحابّي" في فقه اللغة. وقد ألّفَهُ لخزانة الصاحب بن عباد. (معجم الأدباء: جــ7، ص156).

(3) مناهج معجمات المعاني، ص183.

(4) أبو الحسين أحمد بن فارس: متخير الألفاظ، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1985م، ص43.

(5) متخير الألفاظ، ص44.

(6) المصدر نفسه، ص238.

التي جاءت كباب أخير) كثيرا من الألفاظ المفردة المستحسنة، ولكن محتويات الخاتمة التي استغرقت خمس الكتاب، لا يجمعها باب أبواب المعاني، بل هي ألفاظ منتقاة من أبواب لا حصر لها"[1]، والملاحظة الأخرى في قوله: "وبعضها (يعني ألفاظ الباب الأخير) يمكن تصنيفه بسهولة في أبواب سبقت"[2].

أما الملاحظة التي هي على عموم حقول الكتاب أو أبوابه، فهي في الاستفسار عن سبب اقتصار المؤلف على هذه الأبواب دون غيرها، مع أنه يمكن بوضوح رؤية عدم الترابط بين أبواب الكتاب، فما العلاقة التي تربط بين هذه الأبواب مثلا: باب النميمة، وباب النشاط، وباب الليل والنهار، وكلها أبواب وردت في الكتاب.

وتوجد إشارة إلى علاقة الترادف في الكتاب من مثل قوله: "والهراء المنطق الفاسد، والخطل مثله"[3]، وكقوله: "يقال: نم ونمل ومذل بالأمر: باح به" [4]. ونجد في الكتاب إشارة إلى علاقة التضاد في باب "ألفاظهم في الرجل الجامع للخصال المحمودة" وذلك في قوله: "وفي خلاف ذلك: هو هلباجة، جبـــس عياياء"[5].

---

(1) المصدر نفسه، ص20.

(2) المصدر نفسه، ص20.

(3) متخير الألفاظ ، ص52.

(4) المصدر نفسه، ص59.

(5) لمصدر نفسه، ص69.

7-فقه اللغة الثعالبي[1] :

وهو أحد ما يعرف باسم معاجم المعاني [2]، ذكر في مقدمته هدفه من تأليف الكتاب حين قال: "كانت تجري في مجلسه – آنسه الله تعالى – نكت من أقاويل أئمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها، ولطائفها وخصائصها، مما لم ينتبهوا لجمع شمله، ولم يتوصلوا إلى نظم عقده، وإنما اتجهت لهم في أثناء التأليفات، وتضاعيف التصنيفات، لمع يسيرة كالتوقيعات، وفقر خفيفة كالإشارات، فيلوح لي – أدام الله دولته – بالبحث عن أمثالها، وتحصيل أخواتها، وتذييل ما يتصل بها، وينخرط في سلكها، وكسر كتاب جامع عليها وإعطائها من النيقة حقها... "[3].

يقول الثعالبي تحت فصل: "تقسيم الآثار على اليد" : "هذا فن واسع المجال فما روي عن الفراء، وابن الأعرابي واللحياني، وغيرهم من قولهم: يدي من كذا فعلة ثم زاد الناس عليه ألفاظا كثيرة، بعضها على القياس، وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته وأطمأن إليه قلبي" [4]. ويقول: "فصل في تقسيم أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء" [5]، ويقول تحت فصل "فيما يختص به الإنسان من ضروب النكاح" ما نصه: "لعل أسماء النكاح تبلغ مائة كلمة عن ثقات الأئمة، بعضها أصلي وبعضها مكنى، وقد كتبت منها في تفصيل

---

(1) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الذي يُعرف بأبي منصور الثعالبي النيسابوري (350 هـ - 430 هـ) أديب عربي لقب بالثعالبي لأنه كان فرّاء يخيط جلود الثعالب ويعملها، وإذا عرفنا أنه كان يؤدِّب الصِّبيان في كُتَّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها، ويحيا لأجلها،بل كانت من العمال التي يعالجها المؤدِّبون في الكتاتيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم، وما أشبه هذا الحال بحال مؤدبي الصِّبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد مضى، وقد شدَّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبته والمغزل في يده. وعاش الثعالبي بنيسابور، وكان هو ووالد الباخرزي صِنوَين لَصيقَي دار، وقريني جوار، تدور بينهما كتب الإخوانيات، ويتعارضان قصائد المجاوبات. ونشأ الباخرزي في حجر الثعالبي، وتأدب بأدبه، واهتدى بهديه، وكان له أبا ثانيا، يحدوه بعطفه، ويحنو عليه ويرأف به. ذكر تلك الصلة الباخرزي، ونقل عن الثعالبي فيما نقل عنه في كتابه "دمية القصر" أشعارا له رواها أبوه عنه إلا أنه لم يذكر لنا شيئا مما جرى بين الشيخين الصديقين. وكان الثعالبي واعية كثير الحفظ، فعرف بحافظ نيسابور، وأوتي حظا من البيان بزَّ فيه أقرانه، فلقب بجاحظ زمانه، وعاش بنيسابور حجّة فيما يروي، ثقة فيما يحدِّث، مكينا في علمه، ضليعا في فنه، فقصد إليه القاصدون، يضربون إليه آباط الإبل، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل.(وفيات الأعيان: جـ5، ص421)

(2) مناهج معجمات المعاني، ص222.

(3) أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق سليمان سليم البواب، دار الحكمة للطباعة والنشر، دمشق، 1984م، ص31.

(4) المصدر نفسه، ص122.

(5) فقه اللغة وسر العربية ، ص160.

أنواعه وأحواله ما هو شرط الكتاب" [1]، فكل هذه نصوص صريحة منه على عدم تعمده الاستقصاء.

والناظر إلى فصول الكتاب يرى أن الثعالبي قد قام بالعمل على تقسيم مصنفه حينما ابتدأ بالكليات، ثم في التنزيل والتمثيل، ثم في الكلمات المتعلقة بالأشياء التي تختلف أسماؤها وأوصافها، ثم باب أوائل الأشياء وأواخرها، ثم صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها، ثم في الطول والقصر، ثم في اليبس واللين، ثم في الشدة والشديد من الأشياء، ثم في القلة والكثرة، ثم في سائر الأحوال والأوصاف المتضادة، ثم في الملل والامتلاء والصورة والخلاء، ثم في الشيء بين الشيئين، ثم في ضروب من الألوان والآثار، ثم في أسنان الإنسان والدواب وتنقل الأحوال بها وذكر ما ينضاف إليها، ثم في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف، ثم في صفة الأمراض والأدواء، ثم في ذكر ضروب الحيوان، ثم في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان، ثم في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي، ثم في الأصوات وحكايتها وتفصيلها، ثم في الجماعات، ثم في القطع والانقطاع وما يقاربهما من الشق والكسر وما يتصل بهما، ثم في اللباس وما يتصل به، والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات، وما تأخذ مأخذها، ثم في الأطعمة والأشربة وما يناسبها، ثم في الآثار العلوية، وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها، ثم الكلمات المتعلقة بالأرضين والرمال والجبال وسائر الأماكن والمواضع وما يتصل بها، ثم في الحجارة عن الأئمة، ثم في النبت والزرع والنخل ثم فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية، ثم ختم بباب في فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والصفات. ومن وجهة نظر نظرية الحقول الدلالية فإن على طريقته في التبويب مجموعة من الملاحظات هي كالتالي :

1 – في اختياره للأبواب، أو فيما يمكن أن نلتمس فيها معنى الحقول، ونجد أنه لم يلتزم طريقة واحدة، فهو تارة يقيم الحقل على سمة دلالية كما فعل في فصل: "فيما أطلق أئمة اللغة في تفسير لفظة عظيم" [2]، وهي اللحظات التي يقترب فيها من النظرية، ولكنه يبتعد مرات لأخرى حين يصوغ الحقل وفقا لصياغة أئمة اللغة للعبارة الشارحة فقط، كما فعل في فصل الكليات حينما قال: "كل ما علاك فأظلك: فهو سماء" [3]، نستطيع أن نحذف هذه الكل ونقول

(1) المصدر نفسه، ص204.

(2) فقه اللغة وسر العربية، ص69.

(3) المصدر نفسه، ص41.

ما علاك فأظلك فهو سماء، وكذا في قوله: "كل ما هيجت به النار إذا أوقدها فهو حصب" [1]، وقوله في: "وكل بقعة ليس فيها بناء: فهو عرصة" [2]، ثم يعود ويصوغ الحقل مرة أخرى على أساس علاقة دلالية وليس على أساس سمة دلالية كما فعل في باب: "في سائر الأحوال والأوصاف المتضادة"[3]، ومرة أخرى على أساس مقابلة بين لغتين مختلفتين. ثم يختم أخيرا بحقل ليس له أي سمة أو علاقة، لذا فهو يبوب له بالنص على عدم انسجامه حينما يقول: "في فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والصفات"[4].

2 – الفصل الذي عقده باسم "في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها عن الأئمة" [5] هو أشبه ما يكون بالكتب التي يعقدها اللغويون العرب باسم الفرق، وهي كتب أقرب للمقارنة بين حقلين منها إلى حقل واحد متسق.

3 – بعض الأبواب في صيغتها الحالية يمكن أن تدخل في بعضها، فما الذي يمنع مثلا من إدخال باب "الملء والامتلاء والصفورة والخلاء" [6]، بباب "في سائر الأحوال والأوصاف المتضادة"، وكذلك يمكننا أن ندخل في هذا باب "القلة والكثرة"[7] وباب "اليبس واللين" وهكذا.

4 – بعض الأبواب جمع فيها أشياء لا تجد نظرية الحقول الدلالية سببا لجمعها تحت حقل واحد، كباب في "ضروب من الألوان والآثار"[8].

5 – هناك بعض الفصول تندرج تحت باب من الأبواب بشكل واضح، ومع ذلك أدرجت في باب آخر، كما فعل المصنف في فصل "أدواء العين" [9] حينما أدرجت في باب "في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف"، مع وجود باب مختص بصفة " الأمراض والأدواء".

---

(1) المصدر نفسه، ص42.

(2) المصدر نفسه، ص43.

(3) المصدر نفسه، ص86.

(4) المصدر نفسه، ص335.

(5) المصدر نفسه، ص335

(6) المصدر نفسه، ص101.

(7) المصدر نفسه، ص82.

(8) المصدر نفسه، ص112.

(9) فقه اللغة وسر العربية ، ص140.

وتأتي إشارات إلى بعض العلاقات في كتاب "فقه اللغة"، لكن دون سك مصطلح محدد لها، والذي هو علامة نضج العلم واستوائه، فيمكننا أن نرى علاقة اشتمال في قوله: "رجل طويل، ثم طوال، فإذا زاد فهو شوذب، وشوقب، فإذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عشنط وعشنق، فإذا أفرط طوله وبلغ النهاية، فهو : شعلش، وعنطنط وسقعطري"[1]. ونلاحظ ونلاحظ أيضا علاقات ترادف في قوله : "البرزخ ما بين كل شيئين، وكذلك الموبق، وقد نطق بهما القرآن"[2] وفي قوله: "فإذا صار ذا فتاء فهو فتي، وشارخ"[3]، وفي مثل قوله أيضا: أيضا: "إذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهي صفي، وقري"[4].

وقد كانت علاقة التضاد هي العلاقة الوحيدة التي ذكرت بالاسم وذلك في عنوان حين قال في "سائر الأحوال والأوصاف المتضادة" [5]، وأدخل تحتها مجموعة من المفاهيم كالسعة والضيق، والحسن والقبح، والشجاعة والجبن...غير أن وضعها كعنوان للباب يدل على هدف ترتيبي محض لا يصل إلى درجة أن الكلمات المتضادة تؤثر في مفاهيم بعضها، بدليل سوقه لكلمات متضادة في اماكن أخرى دون أدنى إشارة إلى تضادهما كما في باب "في القلة والكثرة".

(1) المصدر نفسه، ص74.

(2) المصدر نفسه، ص106.

(3) المصدر نفسه، ص106.

(4) المصدر نفسه، ص194.

(5) المصدر نفسه، ص86.

8-المخصص لابن سيده:

1-التعريف بابن سيده:

أ-نسبه وموطنه:

هو علي بن إسماعيل، أبو الحسن، اللغوي الأندلسيّ المُرْسيّ (نسبة إلى مرسية، وهي مدينة في شرق الأندلس) [1]، المعروف بابن سيده، إمام اللغة وآدابها، وأحد من يضرب بذكائه المثل. وقد اختلف المؤرخون في اسم أبيه، فقال ابن بشكوال في (الصلة) أنه إسماعيل، وقال الفتح بن خاقان في (مطمح الأنفس) أنه أحمد، ومثل ذلك قال الحُمَيْدي، كما ذكر ياقوت في (معجم الأدباء)، مع أنه قد غلبت كنيته (ابن سِيدَه) على اسم أبيه، وإن كانت المصادر وكتب التراجم لم تذكر سبب تكنيته تلك ولد ابن سِيدَه في مرسية، ونسب إليها، وهي من أعمال تدمير، في شرق الأندلس، وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة من الهجرة[2] .

ب-نشأته وصفاته:

نشأ ابن سِيدَه في بيت علم ولغة، حيث كان أبوه من النحاة من أهل المعرفة والذكاء، وقد تعهد ابنه هذا بالرعاية والتعليم، وصقله صغيرا وشبّعه بحب اللغة وعلومها، وإن العجب ليس في أن أبيه هذا كان ضريرا، بل العجب كل العجب من أن الابن أيضا (ابن سيده) كان ضريرا مثل أبيه[3]، فهو أعمى بن أعمى، ولكنه ورغم عمى بصره فقد كان نيّر القلب كأبيه، قد رزقه الله عوضا عن فقدان بصره حافظة قوية وذهنا متوقدا، وذكاء حادا. وقد شهد بذلك أبو عمر الطلمنكي يوم أن قال: "دخلت مرسية فسألني أهلها أن يسمعوا مني "الغريب المصنف" (هو من كتب اللغة التي تُعنى بالغريب، ومصنفه هو أبو عبيد القاسم بن سلام)، قال أبو عمر: فقلت: احضروا من يقرأه، فجاؤوا برجل أعمى يقال له ابن سيده فقرأه عليّ كله من حفظه وأنا ممسك بالأصل، فتعجبت من حفظه"[4].

---

(1) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1، 1994، جـ3، ص333.

(2) عبد الكريم شديد النعيمي: ابن سيده آثره وجهوده في اللغة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م، ص19.

(3) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، مطبوعات دار المأمن، مصر، 1936م، جـ1، ص231.

(4) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، ط1، مصر، 1964م، جـ2، ص143.

اختلف الرواة في تاريخ وفاته، فقيل ثمان وأربعين وأربعمائة، وقيل : قريبًا من سنة ستين وأربعمائة، والأصح والأشهر ثمان وخمسين وأربعمائة، وكان ذلك عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر[1]. وكان عمره ستون سنة أو نحوهما. -رحمه الله رحمة واسعة-.

جـ-شيوخه:

بعد وفاة والده النحوي الضرير، الذي اشتغل عليه في بداية حياته، وروى عنه، كان أن اشتغل ابن سيده بنظم الشعر مدة، وتلقى اللغة على يد شيخه صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي، وكان من الوافدين على الأندلس، وقرأ أيضاً على أبي عمر الطلمنكي ، وكان لغوياً مفسراً محدثاً، ثم انقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري صاحب دانية (شرق الأندلس)، وكان محبا للعلم مكرما لأهله، وعنده أدرك ابن سيده أمانيه وألف أعظم كتبه.

ذكر ذلك المقّري في "نفح الطيب" فقال: "وكان – ابن سِيدَه - منقطعاً إلى الموفق صاحب دانية، وبها أدرك أمانيه، ووجد تجرده للعلم وفراغه، وتفرد بتلك الإراغة، ولاسيما كتابه المسمى بالمحكم، فإنه أبدع كتاب وأحكم"[2].

د-مؤلفاته:

بذاكرته اللاقطة التي منّ الله بها عليه استطاع ابن سيده أن يُلمّ بعلوم اللغة العربية وينبغ في آدابها ومفرداتها، فكان إماماً في العربية حافظ للغة، وله في الشعر حظ وتصرف [3]، وقد وصفه القاضي الجياني وكان معاصرا له (ت 486هـ) فقال: "لم يكن في زمنه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بعلومها، وكان حافظاً"[4].

هذا ويبدو أن ابن سيده لم يقتصر في تحصيله للعلوم وتأليفه فيها على علوم اللغة العربية وحدها، شأنه في ذلك شأن أغلب علماء المسلمين المتقدمين؛ فكان أيضا متوفراً على علوم الحكمة والمنطق، تلك التي كانت ذائعة الصيت في ذلك الوقت، وقد قال عنه القاضي الجياني في ذلك: "كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة، وألف فيها

---

(1) ابن النديم: الفهرست، تحقيق رضا تجدد، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1348هـ، ص 423.

(2) أحمد بن محمد المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر – بيروت ، 1968، جـ4، ص26.

(3) مناهج معجمات المعاني، ص255.

(4) أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده: المخصص، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت – 1417هـ 1996م، ص8. (مقدمة الكتاب)

تأليفات كثيرة"[1]، وقد وصفه صاعد اللغوي بأنه من حُذّاق المنطق، وقال فيه ابن قاضي شهبة في طبقاته: "ومن وقف على خطبة كتاب المُحْكَم علم أنه من أرباب العلوم العقلية، وكتب خطبة كتاب في اللغة إنما تصلح أن تكون خطبة لكتاب الشفاء لابن سينا"[2].

وأما ما أُثر عنه من مصنفات فكان منها:

(المحكم والمحيط الأعظم) رتبه على حروف المعجم، (والمخصص) وهو من معاجم الموضوعات رتبه بحسب الموضوعات، وشرح إصلاح المنطق، والأنيق في شرح الحماسة، والعالم في اللغة، العالم والمتعلم على المسألة والجواب، والوافي في أحكام القوافي، وشاذ اللغة، وشرح كتاب الأخفش، وشرح مشكل المتنبي، شرح أبيات الجمل للزجاجي، وتقريب غريب المصنف لأبي عبيد[3].

2-كتاب المخصص:

أ-التعريف بالكتاب:

يمثل كتاب (المخصص) لابن سيده قمة النضج الذي وصلت إليه معاجم الموضوعات في التراث العربي. فهو الأشمل والأغزر مادّة ، لما اتسم به من تقص واستيعاب لمعظم الألفاظ العربية، واعُتِبر صفوة المعاجم الموضوعية[4]. وقد كتب المستشرق الأسباني "رود ريجيت" "بأنه أول معجم موضوعي في الغرب الإسلامي" وذلك في المجلة التي تصدرها جامعة غرناطة باسم (منوعات من الدراسات العربية والعبرية).

كما امتاز المخصص بالإحاطة بمفردات اللغة ومعرفة دلالاتها المختلفة نظرًا لاطلاع مؤلفه الواسع على كل ما أُلف في موضوعه وبمعرفته بقواعد اللغة التي تتعلق بالمفردات من قبيل اشتقاقها وصيغة بنائها، وما يطرأ على بنيتها من تطورات صوتية أو تغيرات تقتضيها

---

(1) ابن سيده آثره وجهوده في اللغة، ص31.

(2) أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب ، بيروت ، ط1، 1407 هـ، ج2، ص441.

(3) ابن سيده آثره وجهوده في اللغة، ص30.

(4) مناهج معجمات المعاني، ص250.

قوانين اللغة[1]، كما حوى الكتاب على معارف القدماء في الفلسفة والمنطق والطب ...وغيرها. وُذكر أن مصادره قائمة على قسمين[2]:

القسم الأول: مصادر ذكرها وذكر أسماء مؤلفيها مثل كتاب (الأنواء) و(النبات) "لأبي حنيفه الدينوري" ، و(النبات، وإصلاح المنطق، والألفاظ، والفرق، والأصوات والزبرج، والمكنى والمبني، والمد والقصر، ومعاني الشعر) "لابن السكيت"، و(الأزمنة ، والحشرات ، والطير) "لأبي حاتم السجستاني"، و (السلاح ، والإبل والخيل) "للأصمعي"، و(الغرائز، والجرائم) "لأبي زيد الأنصاري"، و(الغريب المصنف، وغريب الحديث) "لأبي عبيد القاسم بن سلام"، و(الفصيح، والنوادر) "لثعلب"، و(الجمهرة) "لابن دريد"، و(العين) "للخليل"، و (البارع) "لأبي علي القالي"، و(الزاهر) "للأنباري" ، و(الكتاب) "لسيبويه"، و(الإفصاح، والحجة في القراءات السبع، والإغفال ومسائله، والحلبيات، والقصريات، والبغداديات، والشيرازيات، وغيرها من المنسوبات) "لأبي علي الفارسي" ، و(شرح كتاب سيبويه) "للسيرافي"، و(التمام، والمعرب والخصائص، وسر صناعة الإعراب، والمتعاقب، وشرح شعر المتنبي، وتفسير شعر الحماسة) "لابن جني" ، و(الجامع في تفسير القرآن، والمبسوط في كتاب سيبويه وشرح موجز أبي بكر محمد بن السري) "للرماني".

القسم الثاني: ذكره لأسماء العلماء دون كتبهم من أمثال : "المفضل الضبي"، و"النضر بن شميل"، و"أبي عمرو الشيباني"، و"الفراء"، و"اللِّحياني"، و"أبي عبيده معمر بن المثنى"، و"ابن الأعرابي"، و"ابن قتيبة"، و"المبرد"، و"كراع النمل"[3].

ب-الهدف من تأليف المخصص:

صرح ابن سيده في مقدمته بعدة أهداف ودواع دعته لتأليف كتابه وهي:

1- رغبته في عمل كتاب يجمع ما تناثر من اللغة حتى قارب العدم ضياعًا فقال: "فلما رأيت اللغة على ما أَريُتك من الحاجة إليها لمكان التعبير عما نتصوره وتشتمل عليه أنفسنا وخواطرنا أحببت أن أجرد فيها كتابًا يجمع ما تَنَشَّر من أجزائها شعاعًا وَتَنَثَّر من أَشلائِها حتى قارب العدم ضياعًا ولا سيما هذه اللغة المكرمة الرفيعة المحكمة البديعة .... وتأملت ما أَلَّفه القدماء في هذه اللسان المعربة الفصيحة وصنَّفوه لتقييد هذه اللغة المَتشعبة الفسيحة فوجدتهم قد

(1) عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجمية-دراسة في البنية التركيبية-،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص182.

(2) مقدمة كتاب المخصص.

(3) ابن سيده آثره وجهوده في اللغة، ص43.

أَورُثونا بذلك منها علومًا نفيسة جمة وافْتَقروا لنا منها قُلبًا خسيفة غير َذمة إلا أني وجدت ذلك نَشَرًا غير ملتئِم ونثرًا ليس بمنتظم إذ كان لا كتاب َنعلَمه إلا وفيه من الفائِدة ما ليس في صاحبه ثم إني لم أر لهم فيها كتابًا مشتم لا على جلِّها فضلا عن كلها...." [1] فهنا نجده يقِّر بفضل من أورثوه العلوم، رغم هفواتهم التي دعته إلى تلافي نقصهم بمؤلف يستوعب مواد اللغة كلها معتمدًا على أحسن ما خلَّفوا.

2- إشارة الأمير مجاهد العامري عليه بأن يضع كتابًا في اللغة يكون جامعًا شاملا يضم فوائد كتب اللغة المتناثرة وحصرها في كتاب واحد[2].

3- رغبته في تأليف معجم مرتب حسب الموضوعات لأنه أجدى للخطباء والفصحاء والشعراء. مثله في ذلك مثل كتاب (المحكم) الذي رتبه على الألفاظ ليدل الباحث على الكلمة المطلوبة فقال: "لما وضعت كتابي الموسوم بالمحكِم مجنَّسًا لأَدلَّ الباحث على مظنَّة الكلمة المطلوبة أردت أن أَعدلَ به كتابًا مبوبًا حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدره والبليغ المَفوه والخطيب المصقَع والشاعر المجيد المدَقع..." [3].

4- أنه وجد أن جميع من ألفوا في المعاجم لم يتعرضوا للنحو والصرف، ولم يفرقوا بين القلب والإبدال، ولا بين جمع التكسير واسم الجمع ..... وما إلى ذلك[4]، حيث قال: "إني رأيت جميع من مد إلى تأليفها يدًا وأعمل في توطئتها وتصنيفها منهم ذهنًا وجلَدًا قد حرِموا الارتياض بصناعة الإعراب ولم يرفع الزمن عنهم ما أُسدل عليهم من كثيف ذلك الحجاب ... فإنا لا نجدهم لا يبيُنون ما انقلبت فيه الألف عن الياء مما انقلبت الواو فيه عن الياء ولا يحدون الموضع الذي انقلب الألف فيه عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو مع عكس ذلك ولا يميزون مما يخرج على هيئة المقلوب ما هو منه مقلوب، وما هو من ذلك لغتان وذلك كجَذب وجبَذ، ويئس وأيس ..." [5] إلى أن قال: "فاشرأَبت نفسي عند ذلك إلى أن أجمع كتابًا مشتملا على جميع ما سقط إلي من اللغة إلا ما لا بال به"[6].

---

(1) المخصص، ص27.

(2) يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ص161.

(3) المخصص، ص35.

(4) مناهج معجمات المعاني، ص253.

(5) المخصص، ص37.

(6) المصدر نفسه، ص37.

جـــ-موضوع الكتاب:

اشتمل المخصص على واحد وعشرين كتاباً، وأربعين وثلاثمائة باباً، وست وعشرين وتسعمائة فصل، وقد اعتبرت الجزء الأصغر من الباب فصلا استئناسًا بقول ابن سيده في بعض تقسيماته[1].

وقد بدأ كتابه بمقدمة طويلة تحدث فيها عن تكريم الله للإنسان في الخَلْق والنطق، ثم تحدث عن نشأة اللغة وأصلها والهدف من تأليفه للمخصص، مع عرض لمنهجه في جمع المادة وكيفية وضعه للكتاب، مع بيان مصادره التي اعتمد عليها.

أما الكتب والأبواب التي حواها المخصص فقد كانت على النحو الآتي:

1- كتاب خلق الإنسان[2]وتحته ثلاثة أبواب وثمانية عشر ومائة فصل، تحدث فيها عن الإنسان وأعضاءه وصفاته الخَلْقية، وعن الحمل والولادة وما يتعلق بهما من رضاع وفطام وتربية، كما تحدث عن عمر الإنسان والأصوات الصادرة عنه.

2- كتاب الغرائز[3] وتحته سبعة أبواب وست وأربعون فصلا، تحدث فيها عن صفات الإنسان الخُلقية، وغرائزه، ونعوت مشي الناس واختلافها، والألفاظ الدالة على الملك وحليه، وسريره، وجلساءه، والفيء، والدول، والخدم، والمملوك، والنسب وأسماء القرابة.

3- كتاب النساء[4] وهو خالي من الأبواب وتحته خمسة وأربعون فصلاً، تحدث فيها عن صفاتهن الخَلْقية والخُلقية وغرائزهن، وما يتصل بهن من مهر وابتناء وزينة ولبس ..... وما إلى ذلك.

4- كتاب اللِّباس[5] وتحته بابان وثلاثة وثلاثون فصلا، ذكر فيها عامة الثياب وما يتصل بها من خياطة، وصون، وابتذال، وقطع، وسلخ للجلود، ودباغتها وعلاجها ووسخها، وسائر نعوتها

5- كتاب الطعام[1]وتحته سبعة أبواب، وتسعة وثلاثون ومائة فصل تحدث فيها عن أسماء الطعام، وأسبابه، وأوقاته، وأنواعه، ونعوته من حيث الجودة والغثاثة، وما يعالج من الطعام

---

(1) معجم المعاجم العربية، ص161.

(2) المخصص، جـــ1، ص43.

(3) المصدر نفسه، جـــ1، ص213.

(4) المصدر نفسه، جـــ1، ص335.

(5) المخصص ، جـــ1، ص380.

ويخلط، وأنواع اللحوم وأسمائها، والخبز، والحلواء، والعسل واللبن، والشبع والجوع، والغصص بالطعام، وأواني الطعام كالقدور، والقصاع والبول، والغائط، والحدث، وأبواب الأمراض وقد ذكر فيها جميع أنواع المرض وعلاجها، والنوم وقلته وما يعرض له من الكابوس والحلم، والعبارة، والجماع وما يتصل به من أفعال الاقتضاض والنكاح، والعقم، و أسماء الدور وعامة المنازل والأوطان، وأثار الديار، والغرف، وما يتصل بها من سقف وأبواب ودرج، والهياكل

والصوامع، والخيام، والحظائر، والكواء ونحوها، وكنس البيت وترتيبه، والهدم والتخريب.

6- كتاب السلاح[2] وتحته أربعة أبواب، وثمانية وتسعون فصلاً، تحدث فيها عن السيوف، والرماح، والسهام، والقسي، والسكين وما يتصل بها من صفات ونعوت وصناعة وإحداد، ثم تحدث عن أسماء الدروع وصفاتها والبيض، والتراس، وأصوات السلاح، وأبواب القتال والضرب والدم وأسمائها، والعصا والسوط، وأسماء الموت وصفاتها، والنعش والكفن والقبر، وذكر أيضًا باب عن البهائم، والحافر.

7- كتاب الخيل[3] وتحته ستة أبواب، وثلاثة وخمسون فصلا.

8- كتاب الإبل[4] وتحته ستة أبواب، واثنان وثمانون فصلا.

9- كتاب الغنم[5] وتحته بابان، واثنان وثلاثون فصلاً، وفي هذه الأبواب الثلاثة تحدث بشكل عام عن أعضائها، وصفاتها، وحملها، ونتاجها، وأسنانها، وألبانها، وأصواتها وعيوبها وأدوائها ما يستحب منها وما يكره، وألوانها، وسيرها، وخصائها، وتعامل الإنسان معها من حيث الرفق وقلة الرفق ..... وما إلى ذلك، وأنوه إلى أن هذه الموضوعات لا تتصل بكل الحيوانات التي ذكرها.

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص413.

(2) المصدر نفسه، جـ2، ص13.

(3) المصدر نفسه، جـ2، ص62.

(4) المصدر نفسه، جـ2، ص125.

(5) المصدر نفسه، جـ2، ص227.

10- كتاب الوحوش[1] وتحته خمسة أبواب، وسبعة وثلاثون فصلا، ذكر فيها الظباء والوعول، والإبل، والبقر، وحمر الوحش، والحمير، والنعام، والفيلة، والكركدن. وتعرض لأسنانها، ونعوتها وحملها وولادتها .... وما إلى ذلك.

11- كتاب السباع[2]، وتحته ثلاثة أبواب، وسبعة وأربعون فصلا، تحدث فيها عن السباع، والأسود، والنمور، والذئاب، والضباع، والفهود، والببر والنمس، وبنات أوى، والدببة، والخنازير، والقردة، والثعالب، والأرانب، والكلاب، والظربان والهر. وفيها تحدث عن سفادها وأولادها، وخلْقها، وصفاتها، وأصواتها وأدوائها وأبوالها، وخرئها.

12- كتاب الحشرات[3] وهو خالٍ من الأبواب، وتحته سبعة وعشرون فصلا تحدث فيها عن اليربوع، والقنافذ، والضباب، والجرذ والفأر، والوبر وابن عرس، والهوام والورل، والعظاء والحرباء وأم حبين، والحيات، والعقارب، والخنافس والجعلان والعناكب، والقمل، والنمل، والدود، والقردان والحلم، وذكر فيها أصواتها و حجرها، ولدغها، وسمها. ولا تتصل هذه الموضوعات بكل الحشرات.

13- كتاب الطير[4]وتحته بابان، وثمانية وعشرون فصلا. تحدث فيها عن سفاد الطير وبيضها، وفساده، وخلْق الطير، وطيرانه، وأدواء الطير وجماعاته، ألآت الصيد. والطيور التي ذكرها في عناوينه هي البلّح، والنسر، والفلتان، والصقر، والبازي والشاهين، والعصفور النقار، والحمام، واليمام، والجنادب، واليعاسيب، والنّحل وآفاته، والذباب، والجوارح من الطير.

14- كتاب الأنواء[5]، وتحته خمسة أبواب، وواحد وثلاثون فصلا. تحدث فيها عن السماء والفلك، وأسماء المنازل وصفاتها، والبروج، والشمس والقمر، وأسماء أيام الشهر ولياليه، والدراري، وسير النجوم وانقضاضها وغروبها، وأسماء الأيام في الإسلام، ونعوت الليالي والأيام، وأسماء الشهور، والسنين، وأسماء أوقات الليل والسير فيه، والصبح وأسمائه.

---

(1) المخصص ، جـ2، ص261.

(2) المصدر نفسه، جـ2، ص279.

(3) المصدر نفسه، جـ2، ص301.

(4) المصدر نفسه، جـ2، ص321.

(5) المخصص، جـ2، ص361.

15- كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح[1]، وتحته اثنان وخمسون بابًا، ومائة وعشرة فصول، وفيها تحدث عن أسماء الدهر والأوقات والسنين والأيام، ونعوت الأيام والليالي في شدة البرد، والاعتدال، كما تحدث عن الرياح ، والسحاب، والأمطار والرعد، والبرق، والثلج والبرد، والسيول، والمياه وما يتصل بها من قلة، وكثرة وصفاته، وكدرته، وتغيره .... وما إلى ذلك، والقناطر والجسور، والنواعير وألآت الاستقاء، والدلو، والبكرة، والحبال، والقرب .....وغيرها، وتحدث عن البحر والأنهار، والعيون، والقنى، والأنهار وكل ما يتصل بهذه الموضوعات والأرض وما يتصل بها، والنبات، والكلأ، والأشجار وأنواعها وأوصافها، والثمار والقطع وأدواته، وآفات الزرع، وعيوب الطعام، والخمر وما يتصل به من سكر وعربدة والأشياء التي تتخذ منها الخمور.

16- كتاب النخل[2]، وتحته خمسة وثلاثون بابًا، وواحد وثمانون وثلاثمائة فصل، وهو من أكثر الكتب فصولا، تحدث فيها عن النخل، ونباته وافتساله وكل ما يتصل به من عذق، ولقاح، وإعراء، وأيضًا نعوت طولها وقصرها وصبرها على القحط وجميع ما يتصل بها. ثم تحدث عن الدوم، وأشجار الفواكه، والنبات، والطيب وآلاته، والدهن، والاصطباغ والاختضاب، والمراعي، والمعدنيات كالذهب والفضة والحديد والرصاص .... ، والدراهم، والدنانير وضربها، والآثار واقتيافها، والسير والإجماع عليه، والمرافقة وأسماء الطريق، والبرق والدارات، والجلوس وحالاته... وغيرها من الموضوعات المتعددة التي لا تتصل بالكتاب فهو من أكثر الكتب خلطًا واضطرابًا.

17- كتاب المكنيات والمبنيات والمثنيات[3]، وتحته ثمانية أبواب فقط دون أي فصول وقد تحدث فيها عن الآباء، والأمهات، والأبناء، والبنات، وأسماء الولد، والإخوة وذو.

18- كتاب المثنيات[4]، وتحته أربعة عشر بابًا وأحد عشر فصلا، تحدث فيها عما جاء مثنى من أسماء الأجناس وصفاتها، والاسمين يضم أحدهما إلى صاحبه فيسميان جميعًا به، وما يجري مجراه من أسماء المواضع، وما جاء مثنى من الناس لاتفاق الاسمين وما جاء مثنى مما هو صفة، والمواضع التي جاءت مثناه ، والمصادر ... وما إلى ذلك.

---

(1) المصدر نفسه، جـ2، ص400.

(2) المصدر نفسه، جـ3، ص209.

(3) المخصص، جـ4، ص108.

(4) المصدر نفسه، جـ4، ص149.

19- كتاب الأضداد[1]، وتحته ثلاثة وعشرون بابًا، وستة وثلاثون فصلا . وفيه تحدث عما هو في طريق الضد، والبدل، والهمز، والإتباع، وحروف المعاني والتصغير .....الخ.

20- كتاب الأفعال والمصادر[2]، وتحته تسعة وتسعون بابًا، وواحد وعشرون فصلا تحدث فيه عما يتصل بالأفعال والمصادر.

21- كتاب المقصور والممدود[3]، وتحته سبعة وخمسون بابًا، وثلاث ومائة فصل، تحدث فيه عن أبنية المقصور والممدود، ومقاييسهما، وتثنيتهما .... وما إلى ذلك.

د-منهج المؤلف:

لقد اختط ابن سيده لكتابه منهجًا وضحه في مقدمته وقد كان على النحو الآتي:

1- تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص.

2- الإتيان بالكلِّيات قبل الجزئيات.

3- الابتداء بالجواهر، والتقفية بالأعراض وذلك بالنسبة للتقديم والتأخير.

4- تقديم الكم على الكيف.

5- شدة المحافظة على التقييد والتحليل[4].

6- إذا جاءت اللفظة لمعنيين مختلفين أو أكثر، فإنه إذا كان الكلام متقدمًا َنبه على أن له معنى باقيًا يؤتى به فيما يستقبل، أما إذا كان المعنى متأخرًا عن ذلك المعنى َنبه على أن له معنى آخر قد تقدم أو أكثر من معنى مثال ذلك قوله: "الرانفة : أسفلُ اليد وقد تقدمت في الأُذن"[5]، وقوله: "الأَسدران : المنكبان، وقد تقدم أنهما عرقان في العنق"[6].

هـ-طريقته في شرح المادة:

يعد كتاب المخصص لابن سيده من أكثر الكتب اعتمادًا على كتب السابقين وخصوصًا كتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد ، "وفقه اللُّغة" للثعالبي؛ حتى أن هناك أبوابًا وفصولا في الغريب أورد عناوينها كما هي مذكورة في المخصص، مع بعض الاختلافات اليسيرة في

---

(1) المصدر نفسه، جـ4، ص173.

(2) المصدر نفسه، جـ4، ص276.

(3) المصدر نفسه، جـ4، ص417.

(4) ابن سيده آثره وجهوده في اللغة، ص94.

(5) المخصص، جـ1، ص 146.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص 135.

داخل الأبواب والفصول من حيث التقديم والتأخير للعبارات لذلك كان هناك اتحاد في طرق التفسير والشرح. ومن هذه الطرق ما يأتي:

1- التفسير الوصفي المختصر، وهذا هو الغالب، من ذلك قوله : "المشْجب: خَشَبات موَثقة توضع عليها الثياب"[1].

2- التفسير الوصفي المفصل، من ذلك قوله : "الرجام : حجر يشَد في طرف الحبل ثم يدلَّى في البئر فَتُخضخض به الحمأة حتى تَثُور ثم يستقى ذلك الماء فَتُستَنْقَى البئر وهذا إذا كانت بعيدة القَعر لا يقدرون على أن ينزلوا فَينَقُوها"[2].

3- التفسير بالمرادف ، حيث كان يعدد المترادفات ثم يفسرها كلمة كلمة، وأيضًا كان يعدد المترادفات ثم يأتي بتفسير واحد منها، أو يذكر اللفظ ومرادفه.

4- التفسير الخاص.

5- التفسير بذكر الشبيه أو المثيل.

6- يفسر بذكر اللفظ النقيض أو الضد.

7- تفسير الكلمة بقياسها بشيء سبق بيانه.

8- أن يحيل على المفسر سابقًا.

9- التفسير بتحديد الزمن الذي يقع فيه المفسر.

10- تفسير اللفظ بذكر الصفات والخصائص التي تميزه عن غيره.

11- التفسير المقيد.

12- التفسير العام[3].

والملاحظ أنه كان يهتم بترتيب درجات الوصف كترتيب الطول والقصر. وهناك ألفاظ كثيرة لم يفسرها تفسيرًا واضحًا كأن يقول : "القَسور : ضرب من النبات"[4] وكقوله : "الجفْن : ضرب من العنب"[5] وقوله : "الطَّبيخ: ضرب من المَنصف"[6].

---

(1) المصدر نفسه، جـ2، ص11.

(2) المصدر نفسه، جـ3، ص5.

(3) ابن سيده آثره وجهوده في اللغة، ص105.

(4) المخصص، جـ3، ص123.

(5) المصدر نفسه، جـ3، ص179.

(6) المصدر نفسه، جـ3، ص193.

كان من نتائج اعتماد ابن سيده على تفسيرات السابقين أن أورد عدة تفسيرات للفظ الواحد؛ قد يكون بينها اختلاف واضح أحياناً. إلى جانب استطراده عند تفسير بعض الألفاظ بالخروج لأمور متعددة لا تتصل بموضوعه.

كما اهتم بذكر اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها .... وما إلى ذلك كما أولى عنايته بأقوال الأئمة والعلماء، ولغات العرب وغير العرب وفيما يختص بالشواهد، نجده قد اهتم اهتماماً كبيرًا بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية، والأشعار التي كان ينسبها أحياناً لقائليها وأحياناً لا ينسبها، كما كان يعلق عليها أحياناً، أو يتركه ا دون شرح أو تعليق، وشواهده جاءت إما لتقرير صحة اللَّفظ ، أو لتفسير معنى كلمة[1].

3-تصنيف موضوعات المخصص وفق نظرية الحقول الدلالية:

يمكن تصنيف الموضوعات التي وردت في المخصص بطريقة الحقول الدلالية بالتصنيف الذي اقترحه معجم (Greek New Testeament :

الذي يقوم على أربعة أقسام رئيسية وهي:

1 – الموجودات.

2 – الأحداث.

3 – المجردات.

4 – العلاقات.

(1) منهج معاجم الموضوعات، ص257.

الموجودات
-البشر
-الحيوانات
-الطيور
-الزواحف
-الحشرات
-الطبيعة
-الأرض
-السماء
-الأنهار

الأحداث
الأعمال
الزراعة
الصناعة
التجارة
الطبخ
الدراسة

حقول المخصص

المجردات
الزمن
الألوان
الأمراض
الأخلاق
الأحاسيس
المشاعر
المعتقدات
التقاليد
الأعراف

العلاقات
الزواج
المجاورة
المصاهرة
القرابة
الصلات
الرحم
الميراث
الأسر
الألقاب

ب-عند الغربيين:

تطوّرت نظرية الحقول الدلالية لدى عدد من اللسانيين السوسريين والألمان والفرنسيين وغيرهم، وبخاصّة عندما اهتمّوا بدراسة أنماط من الحقول الدلالية نحو: الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسيطة، وألفاظ الأصوات والحركة، وكلمات القرابة والألوان والنبات، والأمراض والأدوية والأساطير وغيرها كثير، وقادت هذه الدراسات إلى التفكير في تأليف معجم كامل يضمّ جميع الحقول الدلالية الموجودة في اللغة[1].

وتبلورت فكرة التحليل اللساني للحقول الدلالية في العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن لدى باحثين أمثال "إيبسن" (IPSEN) (1924)، و"جولز" (JOLLES) وبروزيج (PROZYG) (1934)، وترابر (TRIER) (1934) [2].

ويعتبر "إيبسن" من الأوائل الذين أوضحوا طريقة تصنيف الحقول، ممّا جعل "ترابر" يفيد من منهجه، ويعترف "ترابر" بفضل ثلاثة علماء عليه، وهم: "دي سوسير"، "إيبسن"، "وهمبولت". ويمثّل "ترابر" المنبع والمصدر للفكرة مقارنة بسابقيه، فبفضل دراسته التنظيمية لحقل الذكاء (الأفكار)، استطاع أن يبلور، ويجمع في انسجام الآراء التي كانت سائدة في فترته، بطريقة أسّست تيّاراً أو منهجاً أصبح يعرف بهما، ولا ينسبان إلاَّ إليه [3]. وتركّزت محاولاته خاصّة على الحقول المفهومية التي قام بها ــ في أغلب الأحيان ــ الأنثروبولوجيون والإثنوغرافيون[4] لما لها من علاقة بالمجتمع ورؤيته للواقع وطرائق تفكيرهم ونظرتهم للأحداث والوجود، وتصوّرهم للأشياء الموجودة في العالم المحيط بهم،

---

(1) أصول تراثية في علم اللغة، ص113.

(2) ر.هـــ. روبنز: موجز تاريخ علم اللغة عند الغرب، ترجمة أحمد عوض، سلسلة عالم المعرفة، الكويت (227)، 1997م، ص88.

(3) عمار شلواي: مقال بعنوان نظرية الحقول الدلالية للأستاذ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة بسكرة، العدد الثاني، جوان2002م، ص41.

(4) ويقصد بها وصف جماعة ما ، بمعنى محاولة الإجابة عن أسئلة تتعلق بحياة الجماعة أو الافراد وهي بذلك تربط بين الثقافة والسلوك الإنساني عبر فترة زمنية معينة وتركز على معارف تفصيلة حول حقائق الحياة الاجتماعية من خلال عدد صغير من الحالات يدرسها الباحث بمعايشة الجماعة.

ولم يكن همّهم لسانياً وإنّ استثمرت المعطيات اللسانية لبناء رسم خيالي لتصورات المجتمع، فدرسوا التصنيفات الشعبية لمفردات القرابة النباتية، ومفردات الحيوانات الأليفة وغيرها[1].

ويعدّ "ترايز" (TRIER) أوّل من ترك بصماته في دراسة الحقول الدلالية، ويعود إليه الفضل في تجميع الأفكار الخاصة بالحقول الدلالية، إذ لا يقرأ مرجع أجنبي أو عربي اهتمّ بالدلالة والمعجمية إلاّ ويشير إليه، ويذكر مفاهيمه وتطبيقاته، وتأثيره في الباحثين الذين تناولوا بعده هذا المجال. فهو أوّل لساني تجلّت في بحوثه وتطبيقاته أمّهات أفكار "دي سوسير"، التي لا تكاد تظهر بصورة واضحة فيما كتبه بسبب ما أضفى عليها من تقنيات ورؤية مخالفة، ممّا أكسب منهجه الذي تبنّاه الريادة.

ويمكن تلخيص طريقة تحليله في الآتي[2]:

ــ إنَّ مجموعة ألفاظ اللغة المعيّنة مبنية على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات (أو حقول دلالية)، وكلّ منها يغطّي مجالاً محدّداً لحقل المفاهيم (حقول التصوّرات).

ــ كلّ حقل من هذه الحقول سواء أكان معجمياً أم تصوّرياً يتكوّن من وحدات متقاربة الدلالة، مثل تجاور حجارات الفسيفساء.

ويرى ترايز أنَّ التغيير في التصوّر يحدث بالضرورة تغييرات في حدود تصوّر الآخرين، وكلّ تغيير على مستوى المفاهيم ينعكس على مستوى الكلمات المعبّرة عنه، لأنَّ بين الكلمات والمفاهيم علاقات متبادلة[3].

وقد درس في كتابه:

(Wortz Chatz Im Simberzirik) – (Der Deutsche 1931).
(Le Vocabulaire allemand dans le secteur conceptuel) – (Des Verstandes) [4]

الحقل التصوري، فقد طبق فكرة الحقل الدلالي على قطاع محصور محدد من المادة اللغوية في اللغة الألمانية في العصرين القديم والوسيط، ألا وهو مجال المفاهيم، أو الألفاظ

---

(1) سامبسون جيفري: المدارس اللغوية –التطوّر والصراع –ترجمة د.أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1993، ص63.

(2) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص53.

(3) أبو ناضر موريس: مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، ع19/18، مارس 1982. ص63.

(4) "المفردات الألمانية في المقياس التصوّري للإدراك".

الفكرية، أو المفاهيم الثقافية، وبيّن أن معجم مفردات المفاهيم الفكرية عند الكتّاب الصوفيين تنتظم في نسق وتتحدّد علاقة عناصره مثل تجاور حجرات الفسيفساء، لذلك فهو ينطلق في عمليته التصنيفية من دراسة الحياة الروحية والأخلاقية للأمة، وعلّل التغيّر الذي حدث في المجال المعرفي والمفهومي بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر إلى التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية[1].

ولاحظ أن الحقل المفهومي كان مغطّى بحقل معجمي يتكوّن من ثلاث كلمات هي:

القرن 12	القرن 13
(WISHEIT) ــ (الحكمة)	(WISHEIT) ــ (الحكمة)
(KUNST) ــ (الفن)	(KUNST) ــ (الفن)
(LIST) ــ (الصنعة) ــ (الحرافة).	(WIZZEN) ــ (المعرفة).

فقد اعتمدت الألفاظ الألمانية الدالّة على المعرفة في القرن الثاني عشر على ثلاث كلمات هي: (WICHEIT) (KUNST) و(LIST) وبعد قرن من الزمان صار الحقل المفهومي مغطّى بحقل معجمي يضمّ: (WICHEIT) (KUNST) و(WIZZEN) ــ (المعرفة) [2].

وليس ما تقدّم دليلاً على أنّه حدث إبدال كلمة LIST في القرن الثالث عشر بكلمة WIZZEN فحسب، ولكن الملاحظ أنّ معاني الكلمات الثلاث قد تغيّر في الواقع، ضمن تجدد كلّيّ للبنية اللفظية ولرؤية العالم التي تصورها، إذ أصبح محتواها مختلفاً وعلاقاتها أيضاً(30)، ممّا جعل الكلمات الثلاث في القرن الثالث عشر تشكّل حقلاً لسانياً يغطّي حقلاً مفهومياً، ويعبّر عن رؤية للعالم تمّ إعادة تنظيمه بكيفية مختلفة عن القرن الثاني عشر[3].

وهكذا فإن كلمات الحقل الدلالي للمعرفة التي درسها (TRIER) تشير إلى التغيّر الجديد الذي ظهر في المجتمع الكاثوليكي من وجهتين على الأقلّ:

---

(1) الدليل النظري في علم الدلالة، ص131.

(2) سالم شاكر : مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص86.

(3) بيير جيرو: علم الدلالة، ص130.

1 ــ من وجهة عمل العقل كما كان يتصوّر ويدرك أو يفهم المعرفة في القرن الثالث عشر.

2 ــ ونظرة الاستعمال الاجتماعي لقدرات العقل من جهة أخرى[1].

ويتّضح ممّا سبق "أنَّ أيّ تغيير ضمن حدود مفهوم ما، يؤدّي إلى تغيير في المفاهيم المجاورة كما يؤدي بشكل غير مباشر إلى تغيير الكلمات التي تعبر عنها"[2].

ويعتقد "ترايرTRIER " أنَّ الحقول اللغوية لا تنفصل عن بعضها البعض، ولكن يمكن تجميعها لتشكيل حقول لسانية أكبر، حتى تحصر أغلبية مفردات اللغة. بناء على فكرة "همبولد" التي تبناها، القائلة بأن "المحتوى والشكل اللغوي لحياة الإنسان النفسية كل منها مشروط بوجود الآخر، ولا يمكن اعتبارهما منفصلين..." [3].

وهو رأي أشار إليه "دي سوسير" في بناء المعنى الذي من خلاله يسمّي الطفل ــ مثلاً ــ كل ما له علاقة بالسكن منزلاً (عش الطير، الجحر، حجرة الكلب، وغيرها)، وينتهي بوضع الفروق التصوّرية والمعجمية المتتالية وتسمية الأشياء نفسها بأسمائها في سنّ الثامن عشر، فيفرّق بين (VILIA) و(CABANE) و(IMMEUBLE) و(CABANON..) وبالتالي فإنَّ ما تعرّف عليه من ألفاظ جديدة تضيف مساحة من المعاني إلى الشبكة اللسانية التي كانت تغطي المساحة التصوّرية التي كان قد اكتسبها متكلّم اللغة[4].

إنَّ التغيير الذي يحدث في مساحة الحقل التصوّري إنّما يؤدّي إلى تغيير في مساحة معاني الحلقات السابقة، نحو: "العمارة" و"ناطحات السحاب"، إذ نجدهما بدّلتا مساحة مجموعة الألفاظ الآتية: (GOURBI) و(CABANE) و(CAHUTE)، لأنَّ مفهوم كلّ كلمة من الكلمات الثلاث يضيق بذكر "العمارة" و"ناطحات السحاب" كما يرى ذلك "ترايرTRIER ". واهتمّ "ترايرTRIER " وتلاميذه بمفردات المعجم اللغوي واعتبروه بمثابة فسيفساء من الحقول الدلالية

---

(1) المرجع نفسه، ص131.

(2) فندريس: اللغة، ص59.

(3) الدليل النظري في علم الدلالة، ص131.

(4) فرديناند دي سوسير: دروس في الألسنية العامة، تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، 1985، ص37.

تغطي الواقع العينيّ برمّته، ولكن "تراير" وجد الإفادة في الانطلاق من قطاعات صغيرة متحاذية لبناء الحقول الدلالية لأنّ الاهتمام ببنائها دفعة واحدة قد لا يحدّد كلمات المعجم[1].

ومفاد ما سبق أنَّه يمكن تصنيف حقل للحرف والمهن وآخر للرياضة وآخر للتعلّم. فتجمع تحت حقل عام يشملها هو النشاطات الإنسانية، وهذه الحقول الجزئية بإمكانها التبادل مع الحقل العام كما يمكنها التبادل مع بعضها البعض.

فمفهوم الحقل الدلالي عند "تراير" الذي يعدّ مؤسسة يمكن وصفه بأنّه مجموع الكلمات ــ غير متقاربة اشتقاقياً في أغلبها ــ التي بوضعها قريباً من بعضها البعض كالفسيفساء تغطي بالضبط ميداناً كليّاً محدد الدلالات، مكوناً إمّا عرفياً، وإمّا علمياً من لدن التجربة الإنسانية، فيتحدّث بالتالي عن حقل دلالي مكوّن من كلمات تعيّن الإدراك أو الفهم، الماشية، الحبوب، أو السكنات، فهي فسيفساء من الكلمات أو ما يسميه Trier تراير Wordecke[2].

وعلى الرغم من أنَّ آراء "تراير" تعدّ فتحاً جديداً في تاريخ علم الدلالة والتطبيق لنظرية الحقول الدلالية التي ازدهرت بعد 1931، إلاَّ أن مبادئه وأفكاره نمت بفضل تلاميذه وتطوّرت على الخصوص على يد "فيسجربر" (WEISGERBER) الذي صار فيما بعد "الممثل لحركة اللغة والمجتمع، المسؤولة على بعض المنشورات الأكثر أهمية في هذا الموضوع"[3].

وهو الذي أكّد التداخل القائم بين مفاهيم الإنسان وكلماته، وأنَّ سلّم القدماء في التسمية يختلف عن سلّم المحدثين الذي يعكس طريقتهم في تقسيم الواقع. كما كانت أفكار "تراير" أساساً لأعمال "هانس سكمودان" (HANS SCOMMODAN) الذي بيّن قلّة شأن مفاهيم الأخلاق في الفرنسية خلال القرن الثامن عشر وانحطّت من قيمة الكلمات المعبّرة عن الحياة العاطفية، وأوضح التحوّل الذي طرأ على مفردات الحساسية بمقارنة ألفاظ الحساسية الأخلاقية بكلمات الحساسية المادية[4].

---

(1) كلود جرمان وريمون لوبلان: علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق ،1994، ص55.

(2) بيير جيرو: علم الدلالة، ص128.

(3) موجز تاريخ علم اللغة عند الغرب، ص89.

(4) مدخل إلى علم الدلالة الألسني، ص70.

وإذا كان تحديد "ترايز" لمفهوم الحقل الدلالي يعدّ ثورة كبيرة في علم الدلالة الحديث، فقد اعتبرت تطبيقاته نموذجاً اقتدى به بعض الباحثين، وإن ظفرت آراؤه بنجاح فإنّها لم تسلم من النقد، فوجّهت إليها ملاحظات ودعوات للتعديل منها، فركّزت الانتقادات على ما يأتي:

1 ــ إنّ المعايير التي تسمح بافتراض وجود حقل دلالي بين مجموعة معيّنة من الكلمات ليست معايير لسانية، خاصة إذا تم اختيار حقول بعيدة عن ميدان المفاهيم الثقافية التي انتقى منها "ترايز" نماذجه الإجرائية، ممّا يجعل صعوبة تحديد بعض مصطلحات العلوم المختلفة التي تتشابك ضمن حدودها.

2 ــ بالإضافة إلى ذلك فالحقول الدلالية لا تحاذي بعضها بعضاً، فقد يكون تداخل غير متناه بينها، لأنّ الوحدة المعجمية قد تنتمي إلى عدّة نظم صغرى في ذات الوقت، فكلمة سيارة مثلاً تنتمي إلى العربات، الأشياء المصنوعة، الأشياء ذوات المحركات، فكلّ باحث يضعها في الحقل الذي يراه مناسباً لغرضه وقصده[1].

3 ــ ومن جهة أخرى، فإنّ "ترايز" عندما انطلق من المفاهيم لم يعر اهتماماً للتغيّرات الصوتية والدلالية التي تؤثّر تأثيراً مباشراً في اللّغة[2].

ومهما كانت الانتقادات الموجّهة إلى أعمال "ترايز"، أو إلى نظرية الحقول الدلالية ذاتها، فإنَّه يبقى المؤسس لنظرية الحقول الدلالية، وإنَّ تحليل الحقل المعجمي المغطي لحقل دلالي معيّن يتماشى والمرونة التي يبرزها الباحث أثناء التحليل، الذي يكون الغرض والقصد من تصنيفه هو الوصول إلى فهم الظاهرة اللغوية وتفسير علاقاتها بالمجتمع وإجراء التطبيقات المختلفة عليها[3].

وأدّت هذه الانتقادات إلى تعريف جديد للحقل اللساني، تأسّس على معايير مختلفة لوصف نظام المدلولات اللغوية فكان ذا مردودية وفائدة لاختصاصات كثيرة.

وأقيمت أبحاث عديدة في الحقول الدلالية منذ عهد "ترايز" وبخاصة تلك التي أنجزّها "جورج ماطوري" وهي ذات طابع اجتماعي، فحاول بناء حقول مفهومية بالاعتماد على

---

(1) محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد71، 1992، ص239.

(2) الدليل النظري في علم الدلالة، ص131.

(3) عطية سليمان أحمد: الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مكتبة الزهراء، 1995، ص43.

الكلمات الشواهد (MOTS TEMOINS)، والكلمات المفاتيح (MOTS CLES)، للألفاظ في مدونة ما. وهو اتّجاه خاص في فرنسا استند إلى علم الدلالة التركيبي حيث ركز "جورج ماطوري" على حقول تتعرّض ألفاظها للتغيّر والامتداد السريع وتعكس التطوّر السياسي والاقتصادي والاجتماعي[1].

ويشكل علم الألفاظ لدى "ماطوري" واحداً من أحدث تطورات علم الدلالة البنيوي، وتتناسب دراسته مع دراسة "ترايز"، ويعترف بأنّه لم يكن الأوّل الذي نهج البحث في الحقول الدلالية أو طبقة في دراسته. فهو يرى أنَّ "علماء ألمان أمثال /إيسن وترايز/ وغيرهما قد دعوا إليها خلال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن، فعملوا على الانتقال بالدراسة اللغوية من البحث في تاريخ الكلمة إلى البحث في مجالات استعمالها"[2].

وعلى الرغم من أنّه يؤكد أنَّ فكرة الحقول الدلالية لا تزال في طفولتها، إلاَّ أنه يعتبر نفسه من أتباعها والمدافعين عنها والمنظرين لها قبل أن تحقّق تقدّماً ملموساً وقبل أن تعرف في فرنسا معرفة كافية. وثمة فرق بين منهج "ترايز" و"ماطوري"، فالأوّل فيلسوف يتّبع تقاليد المدرسة الألمانية في اهتمامها بالحياة الروحية والأخلاقية لكي يحيط بروح أمّة من الأمم، وعصر من العصور، أمَّا "ماطوري" فهو عالم اجتماعي يتّبع المدرسة الفرنسية المتجسّدة في علماء أمثال "فندريس" (VENDRYES) ، ويركّز عنايته بصورة أساسية على مفردات المواضيع الاقتصادية والتقنية والسياسية[3].

وتعتبر دراسة الحقول الدلالية على تماس مع الدراسات اللسانية، لأنَّ علم الألفاظ له خصوصيته، ويفسّر المجتمع انطلاقاً من المفردات، ومن ثمّ يرى أنَّ علم الألفاظ هو دراسة اجتماعية تستعمل المادة اللسانية أو الكلمات [4]. ومن هنا أطلق على دراسته "المعجمية الاجتماعية"، لأنَّها قائمة على منهج تصنيف المفردات إلى مجموعة حقول حسب التصورات والمفاهيم التي تميّز مجتمعاً من المجتمعات عن غيره في مرحلة تاريخية معينة.

---

(1) جورج ماطوري: منهج المعجمية، ترجمة وتقديم عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1992، ص8.

(2) الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ص32.

(3) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ص215.

(4) عبد الكريم جبل: في علم الدلالة–دراسة تطبيقية في شرح المفضليات، دار المعارف الجامعية، مصر، 1998م، ص44.

وليس معنى ذلك أنَّ المعجمية عرفت تحوّلاً على يده إلى علم اجتماع محض، بل إنَّها ظلَّت ذات صلة وثقى بالمجال اللغوي، ولم تنفصل عنه انفصالاً تامّاً، كما تفيد العلوم الأخرى كالتاريخ والاقتصاد والإناسة والدلالة والعراقة وغيرها، ويكون تفاوت في الإفادة في هذا العلم أو ذاك[1].

وحريّ بالإشارة إلى أنَّ "ماطوري" يدعو إلى أن تصبح المعجمية علماً قائماً بذاته مستقلاً عن غيره، ومتميّزاً عن الفروع اللغوية الأخرى التي طالما التبست بها كالنحو والصرف والدلالة والأسلوبية، وهو يهاجم بذلك "بلومفيلد" الذي يرى أنّ المعجم ما هو إلاَّ ذيل للنحو[2].

وهو يحدّد في منهجية دراسة الحقول الدلالية ما أسماه بالأجيال اللسانية، وبعدها يعيّن المراحل التاريخية الكبرى، فيدرس من خلالها البنية اللفظية من منظور سكوني، ويقسّم الفترة مابين عصر النهضة ونهاية القرن التاسع عشر إلى أحد عشر جيلاً، كلّ جيل يساوي ثلاثة عشرة سنة، ويلاحظ في كلّ حالة من حالات اللغة، وجود "كلمات شواهد" أو مولّدة تتناسب مع مفاهيم جديدة، فتظهر في المجتمع في لحظة خاصة من تاريخه.

ويرى أنَّ لبعض الكلمات أهمية أساسية مثل: (HOMME –HONNETE) ــ (رجل ــ شريف) في القرن السابع عشر، أو كلمة فيلسوف في القرن الثامن عشر، حيث تعدّ هذه الكلمات مفتاحية تسيطر على الكلمات الأخرى، وتتوسّط المركز في الحقل المفهومي[3].

وعارض "ماطوري" كثيراً من مبادئ "دي سوسير" وآرائه الذائعة الصيت التي كانت بعضها بسبب تأثره بعالم الاجتماع "دوركايم" DURKEIM على الرغم من أنَّه لا يفصل علم الاجتماع عن دراسته. وإذا كان "دي سوسير" اعتبر التغيّرات الاجتماعية خارجة عن مجال اللّسانيات فإنَّ "ماطوري" نظر إليها نظرة مغايرة فقال: "نحن نعتبر أنَّ هذه التغيّرات بالذات هي الموضوع الذي نبحث فيه"[4].

وحلّل "ماطوري" ألفاظ الثّورة انطلاقاً من اللغة السياسية، فأوضح أن مفاهيم القانوني والوطن تكون دائماً في النصوص الثورية، وهي تشترك مع الأفكار الوجدانية وتتعلّقان

---

(1) موجز تاريخ علم اللغة عند الغرب، ص214.

(2) منهج المعجمية، ص11.

(3) Georges Mounin, clefs. Pour la Linguistique, Seghers, Paris. 1971.p60.

(4) المرجع نفسه، ص62.

بمفاهيم الوحدة ــ الشعب ــ السعادة ــ الفضيلة ــ الحرية ــ التضحية إلى أخره. وظهرت أفكاره ومنهجه في عدد من الدراسات الهامّة مثل: أطروحته الموسومة بـــ"المفردات والمجتمع على عهد لويس فيليب" في عام 1946[1].

ومن أجل الإفادة أكثر، نرى أنه من الواجب أن نقدم مثالا لبعض الحقول التي حددها "ماطوري" في كتابه منهج المعجمية[2]، من خلال التعرف على المعجم في حقبة زمنية محددة، فيما بين (1660–1670)، وبواسطته يمكن التعرف على الدراسة اللفظية لجيل هذه الحقبة، والمتضمن لحقول مفهومية متعددة، سواء ما تعلق منها بالألفاظ المرتبطة بالسلوك الاجتماعي، أو بالتقنيات، بما فيها العلوم والفنون والآداب، وفقاً لتصنيف تلك الحقبة:

أ–المدخل:

أولا–الوسط واللحظة: تسلسل في كل شيئ.

ثانيا–الفئة الاجتماعية: (محدودة)

الرجل المستقيم (المتحذلق)، الرجل الظريف، الرجل الجميل، مفاهيم الإستهاق...الخ

ثالثا مظاهر السلوك(ثقافية، جمالية...الخ)

1–العقل: عقلانية، لا فردية، ذوق الجنرال...الخ

2–الشعور: (يظل واعيا).

3–الحواسي(المتعلق بالحواس) نادراً ما يقع عنه التعبير.

ب–المفردات والمجتمع:

أولا: الإنسان والمجتمع:

1–أ) الإنسان واللباس: جمالية اللباس، الأهمية المتزايدة للموضة، اللباس (الرجال والنساء) ...الخ

ب) الإنسان والبيت: الغطاء، المائدة، المأكولات...الخ

جـــ) الإنسان والملاهي: الحفل، الرقص، المحادثة، اللعب...الخ

2–حياة المجتمع: الجو العام

---

(1) بيير جيرو: علم الدلالة، ص138.

(2) منهج المعجمية، ص 143،144،145.

(الإنسان وما يشبهه)...الخ[1]

كما تأثّر بمبادئه "جريماس" GREIMAS في أطروحته التي تناولت حقل الثياب في عام 1830، والتي حلّل فيها مفردات الحقل كما ظهرت في صحف تلك الفترة، حيث صنّف المدلولات على أساس العلاقة القائمة بين الكلمات، وعلى الرغم من أنّ دراسته كانت ناجحة ورائدة حين طبّقت في التحليل الأدبي إلاَّ أنّها بقيت محدودة النتائج [2]، ويضاف إلى هذه البحوث ما قام به "كيمادا" (M.B. QUEMADA)، حول تجارة الجواري في الرواية الاجتماعية بين 1640 و1670.

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه الأعمال اللسانية ركّزت على أهمية الحقل اللساني وأعطته المكان المناسب في التحليل الذي لم يعط له كما قال "جيرو" من قبل وبخاصة في فرنسا[3].

أمَّا "دوبوا" (DUBOIS) فقد اقترح في كتابه (LE VOCABULAIRE POLITIQUE ET SOCIAL EN FRANCE)، "المفردات السياسية والاجتماعية بفرنسا"، "الاعتماد على سياقات الجمل وليس على السياقات المعجمية في تحليل الحقول الدلالية، لأنّ سياقات الجمل تمكّن من استخراج العلاقات بين وحدات المعجم الاجتماعي السياسي الذي اعتمده حقلاً للدراسة"[4].

(1) الدليل النظري في علم الدلالة، ص133،143.

(2) كلود جرمان: علم الدلالة، ص66.

(3) بيير جيرو: علم الدلالة، ص111.

(4) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص56.

وبناء على المنهج المتبع استنبط أنواعاً من العلاقات الأساسية وهي:

أ ــ علاقة التقابل نحو:

BOURGEOIS –PROLETAIRE	برولیتاري ــ بورجوازي.
ORDRE –REVOLUTION	الثورة ــ النظام.
DROITE–GAUCHE	اليسار ــ اليمين.

ب ــ الهوية: وهذه العلاقة مردّها إلى أنّ استبدال المفردة بأخرى لا يغيّر من معنى الحديث نحو الجمل الآتية:

ــ يجب على البروليتاريين أن يتّحدوا (ضد أرباب العمل).

ــ يجب على المستغَلين (بفتح الغين) أن يتحدوا (ضد البورجوازيين).

ــ يجب على العمال أن يتحدوا (ضد البورجوازيين).

د ــ التجميع: أي تجاور الوحدات اللغوية بعضها للبعض الآخر،

ــ النظام ــ البورجوازية.

ــ الشعب ــ البروليتارية ــ الثورة[1].

وسعى بعض الباحثين في أوروبا بعد ظهور البنيوية إلى تصنيف المدلولات بالكيفية التي يصنّف فيها علم الأصوات أصواته، وذلك على غرار ماقام به "بوتيي" (BERNARD POTIER)، في كتابه "نحو علم دلالي حديث" (VERS UNE SEMANTIQUE MODERNE) الذي ظهر في عام 1964، ولكن منهجيته لم تكلل بالنجاح بسبب عدم فعاليتها[2].

ويرى "جيرو" أنّ مفردات الحقل الدلالي لا تكوّن دائماً نسقاً تشترك فيه الألفاظ، لأنّه بالإمكان أن تكون العلاقات غير منسجمة بين حقل من الحقول، فعلى سبيل المثال إن الحقل الدلالي للسكن يجمع بينه للنظرة الأولى سبع أو ثماني قواعد بناء مختلفة تتطابق وتتكامل حيناً وقد تتنافى حيناً آخر، ويلاحظ تصنيف السكنات فيما يأتي:

ــ تصنيف السكن حسب شكل البناء.

---

(1) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ص231

(2) موجز تاريخ علم اللغة عند الغرب، ص161.

ــ تصنيفه بحسب مادة البناء (بمادّة صلبة، غالية، عبارة عن كوخ، كوخ صغير).

ــ تصنيف بحسب وظيفة العمارة (بها حجرة بوّاب، جناح من مبنى للكراء ــ بها مكان لتعلّم الصيد).

ــ تصنيف بحسب الاستعمال (هل هي دائمة الاستعمال، نصف دائمة، بالاتفاق مع المواطن).

ــ تصنيف بحسب حالة البناء (حالته متينة، بالية ــ مسكن متداع للسقوط).

ــ تصنيف بحسب مكان وجوده (الريف ــ المدينة ــ أوروبا ــ أو أي مكان آخر من العالم).

ــ تصنيف بحسب وجهة نظر المتكلّم للسكن ووضعيته الاجتماعية.

ــ تصنيف بحسب علاقة السكن بالماضي (تراثي، بيت كبير، قصر ريفي) [1].

ويخلص "جيرو" من بحثه إلى أنَّ الحقل المعجمي هو مجموع العلاقات التي يجد اللفظ في خضمّه تعليله، وانطلاقاً من العلاقات غير المنسجمة، فالحقل لا يشكل بنية تشبه بنية النظام الفونولوجي حيث كل لفظ يضمن وظيفة مشتركة ضرورية للمجموع[2].

ويعرّف "جورج مونان" (GEORGES MOUNIN) الحقل الدلالي بأنه مجموعة الكلمات التي تترابط فيما بين جلّ كلماته على أساس الاشتقاق، وإذا ما تمّ رصف الكلمات كما ترصف حجارات الفسيفساء المتفاوتة، فإنَّها تعطي حقلاً من الدلالات محصوراً ضمن حدود معيّنة، تنظمه التجربة الإنسانية إما بطريقة تقليدية وإما بطريقة علمية[3].

فنظام الألوان لدى اللاّتين يكشف عدّة أنظمة فرعية أو جزئية مختلطة نابعة من:

ــ ترتيب المصطلحات الهندو ــ أوروبية الموروثة من الرؤية الدينية للّون الديني، ومن المواد ذات الألوان المتميّزة[4].

أخيراً إن أهمّ ما يميّز المحاولات الأوروبية في الحقول الدلالية، ما يأتي:

---

(1) بيير جيرو: علم الدلالة، ص170.

(2) المرجع نفسه، ص143.

(3) Mounin Georges, clefs pour la sémantique, édition Seghers, Paris. 1972, p29.

(4) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، ص235

أ ــ مجيئها في فترة تطور البحوث اللغوية ومناهجها، واستعانتها بأحدث الأجهزة التي تساعد على جمع المادة وتصنيفها.

ب ــ تعاون العلماء والباحثين وضم جهودهم لصناعة المعجم، وإنهاء فترة العمل الفردي بعد ما صارت المعجمية فناً وصناعةً يصعب أن يقوم به فريق فضلاً عن المؤلّف الفرد.

ج ــ بناء المعجم وفق الأسس العلمية المنطقية سواء في التصنيف أو في تحديد أشكال علاقات داخل الحقل المعجمي الواحد.

د ــ الاهتمام ببيان العلاقات الموجودة بين كلمات الحقل الواحد، ووضعها في صورة خصائص أو ملامح تمييزية تتلاقى وتتقابل في الحقل الواحد.

ز ــ تعميم الدراسة وشمولها عدداً من اللغات في وقت واحد، ولذا كانت دراسة الحقول في منطقها دراسة مقارنة.

الفصل الثاني

الحقول الدلالية للثوابت في خلق الإنسان

من الطبيعي ألا تخرج الحقول الدلالية في المخصص عن الأقسام الثلاثة الكبرى التي وضعها الدلاليون المحدثون زهي العالم (الكون)، والإنسان، وعلاقة الإنسان بالعالم، إلا أنها تأخذ في المخصص تسلسلاً منطقياً أكثر قبولاً فتبدأ بحقول "الإنسان" وما يتعلق به أولاً في مجموعة من الحقول المتسلسلة، في خلق الإنسان، والغرائز، والمشي، والجماعات، والنسب، والنساء، واللباس، والطعام، والأمراض، والنوم، والزواج، والدور، والسلاح، والقتال، والموت، ثم تأتي حقول "العالم" بدءاً من الحيوانات وأولها الخيل ثم الإبل، والغنم، والوحوش، والسباع، والحشرات، والطير، ثم حقول الأنواء، والدهور، والأزمنة، والسحاب، والمطر، والماء، والبحر، وحقول جغرافية الأرض وما إليها من حقول الشجر والنبات عموماً ولاسيما النخل. وتختم هذه السلسلة من الحقول بمجموعة حقول المعادن، ليبدأ القسم الثالث وهو سلسلة حقول "علاقة الإنسان بالعالم" بدءاً من حقول الدراهم والدنانير في أعداد كبيرة من الحقول، التي لا تنتهي إلا بنهاية حقول الكتاب الدلالية وبداية أبوابه اللغوية، ولا تخرج عن المفهوم العام لعلاقة الإنسان بالعالم، وبحكم هذا الكم الهائل من الحقول اخترت أن أطبق نظرية الحقول الدلالية في الجانب التطبيقي من هذا البحث على القسم الأول ألا وهو الإنسان، وذلك راجع للاشتمال المخصص على موضوعات متعددة تتصل بالإنسان، وأعضائه، وصفاته، وأمراضه، ولباسه، ومسكنه.

الحقل الدلالي الأول: الرأس وما يتعلق به

يضم هذا الحقل ثلاث مجموعات دلالية فرعية وهي: الألفاظ الدالة على الرأس، ثم الوحدات الدلالية للشعر، والمجموعة الثالثة تشمل الألفاظ الدالة على الأذن.

أ-الرأس:

الرأس: "قال ثابت : أعلى الرجل رأسه. وذكر ابن جني : والجمع أَرؤُس وآراس ورؤُس. وزاد ابن السكيت: ورُوس"[1].

الأدمة: "قال ثابت: الفروة باطنها الأَدمة وكذلك باطن الجسد كله، ويقال مؤْدم للذي تظهر أَدمَته. عن ابن الأعرابي: قيل البشرة والأَدمة واحد وهما منبت الشعر"[2]. وفي اللسان "الأُدْمةُ القَرابةُ والوَسيلةُ إِلى الشيء، يقال فلان أُدْمَتي إِليك أَي وَسيلَتي، ويقال بينهما أُدْمةٌ ومُلْحة أَي خُلْطةٌ"[3].

الأفخ: "قال ثابت : وفي الهامة اليافوخ، وهو وسطها حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره، وهو الذي يكون ليناً ينبض يضطرب من الصبي قبل أن يشتد عظم رأسه ... ثابت : فإذا يبست وسكن اضطرابها فهي اليأفوخ"[4]، وفي اللسان " اليأْفوخ حيث التقى عظم مقدَّم الرأْس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأْس الطفل، وقيل هو حيث يكون لَيِّناً من الصبي قبل أَن يتلاقى العظمان السَّمَّاعةُ والرَّمَّاعةُ والنَّمَغَةَ، وقيل هو ما بين الهامة والجبهة... وجمع اليأْفوخ يآفِيخُ، وفي حديث العقيقة: (ويوضع على يافوخ الصبي)؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأْس الطفل، ويجمع على يآفيخ"[5]

الجمجمة: "قال ثابت: وفي الرأس الجمجمة وهو العظم الذي فيه الدماغ. ذكر ابن جني: جمعها جمجم وجمجمات وجماجِم والجُمْجُمة القِحْفُ" [6] ، وفي التهذيب " الجُمْجُمَةُ عَظْمُ الرأْس المشتملُ على الدماغ، وقيل العظْم الذي فيه الدماغ وجمعه جُمْجُمٌ، قال ابن الأَعرابي: عظام الرأْس كلها جُمْجُمة وأَعلاها الهامةُ، وقال ابن شميل: الهامة هي الجُمْجُمة جمعاً، والجُمْجُمة رؤساء القوم، وجَماجِمُ القوم ساداتهم لأَن الجُمْجُمة الرأْس وهو أَشرف الأَعضاء، وقيل جَماجِمُ

---

(1) المخصص، جـ1، ص40.

(2) المصدر نفسه، جـ1، ص45.

(3) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1998، جـ12، ص8. مادة أدم.

(4) المخصص، جـ1، ص55.

(5) اللسان، جـ3، ص5. مادة أ ف خ

(6) المخصص، جـ1، ص55.

القبائلُ التي تَجْمَع البطونَ، وجَماجم العرب رؤساؤهم، ذكر ابن فارس: الجُمْجُمة ضرب من المكاييل"[1].

الحفف: "ذكر أبو حاتم : الحِفَافَان ناحيتا الرأس، والجمع أَحِفَّه"[2].

الخشرم :"عن أبو عبيد : خَشارم الرأس ما رقَّ من السحاء التي تكون في خياشيم الرأس"[3].

الخشش: "والخششاوان العظمان العاريان من الشعر وراء الأذنين ،وبعض العرب يقولُ خشَّاء"[4].

الدماغ: "قال أبو زيد : الدماغ حشو الرأس . وذكر أبو حاتم : والجمع أدمغة، والدمغ الهامة، وقيل: الجلدة الرقيقة المشتملة عليه"[5]. جاء في اللسان " الدِّماغُ حَشْوُ الرأْسِ والجمع أَدْمِغةٌ ودُمُغٌ، وأُمّ الدِّماغِ الهامةُ، وقيل الجلدة الرَّقِيقةُ المشتملة عليه، والدَّمْغُ كسر الصَّاقُورةِ عن الدِّماغ، دَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً فهو مَدْموغٌ ودَمِيغٌ"[6].

الدور: "قال ثابت: وفيه الدوارة والدائِرُة، وهي التي في وسط الرأس والتي ينتهي إليها فَرْقُ الرأس"[7].

الذؤابة: "قال ثابت: والذُّؤابة أعلى الرأس. وذؤابة كل شيء أعلاه"[8]، جاء في التهذيب "الذُّؤَابةُ "الذُّؤَابةُ النَّاصِيةُ لنَوَسانِها، وقيل الذُّؤَابةُ مَنْبتُ الناصيةِ من الرأْس، والجَمْعُ الذَّوائِبُ، وكان الأَصلُ ذَآئِبَ، وهو القياسُ مثل دُعابةٍ ودَعائِبَ، لكنه لمَّا التَقَتْ همزتان بينهما أَلِفٌ لَيِّنةٌ لَيَّنُوا الهمزة الأولى فقَلَبُوها واواً استِثقالاً لالتقاءِ همزتين في كلمة واحدةٍ"[9].

الشأن: "قال ثابت: الشَّأْن الشَّعب الذي يجمع بين كل قبيلتين، والجمع شُؤون ..... عن أبو زيد: الشأنان: عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين، والأعرف الهمز"[10] ، جاء في

---

(1) الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق علي حسن هلالي، الدار المصرية، القاهرة، جـ3، ص445. مادة مج.

(2) المخصص، جـ1، ص58.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص59.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص60.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص55.

(6) اللسان، جـ8، ص424، مادة د م غ.

(7) المخصص، جـ1، ص58.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص58.

(9) التهذيب، جـ5، ص73، مادة ذ م ى

(10) المخصص، جـ1، ص57.

اللسان "الشَّأْنُ الخَطْبُ والأَمْرُ والحال وجمعه شُؤونٌ وشِئانٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿**كُلَّ يَومٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن: 29]، والشَّأْنُ مَجْرى الدَّمْع إلى العين، والجمع أَشْؤُن وشُؤون، والشؤون نَمانِمُ في الجَبْهة شِبْهُ لِحام النُّحاس يكون بين القبائل، وقيل هي مواصِل قبَائِل الرأْس إلى العين، الشُّؤُون عُروق فوق القبائل فكلما أَسَنَّ الرجلُ قَوِيَتْ واشتدَّت"[1].

الشعب: "قال صاحب العين : شَعْب الرأس : الذي يجمع القبائل. وعن الأصمعي: هي شُعبه، والجمع شُعب وشعاب، وكل ما تفرق فقد انشعب وتشعب. وكل ما لأَمَته فقد شَعبته وشَعبته"[2].

وجاء في أساس البلاغة " قد يكونُ الشَّعْبُ بمعنى الإِصلاحِ في غير هذا، وهو من الأَضْدادِ والشَّعْبُ شَعْبُ الرَّأْسِ، وهو شأْنُه الذي يَضُمُّ قَبائلَه، وفي الرَّأْسِ أَربَعُ قَبائل، يقول امرؤ القيس:

فإِنْ أَوْدَى مُعَوِيَةُ بنُ صَخْرٍ فبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بانْصِداعِ"[3].

الشواة: "عن أبو حاتم : الشَّواة جلدة الرأس ، والجمع شَوى"[4]. وفي اللسان "قال الزجاج الشَّوَى الشَّوَى جمع الشَّوَاةِ، وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ، وأَنشد:

قَالَتْ قُتَيْلَةُ مَا لَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْباً شَوَاتُهْ"[5].

الصدى: "قال أبو زيد : الصدى الدماغ . هو موضع السمع منه"[6]. وجاء في التهذيب "روى ابن ابن أَخي الأَصمعي عن عمه قال العرب تقول: الصَّدى في الهامةَ، والسَّمْعُ في الدِّماغ، يقال أَصمَّ اللهُ صَداهُ من هذا، وقيل بل أَصمَّ اللهَ صَداه من صدى الصوتِ الذي يجيب صوت المُنادي"[7].

الصقر: "ذكر صاحب العين : الصاقُورة باطن القِحْف المُشرف فوق الدماغ كأنه قَعر قَصعه"[8].

الصماخ: "ذكر أبو زيد : صماخ الإنسان وأُصموخه ما استرق من عظم مقدم الرأس، وربما سُمِّيَ مَنبِت الصُّدْغ بعينه صِمَاخاً "[9].

---

(1) اللسان، جـ13، ص130، مادة ش أ ن.

(2) المخصص، جـ1، ص57.

(3) الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر: أساس البلاغة، تحقيق عبد الحليم محمود، دار المعرفة، بيروت، جـ1، ص300.

(4) المخصص، جـ1، ص55.

(5) اللسان، جـ13، ص308، مادة ش و ه.

(6) المخصص، جـ1، ص55.

(7) التهذيب، جـ4، ص215، مادة ص د ى.

(8) المخصص، جـ1، ص58.

(9) المخصص، جـ1، ص60.

العلاوة: "عن ثابت : العلاوة الرأس .... والجمع علاوى"[1]. وفي اللسان " والعِلاوَةُ كلُّ ما عَلَّيْتَ به على البعير بعد تمامِ الوقْرِ أَو عَلَّقْته عليه نحو السِّقاءِ والسَّفُّودِ، والجمع العَلاوَى، مثلُ إداوَة وأَداوَى، والعَلْياءُ رأْسُ الجَبَل، وقد ذكر الجوهري: رأْسُ كلّ جَبَلٍ مشرفٍ، وقيل كلُّ ما عَلا من الشيءِ قال زهير:

تَبَصَّرْ خَلِيلي هَلْ تَرَى من ظَعائنٍ تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ من فوق جُرْثُم"[2].

الغضبة: "عن السكَّري: الغضبة جلدة الرأس ..... وقال ابن جني: ينبغي أن يكون قولهم غَضِبَ الرجل من هذا، أي صار حَمْيُ قلبه إلى جلدة رأسه"[3]. في التهذيب "الغَضْبَةُ جُنَّة تُتَّخذ من جُلود جُلود الإبل تُلْبَسُ للقتال، والغَضْبَةُ جِلْدُ المُسِنِّ من الوُعُول حين يُسْلَخ، وقال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

فَلَعَمْرُ عَرْفِكَ ذِي الصُّماحِ كما غَضِبَ الشِّفارُ بغَضْبَةِ اللِّهْمِ

ورجل غُضَابٌ غَلِيظُ الجِلْدِ، والغَضْبُ الثَّوْرُ، والغَضْبُ الأَحمر الشديد الحُمْرة، وقيل هو الأَحْمر في غِلَظٍ ويُقَوِّيه ما أَنشده ثعلب:

أَحْمَرُ غَضْبٌ لا يُبالي ما اسْتَقَى لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ إِذا الوِرْدُ التَقَى"[4].

الغضاض:" قيل الغضاض هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه"[5]. وجاء في اللسان "قال الأَصمعي: إِذا بدا الطَّلَعُ فهو الغَضِيضُ، فإِذا اخْضَرَّ قيل خَضَبَ النخلُ، وقال الأَزهري: عليه غَضاضةٌ أَي ذُلّ، ورجل غَضِيضٌ ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضاضةِ من قوم أَغِضّاءَ وأَغِضّةٍ وهم الأَذِلاّءُ، وغَضَّ طَرْفَه وبَصره يَغُضُّه غَضّاً وغَضاضاً وغِضاضاً وغَضاضةً فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ كفَّه وخَفَضَه وكسره، وقيل هو إِذا دانى بين جفونه ونظر وقيل الغَضِيضُ الطرْفِ المُسْتَرْخي الأَجفانِ"[6].

الفأس: "عن ثابت : الفأس وهي حرف القَمحدوة المشْرف على القفا"[7] ، وفي التهذيب "قال ابن شميل: وفَأْس الرأْس حَرْف القَمَحْدُوَة المُشْرِف على القَفا، وقيل فَأْس القَفا مؤَخَّر القَمَحْدُوَة، وفَأْسُ الفَمِ طرَفه الذي فيه الأَسنان"[1].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص45.

(2) اللسان، جـ15، ص 83، مادة علا.

(3) المخصص، جـ1، ص54.

(4) التهذيب، جـ3، ص49، مادة غ م ض.

(5) المخصص، جـ1، ص129.

(6) اللسان، جـ7، ص196، مادة غ ض ض.

(7) المخصص، جـ1، ص60.

الفروة: "ذكر الأصمعي : فَروة الرأس أعلاه . وقال ثابت : الفَروة جلدة الرأس"[2].

الفود: "وفيه الفَودان : وهما جانبا الرأس، كلُ شِقٍ فود"[3] ، وفي اللسان "الفَوْدُ المَوْتُ، وفادَ يَفُودُ فَوْداً مات، ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن أَبي شمر الغساني:

وكَانَ كُلُّ ملِك مِنْهُم كُلَمَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زَادَ فِي تَاجِهِ خَرَزَةً

فأَراد أَنه عمر حتى صار في تاجه خرزات كثيرة"[4].

القبائل: "قال ثابت : وفي الرأس القبائل؛ وهي أربع قطع متقابلات متشعب بعضها ببعض، وللنساء ثلاث قبائل. وقال: والقبائل عظام الرأس العراض، وهي أطنابه .... وكذلك قبائل القَدح والجَفْنه، وكل قطعتين شُعبت إحداهما من الأخرى قبيلة. ومنه قبائل العرب"[5]. وفي التهذيب "وقَبائل الشجرة أَغصانها، وكل قطعة من الجلد قبيلة"[6].

القحف: "قال ثابت : قحف الرأس كلُّ ما انفلق من جمجمة فبان. ولا يدعى قحَفاً حتى يبين، وجمعه الأُقحاف، والقحَفه والقُحوف ولا يقولون لجمع الجمجمة قحف إلا أن ينكسر. وذكر أبو عبيدة : الأقحاف القبائل، وهي كل قطعة منها ...، عن الأصمعي: قَحْفته أَقْحُفه قَحفاً كسرت قحَفه. والقِحْف ما ضُرِب من الرأْس فَطاحَ وأَنشد لجرير:

تَهْوَى بذي العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُها كأَنها حَنْظَلُ الخُطْبانِ يُنْتَقَفُ" [7].

قال الأَزهري "القِحف عند العرب الفِلْقَة من فِلَق القَصْعة أَو القدح إذا انْثَلَمَتْ، قال ورأَيت أَهل النَّعَم إذا جَرِبَتْ إِبلُهُم يجعلون الخَضْخاض في قِحْفٍ ويَطْلون الأَجرب بالهِناء الذي جعلوه فيه، وأَظنهم شبّهوه بقِحْف الرأْس فسَمَّوه به"[8]، وذكر الجوهري "القِحْف إناء من خشب على مثال القِحْف كأَنه نصف قَدَح"[9].

---

(1) التهذيب، جـــ2، ص215، مادة ح ق.

(2) المخصص، جـــ1، ص45.

(3) المخصص، جـــ1، ص58.

(4) اللسان، جـــ3، ص340، مادة ف و د.

(5) المخصص، جـــ1، ص57.

(6) التهذيب، جـــ1، ص137، مادة ش ع ب.

(7) المخصص، جـــ1، ص47.

(8) التهذيب، جـــ1، ص162، مادة ق ح ف.

(9) الجوهري، اسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1989م، جـــ2، ص63، مادة ق د د.

المقذ: "قال ثابت: المقَذُّ منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ... وقيل المقَذُّ: مجرى الجَلَم من مؤخر الرأس. وليس للإنسان إلا مقَذٌّ واحد"[1].

القرن: "وفيه القرنان وهما ناحيتا الهامة، وحرفاها عن يمين وشمال"[2].

القصاص: "منتهى منبت الشعر في الرأس مما يلي الوجه. ويقال : لمجرى الجَلَم من مقدم الرأس ومؤخره قُصاص، وعن ابن السكيت : هو قُصاص الشعر وقصاصه"[3].

القَمَحْدُوَة: "هي الناشزة فوق القفا بين الّذؤابة والقفا قد انحدرت عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه"[4]. وفي اللسان "القَمَحْدُوَةُ الهَنَةُ الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة الذؤابة والقفا، منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أَصابت الأَرض من رأْسه"[5]، قال الأَزهري: "القَمَحْدُوَةُ مؤَخَّرُ القَذالِ، وهي صفحة ما بين الذؤَابة وفَأْسِ القَفا، ويُجْمَعُ قَماحِيدَ وقَمَحْدُوات"[6].

القمعل: "ذكر ابن دريد : قَماعيلُ الرأس عجره وربما قيل للواحد قُمعول، قمته (الرأس): أعلاه ووسطه"[7] ، أما الأزهري "يقال للرجل إذا كان في رأْسه عُجَر في رأْسه قَماعِيل واحدها قُمْعول"[8].

الكعبور: "قال ثابت : الكعبور كل ما حاذر من الرأس. وكل مجتمع مكتَّل كُعبورة وكُعبرة"[9].

لحمة: "عن أبو عبيدة : لُحمة الرأس ما بطن من جلده مما يلي اللحم، وكذلك هي من كل جلد"[10]

اللطط: "قال ابن دريد : ملْطاط الرأس جملُته. أبو حاتم: هو جانبه وقيل جلدته. العين: كل شقٍّ في الرأس: ملْطاة"[11]، وفي اللسان "وقيل مِلْطاطُ الرأْس جِلْدته، وكل شِقّ من الرأْس مِلْطاط،

---

(1) المخصص، جـ1، ص59.

(2) المصدر نفسه، جـ1، ص58.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص59.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص58.

(5) اللسان، جـ3، ص368، مادة ق م ح د.

(6) التهذيب، جـ2، ص15، مادة ح ق.

(7) المخصص، جـ1، ص60.

(8) التهذيب، جـ1، ص413، مادة ف ر ق ع

(9) المخصص، جـ1، ص60.

(10) المصدر نفسه، جـ1، ص55.

(11) المخصص، جـ1، ص54.

والأَصل فيها من مِلْطاط البعير، وهو حرف في وسط رأْسه، والمِلْطاطُ أَعلى حرف الجبل، وصَحْنُ الدّار والميم في كلها زائدة، والمِلْطاط طريق على ساحل البحر، قال رؤبة:

نحنُ جَمَعْنا الناسَ بالمِلْطاطِ في وَرْطةٍ وأَيُّما إِيراطِ"[1].

اللمع: "اللاَّمعة واللَّماعة هي اليأفوخ، والنَّباعة هي اليأفوخ والنمغة والغاذية (وهو الذي يكون ليناً يضطرب من الصبي قبل أن يشتد عظم رأسه) [2].

المخ: "ذكر ابن دريد : المخُّ الدماغ"[3]. وفي التهذيب "المخ نِقْيُ عظام القصب، والمخ الدماغ قال زهير:

فَلا يَسْرقُ الكلْبُ السَّرُوقُ نِعالَنَا ولا نَنْتَقي المُخَّ الذي في الجَمَاجِمُ

وصف بهذا قوماً فذكر أَنهم لا يلبسون من النعال إِلا المدبوغة والكلب لا يأْكلها، ولا يستخرجون ما في الجماجم لأَن العرب تعير بأَكل الدماغ كأَنه عندهم شَرَهٌ ونَهَم"[4].

النَعَامة: "قال الأصمعي : النَّعامة الجلدة التي تغطي الدماغ"[5].

الهامة: "عن ثابت : وفي الرأس الهامة وهي وسط عظم الرأس. وقال ابن دريد: والجمع هام وهامات. وذكر صاحب العين: الهامة رأس كل شئ من الروحانيين (هم الملائكة والجن) التي ليس لها أجسام ترى . قال أبو عبيد: هي ما بين حرفي الرأس"[6]. وفي اللسان "وكانت العرب تزعُم أن رُوح القتيل الذي لم يُدْرَك بثأْره تصيرُ هامَة فتَزْقو عند قبره تقول اسقُوني اسقُوني فإذا أُدْرِك بثأْره طارت.

قال ذو الرمة:

لنا الهامَةُ الكُبْرى التي كلُّ هامةٍ وإن عُظَمت منها أَذَلُّ وأَصْغَرُ"[7].

ب-الشعر:

الشعر: "قال أبو علي : أشعر الجنين وشعر واسْتَشعر نبت عليه الشعر في بطن أمه ... وأُرى قد حكيَ شعر. أما صاحب العين : الشَّعر نبتَة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر. الواحد شَعرة.

---

(1) اللسان، جـ7، ص389، مادة ل ط ط.

(2) المخصص، جـ1، ص55.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص58.

(4) التهذيب، جـ3، ص66، مادة ت غ ر.

(5) المخصص، جـ1، ص58.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص45.

(7) اللسان، جـ12، ص619، مادة هـ م م.

قال ابن السكيت : هو الشَّعر والشَّعر ..... وحكى ابن جني : جمع الشَّعر أَشعار و شُعور . وذكر علي : أَشْعَار جمع شَعَر و شعور جمع شَعْر ... ذكر سيبويه : قالوا أشعر كما قالوا أجرد للذي لا شعر عليه"[1].

البشرة: "قال ثابت: الفروة : ظاهرها البشرة . وكذلك ظاهر جلد الإنسان وهو الذي ينبت فيه الشعر، يقال : عَنان مبشر للذي تظهر بشرته. وذكر ابن الأعرابي : وقيل البشرة والأدمة واحد، وهما منبت الشعر"[2]. وفي اللسان "البَشَرَةُ أَعلى جلدة الوجه والجسد من الإِنسان"[3].

الخُصلة: "ذكر صاحب العين : الخصلَة المجتمع من الشعر والجمعُ خصل وخصائل"[4].

الزغب: "قال صاحب العين : واحد الزغب الزغبة. وقد زغب زغَبًا فهو زغب وازغَاب، وحكى غيره زغَّب، والزغابة أقل من الزغب ، وما أصبت منه زغابة أي قَدر ذلك"[5] .

وجاء في اللسان: "زَّغَبُ الشُّعَيْرات الصفر على ريش الفرخ، وقيل هو صِغارُ الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنه، وقيل هو دُقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود، والزَّغَبُ ما يعلو ريش الفرخ، وقيل الزَّغَبُ أَوَّل ما يَبْدُو من شَعَر الصبيّ والمُهْرِ وريشِ الفَرْخِ واحدته زَغَبةٌ، أَنشد جرير:

كان لنا وهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُه مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُه" [6].

السبد: "ذكر ابن السكيت : السبد الشعر. قال ابن دريد : هو السبود وليس بثبت، عن أبو حاتم : التسبيد نبات الشعر بعد الحلق، والتسبيد طلوع الزغب"[7]. وفي التهذيب "السَّبَدُ ما يطلع من رؤوس النبات قبل أَن ينتشر، والجمع أَسباد، قال الطرماح:

أَو كأَسبادِ النَّصِيَّةِ لم تَجْتَدِلْ في حاجر مُسْتَنامْ"[8].

الشرص: "ناحيتا الناصية ، وهما أرق شعرًا، والجمع شراص وشراصة"[9].

---

(1) المخصص، جـ1، ص20.

(2) المخصص، جـ1، ص45.

(3) اللسان، جـ4، ص59، مادة ب ش ر.

(4) المخصص، جـ1، ص67.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص56.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص62.

(7) المخصص، جـ1، ص63.

(8) التهذيب، جـ4، ص276، مادة س ب د.

(9) المخصص، جـ1، ص68.

الشعفة: "قال ابن دريد : الشَّعَفَة خصلة شعر في وسط الرأس"[1]. وفي اللسان "شَعَفَةُ كلّ شيء أَعلاه وشعَفةُ الجبل بالتحريك رأْسُه"[2].

الصوفة: "أخذ بصوفة قَفاه وقُوفَتها وهو الشعر السائل في نُقرته. وذكر ابن السكيت : أخذ بصوف رقبته وصافها وقوفها وقافها"[3].

الضفائر: "والضفائر واحدتها ضفيره، قال ابن السكيت: ضفَرت المرأة شعرها، ولها ضفيرتان وضفران، عن صاحب العين: الضفيرة كل خصلة من الشعر على حدة والجمع ضفائر . والضفْر ما شددت به البعير من الشعر المضفور"[4]. وفي اللسان "قال الأَصمعي هي الضفائرُ والجَمائرُ والجَمائرُ وهي غدائرُ المرأَة، واحدتها ضَفِيرة وجَمِيرةٌ"[5].

العذر: "العَذاران جانبا اللِّحية. ورجل منْقطع العَذار إذا لم تتصل لحيته في عَذاريه. وقد عذَّر الغلام نبت الشعر في العذار منه"[6]. وفي أساس البلاغة "العِذَارانِ النبت الذي ترعاه الإِبل"[7]. الإِبل"[7].

العفر: "قال أبو عبيد : العِفْرية من الإنسان شعر الناصية. ومن الدابة شعر القفا. وقال أبو اسحاق: قَلَب أبو عبيد : إنما هو من الإنسان شعر القفا، ومن الدابة شعر الناصية ..... وذكر ابن دريد: العفراة: الشعرات النابتات في وسط الرأس يقشعرن عند الفزع ... والعُفَرنْية : الشعر النابت وسط الرأس"[8] .

العقيقة: "قال أبو عبيد: العقيَقه والعقَّة كل شعر يكون على المولود حين يولد، قال امرؤ القيس:

يَا هِندُ لا تَنْكِحي بُوهَةً عليه عَقِيقَتُه أَحْسَبَا

قال صاحب العين: العقيقة الشعر الذي من الناس والبهائم... يولد به الإنسان، والجمع عَقق وعقائق، والصواب أن العَقق جمع عقَّه، والعقائق جمع عقيقه"[9]

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص68.

(2) اللسان، جـ9/ص177، مادة ش ع ف.

(3) المخصص، جـ1، ص68.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص67.

(5) اللسان، جـ4، ص498، مادة ض ف ر.

(6) المخصص، جـ1، ص60.

(7) أساس البلاغة، جـ1،384

(8) المخصص، جـ1، ص69.

(9) المخصص، جـ1، ص68.

العنصوة: "ذكر صاحب العين: العنْصوة الخصلة من الشعر. غيره : وهي العُنصوة والعُنصية . ومن الشعر العناصي؛ وهي بقايا شعر تبقى في نواحي الرأس متفرقة غير متصلة، الواحدة عنصوة. قال: قال ابن الأعرابي: عُنْصوة وعَنْصوة وعِنْصوة"[1] ، وفي اللسان " والعَنْصُوة القطعة من الكَلإِ والبقيةُ من المال من النصف إِلى الثلث أو أَقلّ ذلك، وقال ثعلب: العَناصِي بقيّةُ كل شيء يقال ما بقي من ماله إِلا عَنَاصٍ، وذلك إِذا ذهب مُعْظَمُه وبقي نَبْذٌ منه، قال عنترة:

وما تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مالِنا ولا ابْناهُ في الشهرين إِلا العَناصِيَا"[2].

الغدر: "قال ثابت الغدر شعرات ما بين القفا إلى وسط العنق واحدتها غُدرة . وقال أبو زيد: الضفائر للرجال دون النساء. والغدائر للنساء وهي المضفورة"[3].

الغفر: "قال ابن دريد: الغَفر الشعر ... وذكر ابن السكيت: الغَفر الشعر اللين الرقيق الذي يبدأ في رأس الصبي. وكذلك هو من الشيخ إذا تساقط عن رأسه فلم يبق فيه إلا ذلك الشعر، وقد يكون في الفراخ"[4] وفي التهذيب "أوَصل الغَفْرِ التغطية، والستر غَفَرَ الله ذنوبه أَي سترها"[5].

الفليلة: "قال أبو عبيد: الفَليلَة الشعر المجتمع .... أما ثابت: كل جمعة تجتمع من شعر رأس أو لحية فهي فليلة، والجمع فَلائِلُ وفَلِيل"[6]. وفي اللسان "قال الكميت:

ومُطَّرِدِ الدِّماء وحيث يُلْقى من الشَّعَر المضَفَّر كالفَلِيل

وفي حديث معاوية أَنه صَعِد المنبر وفي يده فَلِيلة وطَريدة، الفَلِيلة الكُبَّة من الشعر، والفَلِيل الليفُ هذلية، وفَلَّ عنه عقله يَفِلُّ أي ذهب"[7].

القصة: "قُصة المرأة ونُصتها الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم وجهها، والجمع نُصص ونصاص، إن القُصة الخصلة. من الشعر والمَقصان: الجَلمان اللذان يقَص بهما، وقُصاص الشعر وقَصاصه وقُصاصه نهاية منبته ومنقطعه من الرأس من مقدم ومؤخر، والقصاص: منتهى منبت

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص69.

(2) اللسان، جـ7، ص58، مادة ع ن ص.

(3) المخصص، جـ1، ص68.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص62.

(5) التهذيب، جـ3، ص73، مادة غ ف ر.

(6) المخصص، جـ1، ص69.

(7) اللسان، جـ11، ص533، مادة ف ل ل.

الشعر في الرأس مما يلي الوجه. ويقال لمجرى الجلم من مقدم الرأس ومؤخره قُصاص، وقال ابن السكيت: هو قُصاص الشعر وقِصَاصه"[1] .

الناصية: "ذكر ثعلب: الناصية الشعر المضفور وهي النَّاصاة ... الكشَّة : الناصية في بعض اللغات أو الخصلة من الشعر، ونصة المرأة الشعر الذي يقع على وجهها من مقدم وجهها، والجمع نُصَص ونِصَاص"[2]، وقال الأَزهري "الناصِية عند العرب مَنْبِتُ الشعر في مقدَّم الرأْس، لا الشعَرُ الذي تسميه العامة الناصية، وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع"[3].

الموضع"[3].

جـــ-الأذن:

الأذن: "هي الأُذن والأُذْن، وجمعها آذان"[4].

الأثث: "قال أبو علي: وقول الفرزدق:

وكنَّا إِذا الجبار صعر خَده ضربنَاه فَوق الأُنَثيين عَلى الكرد.

عَني بالأنثيين : الأُذَنين"[5] .

الحتار: "قال ثابت: وفي الأذن الحِتَار وهو كَفاف حروف غضاريفها . و حِتَار كل شئ كَفَافه"[6].

.

الحذن: "ذكر أبو عبيد: الحُذنَّتان : الأُذنان"[7]. وفي اللسان " الحُذُنَّتان الأُذُنان بالضم والتشديد"[8].

الحرت: "ثعلب: الحرتان : الأُذنان"[9].

الحصيصة : "شعر الأذن كان مَحْلوقاً أَو غيرَ مَحْلوق" [1]. وفي التهذيب "والحَصِيصةُ ما جُمِع مما حُلق أَو نُتِف من الشعر. قولُ امرئ القيس:

---

(1) المخصص، جـــ1، ص59.

(2) المصدر نفسه، جـــ1، ص69.

(3) التهذيب، جـــ3، ص55، مادة ص غ ب.

(4) المخصص، جـــ1، ص81.

(5) المصدر نفسه، جـــ1، ص82.

(6) المصدر نفسه، جـــ1، ص82.

(7) المصدر نفسه، جـــ1، ص81.

(8) اللسان، جـــ13، ص110، مادة ح ذ ن.

(9) المخصص، جـــ1، ص83.

كأَنَّ عُيونَها من الزجْرِ والإيحَاء نُوَّارُ عِضْرِسِ حُصّاً"[2].

الخر: "قال ابن دريد: الخر :أصل الأُذن"[3].

الذباب: "عن أبو حاتم: ذُباب الأذن ما حد من طرفها. ومنها ذُبابُ السَّيفِ طَرَفُه المُتَطَرِّفُ الذي يُضْرَبُ به"[4].

الرانَفة : "طرف غضروف الأذن . وقيل هو ما لان عن شدة الغضروف"[5].

الزنم: "عن أبو حاتم: زنمتا الأذن هَنتان تليان الشحمة وتقابلان الوتَرة"[6]. وفي اللسان "المُزَنَّمُ من الإبل: المقطوع طرف الأُذن، قال أَبو عبيد وإنما يفعل ذلك بالكرام منها"[7].

السمع: "ذكر صاحب العين: السمع حس الأذن، سمعه سمعًا و سماعًا و سماعية والسامعه والمِسْمع والمَسْمع الأذن. وقيل: المسمع خرقُها. وأذن سَمْعه وسَمِعه وسَمِيعة. والسمع: ما قر فيها"[8]. وفي أساس البلاغة "قال الأعشى:

سَمِعْتُ بِسَمْعِ البَاعِ وَالجُودِ والنَدَي فَأَلْقَيْتُ دَلْوِي فَاسْتَقَتْ برشائكا

ومن المجاز: (سمع الله لمن حمده) : أجاب وقبل. والأمير يسمع كلام فلان. وقال العجاج:

تَمَنَى رِجَالُ مَا أَحَبُوا وإنَمَا تَمَنَيْتُ أَنْ أَشْكُو إِلَيْهَا فَتَسْمَعَا

وأخذ بمسمع المزادة والدلو والزبيل؛ وهو العروة. قال زهير:

وَنَعْدِلُ ذَا المَيْلِ إِنْ رَامَنَا كَمَا يَعْدِلُ الغَرْبُ بِالمَسْمَعِ"[9].

الشحمة: "قال ثابت: وفيها الشحمة؛ وهو ما لان من أسفلها، وفي الشحمة معلَّق القرط"[10].

الصحن: "عن صاحب العين: صحن الأذن محارتها، وقيل: هي داخل الأذن، وكذلك وَقْبَتها وهَنْرتُها"[11].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص82.

(2) التهذيب، جـ7، 512.

(3) المخصص، جـ1، ص82.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص85.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص81.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص80.

(7) اللسان، جـ12، ص275، مادة ز ن م.

(8) المخصص، جـ1، ص82.

(9) أساس البلاغة، جـ1، ص126.

(10) المخصص، جـ1، ص84.

(11) المصدر نفسه، جـ1، ص81.

الصمخ: "وقال ثابت: وفيها الصماخ، وجمعه أَصْمِخه وصُمُخ ؛ وهو الخرق الباطن الذي يفضي إلى الرأس، أبو حاتم: صِمَاخ الأذن وسِماخها. ابن السكيت: صِمَاخ بالصاد ولا تُقال بالسين. وذكر أبو زيد: وهو الأُصموخ ، صَمَخْتُه؛ أَصبت صِماخَه"[1]. وفي اللسان "الصِّماخُ من الأُذن الأُذن الخرقُ الباطن الذي يُفضي إِلى الرأْس تميمية، والسماخ لغة فيه ويقال إِن الصماخ هو الأُذن نفسها"[2].

الصنَّارة : "الأذن يمانية"[3]. وفي التهذيب "والصِّنَارَة الأُذن يمانية"[4].

العمود: "ذكر صاحب العين: عمود الأذن؛ ما ارتفع فوق الشحمة وعليها تثبت الأذن، وقيل: هي الحاجَّة والحاجَة والحِجَة"[5].

الغرضوف: "قال ثابت: في الأذن الغضروف والغرضوف، وهو فُروعها ومعلَّق الشَّنف، والغضروف: قال ثابت: الغضروف هو الغرضوف"[6]. وفي اللسان "الغُرضُوف كل عَظم ليّنٍ رَخْص في أَي موضع كان، زاد التهذيب يؤكل"[7].

الغضون: "ذكر أبو حاتم: غضون الأذن؛ منابتها، وقد يكون ذلك في كل شئ من الجسد كغضون الجبهة وكذلك في الجلد والثوب. وعن أبو زيد: واحدها غضن"[8]. وفي اللسان "ا لغَضْنُ والغَضَنُ الكَسْرُ في الجِلْد والثوب والدرع وغيرها، وجمعه غُضُون، قال كعب بن زهير:

إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه رأَيتَ لجاعِرَتَيْه غُضُونا"[9].

وفي التهذيب: "الغُضُون مكاسِرُ الجلد في الجَبين والنَّصِيلِ، وكذلك غُضُون الكُمِّ وغُضُونُ درع الحديد، وغُضُونُ الأُذُنِ مَثانِيه"[10].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص81.

(2) اللسان، جـ3، ص34، مادة ص م خ.

(3) المخصص، جـ1، ص84.

(4) التهذيب، جـ4، ص196، مادة ص ن ر.

(5) المخصص، جـ1، ص81.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص82.

(7) اللسان، جـ9، ص279، مادة غ ض ر ف.

(8) المخصص، جـ1، ص83.

(9) اللسان، جـ13، ص314، مادة غ ض ن.

(10) التهذيب، جـ3، ص47.

الغفر: "قال الرزاحي: الغفْر؛ شعر الأذن"[1]. وقال الجوهري "الغَفْرُ شعر كالزغب يكون على على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغَفَرُ بالتحريك، قال ابن ربيعة:

قد عَلِمَت خَوْدٌ بساقَيْها الغَفَرْ لَيَرْوِيَنْ أَو لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ "[2].

القذ: "قيل القُذَّتان الأُذنان وهو على المثل"[3].

القمع: "عن صاحب العين: القُمْعَان: الأُذنان" [4]. وفي أساس البلاغة "قَمَعَ الإِناءَ يَقْمَعُه أَدْخَل فيه القِمَعَ ليصب فيه لبناً أَو ماء، وهو القَمْعُ والقَمْعُ أَن يُوضَعَ القِمْعُ في فم السقاء ثم يُمْلأَ، القَمَعِ والقَمِيعة الناتئةُ بين الأُذنين وأنشد الجاحظ:

كَأَنَ مَشَافِرَ النَجْدَاتِ مِنْهَا إِذَا مَا مَسَّهَا قُمْعُ الذّبَابِ"[5].

الكفاف: "قال أبو عبيد: كَفاف الأُذن مَضَمُ حروفها. وكذلك هو من الظفر والدبر، والجمع أكفه وكل مضمِ شئ : كِفافه"[6].

المحار: "وفيها محارتها وهو جوفها الظاهر المتقعر. وذكر الأصمعي: وهي صدفتها، وقيل: هي ما أحاط بِسموم الأذنين من مستواها. وقيل: هي ما تحت الإطار"[7].

الهنرة: "هنْرتُها صحن الأذن، وهي محارتها. وقيل: هي داخل الأذن"[8]. وقال الأَزهري "الهَنْرَةُ "الهَنْرَةُ وَقْبَةُ الأُذُنِ المليحة"[9].

الوترة: "وعن أبو زيد: الوَترة غضيريف في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصماخ"[10].

الوشج: "الوشائج: عروق الأذنين واحدتها وشيجه"[11].

الوقب: "الوقب صحن الأُذن ومحارتها. وقيل داخل الأُذن" [12].

---

(1) المخصص، جـ1، ص82.

(2) الصحاح، جـ2، ص21، مادة غ ف ر.

(3) المخصص، جـ1، ص84.

(4) المخصص، جـ1، ص85.

(5) أساس البلاغة، جـ1، ص391

(6) المخصص، جـ1، ص81.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص83.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص85.

(9) التهذيب، جـ2، ص225، مادة ر ه ن.

(10) المخصص، جـ1، ص81.

(11) المخصص، جـ1، ص86.

(12) المصدر نفسه، جـ1، ص81.

جدول التحليل التكويني لألفاظ الرأس

اللفظ / الملامح الدلالية	الأدمة	الأنف	الجمجمة	القأس	الحفف	الخشرم	الخشش	الذؤابة	الشعب	الهامة	الفروة	الشواة	الغضاض	الصقر	الدماغ	العلاوة	الصدى
أعلى الرجل	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	−	−	+	−
أعلى الرأس	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	−	−	+	−
أعلى الرأس /وسطه	+	+	+	+	+	+	−	+	+	+	+	+	+	−	−	+	−
الرأس	−	+	+	+	+	+	−	+	+	−	+	+	−	−	−	+	−
الشق في الرأس	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
الرأس/وسطه/مابين حرفي الرأس	−	+	−	−	−	−	+	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−
أعلى الرأس/جلدته	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−
جلدة الرأس	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−
وسط الرأس	+	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
حشو الرأس	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+	+	+
الهامة	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+
الدماغ	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−
موضع السجود	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−
ما بين الأذن والحاجب	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
عظام الرأس	−	+	+	+	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−

جدول التحليل التكويني لألفاظ الشعر وهيئته

اللفظ / الملامح الدلالية	الخصلة	الزغب	السبد	الشرص	الصوفة	الضفائر	العذر	العفر	العقيقة	العنصوة	الغدر	الغفر	القابلة	القصة	الناصية
ما غلظ من الشعر	+	−	−	−	+	+	+	+	−	−	−	−	+	−	+
ما رق من الشعر	−	+	+	+	−	−	−	−	+	−	+	+	−	+	−
الشعر الكثير	+	−	−	−	+	+	+	+	−	−	−	−	+	−	+
ما طال من الشعر	−	−	−	−	−	+	−	+	−	+	−	−	−	−	−
الشعر الذي يولد به الإنسان	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	+	+	−	−	−
شعر يظفر	−	−	−	−	+	+	−	+	−	−	−	−	+	−	+
كالذوائب في نواحي الرأس	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
خصلة الشعر على حدة	−	−	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−
شعر الرأس	+	+	−	−	+	+	−	−	+	+	−	+	+	−	+
شعر مقدم الوجه	−	+	+	+	−	−	+	−	−	−	−	+	−	+	−
الشعر السائل على الرقبة	+	−	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
شعر القفا	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−

جدول التحليل التكويني لألفاظ الأذن

اللفظ / الملامح الدلالية	الأُذُن	الحَنَار	الحرت	الحصيصة	الخر	الذئباب	الرانفة	الشحمة	الصحن	الصمخ	الصنارة	العمود	الغضون	الغور	القمع	الكفاف	الوقب
الأذن	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−	−
ما لان من أسفل الأذن	−	+	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	+	−	−	+	−
شحمة الأذن	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−
الناشز من مقدمة الأذن	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
الناتئ تحت الفروع من باطنه	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
جوف الأذن الظاهر	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
محارة الأذن	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	+
أصل الأذنان	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
شعر الأذن	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−
غضروف	−	+	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−
ظاهر خارج الأذن	−	+	−	+	+	+	+	+	−	+	−	+	+	+	−	+	−
ما ارتفع فوق شحمة الأذن	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−
خفي، داخل الأذن	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	+

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي للحقل العام

الملامح / الألفاظ	جلد	عظم	شعر	لحم	غضروف	ثابت	يتجدد	صلب	رخو
الأدمة	+	−	−	−	−	+		−	+
الأفخ		+						+	−
الجمجمة	−	+	−	−		+		+	−
الخرشم	−	−	−	−	+			−	+
الذوؤبة	+	−	−		−		+	−	+
الشواة	+	−	−	−	−	−	+	−	+
الصدى								−	+
الغضبة	+	−	−	−	−			−	+
الفأس	−	+	−	−	−	+		+	−
الصحن	−	−	−	−	+			+	−
القبائل	+	−	−	−	−			+	−
المقذ	−	−	+	−	−		+	−	+
المخ								−	+
النعامة	+	−	−	−	−			−	+
الزغب	−	−	+	−	−		+		
الضفائر	−	−	+	−	−		+		
الحتار	−	−	−	−	+				
الذباب	−	−	−	+	−			−	+

	الأدمة	الأفخ	الجمجمة	الخرشم	الذوؤبة	الشواة	الصدى	الغضبة	الفأس	الصحن	القبائل	المقذ	المخ	النعامة	الزغب	الضفائر	الحتار	الذباب
الأدمة	=				ل	ف	ر	ف	ر	ر	ر	ل	ر	ف	ر	ل	ر	ر
الأفخ		=	ل								ل							
الجمجمة		ل	=	ل					ل		ل							
الخرشم			ل	=														
الذوؤبة	ل				=	ف		ف				ل		ل		ل		
الشواة	ف				ف	=		ف				ل		ل		ل		
الصدى	ر						=						ف					
الغضبة	ف				ف	ف		=						ف		ل		
الفأس	ر								=	ل	ل		ل					
الصحن	ر	ل							ل	=	ف							ل
القبائل	ل								ل	ف	=							ر
المقذ	ف											=			ل	ل		ر
المخ	ل						ف		ل				=					ر
النعامة	ر							ف						=				ر
الزغب	ر											ل			=	ف		
الضفائر	ر					ل		ل				ل			ف	=		
الحتار	ر																=	
الذباب	ر									ل	ر	ر	ر	ر				=

القراءة التحليلية للجداول :

يتضح من خلال الجداول السابقة وجود العلاقات التالية:

1-علاقة التضمن:

وهي توجد بين اللفظ العام "الرأس"، وبين جميع ألفظ حقل الرأس، نحو "القلة" و"القنة" و"الصدى" و "النعامة" و "القبائل" وغيرها.

وهي توجد بين اللفظ العام: "الشعر"، وبين جميع ألفظ حقل الشعر، نحو "الغفر" و"اللحية" و"الخصلة" وغيرها.

وهي توجد بين اللفظ العام: "الأذن"، وبين جميع ألفظ حقل الأذن، منها: "القمعان" و"الكفاف" و"الشحمة" و"المحارة" وغيرها.

2-علاقة الجزء بالكل:

وهي توجد بين لفظ "الرأس" بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو: "الفروة" و"المخ" و"الحلاوة" و"الشأن"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "الشعر" بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو "الخصلة" و"الضفيرة" و"الحبيكة" و"الغديرة"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "الأذن" بوصفها كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزائها، ومنها: "الغضروف" و"الوترة" و"الصحن" و"الرانفة" و"الريش"، وغيرها.

3-علاقة الترادف:

أما فيما يختص بالمفردات اللغوية في حقل الرأس، فنجد أن هناك أنواعًا أخرى من العلاقات أيضًا هي علاقة الترادف.

وقد وردت مرارًا في هذا الفصل، نذكر منها على سبيل المثال قول ابن سيده في المخصص : (الدماغ : حشو الرأس) ، وقوله : (المخ : الدماغ) وقوله: (الصدى : الدماغ . وهو موضع السمع منه) ، وقوله : (الدماغ : يسمى الفَرخ).

إذاً(الدماغ) = (المخ) = (الصدى) = (الفرخ) . فهي ألفاظ مترادفة، فجميع هذه الألفاظ لها الملامح الدلالية ذاتها.

وقال ابن سيده أيضًا : (وفي الهامة اليافوخ : وهو وسطها حيث التقى عظم مقدم الرأس ، وعظم مؤخره ، وهو الذي يكون لينًا يضطرب من الصبي قبل أن يشتد عظم رأسه .... وبعض العرب

يسميها النَّمغة، والغاذية، والنَّباعة واللامعة، واللَّماعة والزماعة .... فإذا يبست وسكن اضطرابها : فهي اليافوخ).

وجاءت علاقة الترادف على نوعين:

(أ) ترادف تام، وجاء كالآتي:

- بين الألفاظ: "الرأس" و"العلاوة" و"الحكمة" و"القادم" و"النصل".
- بين الألفاظ: "القلة" و"القُنَة" و"الذاؤابة".
- بين الألفاظ: "الغضبة" و"الشواة" و"النعامة".
- بين اللفظين: "الدماغ" و"المخ".
- بين اللفظين: "الصفائح" و"القبائل".
- بين الألفاظ: "الفودان" و"الحافان" و"المذروان".
- بين اللفظين: "القمحدوة" و"الحلاوة".
- بين اللفظين: "الفائق" و"الدرداقس".
- بين الألفاظ: "الشعر" و"السبد" و"المسائح".
- بين اللفظين: "اللحية" و"الزب".
- بين الألفاظ: "الخصلة" و"الشعفة" و"الغنصوة" و"الفليلة".
- بين اللفظين: "القصة" و"النصة".
- بين الألفاظ: "الأذن" و"الحذنتان" و"القمعان" و"الأنثيان" و"الحرتان" و"الصنارة" و"القذتان".
- بين الألفاظ: "الكفاف" و"الحتار" و"العراق".
- بين لفظي المحارة والصدفة.

(ب) الترادف غير التام، وجاء كالتالي:

- بين لفظ "القمة" وبين الألفاظ: "القلة" و"الهامة" و"اليأفوخ" و"الذؤابة".
- بين لفظ "الهامة" وبين الألفاظ: "الرأس" و"القمة" و"العلاوة" و"اليأفوخ" و"الحكمة".
- بين لفظي "المخ" و"الدماغ" وبين لفظ "الصدى".
- بين لفظ الأقحاف وبين الألفاظ: "الصفائح" و"القبائل" و"الفراش".
- بين الألفاظ: "الهلب" و"الغفر" و"الفرع" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "الشعر" و"السبد" و"المسائح".

- بين الألفاظ: "المقدمة" و"العفرية" و"الكشة".
- بين لفظ: "السامعة" وبين الألفاظ: "الأذن" و"الحذنتان" و"القمعان" و"الأنثيان" و"الحرتان" و"الصنارة" و"القذتان".
- بين لفظ "الصحن" وبين لفظي: "المحارة" و"الصدفة".
- بين لفظي "الغفر" و"الريش".

4-علاقة التقابل:

جاءت هذه العلاقة بين لفظي: "القصاص" و"المقذ".

الحقل الدلالي الثاني: الوجه وما فيه

ويضم الوحدات الدلالية الدالة على الخد والذقن، والعين، والأنف.

أ-الوجه:

الوجه: "الجزء الأعلى من جسم الإنسان وبه العينان والأذنان والفم والأنف، ويعرف به وأول ما يراه الآخرون منه، وفي الرأس الوجه، ووَجْهُ كُلِّ شيء مُسْتَقْبَلُه، وفي التنزيل العزيز ﴿**فأَيْنَمَا تُوَلُّوا فثَمَّ وَجْهُ اللهِ**﴾ [البقرة :115] . قال أبو علي: وجه وأَوجه ووجوه. وقد واجهت الرجلَ: قابلت وجهه . ويقال فلان وجه ووجيه بين الوجاهة"[1]. جاء في أساس البلاغة "ومن المجاز: هذا وجه الثّوب. ووجه القوم، وهؤلاء وجوه البلد، ورجل وجيه: بيّن الوجاهة. وله جاه وحرمة. قال العبّاس بن مرداس:

وَقَالَ بَني عَادٍ هَلَكْتُمْ فَجَهّزُوا خِيَارَكُم أَهْلَ الوَجَاهَةِ والمَجْدِ

وهو من الوجهاء. ووجّهه الأمير توجيهاً وأوجهه إيجاهاً: جعله وجيهاً. قال أميّة:

فَتَوجَهْنَا أَقْوَالَهَا وَمُلُوكُهَا وَيَعْرِفْنَا ذو رَأْيِهَا وَصَلِيبَهَا

وَجْهُ البيتِ الخَدُّ الذي يكون فيه بابه، ووُجُوهُ البلد أَشرافُه، ويقال هذا وَجْهُ الرأْيِ؛ أَي هو الرأْيُ نَفْسُه"[2].

البلجة: "قال الحرمازي: البلْجة ما خلف العارض إلى الأذن؛ وهو ما لا شعر عليه"[3] ، وفي اللسان "قيل الأَبْلَجُ الأَبيضُ الحسَنُ الواسعُ الوجه يكون في الطول والقصر. ورجل أبلج: بين البلج والبلجة. قال الفرزدق:

أَبْلَجٌ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَغَدَى رَفَعْتَ سَتْورَه"[4].

وقال الزمخشري "وما أحسن بلجته! ومن المجاز: صباح أبلج. قال العجاج:

حَتَى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

والحق أبلج، وقد أبلج الحق إبلاجاً. ويقال للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف: هو أبلج وإن كان أقرن. وبلجت به الصدور فرحاً إذا انشرحت، تقول: ثلج به صدري وبلج، بعدما حر وحرج"[5].

---

(1) المخصص، جـ1، ص90.

(2) أساس البلاغة، جـ2، ص11.

(3) المخصص، جـ1، ص91.

(4) اللسان، جـ2، ص215، مادة ب ل ج.

(5) أساس البلاغة، جـ1، ص30.

البائج: "قال ابن جني: البائِج عرق يطيف بالبدن أجمع فما كان منه في الوجه فهما الناظران، ويكتنفان الأنف عن يمين وشمال"[1]. وفي اللسان "قال أَبو ذؤَيب:

أَمْسى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائجَةً إِلاّ ضَوارِيَ في أَعْناقها القِدَدُ

وبعيرٌ بائجٌ إِذا أَعيا، وقد بُجْتُ أَنا مَشَيْتُ حتى أَعْيَيْتُ، وأَنشد:

قَدْ كُنْتَ حِيناً تَرْتَجِي رِسْلَها فاطَّرَدَ الحائلُ والبائجُ"[2].

الجبلة: "قال أبو زيد: الجبلة الوجه. وقيل هو ما استقبلك منه. وقيل : هي بشرته"[3]. وفي التهذيب "قال قيس بن الخَطِيم:

بين شُكُول النِّساء خِلقَتُها قَصْدٌ فلا جبْلَةٌ ولا قَضَفُ

ثوب جَيِّد الجِبْلة؛ أَي الغَزْل والنسج والفَتْل"[4]، وفي أساس البلاغة " ومن المجاز: امرأة بجلة عظيمة الخلق. وناقة جبلة السنام تامكته. ورجل جبل الوجه، وجبل الرأس غليظهما. وسيف جبل ومجبال: لم يرقق، وامرأة مجبال: غليظة الخلق. ويقال للثوب المحكم: إنه لجيد الجبلة. وأجبل الحافر: بلغ الصلابة وإن لم تكن جبلاً"[5].

الصحيفة: "ذكر صاحب العين: صحيفة الوجه بشرته وما أقبل عليك منه. وقال ابن السكيت : نظر إليه بصَفْح وجهه أي جانبه، وصَفْح كل شيء : جانبه"[6].

الغرة: "عن الأصمعي: غُرة الرجل وجهه"[7]. وفي اللسان " الغُرّة نفس القَدْر الذي يَشْغَله البياض من الوجه لا أَنه البياض، والغُرْغُرة بالضم غُرَّة الفرس، ورجل غُرغُرة أَيضاً شريف"[8].

القُبل : "القبل الوجه، وقُبل كل شيء : نقيض دبره"[9]. ورد في أساس البلاغة "ومن المجاز ورجل مقتبل الشباب: كأنه يستأنف الشباب كلّ ساعة. ورجل مقابل مدابر: كريم الطرفين.

---

(1) المخصص، جـ1، ص155.

(2) اللسان، جـ2، ص217.

(3) المخصص، جـ1، ص89.

(4) التهذيب، جـ4، ص16، مادة ج ل ب.

(5) أساس البلاغة، جـ1، ص60.

(6) المخصص ، جـ1، ص88.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص89.

(8) اللسان، جـ5، ص11، مادة غ ر ر.

(9) المخصص، جـ1، ص87.

ورأيت قبائل من الطير: أصنافاً من غربان وحمام وغيرها. وأتى في ثوب له قبائل: رقاع. ولجام حسن القبائل وهي السيور. قال ابن مقبل:

تُرْخِي العِذَار وإن طَالَتْ قَبَائِلُهُ عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلُ سَنَفِ المِرْخَةِ الصّقر

وأقبلت الدولة، وأقبل الأمر وقبل، وخذ الأمر بقوابله. وقبّلته الحمّى؛ وبشفتيه قبلة الحمّى. وما لهاذ الأمر قبلةٌ؛ أي جهة صحّةٍ"[1].

الكرشمه: "ذكر ابن دريد : قبح الله كَرْشَمَته : أي وجهه"[2].

النمش: "بقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه"[3]، وفي التهذيب "النمش أ ثر الشيء في غيره... بقع على جلد الوجه تخالف لونه، وأكثر ما يكون في الشقر، وبياض في أصول الأظفار يذهب ويعود، في وجهه نمشٌ، وله وجهٌ نمشٌ إذا كان فيه بقع تخالف لونه. وثورٌ نمش القوائم: فيها خطوط سود"[4].

وفي أساس البلاغة " ومن المجاز: سيف نمشٌ: فيه شطب وهي خطوط فرنده. قال أسد بن ناعصة:

وَأَعَضَ الكَبْشُ إنْ بَادَهنِي فِي احْتِدَامِ الرّوعُ بِالعَضبُ النَمَشُ"[5].

الجبين: "قال أبو حاتم: الجبينان عظمان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين. والجمع أَجْبِنَة وأَجبن وجبن"[6].

الجبهة: "عن ثابت: وفي الوجه الجبهة وهو موضع السجود. رجل أَجبه : واسع الجبهة حسُنها. وامرأة جبهاء بينة الجَبَه. وقال ابن السكيت : رجل جباهي عظيم الجبهة. الأجله : الضخم الجبهة المتأخر منابت الشعر. ومن الجباه الجْلواء : وهي الحسنة الواسعة"[7]. وقال الزمخشري "ومن المجاز: هو جبهة قومه، كما يقال وجههم، وجاءني جبهة بني فلان: لسرواتهم، وجاءت جبهة الخيل: لخيارها. قال بعض بني فزارة:

ولَيْتَ جَبْهَةَ خَيْلِي شَطْرُ خَيلِهم وَوَاجَهُونَا بِأَسَد قَابَلُوا أَسَدا

---

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص364.

(2) المخصص، جـ1، ص90.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص92.

(4) التهذيب، جـ2، ص233، مادة ن م ا.

(5) أساس البلاغة، جـ1، ص490.

(6) المخصص، جـ1، ص89.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص93.

وجبهه: لقيه بما يكره. ولقيت منه جبهة أي مذلة وأذًى. وجبهنا الماء: وردناه ولا آلة سقي، فلم يكن منا إلا النظر إلى وجه الماء، ومنه جبهنا الشتاء: جاءنا ولم نتهيأ له"[1].

المسائح: "عن ثابت: المسائح: ما بين الأذن والحاجب تصعد حتى تكون دون اليافوخ"[2] . وفي اللسان "المَسِيحةُ من رأْس الإِنسان ما بين الأُذن والحاجب يَتَصَعَّد حتى يكون دون اليافُوخ، وذكر الأَزهري: عن الأَصمعي المَسائح الشعر"[3].

النزع: "ذكر صاحب العين: النَّزعتان: ما ينحسر عنه الشعر من أعلى الجبينين حتى يصعد في الرأس. والنزعاء من الجباه: التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغها"[4]. وفي اللسان "النَّزَعُ انْحِسارُ مقدَّم شعَر الرأْسِ عن جانبي الجَبْهةِ، وقال الأزهري: العرب تحبُّ النزَع وتَتَيَمَّنُ بالأَنْزع وتَذُمُّ الغَمَمَ وتَتَشاءَم بالأَغَمّ، وتَزْعُمُ أَن الأَغم القفا والجبين لا يكون إِلا لَئِيماً ومنه قول هُدْبةَ بن خَشْرَمٍ:

ولا تَنْكِحي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا"[5].

النمص: "نَمصت شعره أَنْمُصه نَمصًا: نتفته، تَنمصت المرأة: أخذت شعر جبينها لتنتفه، والمِنْماص: المنقاش"[6].

الحاجب: "الشعر النابت على الجبين فوق العين، سمي بذلك لأنه يحجب عن العين شعاع الشمس، والجمع حواجب، ويقال للعظمين اللذين فوق العينين بلحمهما وشعرهما حاجبان أيضا، واللفظ مشتق من الحجب أي الستر، تقول: حجب الشيء يحجبه حجبا حجابا: ستره والجمع حجب. ثابت: في الوجه الحاجبان: وهما الشعر الذي على الحاجبين.

وذكر أبو حاتم: الحاجبان العظمان اللذان على العين بلحمهما وشعرهما. وأما ابن دريد: سمي بذلك لأنه يحجب العين عن شعاع الشمس"[7].

الحجاج: "قال ثابت: الحجاجان العظمان المشرفان على غاري العينين... وذكر ابن السكيت : حجاج العين وحجاجها، وجمع الحجاج أحجه"[1].

---

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص53.

(2) المخصص، جـ1، ص85.

(3) اللسان، جـ2، ص593، مادة م س ح.

(4) المخصص، جـ1، ص73.

(5) اللسان، جـ8، ص349.

(6) المخصص، جـ1، ص92.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص90.

البلج: "قال ثابت: وفي الحاجبين البَلَج: وهو أن ينقطع الحاجبان ويكون ما بينهما نفيًا من الشعر، والعرب تستحسنه وتمدح به ويكرهون القَرن. رجل أبلج وامرأة بلجاء . وقد بلج بلجًا ... وهي البَلَجة[2]. جاء في أساس البلاغة "ا نبلج الفجر وتبلج. ولقيته عند البلجة، وسريت الدلجة والبلجة حتى وصلت. قال أبو ذئيب الهذلي:

أَغْدُو عَلَيْهَا وَأَشُدُ أَزْرِي بِبَلْجَة قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ"[3].

البُلْدة: "فوق البلْجة . وقال أبو عبيد : الأبلد : الذي ليس بمقرون، وهي البَلْدة والبُلْدة"[4].

الثطط: "ذكر أبو حاتم: الثَّطَط : كالطَّرط. رجل أَثطُّ، وامرأة ثَطَّاء. والثَّطط: هو رقة الحاجبين وقلة الشعر. وقال أبو زيد : رجل أَثطُّ الحاجبين، وامرأة ثطاء الحاجبين"[5].

الدمص: "عن صاحب العين: الأدمص: الذي رقَّ شعر حاجبيه من أخر وكَثُف من قدم. ثابت: ومنها الأَزب: وهو الكثير شعر الحاجبين"[6].

الطرط: "قال ثابت: وفي الحواجب الطَّرط وهو دقتهما وقلة الشعر فيهما، وقد طرِط طرطاً"[7]

القرن: "عن ثابت: وفي الحاجب القرن، وهو أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما. رجل أقرن وامرأة قرناء. وقال ابن السكيت: وقد قرِن قَرنًا فهو أقرن ومقرون ... وذكر أبو حاتم: لا يقال أَقْرن ولاقَرنَاء حتى يضاف إلى الحاجبين"[8].

---

(1) المخصص، جـ1، ص91.

(2) المصدر نفسه، جـ1، ص89.

(3) أساس البلاغة،جـ1، ص30.

(4) المخصص، جـ1، ص87.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص76.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص89.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص68.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص89.

ب-الخد والذقن:

الخد: "ذكر صاحب العين: الخد من الوجه؛ من لدن المحجر إلى اللَّحى. والجمع خدود. والمخدة: المِصْدَغَه مشتق من ذلك. وقال أبو زيد: الخدان جانبا الوجه وهما ما جاور مؤَخَّر العين إلى منتهى الشدق. وقال أبو عبيد: الديباجتان: الخدان" [1]. وقال الزمخشري " ومن المجاز: ضربة أخدود: وتخدد لحمه من الهزال. وخدده سوء الحال. قال العجاج:

أَحْرَى قَلاَئِدَهَا وَخَدَدَ لَحْمَهَا أَنْ لاَ يَذُقْنَ مَعَ الشَكَائِمِ عوداً

وأصلح خدود الهوادج؛ وهي صفائح الخشب في جوانب الدفتين عن يمين وشمال،قال الراعي:

لَهُ ذِئْبُ جَوفٍ كَأَنَ خُدُودَهَا خُدُودَ جِيَادٍ أَشْرَفَتْ فَوْقَ مَرِيدِ"[2].

الصفح: "الصفْحان والصفحتان : الخدان، وهما أيضًا موضع اللِّحيين، وجمعهما صِفَاح"[3].

العرض: "ذكر صاحب العين : العارضان والعرضان : الخدان"[4].

القَسِمَة: "قال ثابت: وفي الوجه القَسِمَة: وهي مجرى الدمع من العين إلى الوجنة ... وذكر ابن دريد: القَسِمَتان: ما اكتنف الأنف من الخدين من عن يمين وشمال، وقيل: قَسمة الإنسان وقَسمتُه: ظاهر خديه، قال الأصمعي: القَسِمَه: ما انحدر عن ناحيتي الأنف إلى أعلى الوجنة"[5]

المضمغ: "وفي الخد الماضمغان: وهما ما انضم من الشدقين فشخص عن حاله عند المضغ"[6]

النغف: "قال الأصمعي النَّغَفتان: في رؤوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس"[7].وفي اللسان "النغَفُ دود يسقط من أُنوف الغنم والإبل، وفي الحديث أَن يأْجُوج ومأْجوج يُسَلّط اللّه عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف فيأْخذ في رقابهم"[8].

الوجنة: "قال ثابت: وفي الوجه الوجنتان؛ وهما فوق ما بين الخدين والمدمع، إذا وضعت يدك وجدت حجم العظم تحتها وحجمه نُتُوءه. ذكر أبو حاتم: هما ما نتأ من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف. ويقال: رجل مؤجن وامرأة مؤَجَنة : عظيمة الوجنة.

---

(1) المخصص، جـ1، ص91.

(2) أساس البلاغة، جـ1، ص107.

(3) المخصص، جـ1، ص89.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص90.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص90.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص89.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص90.

(8) اللسان، جـ9، ص338، مادة ن غ ف.

قال ابن السكيت : هي الوَجْنَة والوُجْنَة والوِجْنَة . أما ابن الأعرابي: وهي : الوَجِنَة . وقال ابن جني : وهي الأُجنة"[1] . وفي التهذيب "ناقة وجناء: عظيمة الوجنتين أو صلبة من الوجين"[2]

الصعر: "عن صاحب العين: التصعير: إمالة الخد عن النظر إلى الناس تهاوناً من كبر وعظمة كأنه معروض"[3]. وفي أساس البلاغة "في عنقه وخدّه صعر: ميل من الكبر"[4].

السبلة : "مقدم اللِّحية . وقال أبو زيد : هي ما على الشارب من الشعر وأنكرها أبو حاتم ، وقيل هي ما على الذقن إلى طرف اللحية، والجمع سبال ... رجل سبلاني : منسوب إلى ضخم السبلة ورجل مُسبِل . وعن أبو زيد : هو أسبل الشارب والشاربان : ما طال من ناحيتي السَبَلَةِ، وبعضهم يسمي السبلة كلها شاربًا وليس بصواب" [5].

العذر: "ذكر صاحب العين: العذَران جانبا اللحية . ورجل منقطع العُذَار : إذا لم تتصل لحيه في عذَاريه . وقد عذَّر الغلام : نبتت الشعر في العذار منه"[6].

العلج: "عن صاحب العين : العلْج كل ذي لحية . والجمع أعلاج وعُلوج ومعْلُوجاء، ولا يقال ذلك للأمرد . وقد استعلج : إذا خرجت لحيته وغلظ واشتد"[7].

اللِّحية: "قال ابن دريد: اللِّحية اسم يجمع ما على الخدين والذقن من الشعر. ذكر صاحب العين : الجمع لِحى ورجل أُلحى ، الْتحى الرجل: نبتت لحيته"[8].

اللهزم: "قال ثابت: وفي الوجه اللِّهزمتان؛ وهما ما تحت الأذنين من أعلى اللحيين، وقال : وفي الوجه المسال؛ وهو الذي يسيل من الصدغ مستدقًا إلى معظم اللحية"[9]. وفي اللسان " ولِهْزَمَ الشيبُ خَدَّيْهِ أي خالَطَهُما، وأنشد أبو زيد لأَحد بني فَزارة:

إمَّا تَرَيْ شَيْباً عَلاني أَغْثَمُهْ لَهْزَمَ خَدَّيَّ به مُلَهْزِمُهْ"[10].

---

(1) المخصص، جـ1، ص91.

(2) التهذيب، جـ4، ص108، مادة ش م ل.

(3) المخصص، جـ1، ص90.

(4) أساس البلاغة، جـ1، ص261.

(5) المخصص، جـ1، ص89.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص91.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص93.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص90.

(9) المخصص، جـ1، ص95.

(10) اللسان، جـ12، ص556، مادة ه ز م.

جـــ-العين:

الأخر: "قال صاحب العين: هو مقدم العين مما يلي الأنف كمؤخرهما مما يلي الصدغ، وذكر أبو عبيدة : مؤْخرها ومؤْخرُتها وآخرتُها"[1].

البخصة: "وفي العين: البخصة؛ وهي شحمة العين من أعلى وأسفل"[2]. وذكر الزمخشري "عين "عين مبخوصة: عوراء، وبخصت عينه، وبخصها: عورها"[3].

البصر: "البصر حس العين، والجمع أبصار"[4]. وفي أساس البلاغة " وهو مستبصر في دينه وعمله. وعمى الأبصار أهون من عمى البصائر. وبصر فلان وكوف. قال ابن أحمر:

أُخبِّرُ من لاقيتُ أنّي مُبَصِّرٌ وكائنْ تَرَى قبلِي من الناس بَصَرَا

ومن المجاز: هذه آية مبصرة. وأبصر الطريق: استبان ووضح. ورتبت في بستاني مبصراً؛ أي ناظراً وهو الحافظ. وأريته لمحاً باصراً؛ أي أمراً مفزعاً، وأرأني الزمان لمحاً باصراً"[5].

الجفن: "وفي العين: الأجفان لكل عين جفْنان : وهي غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها، الواحد جفْن، والجمع أجفان وجُفون"[6]. وفي اللسان " وجَفْنُ السيف غِمده، ويسمى الخمر ماءَ الجَفْنِ والسحابُ جَفْنَ الماء"[7].

الجيوب : "مواضع خروج الماء منها"[8].

المحجر: "المَحجر والمُحجر والمِحجر؛ ما دار بالعين من العظم في أسفل الجفن. وقيل: هو ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين. وقيل: هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم. وقيل : هو فجوة العين، وهو ما بدا من البرقع والنقاب"[9].

الحدقة: "قال ثابت: وفي المُقْلة الحدقة : وهي السواد الذي في وسط البياض، وعن صاحب العين : هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها. وقال ابن دريد : حدقة وحدق وأحداق وحداقو. قال: والحَندَقة والحنْديقة : الحدقة، ولا أدري ما صحته"[1].

---

(1) المخصص، جـــ1، ص94.

(2) المصدر نفسه، جـــ1، ص98.

(3) أساس البلاغة، جـــ1، ص17.

(4) المخصص، جـــ1، ص95.

(5) أساس البلاغة، جـــ1، ص25.

(6) المخصص، جـــ1، ص94.

(7) اللسان، جـــ13، ص98، مادة ج ف ن.

(8) المخصص، جـــ1، ص95.

(9) المخصص، جـــ1، ص97.

الحملاق : "باطن العين المحمر إذا قُلبت للكحل بدت حمرتها. قال ابن دريد : هو الحملُوق ، وفي العين: الحِملاق ما غطى الجفن من بياض المقلة، قال أبو عبيد: هو ما يلي المقلة من لحمها. وقيل : هو ما لزم العين من موضع الكحل من باطن، وما ظهر منه فهو منبت الأشفار ... وذكر أبو زيد: حمالَيق العين بياضها، أجمع. أما أبو حاتم: المحملَقة من الأعين: التي حول مقلتها بياض لم يخالطها سواد"[2].

الحنديرة: "الحَنْديرة والحَنْدورة: الحدقة، والحْنديرة أجود"[3] . وفي اللسان "قال الفرّاء يقال جعلته على حِنْدِيرَةِ عيني وحُنْدُورَةِ عيني إذا جعلته نُصْبَ عينك"[4].

الدمع: "كل ما يسيل من العين قل أو كثر فهو دمع وجمعه دموع... والمدمع : مجمع الدمع في نواحي العين"[5].

الذباب: "ذُباب العين: إنسانُها. وقيل الذُّبابة: النكتة الصغيرة التى في إنسان العين فيها البصر"[6] وفي أساس البلاغة "ومن المجاز: هو أعزّ عليّ من ذباب العين وهو إنسانها. وبه ذباب سلال وذبابة. وعلى فلان ذبابة من دين وذبابات أي بقايا. وبه ذبابة من جوع، وصدرت وبها ذبابة من عطش"[7].

الشأن: "يقال: إن الدمع يخرج من الشُّؤن، ومنه يقال: استهلت شُؤُنه. وقيل : الشَّأْنان عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين والأعرف الهمز"[8]. وفي اللسان "ا لدموع تخرج من الشُّؤُون، وهي أَربع بعضها إلى بعض، قال عبيد بن الأَبرص:

عَيْناك دَمْعُها سَرُوبُ كأَنَّ شَأْنَيْهِما شَعِيبُ"[9].

---

(1) المصدر نفسه ، جـ1، ص98.

(2) المصدر نفسه، جـ1، ص96.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص95.

(4) اللسان، جـ4، ص217، مادة ح ن د ر.

(5) المخصص، جـ1، ص124.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص97.

(7) أساس البلاغة، جـ1، ص145.

(8) المخصص، جـ1، ص95.

(9) اللسان، جـ13، ص230، مادة ش أ ن.

الشفر: "في العين الأشفار: وهي حروف الأجفان وأصول منابت الشعر في الجفن التي تلتقي عند التغميض. وليست الأشفار من الشعر في شئ. والواحد شُفْر"[1]. قال الزمخشري "وقرحت أشفار عينيه من البكاء، وهي منابت الهدب، الواحد شفر بالضم وقد يفتح"[2].

العير: "عير العين: إنسانُها ... استطراد"[3]. وفي أساس البلاغة " يقال للموضع الذي لا خير فيه: (هو كجوف العير)، وهو الحمار لأنه ليس في جوفه ما ينتفع به"[4].

العين : "حاسة البصر، والجمع أَعين، وأَعينات جمع الجمع وأَعيان وعيون"[5].

الغرب: "الغربان منها مقدمها ومؤخرها (العين). وفي العين الغرب: وهو عرق يسقي فلا يرقأ وقد غَربت الغروب الدمع حين يخرج من العين . وكل غَربًا فيض من الدمع غروب"[6].

اللُّحج : "غار العين الذين تنبت عليه حروف الحاجب. لحج فيه إذا نشب، يقال: لحج السيف في الغمد فلا يخرج. ولحج الخاتم في الإصبع. ووقع في ملاحج: في مضايق. واستلحج الباب. وقفل مستلحج إذا لم ينفتح"[7].

المقلة: "قال ثابت: المقلة: وهي شحمة العين تجمع البياض والسواد، وجمعها مَقَل"[8].

الموق : "طرف العين الذي يلي الأنف، وهو مخرج الدمع من العين ولكل عين موقَان. وفي الموق أربع لغات"[9] . وفي التهذيب "والمُوقُ حُمْق في غَباوةٍ يقال أحمقُ مائقٌ، المائقُ السريع البكاء القليل الحَزْمِ، والمُوق أيضاً النمل ذو الأجنحة"[10].

الناظر: "وفي الحدقة الناظر والإنسان: وهو موضع البصر منها الذي تراه كأنه صورة ليس بخلق مخلوق، وإنما العين كالمرآة إذا استقبلها شيء رأت شخصه فيها لشدة صفاء الناظر"[11].

---

(1) المخصص، جـ1، ص96.

(2) أساس البلاغة، جـ1، ص244.

(3) المخصص، جـ1، ص96.

(4) أساس البلاغة، جـ1، ص327.

(5) المخصص، جـ1، ص98.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص97.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص98.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص98.

(9) المخصص، جـ1، ص91.

(10) التهذيب، جـ3، ص292، مادة م ا ق.

(11) المخصص، جـ1، ص98.

الهدب: "الشعر الذي ينبت على الجفون: الهدب الواحد هدبة، ومنها الهلْب وهو الهدب"[1]. قال الزمخشري "ومن المجاز: نسر أهدب: سابغ الريش. ولبد أهدب: طال زئبره. وشجر أهدب: متدلّي الأغصان من حواليه"[2].

الهانَّة: "عن ابن دريد : الهانَّة والهَنانَة : شحمة في باطن العين تحت المقلة"[3].

د-الأنف:

الأُنف : "جميع المنخر سمي بذلك لتقدمه. ذكر ابن الأعرابي: جمع الأُنف آنُف وأُنوف . وحكى سيبويه: آناف"[4] . وفي أساس البلاغة " أرغم أنوفهم، وآنفهم. ونفست عن أنفيه أي منخريه. قال مزاحم:

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِقَاعُ كَأَنَهُ عَنْ البَقْلِ مِنْ فَرْطِ النَشَاطِ كَعَيْمِ

وامرأة أنوف: طيبة الأنف. وتزوج أعرابي فقال: وجدتها رصوفاً، رشوفاً، أنوفاً.

ومن المشتق منه: فيهم أنفة وأنف، وقد أنف من كذا. ألا ترى أنهم قالوا الأنف في الأنف. والمؤمن كالجمل الأنف، وهو الذي أوجعت أنفه الخزامة.

ومن المجاز: هو أنف قومه، وهم أنف الناس. قال الحطيئة:

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عليهمْ ويأْكلُ جارُهُمْ أَنْفَ القِصاعِ

وجارية أنف: لم تطمث. وقال طريح الثقفي:

أَيَامُ سَلْمَى غَرِيرَةُ أَنْفٍ كَأَنَهَا خُوطُ بَانَةٍ رَؤُدُ"[5].

الحثربة: "والحثْرمة : أرنبة الأنف. والحثرمة : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا؛ وهي الحثْرمة"[6]

الخثْرم: "الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة العليا"[7].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص95.

(2) أساس البلاغة، جـ 1، ص498.

(3) المخصص، جـ1، ص93.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص130.

(5) أساس البلاغة، جـ1، ص12.

(6) المخصص، جـ1، ص129.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص130.

الخرطوم : "قال ابن الأعرابي: الخرطوم الأنف، وقيل: هو ما ضم عليه الحنكين"[1]. وفي اللسان "وقوله تعالى: ﴿**سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرْطُومِ**﴾ [القلم:16]، والخُرْطُوم للفِيل وهو أَنفه، ويقوم له مقام يده ومَقام عُنُقِهِ، ومن أَسماء الخمر الخُرْطومُ قال العجاج:

فغَمَّها حَوْلَيْنِ ثم استَوْدَفا صَهْباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفا

وخَراطِيمُ القوم ساداتهم ومُقَدَّموهُمْ في الأُمور، والخُراطِمُ من النساء التي دخلت في السن"[2].

الخيشوم: "حكى ابن الأعرابي: في الأنف الخياشيم وهي العظام فيما بين أعلى الأنف إلى الرأس. الواحد خَيشوم. قال أبو عبيده: الخياشيم عروق في باطن الأنف. وذكر ابن الكلبي: الخياشيم سلائل ونَغف في العظم"[3].

المخطم : " المخطم الأنف...استطراد"[4].

الخنب: "وفيه الخنَّابتان : وهما حرفا المنخرين عن يمين وشمال من عرض الأنف، وهما وحشيا الأنف. قال أبو عبيد : الخنَّابة : طرف الأرنبة من أعلاها بينها وبين النُّخرة"[5].

المرسن: "المرسن الأضخم، وهو مقدم الأنف من الإنسان والدابة" [6]، وفي التهذيب " ومنه الرَّسَنُ الحبل، رَسَنَ الدابَّة والفرس والناقة يرْسِنُها أي شدها، قال ابن مقبل:

هَرِيتٌ قَصِيرُ عِذَارِ اللِّجَامْ أَسِيلٌ طَوِيلُ عِذارِ الرَّسَن"[7].

الأرَنبة : "وهو طرف الأنف وهي العرتمة، وقيل: هي العرتبة والعرثنة"[8].

الرانفة:"في العين: الرانَفة طرف الروثة"[9].

الأَطخم : "ذكر الأصمعي: الأطخم: مقدم الأنف من الإنسان والدابة. وقيل : هو المرسن"[10].

العرَتبة: "العرتبة والعرَثَنة، وقيل العرَتبة : الأنف" [1].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص132.

(2) اللسان، جـ1، ص173، مادة خ ر ط م.

(3) المخصص، جـ1، ص130.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص129.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص131.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص128.

(7) التهذيب، جـ4، ص275، مادة ن ر س.

(8) المخصص، جـ1، ص129.

(9) المصدر نفسه، جـ1، ص131.

(10) المصدر نفسه، جـ1، ص131.

العرن: "وفي العرنين: وهما ما صلب من العظم، العرنين: الأنف وقد تستعمل العرانين في غير الأناسي، والعرثَنَة: الأنف"[2].

المعطس : "المعطس الأنف....استطراد"[3].

الغضاض : "ما بين روثة الأنف إلى أصله ، وقيل: الغضاض: عرنين الأنف. وقيل هو ما بين أسفل روثة الأنف إلى أعلاها . وقيل هي الروثة نفسها"[4].

القِبري: "القبري ...قيل هو الأنف نفسه" [5].

المِلْثم : "الأنف وما حوله، ومنه اللِّثامُ رَدُّ المرأَة قِناعَها على أَنفها"[6].

المخاط : "المخاط في الأنف : كاللُّعاب في الفم ، مخطه يمخطه مخطا وامْتَخطه"[7].

المارن : "وهو اللين الذي إذا عطفته تثنى ... وقيل المارن : عامة الأنف" [8].

النَّثرة : "الفرجة بين الشاربين حيال وترة الأنف. يقال نَثر ينثُر وهو من الأنف. والنَّثلة هي الوتيرة : وهي ما بين المنخرين" [9].

المنخر: "وفيه المنْخران وبعضهم يقول المنْخران ... وهما الخرقان اللذان يخرج منهما النفس. قال أبو حاتم: هما النُّخرتان، وقال: النُّخرة مقدم الأنف، وزاد أبو عبيده: هي ما بين المنْخرين . النَّخير من الأنف"[10].

النعر: "حكى أبو حاتم: النُّعر الخيشوم نَعر الرجل ينْعر وينْعر نَعيراً ونُعارًا، وهو صوت الخيشوم . والنُّعرة ريح تأخذ في الأنف يتحرك منه"[11]. وفي اللسان "النعر صوت في الخيشوم. وامرأة نعارة: صخّابة، ومنه: نعرة الحمار"[12].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص133.

(2) المصدر نفسه، جـ1، ص131.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص134.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص128.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص130.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص128.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص130.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص133.

(9) المصدر نفسه، جـ1، ص128.

(10) المخصص، جـ1، ص129.

(11) المصدر نفسه ، جـ1، ص133.

(12) اللسان، جـ5، ص 220، مادة ن ع ر.

جاء في أساس البلاغة "ومن المجاز: ما كانت فتنةٌ إلاّ نعر فيها فلان إذا نهض فيها وتكلّم"[1].

النغف: "النَّغَفتان : في رؤوس الوجنتين ومن تحركهما يكون العطاس النَّغف : ما يخرجه الإنسان من أنفه من مخاط يابس ولذلك قالوا للمستحقر نغَفَه"[2].

الوَترة : "وهو الحاجز بين المنخرين . قال ابن السكيت : وتيرةُ الأنف : حجاب ما بين المنخرين"[3].

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص480.

(2) المخصص، جـ1، ص130.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص128.

جدول التحليل التكويني لألفاظ الوجه

اللفظ / الملامح الدلالية	الباحة	البائح	الجبلة	الصحيفة	الغرة	القُبل	الكرشمه	النمش	الجبين	المسائح	النزع	الحاجب	الحجاج	اللِّحية	اللهزم	الصعر	الوجنة	النغف	القَسَمَة
الوجه	+	−	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
موضع السجود	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
الغضون	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
بشرة الوجه	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−
جانبا الوجه	+	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	+	+	−	−	−	−
عظام الوجه	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
المقبل من الوجه	−	−	+	−	−	+	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−	+	+	+
الخدان	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−
عطف الوجه	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
عروق الوجه	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ما يكون على الوجه	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
شعر الوجه	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+	+	+	−	−	−	−	−
مجرى الدمع	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	+

جدول التحليل التكويني لألفاظ العين

اللفظ / الملامح الدلالية	الأخر	البخصة	البصر	الجفن	الجبوب	المحجر	الحدقة	الحملاق	الخديرة	الدمع	الذباب	الشأن	الشفر	العير	المقلة	الهدب
حاسة البصر	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
شعر العين	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+
شحمة العين	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
غار العين	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
عظم العين	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
إنسان العين	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−
باطن العين	−	−	−	−	+	+	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−
محجر العين	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
مقدم العين	+	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	+	−	−	−
أعلى وأسفل العين	−	+	−	+	−	−	+	−	+	−	+	−	+	+	+	+
عروق العين	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
مجتمع الدمع	−	−	−	−	+	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−
ظاهر العين	+	+		+	−	−	+	−	+	+	+	−	+	+	+	+

جدول التحليل التكويني لألفاظ الأنف

اللفظ / الملامح الدلالية	الأنف	الخُرْبة	الخَرْم	الخرطوم	الخشوم	المخطم	الخنب	الخنب	الخنب	الرائقة	الأَطْخم	العرَنْنة	العرن	المعطس	الغضاض	القبري	المخاط	المارن	النُّثْرة	النغف
الأنف	=	−	−	+	−	+	−	−	−	−	−	+	−	+	−	+	−	−	−	−
مقدم الأنف	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−
عظم الأنف	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
طرف الأنف	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ما انحدر من قصبة الأنف	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
شعر الأنف	+	+	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ظاهر الأنف	+	−	−	−	+	−	−	−	+	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−
باطن الأنف	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	+	−
عروق الأنف	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−
أرنبة الأنف	+	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
الخرقتان يخرج منهم النفس	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
سائل الأنف	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي للحقل العام

الملامح / الألفاظ	من جلد	من عظم	من لحم	من شعر	صفة	عارضة	سائل	صلب
الوجه	+	−	−	−	+	−		
الجلبة	+	−	−	−	+	−		
الصفيحة	+	−	−	−	+	−		
الغرة	+	−	−	−	+	−		
القبل	+	−	−	−	+	−		
القسمة	+	−	−	−	+	−		
النمش				−	−	+		
الجبين	+	−	−	−	+	−		
الجبهة					+	−		
الحاجب	−	−	−	+	+	−		
الحجاج	−	+	−	−	+	−		+
الخد	−	−	+	−	+	−		
الوجنة	−	−	+	−	+	−		
السلبة	−	−	+	−	+	−		
اللهزم	−	−	+	−	+	−		
النفف					+	−		
اللحية	−	−	−	+		+		
النخران					+	−		
المخاط					+	−	+	
المعطس	−	−	+	−	+	−		
الأنف	−	−	+	−	+	−		
الهدب	−	−	−	+	+	−		
الدمع					+	−	+	
الجفن					+	−		

	الوجه	الجلبة	الصفيحة	الغرة	القبل	القسمة	النمش	الجبين	الجبهة	الحاجب	الحجاج	الخد	الوجنة	السلبة	اللهزم	النفف	اللحية	النخران	المخاط	المعطس	الأنف	الهدب	الدمع	الجفن
الوجه	=	ف	ل	ف	ف	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل	ل		ل	ل
الجلبة	ف	=	ل	ف	ف	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الصفيحة	ل	ل	=	ف	ف	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الغرة	ف	ف	ف	=	ف	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
القبل	ف	ف	ف	ف	=	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
القسمة	ف	ف	ف	ف	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل	ل	ل	ل	ل
النمش	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الجبين	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	=	ل	ل	ل	ر	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ر
الجبهة	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	=	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ر
الحاجب	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الحجاج	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف
الخد	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	=	ف	ل	ل	ر	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الوجنة	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ف	=	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
السلبة	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ل	ل	=	ف	ر	ف	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
اللهزم	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ف	=	ر	ف	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
النفف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=	ر	ف	ل	ف	ر	ر	ر	ر
اللحية	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ف	ف	ر	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
النخران		ل	ل	ل	ل		ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ر	=	ل	ف	ل	ر	ر	ر
المخاط		ل	ل	ل	ل		ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ر	ل	=	ل	ل	ر	ر	ر
المعطس	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ر	ف	ل	=	ف	ر	ر	ر
الأنف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ف	=	ر	ر	ر
الهدب		ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=	ر	ر
الدمع	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=	ر
الجفن	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ف	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=

القراءة التحليلية للجداول :

يتضح من خلال استقراء الجداول السابقة وجود العلاقات التالية:

1-علاقة التضمن:

وهي توجد بين اللفظ العام "الوجه"، وبين جميع ألفظ حقل الوجه، نحو "الصفح" و "الخد" و"اللحيان" وغيرها.

وهي توجد بين اللفظ العام: "العين"، وبين جميع ألفظ حقل العين، نحو "الحدقة" و"الأجفان" و"البخصة" وغيرها.

وهي قائمة بين اللفظ العام: "الأنف"، وبين جميع ألفظ حقل الأنف، منها: "المعطس" و"الخرطوم" و"الأرنبة" و"الرانفة" و"الخياشيم" وغيرها.

2-علاقة الجزء بالكل:

وهي توجد بين لفظ "الوجه" ومرادفاته بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو: "الجبهة" و"العارضان" و"الوجنتان" و"الفكان"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "العين" بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو "المقلة" و"الحدقة" و"الناظر" و"الأجفان"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "الأنف" بوصفها كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزائه، ومنها: "المارن" و"الحرثمة" و"الوترة" و"المرسن"، وغيرها.

3-علاقة الترادف:

وجاءت علاقة الترادف على نوعين:

(ب) ترادف تام، وجاء كالآتي:

- بين الألفاظ: "الوجه" و"الغرة" و"الكرسمة" و"القبل".
- بين اللفظين: "العارضان" و"الخدان".
- بين اللفظين: "الحر" و"السنة".
- بين الألفاظ: "العين" و"الجحمة" و"البصاصة".
- بين اللفظين: "الهدب" و"الهلب".
- بين اللفظين: "المحجر" و"الجاحظ".
- بين اللفظين: "الموق" و"المقدم".
- بين الألفاظ: "اللاحظ" و"المؤخر" و"الذنابة".

- بين اللفظين: "البخصة" و"اللخصة".
- بين الألفاظ: "الأنف" و"المخطم" و"المعطس" و"المرسن" و"الراعف".
- بين اللفظين: "الأطخم" و"النخرة".
- بين الألفاظ: "الأرنبة" و"العرتمة" و"الروثة" و"النكعة" و"الخثرمة" و"الحثربة".
- بين لفظي "الخياشيم" و"النعر".

(ب) الترادف غير التام، وجاء كالتالي:

- بين ألفاظ "الكرهاء" و"المحيا" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "الوجه" و"الغرة" و"الكرشمة" و"الحر".
- بين لفظي "الحر" و"السنة" وبين الألفاظ : "الوجه" و"الغرة" و"القبل" و"الكرسمة".
- بين الألفاظ "الصفح" و"المسال" و"الديباجتان" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "العارضان" و"الخد".
- بين الألفاظ: "المارن" و"العرتبة" و"الخرطوم" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "الأنف" و"المخطم" و"المعطس" و"المرسن".
- بين لفظ "الطورمة" وبين لفظي: "الأطخم" و"النخرة".

4-علاقة التقابل:

جاءت هذه العلاقة بين لفظي: "الموق" و"المقدم" من جانب والألفاظ "اللحاظ" و"المؤخر" و"الذنابة" من الجانب الآخر.

الحقل الدلالي الثالث: الفم وما فيه

ويتضمن الوحدات الدلالية التي تشير إلى الفم، الشفتان، الأسنان واللسان، الحنك.

أ-الفم:

الشَّجر : "قال صاحب العين هو : مؤخر الفم، وقيل هو مخرجه، وقيل هو ما انفتح من انطباقه"(1).

وفي اللسان "والشَّجْرُ مَفْرَحُ الفَم، وقيل مُؤَخَّرُه، وقيل هو الصَّامِغ، وقيل هو ما انفتح من مُنْطَبِقِ الفَم، وقيل هو مُلْتَقَى اللِّهْزِمَتَيْن، وقيل هو ما بين اللَّحْيَيْن"(2).

الفقم: "وفي الفم الفُقْمان وهما مجتمع الشفتين إذا سكت الرجل. قال أبو عبيد: أخذت بفُقْمِ الرجل وفَقْمه إذا أخذت بذقنه ولحييه"(3). وفي التهذيب "الفَقَمُ في الفم أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم"(4).

الفم: "الفم وما فيه من الشفة واللسان والأسنان، ويقال: قبح الله كَلَجَته : أي فمه وما حوله" (5).

الملغم : "الملاغم ما حول الفم، ومنه قيل تَلَغَّمت المرأة بالطيب إذا جعلته هناك. ومنه اشتقاق اللُّغام وهو الزبد. والملامج تعني الملاغم... الملامظ هي الملاغم"(6)، في التهذيب "والمَلْغَمُ الفمُ والأَنْف وما حولهما ... الأَصمعي مَلاغِمُ المرأَة ما حول فمها"(7)

الثوه: "والثَّاهة : اللهاة...استطراد"(8)، وفي اللسان "الثَّاهَةُ اللَّهَاةُ، وقيل اللِّثَةُ"(9).

الحرُقوة : " الحرقوة أعلى اللهاة ..." (10) ، وفي اللسان "والحَرْقُوَةُ أعلى الحَلق أو اللَّهاة"(11).

الحفاف: "ويقال للحم الذي في أسفل الحنك إلى اللهاة الحَفاف"(1).

---

(1) المخصص، جـ1، ص140.

(2) اللسان، جـ4، ص394، مادة ش ج ر.

(3) المخصص، جـ1، ص141.

(4) التهذيب، جـ3، ص242، مادة ق ش ا.

(5) المخصص، جـ1، ص143.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص139.

(7) التهذيب، جـ4، ص125، مادة ل غ م

(8) المخصص، جـ1، ص140.

(9) اللسان، جـ13، ص483، مادة ث و ه.

(10) المخصص، جـ1، ص141.

(11) اللسان، جـ10، ص41، مادة ح ر ق.

وفي اللسان "الحَفَّافُ اللحم الذي في أَسفَل الحنك إلى اللَّهاة" [2]، ذكر الأَزهري "يقال يَبِس حَفَّافُه وهو اللحم اللين أَسفل اللَّهاة، والحَافَّانِ من اللسان عِرْقان أَخْضَران يَكْتَنِفانه من باطنه" [3].

الحنك: "وفي الفم الحنك : وهو سقف أعلى الفم حيث يحنَّك البيطار من الدابة . حكى أبو حاتم : الحنَك باطن أعلى الفم من داخل. قال أبو عبيدة: الحَنك الأسفل في طرف مقدم اللحيين من أسفلهما ، والحَنك الأعلى من فوق[4]، وجاء في اللسان "الحَنَكُ من الإنسان والدابة باطن أَعلى الفم من داخل"[5]، وذكر الأَزهري "عن ابن الأَعرابي الحَنَكُ الأَسفل والفَقْمُ الأَعلى من الفم" [6].

المحارة : "ما خلف الفراش من أعلى الفم . والمحارة منفذ النفس إلى الخياشيم"[7].

الخرم: "الأخرمان عظمان منْخرمان في طرف الحنك الأعلى" [8] ، ورد في التهذيب "الأَخْرمانِ عظمانِ مُنْخَرِمانِ في طرف الحَنَك الأَعلى وأَخْرَما الكتفين"[9].

السلق: "وفي الفم الأسالِق : وهي أعالي الفم"[10]. وفي اللسان "الأَسالِقُ أَعالي باطن الفم" [11]، وفي المحكم "أَعالي الفم حيث يرتفع إِليه اللسان وهو جمع لا واحد له، قال جرير:

إِني امرؤ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائق بين اللَّهَا الداخلِ والأَسالِق" [12].

العذرة : " حكى الأصمعي: العذرة اللهاة...استطراد"[13].

الغندب: "الإفليكان والأفنيكان والغُندبتان : لحمتان تكتنفان اللهاة . وقيل: الغُندبتان والعرشان: اللتان تضمان العنق يميناً وشمالا"[1] ، وفي اللسان" الغُنْدُبة والغُنْدُوبُ لحمة صُلْبة حَوالي

---

(1) المخصص، جـ1، ص143.

(2) اللسان، جـ9، ص49، مادة ح ف ف.

(3) التهذيب، جـ2، ص121، مادة ح ف ف.

(4) المخصص، جـ1، ص139.

(5) اللسان، جـ10، ص416، مادة ح ن ك.

(6) التهذيب، جـ1، ص473، مادة ح ن ك.

(7) المخصص، جـ1، ص142.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص141.

(9) التهذيب، جـ3، ص215، مادة خ ر م.

(10) المخصص، جـ1، ص138.

(11) اللسان، جـ10، ص159، مادة س ل ق.

(12) ابن سيده، علي إسماعيل: المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق أحمد فراج، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1968م، جـ2، ص263.

(13) المخصص، جـ1، ص140.

الحُلْقوم، والجمع غَنادِبُ، قال رؤبة:

إذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبا حَسِبْتَ في أَرْآدِه غَنادِبا"[2].

الفراش: "الجلدة الخشناء التي تلي أصول الأسنان العلا، وقيل: الفَراشان غرضوفان عند اللهاة"[3].وفي اللسان "والفَراشُ مَوْقِع اللسان في قعر الفمِ"[4].

الكشم: "الكشَم كالكسس، حنك أكْشَم، وهو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاعس الحنك الأعلى" [5].

اللَّخا : "حكى الأصمعي: اللخا: المحارة . قال الجرمي : هو غار الفم"[6] ، وفي الصحاح "واللَّخا غارُ الفَم، واللَّخا استرخاء في أَسفل البطنِ"[7].

اللَّهاة : "اللهاة اللحمة المسترخية على الحلق، وقيل: هي ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم"[8]. وفي اللسان "واللَّهاةُ لَحمة حَمْراء في الحَنك مُعَلَّقَةٌ على عَكَدَةِ اللسان والجمع لَهَياتٌ"[9].

المحارة: "قال ثابت: ويقال له النطع المحارة . وحكى أبو حاتم: هي ما خلف الفَراشة من أعلى الفم، وهي أيضًا منفذ النفس إلى الخياشيم. وقال أبو عبيد: المحارة من الإنسان الحنك ، ومن الدابة حيث يحنك البيطار"[10]. وذكر الأَزهري "ومَحَارَةُ الحَنَكِ فُوَيْقَ موضع تَحْنيك البَيْطار، والمَحارَةُ باطن الحنك"[11].

---

(1) المخصص، جـ1، ص138.

(2) اللسان، جـ1، ص356، مادة غ ن د ب.

(3) المخصص، جـ1، ص140.

(4) اللسان، جـ6، ص326، مادة ل خ ا.

(5) المخصص، جـ1، ص140.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص139.

(7) الصحاح، جـ3، ص125، مادة ل خ ا.

(8) المخصص، جـ1، ص139.

(9) اللسان، جـ15، ص258، مادة ل هـ و.

(10) المخصص، جـ1، ص142.

(11) التهذيب، جـ2، ص116، مادة م ح ر.

المضغ: "والماضغان والماضغتان والمضيغَتان : الحنكان ، وقيل: رؤْدا الحنكين، وقيل: هما ماشخص عند المضغ"[1].

النطع: "النَطع والنَّطع والنَّطع ما ظهر من غار الفم الأعلى، وهي الجلدة الملتزقة بأعلى الخليقاء فيها آثار كالتحزيز، والجمع النُّطوع وهي النَّطعة، وهي موقع اللسان من الحنك"[2]، وفي اللسان اللسان "والنَّطَعةُ ما ظهرَ من غارِ الفَمِ الأَعلى، وهي الجِلْدةُ المُلْتَزِقةُ بعظم الخُلَيْقاءِ"[3].

الحنك: " حَنكت الصبي بالتمر، وحنَّكته : دلكت به حَنكه . وقال أبو زيد: أخذ بِحَناك صاحبه إذا أخذ بِحَنكه ولببه وجره إليه . ويقال للحَنك: النطع"[4].

العلق: "الإعلاق : رفع اللهاة"[5]. وفي اللسان "والإِعْلاقُ رفع اللَّهاةِ ...الإِعْلاقُ معالجة عُذْرةِ الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أُمه بأُصبعها هي أَو غيرها"[6].

ب-الشفتان:

الإطار: "وفي الشفتين الإِطاران في كل شفة إطار . والإِطار: الذي يفصل بين الشفتين وشعر الشارب كأنه كفاف. وكل شيء أحاط بشيء فهو إطار"[7]. وفي التهذيب "وإِطارُ الشَّفَةِ ما يَفْصِلُ يَفْصِلُ بينها وبين شعرات الشارب"[8].

السبلة: "ما عرى من الشفة السفلى: المرطاوان. ويقال المريطاوان والسبلة: فوق ذلك مما يلي الأنف"[9]، وفي اللسان "وسَبَلَةُ الرَّجُل الدائرةُ التي في وسَط الشفة العُلْيا، وقيل السَّبَلة ما على الشارب من الشعر، وقيل طَرَفه، وقيل هي مُجْتَمَع الشاربَين"[10].

الشارب: "وفي الشفة العليا الشارِبان؛ وهما : ما عليها من الشعر من يمين وشمال، وبعضهم يقول الشاربان السبلتان[1]. وفي الصحاح "والشارِبانِ ما سالَ على الفَم من الشَّعر"[2].

---

(1) المخصص، جـ1، ص140.

(2) المصدر نفسه، جـ1، ص141.

(3) اللسان، جـ8، ص375، مادة ن ط ع.

(4) المخصص، جـ1، ص140.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص139.

(6) اللسان، جـ10، ص261، مادة ع ل ق.

(7) المخصص، جـ1، ص140.

(8) التهذيب، جـ4، ص418، مادة ط ا ر.

(9) المخصص، جـ1، ص141.

(10) اللسان، جـ11، ص319، مادة س ب ل.

الشفه: "الشَّفتان: طبقا الفم والجمع شفَاه"[3]. وفي اللسان "الشَّفَتانِ من الإِنسان طَبَقا الفمِ الواحدةُ شَفَةٌ"[4].

الصمغ: "وفي الشفتين الصماغان وهما: مجتمع الريق الذي يمسحه الرجل إذا تكلم ... ذكر قطرب: الصامغان والسامغان: جانبا الفم تحت طرفي الشارب من عن يمين وشمال . وقيل هما مؤخر الفم[5]. وفي اللسان "والصامِغانِ والصِّماغان جانِبا الفم، وقيل هما مؤخَّر الفم، وقيل هما مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذي يمسحه الإِنسان" [6]، وفي التهذيب "مجتمع الريق في جانب الشفة ويسميهما العامّةُ الصِّوارَين"[7].

الطِّرمة : "البَثرة في وسط الشفة السفلى. وعن ابن دريد : الطِّرمة البَثرة في الشفة العليا، والتُّرفة في السفلى فإذا ثنوا قالوا طرمتان. وحكى صاحب العين : الطِّرمة للسفلى والترفة للعليا؛ وهي الهَنة النابتة في وسط الشفة خلقة"[8].

النَّثرة : "في العين : النَّثرة الفرجة التي بين الشاربين حيال وترة الأنف"[9]. وفي اللسان "والنثرة فُرْجة ما بين الشاربين، وذهب الأزهري: النثْرة كوكب في السماء كأَنه لَطْخُ سَحابٍ"[10].

الوذر: "الوذرتان : الشفتان، وقيل إنما الوذْرتان : قطعتان من اللحم تُشبه الشفتين بهما"[11]. وفي اللسان "والوَذْرَتانِ الشَّفَتانِ؛ عن أَبي عبيدة قال أَبو حاتم وقد غلط إِنما الوَذْرَتان القطعتان من

اللحم فشبهت الشفتان بهما"[12].

---

(1) المخصص، جـ1، ص138.

(2) الصحاح، جـ4، ص102، مادة ش ب ر.

(3) المخصص، جـ1، ص140.

(4) اللسان، جـ13، ص506، مادة ش ف هـ.

(5) المخصص، جـ1، ص140.

(6) اللسان، جـ8، ص441، مادة ص م غ.

(7) التهذيب، جـ3، ص325، مادة ص م غ.

(8) المخصص، جـ1، ص139.

(9) المصدر نفسه، جـ1، ص141.

(10) اللسان، جـ5، ص191، مادة ن ث ر.

(11) المخصص، جـ1، ص139.

(12) اللسان، جـ5، ص281، مادة و ذ ر.

الشدق: "في الفم الشدقان وجمعه أشداق ... وشُدوق، والغُزوالُ :الشدق في بعض اللغات"[1]، وفي وفي التهذيب "الشِّدْق جانب الفم، الشِّدْقان والشَّدْقانِ طِفْطِفَةُ الفم من باطن الخَدَّينِ، يقال نفخ في شِدْقَيه، وشِدْقا الفرس مَشَقُّ فَمِه إلى منتهى حدِّ اللجام، والجمع من كل ذلك أَشْداق"[2].

ج-الأسنان:

الأشر: "في الأسنان الأُشر: وهو التحزيز والتشريف الذي يكون فيها أول ما تنبت، وإنما يكون ذلك في أسنان الأحداث"[3]، وفي اللسان "أُشُرُ الأَسنان وأُشَرُها التحريز الذي فيها يكون خِلْقة ومُسْتَعملاً والجمع أُشُور، وأُشَرُ المِنْجَل أَسنانُه"[4].

الثنايا: "جماع الأسنان الثنايا والرباعيات ... من فوق وأسفل أربع ثنايا ، ثنيتين من فوق وثنيتين من أسفل"[5]. وفي اللسان "الثَّنِيّة واحدة الثَّنايا من السِّن" [6] ، المحكم "الثَّنِيّة من الأَضراس أولُ ما في الفم غيره، وثَنايا الإنسان في فمه الأربعُ التي في مقدم فيه"[7].

الحاكَّة : "الحاكة السن...استطراد"[8]. جاء في التهذيب "والحاكَّةُ السِّنّ لأَنها تُحكّ صاحبتها أَو تَحُكّ ما تأْكله"[9].

الدردر: "وفي الفم الدردر: وهو مغارز الأسنان في العظم"[10] ، جاء في اللسان "والدُّرْدُرُ مَنْبِتُ الأَسنان عامة، وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها، وقيل هي مغارزها من الصبي"[11].

الرباعيات: "جماع الأسنان : الثنايا والرباعيات والأنياب ... ثم يلي الثنايا أربع رباعيات ثنتان من فوق وثنتان من أسفل"[1] ، التهذيب "الرَّباعِيةُ مثل الثمانية إِحدى الأَسنان الأَربع التي تلي الثَّنايا الثَّنايا بين الثَّنِيّة والنّاب تكون للإِنسان وغيره، والجمع رَباعِياتٌ"[2].

---

(1) المخصص، جـ1، ص140.

(2) التهذيب، جـ3، ص135، مادة ش ق ذ.

(3) المخصص، جـ1، ص146.

(4) اللسان، جـ4، ص20، مادة أ ش ر.

(5) المخصص، جـ1، ص148.

(6) اللسان، جـ14، ص115، مادة ث ن و.

(7) المحكم، جـ2، ص236.

(8) المخصص، جـ1، ص145.

(9) التهذيب، جـ1، ص419، مادة ح ك.

(10) المخصص، جـ1، ص144.

(11) اللسان، جـ4، ص279، مادة د ر د ر.

الرحو : "جماع الأسنان : الثنايا والرباعيات والأنياب ... والأرحاء... ثم يلي الضواحك الطواحن والأرحاء" [3]. وفي الصحاح "الأَرْحاءُ عامةُ الأَضْراسِ، واحدُها رَحىً"[4].

الرواضع : "أسنان المولود قبل أن تسقط، وقيل الرواضع ست من أعلى وست من أسفل، والراضعتان السنَّان المتقدمان اللتان شرب عليهما اللبن"[5]. جاء في اللسان "الراضِعتان الثَّنِيَّتان المتقدمتان اللتان يُشرب عليهما اللبن، وقيل الرَّواضِعُ ما نبت من أَسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع"[6].

المراكز : " المراكز منابت الأسنان، ومنها الجذول : أصول الأسنان، واحده جذل"[7].

السنوخ: "وفيه السَنُوخ: وهي أصول الأسنان الغائبة في اللثة، والواحد سنخ"[8]. وذكر الجوهري "السِّنْخُ الأَصل من كل شيء والجمع أَسْناخ وسَنُوخ ...وأَسْناخُ الثنايا والأَسْنانِ أُصولها" [9].

السن: "جماع الأسنان: الثنايا والرباعيات والأنياب والضواحك والطواحن والأرحاء والنواجذ، وهي إثنان وثلاثون سنًا من فوق وأسفل"[10].

الشق: "إذا ظهر سن الصبي في أول ما ينبت قيل شق يشق شقوقًا"[11]، وفي اللسان "وشقَّ نابُ الصبي يَشُقُّ شقوقاً في أَوّل ما يظهر"[12].

الضواحك: "جماع الأسنان: الثنايا والرباعيات ... والضواحك والطواحن ... ثم يلي الأنياب الضواحك، وهي أربع أضراس إلى كل ناب من أسفل الفم وأعلاه ضاحك ... ثابت : والعرب

---

(1) المخصص، جـ1، ص148.

(2) التهذيب، جـ1، ص453، مادة ق ر ح.

(3) المخصص، جـ1، ص147.

(4) الصحاح، جـ2، ص194، مادة ن ج س.

(5) المخصص، جـ1، ص146.

(6) اللسان، جـ8، ص125، مادة ر ض ع.

(7) المخصص، جـ1، ص147.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص148.

(9) التهذيب، جـ2، ص544، مادة س ن خ.

(10) المخصص، جـ1، ص144.

(11) المصدر نفسه، جـ1، ص163.

(12) اللسان، جـ10، ص181، مادة ش ق ق.

تسمي الضواحك العوارض"[1]، الواضحة : من الأسنان التي تبدو عند الضحك. في التهذيب "الضَّواحِكُ الأَسنان التي تظهر عند التبسم"[2].

الضرس : "الضرس يذكر ويؤنث ... والجمع أضراس ... جماع الأسنان : الثنايا والرباعيات ... وعم بعضهم بالأرحاء جميع الأضراس ... الطواحن : الأضراس كلها واحدتها طاحنة" [3]. وفي اللسان "الضِّرْسُ السِّنُّ وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأَن الأَسنان كلها إِناث إِلا الأَضْراسَ والأَنيابَ"[4].

الطواحن: "ثم يلي الضواحك الطَّواحن والأرحاء ، وهي اثنتا عشرة في كل شدق ست؛ ثلاث من فوق، وثلاث من أسفل، وقيل: الطواحن : الأضراس كلها واحدتها طاحنه"[5]. وفي اللسان "الطَّواحِنُ الأَضراسُ كلها من الإِنسان وغيره على التشبيه واحدتها طاحِنَة، وذكر الأَزهري: كل سنٍّ من الأَضراس طاحِنَة وكَتِيبة طَحُون تَطْحَنُ كُلَّ شيء"[6].

الظلم: "وفي الأسنان الظَّلم: وهو ماؤها الذي يجري فيها كماء السيف..... حكى أبو مالك: الظَّلم كأنه ظُلْمة تركب متون الأسنان من شدة الصفاء"[7]، وقد ذكر الجوهري "الظَّلْمُ بالفتح ماءُ الأَسْنان وبَرِيقُها؛ وهو كالسَّوادِ داخِلَ عَظمِ السِّنِّ من شِدَّةِ البياض كفِرِنْد السَّيْف"[8].

العوارض: "والعوارِض من الأسنان ثمان في كل شدق، أربع من فوق وأربع أسفل، وقيل الضواحك العوارِض وذلك عند العرب"[9]، وفي اللسان "والعَوارِضُ الثَّنايا سُمِيت عَوارِضَ لأَنها في عُرْضِ الفَم، والعَوارِضُ ما وَلِيَ الشِّدْقَيْنِ من الأَسنان"[10].

---

(1) المخصص، جـ1، ص147.

(2) التهذيب، جـ1، ص469، مادة ح س ك.

(3) المخصص، جـ1، ص146.

(4) اللسان، جـ6، ص116، مادة ض ر س.

(5) المخصص، جـ1، ص147.

(6) اللسان، جـ13، ص264، مادة ط ح ن.

(7) المخصص، جـ1، ص145.

(8) الصحاح، جـ1، ص416، مادة ض ي م.

(9) المخصص، جـ1، ص148.

(10) اللسان، جـ7، ص165، مادة ع ر ض.

العوارق: "قال أبو عبيدة: العوارق الأضراس. والصرف: ما في فمه صارفه أي ناب"[1]. وفي اللسان "والعَوارِقُ الأَضراس صفة غالبة، والعَوارِقُ السنون لأَنها تَعْرُق الإِنسان"[2].

العمور: "وفي اللثة العمور: وهو اللحم الذي يسيل منها بين الأسنان كالشُّرف ويقال لها القيود .... خيفت العمور بين الأسنان : فُرقت"[3] ، وقال الأزهري: "العُمُور منابت الأَسنان واللحم الذي بين مَغارِسها الواحد عَمْر بالفتح"[4].

المغارز : "المغارز أصول الأسنان، وكذلك هي من الريش الواحد مغرز"[5]. وفي اللسان "ومَغْرِزُ الضِّلَع والضِّرْس والريشة ونحوها أَصْلُها وهي المغارِزُ، ومَنْكِب مُغَرَّزٌ مُلْزَقٌ بالكاهل"[6].

اللثة: "وفي الفم اللَّثَة: وهو اللحم الذي على أصول الأسنان يمسكها..."[7]، وفي اللسان "واللِّثَةُ مَغْرِزُ الأَسنان"[8].

النواجذ : "ثم يلي الأرحاء النواجِذُ أربع أضراس، وهي آخر الأضراس نباتًا، الواحد نَاجذ . وعن أبو حاتم: النواجِذُ الأضراس كلها، والنَّجذ : شدة العض بالناجذ"[9]، وقال الأزهري: "النَّواجذ أَقصى الأَضراس وهي أَربعة في أَقصى الأَسنان بعد الأَرْحاءِ، وتسمى ضرس الحلُم لأَنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل"[10].

الناب: "ثم يلي الرباعيات الأنياب وهي أربعة نابان من فوق ونابان من أسفل، حكى سيبويه: ناب وأنْياب وأنابيب جمع الجمع . وقال أبو زيد : ونُيوب"[11].

---

(1) المخصص، جـ1، ص145.

(2) اللسان، جـ10، ص240، مادة ع ر ق.

(3) المخصص، جـ1، ص147.

(4) التهذيب، جـ5، ص107، مادة ع م ر.

(5) المخصص، جـ1، ص148.

(6) اللسان، جـ5، ص386، مادة غ ر ز.

(7) المخصص، جـ1، ص145.

(8) اللسان، جـ2، ص394، مادة ل ث و.

(9) المخصص، جـ1، ص52.

(10) التهذيب، جـ3، ص489، مادة ن ج ذ.

(11) المخصص، جـ1، ص148.

الدقم: "قال أبو زيد : دقَمتُه أَدُقمه دقْمًا وأَدقَمتُه كسرت أسنانه . ودمقْتُه أَدمُقه دمقاً، وقال علي : ظنه أبو عبيد من المقلوب، وهو خطأ لأن الأفعال المقلوبه لا مصادر لها"(1).

د-اللسان:

الأسل: "وفيه (اللسان) أَسَلته: وهو طرفه حي استدق. وقيل الأَسَلة والعَذبة واحد"(2). وفي اللسان "وأَسَلة اللسان طَرَف شَبَاته إِلى مُسْتَدَقّه، ومنه قيل للصاد والزاي والسين أَسَلِيَّة لأَن مبدأَها من أَسَلة اللسان"(3).

الحافَّان: "قال ابن الأعرابي: في اللسان: عرقان يكتنفانه. وقيل حافُ اللسان طرفه، وقيل: حافتا اللسان ناحيتاه، وحافاه : عرقان من تحته"(4). وفي اللسان "والحَفَّافُ اللحم الذي في أَسفَل الحنك إِلى اللَّهاة، وقد قال الأَزهري: يقال يَبِس حَفَّافُه، وهو اللحم اللين أَسفل اللَّهاة، والحَافَّانِ من اللسان عِرْقان أَخْضَران يَكْتَنِفانه من باطن"(5).

السحة: "ذكر أبو علي: في اللسان سحاتان : وهما العمرتان والعميران والعمرطتان"(6).

المسرد : "المسرد اللسان...استطراد"(7)، وفي اللسان "والمِسْرَدُ اللسان، والمِسْرَدُ النعل"(8).

الصرد: "الصردان: عرقان أخضران يستبطنان اللسان"(9). وفي اللسان "والصُّرَدُ عِرْقٌ في أَسْفل أَسْفل اللسان"(10).

العذب: "وفي اللسان عَذبته وهو طرفه"(11). قال الأزهري "وعَذَبةُ اللسان طَرَفُه الدقيق وعَذَبَةُ السَّوْطِ طَرَفُه"(12).

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص145.

(2) المصدر نفسه، جـ1، ص155.

(3) اللسان، جـ11، ص14، مادة أ س ل.

(4) المخصص، جـ1، ص156.

(5) اللسان، جـ9، ص49، مادة ح ف ف.

(6) المخصص، جـ1، ص155.

(7) المصدر نفسه، جـ1، ص155.

(8) اللسان، جـ3، ص211، مادة س ر د.

(9) المخصص، جـ1، ص156.

(10) اللسان، جـ3، ص248، مادة ص ر د.

(11) المخصص، جـ1، ص155.

(12) التهذيب، جـ1، ص264، مادة ع ذ ب.

العظم: "عظمة اللسان : ما فوق عكدته"[1]. وفي الصحاح "وعَظَمَةُ اللسان ما عَظُمَ منه وغَلُظَ فوقَ العَكَدَةِ"[2].

العقدة: "في اللسان عكدته وعكدته: وهي أصله وعقْدته وعكوته وعقدة اللسان : معظمه، والعكوة: العقدة، والأعرف أن العكوة أصل الذنب. وقيل عكوة كل شيء غلظه ومعظمه"[3] التهذيب "العُكْدَةُ عُقْدَةِ أَصل اللسان، وقيل معظمه، وقيل وَسَطُه وعَكْدُ كلِّ شيءٍ وسَطُه، وعَكَدَة القلب أَصله بين الرئتين"[4]، وفي اللسان "العُكْوَة أَصلُ اللِّسانِ والأكثر العَكَدَة"[5].

العكر: "وفيه عكرته وجذره : وهو أصل اللسان ومستغلظه"[6]. وفي اللسان "والعَكَرةُ أَصل اللسان كالعَكَدة"[7].

الغندب: "الغْندوب : لحمة غليظة في أصل اللسان. والغْندبتان: لحمتان باقيتان هناك أيضًا"[8] ، في التهذيب "الغُنْدُبة والغُنْدُوبُ لحمة صُلْبة حَوالي الحُلْقوم، والجمع غَنادِبُ، قال رؤبة:

إذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبا حَسِبْتَ في أَرْآدِه غَنادِبا"[9].

الفرش: "ويقال لموقع اللسان من أسفل الحنك الفراش"[10]. ذكر الجوهري "الفَراشُ مَوْقع اللسان من أَسفل الحَنَك، وقيل الفَراشَتانِ بالهاء غُرْضُوفانِ عند اللَّهاة، وفَراشُ الرأْس عِظامٌ رِقاق تلي القِحْف"[11].

الفلك: "فَلَكة اللسان : اللحمة الناتئة على أصل اللسان، والجمع فَلك"[1]، وفي اللسان "وفَلْكة اللسان الهَنَةُ الناتئة على رأس أَصل اللسان"[2].

---

(1) المخصص، جـ1، ص157.

(2) الصحاح، جـ2، ص150، مادة ل ه د.

(3) المخصص، جـ1، ص156.

(4) التهذيب، جـ1، ص87، مادة ع ك د.

(5) اللسان، جـ15، ص82، مادة ع ك و.

(6) المخصص، جـ1، ص155.

(7) اللسان، جـ4، ص599، مادة ع ك ر.

(8) المخصص، جـ1، ص155.

(9) التهذيب، جـ3، 113، مادة غ ن د ب.

(10) المخصص، جـ1، ص156.

(11) الصحاح، جـ1، ص360، مادة ف ر ش.

اللِسان: "اللسان يذكر ويؤنث فمن ذكره قال في جمعه أُلسنة، ومن أنثه قال في جمعه ألسن ... ويقال للسان: المقول" [3]. وفي اللسان "اللِّسانُ جارحة الكلام، وقد يُكْنَى بها عن الكلمة فيؤنث ... واللِّسانُ المِقْوَلُ يذكر ويؤنث، والجمع أَلْسِنة "[4].

اللهجة : "اللهجة طرف اللسان...استطراد"[5] ، وفي التهذيب "واللَّهْجَةُ واللَّهَجَةُ طَرَفُ اللِّسان واللَّهْجةُ واللَّهَجةُ جَرْسُ الكلامِ"[6].

---

(1) المخصص، جـ1، ص154.

(2) اللسان، جـ10، ص478، مادة ف ل ك.

(3) المخصص، جـ1، ص157.

(4) اللسان، جـ13، ص385، مادة ج ر ح.

(5) المخصص، جـ1، ص155.

(6) التهذيب، جـ2، ص258، مادة ج ه ل.

جدول التحليل التكويني لألفاظ الفم

اللفظ / الملامح الدلالية	الشجر	القم	الملغم	الثوه	الحرقوة	الحفاف	الحنك	المحارة	الخرم	الساق	العذرة	العذب	الفراش	الكشم	اللخا	اللهاة	المحارة	النطع	العلق
أعلى الفم	−	−	−	−	+	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−	−	+	+	−
أسفل الفم	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
غضروف	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−
عظم الفم	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
عضلة الفم	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−
عروق	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
متصل الحلقوم بالحلق	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ظاهر الفم	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−
باطن الفم	+	−	+	+	−	−	+	−	+	+	+	−	+	−	+	−	+	−	−
غار الفم	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−
موقع اللسان	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
اللحم الذي في أسفل الحنك إلى اللهاة	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−	+	+	−	−	−	+	−	−	−
أعلى اللهاة	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+
سقف الفم	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−

جدول التحليل التكويني لألفاظ الشفتان

اللفظ / الملامح الدلالية	الإطار	السبلة	الشارب	الصمغ	الطرّة	النثرة	الشدق
الشفتان	−	−	−	−	−	−	+
الذي يفصل بين الشفة وشعر الشارب	+	−	−	−	−	−	−
الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة	−	+	−	−	−	−	−
الفرجة التي بين الشفتين	−	−	−	−	−	+	−
وسط الشفة	−	+	−	−	+	−	−
مجتمع الريق	−	−	−	+	−	−	−
شعر	−	−	+	−	−	−	−

جدول التحليل التكويني لألفاظ الأسنان

اللفظ / الملامح الدلالية	الأشر	الثنايا	الحاكّة	الدردر	الرباعيات	الرحو	الرواضع	المراكز	السنوخ	السن	الشق	الضواحك	الطواحن	الظلم	العوارض	العوارق	العمور	المغارز	الناب
لحم الأسنان	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−
مغارز الأسنان	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
أصول الأسنان	+	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
منبت الأسنان	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ما يلي الرباعيات	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−		−	+
ما يلي الأنياب	−	+	−	−	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−
ما يلي الضواحك	−	−	−	−	−	+	−	−	−	+	−	−	+		+	−	−	−	−
ما يلي الثنايا	−	−	−	−	+	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ثنيتان من أسفل وثنيتان من أعلى	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−
يولد بها الإنسان	+	−	−	+	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−
تكون مع الرشد	−	+	+	−	+	+	−	−	−	−	−	+	+	−	−	+	−	−	+
ماء الأسنان	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−

جدول التحليل التكويني لألفاظ اللسان

اللفظ / الملامح الدلالية	الأسل	الحاقان	السحة	المسرد	العذب	الصرد	العقدة	العكر	الغندب	الفرش	الفلك	اللهجة
طرف اللسان	+	−	−	+	+	−	−	+	−	−	+	−
أسل اللسان	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+
ما فوق عكدة اللسان	−	−	+	−	−	−	+	−	−	+	−	−
عرقان يكتنفان اللسان	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
ناحيتا اللسان	−	−	+	−	+	−	−	−	+	−	+	+
وسط اللسان	−	+	−	−	−	+	−	−	−	−	+	+

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي ألفاظ الحقل العام

الملامح / الألفاظ	داخل الفم	خارج الفم	يساعد في المضغ	يتجدد	ثابت	من عظم	من لحم	طفل	بالغ
الثوه	+	−	+	−	+	−	+		
الحفاف	+	−	+	−	+	−	+		
المحارة	+	−		−	+				
الحزم	+	−		−	+	+	−		
اللهاة	+	−	+	−	+	−	+		
الممضغ	+	−	+	−	+	+	−		
الاطار	+	−	+	−	+	+	−		
الشارب	−	+		+	−			−	+
الشفة	−	+		−	+	−	+		
الصمغ	+	−	+	+	−				
الشدق	−	+		−	+				
الدردر	+	−		−	+	−	+		
الرحو	+	−	+			+	−	−	+
المراكز	+	−	+					+	−
الشق	+	−	+					+	−
العمور	+	−	+			−	+		
الضرس	+	−	+	+	−	+	−	−	+
الظواحك	+	−	+	+	−	+	−	−	+

الملامح / الألفاظ	القم	الثوه	الحفاف	المحارة	الحزم	اللهاة	الممضغ	الاطار	الشارب	الشفة	الصمغ	الشدق	الدردر	الرحو	المراكز	الشق	العمور	الضرس	الظواحك
الفم	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الثوه	ل	=	ر	ر	ر	د	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الحفاف	ل	ر	=	ر	ر	د	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
المحارة	ل	ر	ر	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الحزم	ل	ر	ر	ر	=	ر	ر	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
اللهاة	ل	د	د	ر	ر	=	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الممضغ	ل	ل	ل	ر	ر	ل	=	ل	ر	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الاطار	ل	ر	ر	ر	ل	ر	ل	=	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ل	ر	ل	ل
الشارب	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الشفة	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ل	=	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الصمغ	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ر	ل	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الشدق	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ر	ر	ر	ر	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الدردر	ل	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ل	=	ل	ف	ل	ل	ل	ل
الرحو	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر	ر	ر	ل	ل	=	ر	ر	ل	ف	ف
المراكز	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر	ر	ر	ل	ف	ر	=	ر	ل	ل	ل
الشق	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر	ر	=	ل	ل	ل
العمور	ل	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل	ل
الضرس	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر	ر	ر	ل	ل	ف	ل	ل	ل	=	ف
الظواحك	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر	ر	ر	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ف	=

القراءة التحليلية للجدول :

يتضح من خلال الجدول السابق وجود العلاقات التالية:

1-علاقة التضمن:

وهي توجد بين اللفظ العام "الفم"، وبين جميع ألفظ حقل الفم، نحو "الملاغم" و"الحنكان" و"اللسان" وغيرها.

وهي توجد بين اللفظ العام "الأسنان"، وبين جميع ألفظ حقل الأسنان، نحو "العوارض" و"الثنايا" و"الدردر" وغيرها.

وهي توجد بين اللفظ العام "الشفتان"، وبين جميع ألفظ حقل الفم، نحو "الاطار" و "السبلة" و"الشارب" وغيرها.

2-علاقة الجزء بالكل:

وهي توجد بين لفظ "الفم" ومرادفاته بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو: "الشفتان" و"العرشان" و"اللهاة" و"الغندبتان"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "الأسنان" ومرادفاته بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو: "الناب" و"النواجد" و"الرواضع" و"الطواحن"، وغيرها.

3-علاقة الترادف:

وجاءت علاقة الترادف على نوعين:

(ت) ترادف تام، وجاء كالآتي:

- بين الألفاظ: "الحرثمة" و"الطرمة" و"العرتمة" و"الوتيرة".
- بين اللفظين: "المغارز" و"الجذول".
- بين اللفظين: "الظواحك" و"العوارض".
- بين الألفاظ: "الضرس" و"الحاكة" و"العوارق" و"الرواضع".
- بين اللفظين: "الصارفة" و"الأنياب".
- بين الألفاظ: "اللسان" و"المسرد" و"المقول".
- بين اللفظين: "الأسلة" و"اللهجة".
- بين الألفاظ: "العكدة" و"العكوة" و"العكرة" و"الجذر".
- بين الألفاظ: "الحنك" و"النطع" و"المحارة".
- بين اللفظين: "اللهاة" و"العذرة".

- بين اللفظين: "اللخا" و"المحارة".

(ب) الترادف غير التام، وجاء كالتالي:

- بين ألفاظ "الفم" و"الكلحة" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "الملاغم" و"الملامح".
- بين لفظي "الشفتان" و"الوذرتان".
- بين الألفاظ "الصفح" و"المسال" و"الديباجتان" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "العارضان" و"الخد".
- بين لفاظ: "اللخا" وبين الألفاظ: "الحنك" و"النطع" و"الماضغان".
- بين لفظ "الغندبتان" وبين الألفاظ: "الإفليكان" و"الأفنيكان".

الحقل الدلالي الرابع: الجذع والأطراف

ويضم الوحدات الدلالية الدالة على العنق، الجذع، الصدر والبطن، الأطراف والأعضاء التناسلية.

أ-العنق:

البأْدَلة : "البأدلة ما بين العنق والترقوة، وجمعها بآدل"[1] ، وفي التهذيب "البَأْدَلة اللحم بين الإبط، وقيل هي ما بين العُنق إلى التَّرْقُوة"[2] .

البدر: "قال ثابت: البوادر من الإنسان وغيره اللَّحمة التي بين المنكبين والعنق" [3] ، جاء في اللسان "والبادِرَةُ من الإنسان وغيره اللحمة التي بين المنكب والعُنق" [4]، وحكى الجوهري في هذا الموضع "البَوادِرُ من الإنسان اللحمة التي بين المنكب والعنق"[5] .

الثبج : "موصل الظهر في العنق"[6].وفي التهذيب "الثَّبَجُ الوسط ما بين الكاهل إلى الظهر"[7].

الحبل: "قال ثابت: حبل العاتق العصبة الممتدة من العنق إلى المنكب"[8]. وفي اللسان "والحَبْل حَبْل العاتق، وحَبْل العاتق عَصَب، وقيل عَصَبَة بين العُنُق والمَنْكِب، وقال الأَزهري: حَبْلُ العاتق وُصْلة ما بين العاتق والمَنْكِب، أما الجوهري فقد قال : حَبْل الوَرِيد عِرْق في العنق وحَبْلُ الذراع في اليد، وفي المثل هو على حَبْل ذراعك أَي في القُرب منك"[9].

الخرز: "قال ثابت : وكل فَقْرة خَرزة"[10] ، وفي اللسان "الخَرَزُ فُصوص من حجارة واحدتها خَرَزَةٌ، وخَرَزُ الظهر فَقَارُهُ، وكلُّ فَقْرَةٍ من الظهر والعنق خَرَزَةٌ، وقيل الخَرَزُ فصوص من

---

(1) المخصص، جـ2، ص49.

(2) التهذيب، جـ4، ص11، مادة ب أ د.

(3) المخصص، جـ1، ص160.

(4) اللسان، جـ4، ص48، مادة ب د ر.

(5) الصحاح، جـ1، ص35، مادة ب د ر.

(6) المخصص، جـ2، ص15.

(7) التهذيب، جـ2، ص19، مادة ث ب ج.

(8) المخصص، جـ1، ص159.

(9) اللسان، جـ11، ص134، مادة ح ب ل.

(10) المخصص، جـ2، ص16.

جَيّد الجوهر ورديئه من الحجارة ونحوه"[1].

الدرداقس : "الدرداقس كالفائق، وهو عظم صغير في القفا في مغرز الرأس من العنق" [2]. وفي التهذيب "الدُّرْداقِسُ عظم القَفا قيل فيه إنه أَعجمي، وقال الأَصمعي أَحسبه رُوميّاً قال؛ وهو طرف العظم الناتئ فوق القفا"[3].

الدسيعة : "الدسيعة مركب العنق...استطراد"[4]. وفي اللسان "الدَّسيعُ حيث يَدْفع البعير بِجِرَّتِه دفَعها بمرة إِلى فيه، وهو موضع المَرِيء من حَلْقه والمريء مَدْخَل الطعام والشراب، ودَسيعا الفرسِ صَفْحتا عنقه من أَصلهما ومن الشاة موضع التَّرِيبةِ، وقيل الدَّسيعة من الفرس أَصل عُنقه"[5].

المرادغ : "ما بين العنق إلى الترقوة واحدتها مردغة"[6]. وفي التهذيب "والمَرْدغةُ ما بين العُنق إلى التَّرْقُوةِ والجمعُ المَرادِغُ وقيل المَرْدَغَةُ من العنق اللحْمةُ التي تلي مؤخَّر الناهِضِ من وسَط العَضُدِ إلى المِرْفق" [7].

السرير: "ذكر أبو حاتم : سرير الرأس : مستقره في مركب العنق"[8]، وفي الصحاح "والسَّرِيرُ مُسْتَقَرُّ الرأْس والعنق، وسَرِيرُ العيشِ خَفْضُهُ ودَعَتُه وما استقرّ واطمأَن عليه" [9].

الطبق: "قال أبو عبيدة : الطَّبق : موصل العُنق والرأس والجميع أطباق ... غيره: كل مفصل : طابق . وقال سيبويه: وجمعه طَوابيق. وهو من الشاذ"[10]. وحكى الجوهري "الطَّبَقُ غطاء كل شيء، والجمع أَطْباق، وقد أَطْبَقَه وطَبَّقَه انْطَبَقَ وتَطَبَّقَ غَطَّاه... والطَّبَق والطَّبَقة الفَقْرة حيث كانت، وقيل هي ما بين الفقرتين، وجمعها طِباق والطَّبَقة المفصل، والجمع طَبَق"[11].

---

(1) اللسان، جـ5، ص134، مادة خ ر ز.

(2) المخصص، جـ1، ص60.

(3) التهذيب، جـ3، ص286، مادة د ر ق س.

(4) المخصص، جـ2، ص15.

(5) اللسان، جـ8، ص48، مادة د ع س.

(6) المخصص، جـ1، ص160.

(7) التهذيب، جـ8، ص426، مادة ر د غ.

(8) المخصص، جـ1، ص59.

(9) الصحاح، جـ1، ص347، مادة ش ج أ.

(10) المخصص، جـ1، ص59.

(11) الصحاح، جـ1، ص417، مادة ط ب ق.

العرش: "وقيل العرشان: اللتان تَضمان العنق يمينا وشمالا"[1]. وفي الصحاح "وعُرْشا العُنُق لَحْمتان مستَطِيلتان بينهما الفَقارُ، وقيل هما موضعا المِحْجَمَتين" [2].

العنق: "عضو معروف لم يفسره وإنما أشار إليه في ثنايا كتابه"[3]. وقد جاء في اللسان : "العنْق والعنُق : و صلة ما بين الرأس والجسد . والعجان : العنق ؛ بلغة أهل اليمن"[4].

الغدب: "وقيل الغَدْبتان : اللتان تضمان العنق يمينا وشمالا"[5]، وفي اللسان "الغُدْبة والغُدْوبُ لحمة صُلْبة حَوالي الحُلْقوم، والجمع غَنادِبُ، قال رؤبة:

إذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبا حَسِبْتَ في أَرْآدِه غَنادِبا"[6].

الفائق: "قال ثابت : الفائِق عظم صغير في القفا في مغرز الرأس من العنق..."[7]. وفي اللسان "والفائقُ مَوْصل العنق في الرأس فإذا طال الفائقُ طال العنق"[8] .

القفا: "وجاء يقفوه من القفا. والقفا : هو مؤخر العنق"[9] ، وذهب الأَزهري: "القَفا مقصور مؤخر العُنق أَلفها واو والعرب تؤنثها والتذكير أَعم"[10] .

الفهقة: "عن ثابت : الفهقة موضع الفَقْرة من العنق عند المقذ . وهي أول فقرة في العنق . وحكى صاحب العين : هي عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة والجمع فهاق"[11]. وفي التهذيب "الفَهْقةُ أَول فَقْرة من العنق تلي الرأس، وقيل هي مُرَكَبُ الرأس في العنق"[12].

الكاهل : "الكاهل موصل الظهر في العنق . وقال الأصمعي : الكاهل موصل العنق بالرأس . وحكى أبو زيد : الكاهل : ما بين الكتفين . وذكر أبو حاتم: الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي

---

(1) المخصص، جـ1، ص157.

(2) الصحاح، جـ1، ص458، مادة ع ر ش.

(3) المخصص، جـ2، ص48.

(4) اللسان، جـ1، ص358، مادة ع ن ق.

(5) المخصص، جـ1، ص158.

(6) اللسان، جـ1، ص653، مادة غ ن د ب.

(7) المخصص، جـ1، ص59.

(8) اللسان، جـ10، ص 315، مادة ف أ ق.

(9) المخصص، جـ1، ص58.

(10) التهذيب، جـ3، ص280، مادة ق ف ا.

(11) المخصص، جـ1، ص59.

(12) التهذيب، جـ2، ص238، مادة ف ق هـ.

العنق، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر"[1]. وفي اللسان "والكاهِلُ مقَدَّم أعلى الظهر مما يَلي العنُق وهو الثُلث الأَعلى فيه سِتُّ فِقَر، وحكى الأزهري: قيل الكاهِلُ من الإِنسان ما بين كتفيه، وقيل هو مَوْصِل العنُق في الصُّلْب، وقيل هو في الفرس خلْف المِنْسَج، وقيل هو ما شَخَص من فُروعِ كتفيه إِلى مُسْتَوى ظهره"[2].

النصل: "ذكر صاحب العين : النَّصيل ما بين العنق والرأس تحت اللحيين"[3]، التهذيب "النَّصْلُ نصلُ السهم ونَصْلُ السيفِ والسِّكِّينِ والرمحِ، ونَصْلُ البُهْمَى من النبات ونحوه إِذا خرجت نصالُها، وحكى أبو عبيد: النَّصْلُ حديدةُ السهم والرمحِ ...والنَّصِيل مَفْصِل ما بين العنق والرأْس تحت اللَّحْيين"[4].

الوريد: "الوريد عرق ما انحدر إلى العُنق فهما الوريدان"[5]. وفي اللسان "الوَرِيدُ عِرْق تحت اللسان، وهو في العَضُد فَلِيقٌ، وفي الذراع الأَكْحَل وهما فيما تفرق من ظهر الكَفِّ الأَشاجِعُ، وفي بطن الذراع الرَّواهِشُ، ويقال إِنها أَربعة عروق في الرأْس فمنها اثنان يَنْحَدِران قُدّامَ الأُذنين ومنها الوَرِيدان في العُنق"[6].

الواهنة: "قال ابن دريد : الواهنَة : فقرة في القفا"[7]، وقال الأزهري "والواهِنَةُ ريح تأْخذ في المَنْكِبَين، وقيل في الأَخْدَعَين عند الكِبَر، والواهِنُ عِرْق مُسْتبطِنٌ حَبْلَ العاتق إِلى الكتف وربما وَجِعَ صاحبُه وعَرَتْه، قيل الواهِنَةُ القُصَيْرَى، وقيل هي فَقْرة في القفا"[8] .

ب–الصدر:

الألالان: "قال ثابت : وفيها (الكتف) الأَلَلان : وهما اللحمتان المطارَقتان من عن يمين العير ويساره على وجه الكتف، إذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال بينهما ماء . وقال : وقالت امرأة لا تهدن إلى ضرتك الكتف فإن الماء يجري بين أَلَليها : أي أعطها شرًا منها"[9]، وفي الصحاح

---

(1) المخصص، جـ2، ص14.

(2) اللسان، جـ11، ص600، مادة ك هـ ل.

(3) المخصص، جـ1، ص59.

(4) التهذيب، جـ4، ص206، مادة ن ص ل.

(5) المخصص، جـ1، ص155.

(6) اللسان، جـ3، ص456، مادة و ر د.

(7) المخصص، جـ1، ص60.

(8) التهذيب، جـ2، ص377، مادة و هـ ن.

(9) المخصص، جـ1، ص161.

"وأَلَلا السِّكين والكتفِ وكل شيء عَريض وَجْهَاه، وقيل أَلَلا الكتف اللَّحمتان المتطابقتان بينهما فَجْوة على وجه الكتف فإذا قُشرت إِحداهما عن الأُخرى سال من بينهما ماء وهما الأَلَلان، حكى الأَصمعي عن عيسى بن أَبي إِسحق أَنه قال قالت امرأَة من العرب لابنتها: (لا تُهْدِي إِلى ضَرَّتِك الكتفَ فإِن الماءَ يَجْري بين أَلَلَيْها) أَي أَهْدي شَرًّا منها. وأَلَّلت الشيءَ تَأْلِيلاً أَي حدّدت طَرَفه، ومنه قول طَرَفة ابن العبد يصف أُذني ناقته بالحِدَّة والانتصاب:

مُؤَلَّلَتانِ يُعْرَف العِتْقُ فيهما كَسَامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ"[1].

البرك: "قال ثابت : والبرك وسط الصدر، وكان أهل الكوفة يلقبون زيادًا أَشْعر بركًا . وحكى ابن السكيت : البرك : الصدر"[2]. وفي اللسان "والبَرْكُ كَلْكل البعير وصدره الذي يعدُوك به الشيء تحته، يقال حَكَّه ودكَّه وداكه ببَرْكه، قال الأخطل:

فأَقْعَصَتُهمْ وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ وأَعْطَتِ النّهْبَ هَيَّانَ بن بَيَّانِ"[3].

البلدة: "عن أبو حاتم : البَلْدة ثُغرة النَّحر وما حولها . وقيل وسطها. وقال أبو عبيدة : هي رحا الزور"[4]، وجاء في اللسان "البَلْدَةُ والبَلَدُ كل موضع أَو قطعة مستحيزة عامرة كانت أَو غير عامرة"[5]، وقال الأَزهري: "البلد كل موضع مستحيز من الأَرض عامر أَو غير عامر خال أَو أَو مسكون فهو بلد، والبَلْدَةُ بَلْدةُ النحر؛ وهي ثُغرةُ النحر وما حولها وقيل وسطها، قال ذو الرمة:

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدَةٍ قليلٍ بها الأَصواتُ إِلاَّ بُغامُها

يقول بركت الناقة وأَلقت صدرَها على الأَرض وأَراد بالبَلْدَةِ الأُولى ما يقع على الأَرض من صدرها وبالثانية الفلاة التي أَناخ ناقَته فيها، وقوله إِلا بغامها صفة للأَصوات"[6].

الترائب: "قال ثابت: وفيه (الصدر) التَّرائِب: الواحده تَرِيبة ... الأصمعي: التَّرِيبَتان الضلعان اللتان تليان الترقوتين . وقال أبو حاتم : هي ما بين الثديين والترقوتين والجمع تَريب وتَرائِب"[1] وتَرائِب"[1] وفي الصحاح "والتَّرائبُ مَوْضِعُ القِلادةِ من الصَّدْر، وقيل هو ما بين التَّرْقُوة إِلى

---

(1) الصحاح، جـ11، ص23، مادة أ ل أ.

(2) المخصص، جـ2، ص21.

(3) اللسان، جـ10، 395، مادة ب ر ك.

(4) المخصص، جـ2، ص20.

(5) اللسان، جـ3، ص94، مادة ب ل د.

(6) التهذيب، جـ4، ص459، مادة ب ل د.

الثَّنْدُوةِ، وقيل التَّرائبُ عِظامُ الصدر، وقيل ما وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْن منه، وقيل ما بين الثديين والترقوتين، قال الأغلب العِجْليّ:

أَشْرَفَ ثَدْياها على التَّرِيبِ لَمْ يَعْدُوَا التَّفْلِيكَ في النُّتُوبِ

والتِّفْلِيكُ مِن فَلَّك الثَّدْيُ، والنُّتُوبُ النُّهُودُ؛ وهو ارْتِفاعُه"[2].

الترقوة: "قال ثابت: وفيه التَّرقُوتَان : وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأس المنكبين إلى طرف ثغرة النحر؛ وهي الهزمة التي بينهما"[3].

الثدو:" قال ثابت: وفي الصدر الثُّندوتان يهمز ولا يهمز، وهما مغرز الثَّديين وما حولهما من لحم الصدر، الثدي: وذكر ثابت: وفي الصدر الثَّديان والجمع أَثْد وثُدي"[4]. وفي اللسان "ورد في المحكم وغيره الثَّدْي معروف يذكر ويؤنث وهو للمرأَة والرجل أَيضاً وجمعه أَثْدٍ وثُدِيّ"[5]

الجآجِيء: "قال ثابت : الجآجِيء : وهي العظام التي إذا هزل الإنسان بدت منه، وهي مواصل عظام الصدر"[6].

الجرز : "جرز الإنسان : صدره، وقيل : وسطه"[7]، وفي التهذيب "الجَرَزُ لحم ظهر الجمل، وجمعه أَجْرازٌ ، وأَنشد للعجاج في صفة جمل سمين فَضَخَه الحِمْلُ:

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِى "[8].

الجوشَن: "قال أبو عبيد : الجوشَن الصدر، وقيل: هو ما عرض من وسطه. وقيل : الجوشَن : الوسط"[9]. وفي اللسان "وجَوْشَنُ الجَرادة صدرها، وجَوْشَنُ الليل وسَطه وصَدْره، والجوْشَن اسم الحديد الذي يُلبَس من السلاح، قال ذو الرمة يصف ثوراً طَعَن كِلاباً بِرَوْقَيْه في صدرها:

فكَرَّ يَمْشُق طَعْناً في جَواشِنِها كأَنه الأَجْرَ في الإقبالِ يَحْتَسِبُ"[10].

---

(1) المخصص، جـ2، ص22.

(2) الصحاح، جـ1، ص62، مادة ت ر ر.

(3) المخصص، جـ2، ص21.

(4) المصدر نفسه، جـ2، ص22.

(5) اللسان، جـ14، ص 109، مادة ث د و.

(6) المخصص، جـ2، ص20.

(7) المصدر نفسه، جـ2، ص21.

(8) التهذيب، جـ3، ص466، مادة ر ج ز.

(9) المخصص، جـ2، ص22.

(10) اللسان، جـ13، ص88، مادة ج ش ن.

الجعشم: "ذكر ابن دريد: جعشم الرجل وجعشمه : صدره، وهو ما اشتملت عليه أضلاعه وليس بثبت"[1]. وفي الصحاح "الجُعْشُمُ البَدَن القليل لحم الجسد"[2].

الجفر: "قيل الجفْر: جوف الصدر . وقيل الجَفْرة : هي الضلوع والجمع جِفَار"[3]، وفي اللسان "الجَفْرُ من أَولاد الشاء إِذا عَظُمَ واستكرشَ، وقال أَبو عبيد إِذا بلغ ولد المعزى أَربعة أَشهر وجَفَرَ جَنْبَاه وفُصِلَ عن أُمه وأَخَذَ في الرَّعْي، والجُفْرَةُ جَوْفُ الصدر، وقيل ما يجمع البطن والجنبين، وقيل هو مُنحَنَى الضلوع وكذلك هو من الفرس وغيره، وفَرَسٌ مُجْفَرٌ وناقة مُجْفَرَة أَي عظيمة الجُفْرةِ. قال الجَعْدِيُّ:

فَتَآيا بِطَرِير مُرْهَفٍ جُفْرَةَ المَحْزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ"[4].

الجوش: "حكى أبو عمرو : الجوش : الصدر والمجمع الوسط"[5]. وفي الصحاح "الجَوش الصَّدْر الصَّدْر مثل الجُؤْشوش، وقيل الجوش الصدرُ من الإِنسان، ومضى جَوْش من الليل أَي صدْر منه، مثل جَرْش قال رَبيعة بن مَقْرُوم الضبّي:

وفتيان صِدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلافَةً إِذا الدِّيكُ في جَوْشٍ من الليل طَرَّبا"[6].

الحجم: "قال ابن السكيت : حجم ثدي الجارية يحجم حجوما : نتأ . وقال أبو زيد : ولا يقال حجمت المرأة . وحكى ابن دريد : حجم كل شيء ملمسه كَحجِم الثدي والعين وهي الحجوم"[7]، وفي المحكم "الحَجْمِ وهو النُّتُوُّ ، وحَجَمَ العظمَ يَحْجُمه حَجْماً عَرَقَهُ، وحَجَمَ ثَدْيُ المرأَة يَحْجُم حُجُوماً بدا نُهُوده. قال الأَعشى:

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها في مُشْرِقٍ ذي بَهْجةٍ ناضِرِ"[8].

المحزم: "قال ثابت : الجؤشوش والحيزوم والحزيم : ما احتزم به الصدر وهو المحزم ، وأصل الحزم الشد، حزمته أَحزمه حزما، والحزام: ما احتَزمت به، والجمع حزم وهو الحزامة والمحزم، وقد تحزمت واحتَزمت والحزمة : ماحزمت من شيء. وقيل الحيزوم والحزيم والمحزم : وسط

---

(1) المخصص، جـ2، ص21.

(2) الصحاح، جـ1، 93، مادة ج ع ل.

(3) المخصص، جـ2، ص20.

(4) اللسان، جـ4، ص142، مادة ج ف ر.

(5) المخصص، جـ2، ص20.

(6) الصحاح، جـ1، ص108، مادة ج و ش ن.

(7) المخصص، جـ2، ص24.

(8) المحكم، جـ3، ص215.

الصدر حيث تلتقي رؤوس الجوانح فوق الرهابة بحيال الكاهل . وقيل : الحيزوم الصدر، وقيل : وسطه، وقيل: هو ضلوع الفؤاد . وقيل : هو ما استدار بالظهر والبطن... وقال: المحزم : كالثجرة؛ وهي مجتمع أعلى حشاه، وقيل هي اللَّبة" [1].

الاحليل: "قال ثابت : والإحليل : مخرج اللبن منه (الثدي) [2]، جاء في اللسان "الإِحْلِيل والتِّحْلِيل مَخْرَج البول من الإِنسان ومَخْرج اللبن من الثدي والضَّرْع، وقال الأَزهري: الإِحْلِيل مَخْرج اللبن من طُبْي الناقة وغيرها، وإِحْلِيل الذَّكَرِ ثَقْبه الذي يخرج منه البول، وجمعه الأَحالِيل، وفي قصيد كعب بن زهير:

تُمِرُّ مثلَ عَسِيب النخل ذا خُصَلٍ بغارب لم تُخَوِّنْه الأَحالِيل"[3]

الحلمة: "قال ثابت : وفي الثدي حَلمته ... وهو ما نشز منه وطال ويقال لها قراد الصدر"[4].

وفي اللسان "والحَلَمَةُ رأْس الثَّدْي، وهما حَلَمتان وحَلَمَتا الثَّدْيَيْن طَرَفاهما، والحَلَمَةُ الثُّؤْلول الذي في وسط الثَّدْيِ، وتَحَلَّم المالُ سمن، وتَحَلَّم الصبيُّ والضَّبُّ واليَرْبوع والجُرَذ والقُراد أقبل شحمه وسَمن واكتنز، قال أوس بن حَجَر:

لحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فطرَدْنَهُمْ إلى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ"[5].

المذمر: "ذكر صاحب العين : المَذمر : الكاهل"[6] ،وجاء في اللسان "والمُذَمَّرُ القَفَا، وقيل هما عظمان في أَصل القفا وهو الذِّفْرى، وقيل الكاهل، قال ابن مسعود: انتهيتُ يوم بدر إِلى أَبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مُذَمَّرِه فقال يا رُوَيْعِيَ الغَنَمِ لقد ارْتَقَيْتَ مُرْتَقًى صَعْباً قال فاحْتَزَزْتُ رأْسه، وذكر الأزهري: قال الأَصمعي: المُذَمَّرُ هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله إِلى الذِّفْرَى"[7].

الرحب: "وفي العين : الرحبى أعرض ضلع في الصدر . وقيل : هي ما بين مغرز العنق إلى منقطع الشراسيف ، وقيل : هي ما بين ضلعي أصل العنق إلى مرجع الكتف"[8]، وقال الجوهري

---

(1) المخصص، جـ2، ص23.

(2) المصدر نفسه، جـ2، ص26.

(3) اللسان، جـ11، ص163، مادة ح ل ل.

(4) المخصص، جـ2، ص21.

(5) اللسان، جـ12، ص145، مادة ح ل م.

(6) المخصص، جـ2، ص20.

(7) اللسان، جـ4، ص311، مادة م ذ ر.

(8) المخصص، جـ2، ص23.

الجوهري "الرُّحْبى ما بين مَغْرِز العُنق إلى مُنْقَطَعِ الشَّراسِيف، وقيل هي ما بين ضِلَعَي أَصل العُنق إلى مَرْجع الكَتِف، والرُّحْبى سِمةٌ تَسِمُ بها العربَ على جَنْبِ البَعِير، والرُّحَيْباءُ من الفرس أَعْلَى الكَشْحَيْنِ، الرُّحْبَى مَنْبِضُ القَلْبِ من الدَّوابِّ والانسانِ، أَي مكانُ نَبْض قلبه وخَفَقانِه"[1].

الرحا : "حكى الأصمعي : الرحا : الصدر...استطراد"[2]. وفي اللسان "الرَّحَى الحَجَر العظيم قال ابن بري: الرَّحا عند الفرَّاء يكتُبها بالياء وبالأَلف لأَنه يقال رَحَوْت بالرَّحا وهو الصدر" [3]. الصدر"[3].

السدر: "وفي العين : الأَسدرانِ : المنكبان...استطراد"[4]، وفي اللسان "الأَسْدَرانِ المنكِبان، وقيل وقيل عِرقان في العين، أَو تحت الصدغين، وفي المَثَل: وجاء يَضْرِبُ أَسْدَرَيْه يُضْرَبُ مثلاً للفارغ الذي لا شغل له"[5].

السعد: "قال ثابت : وفي الثدي حلمته وسعدانُه وإحليله ... والسعدانة : ما اسود من الثدي حول الحلمة. وقال ابن دريد : وهي اللَّعوة"[6]. وفي اللسان "والسَّعْدانة الحمامة، قال:

إِذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ عَزاهِلُها سَمِعْتَ لها عَرِينا

والسَّعدانة الثَّنْدُوَة وهو ما استدار من السواد حول الحَلَمةِ، وقال بعضهم سعدانة الثدي ما أَطاف به كالفَلْكَة، والسَّعْدانة كِرْكِرَةُ البعير سميت سعدانه لاستدارتها"[7].

الصدر: "حكى أبو عبيدة : الصدر : ما انطبق عليه الكتفان من الإنسان وجمعه صدور ... والصدرة: ما أشرف من صدر الإنسان" [8]. وفي التهذيب "الصَّدْر أَعلى مقدَّم كل شيء وأَوَّله حتى إِنهم ليقولون صَدْر النهار والليل وصَدْر الشتاء والصيف وما أَشبه ذلك مذكّراً، ومنها قول الأَعشى:

---

(1) الصحاح، جـ2، ص103، مادة ب ا ح.

(2) المخصص، جـ2، ص75.

(3) اللسان، جـ14، ص312، مادة ر ح ى.

(4) المخصص، جـ1، ص25.

(5) اللسان، جـ4، ص354، مادة س د ر.

(6) المخصص، جـ2، ص21.

(7) اللسان، جـ3، ص213، مادة س ع د.

(8) المخصص، جـ2، ص20.

وتَشْرَقُ بالقَوْل الذي قد أَذَعْتَه كما شَرِقَتْ صَدْر القَناة من الدَّمِ"[1].

العُنْدَقة : "موضع عند السحر كأنها ثغرة النحر في الخَلْقة. العُنْدُقَة ثُغْرة السرَّة، وقيل العُنْدُقة موضع في أَسفل البطن عند السرة كأنها ثُغْرة النحر في الخلقة، ويقال ذلك في العُنْقود من العنب وفي حمل الأَرَاكِ والبُطم ونحوه[2] .

الفَراشة : "ما شخص من فروع الكتفين فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر"[3]، وفي اللسان "والفَراشةُ ما شخَص من فروع الكتفين فيما بين أَصْل العنق ومستوى الظهر؛ وهما فَراشا الكتفين والفَراشَتان طرَفا الوركين في النُّفْرة، وفَراشُ الظَّهْر مَشكّ أَعالي الضُّلُوع فيه" [4].

الفريصة: "قال ابن دريد: الفَريصة لحمة في مرجع الكتف تُرعد عند الفزع، والجمع فَرائِص وفراص . وحكى الأصمعي : هي لحمة عند نغضِ الكتف في وسط الجنب عند مُنبَض القلب[5]، وفي التهذيب "والفَرِيصةُ لحمة عند نُغْضِ الكتف في وسط الجنب عند مَنْبِض القَلْب" [6].

القصص: "والقَصص والقَصَقص : الصدر ، وقيل : وسطه ، وقيل : هو عظمة كل شيء . وفي المثل (هو ألزق بك من شعرات قَصك وقَصصِك)، وقيل القَصَقص : ما أصاب الأرض من صدر الإنسان وغيره[7]، وفي اللسان "والقَصَصُ والقَصْقَصُ الصدر من كل شيء، وقيل هو وسطه وقيل هو عَظْمُه"[8].

الكتف: "قال ثابت : الكتف العظم بما فيه . وحكى أبو حاتم : هي أنثى . وقال ثابت : والجمع أكتاف ... كَتف كَتفا فهو أكتف والأنثى كَتْفاء"[9].

الكلكل : "باطن الزور ... قال أبو زيد : الكَلْكل ما بين الترقوتين، وقال أبو حاتم:الكَلْكلُ والكَلْكالُ: الصدر، وقيل: القَص وما حوله. غيره : الكَلْكلُ :الصدر من كل شيء"[1]. وفي الصحاح "الكَلْكَل والكَلْكال الصدر من كل شيء، وقيل هو ما بين التَّرْقُوَتَيْن، وقيل هو باطن الزَّوْرِ"[2].

---

(1) التهذيب، جـ4، ص188، مادة ص د ر.

(2) المخصص، جـ2، ص21.

(3) المصدر نفسه، جـ2، ص27.

(4) اللسان، جـ6، ص326، مادة ف ر ش.

(5) المخصص، جـ2، ص26.

(6) التهذيب، جـ4، ص199، مادة ص ف ر.

(7) المخصص، جـ2، ص23.

(8) اللسان، جـ7، ص73، مادة ق ص ص.

(9) المخصص، جـ2، ص41.

اللوح: "قال أبو زيد : لوح الكتف : ما مُلس منها عند منقطع عيرها من أعلاها. وقال ثابت : اللّوح : عظم طرف الكتف . وذكر غيره : اللّوح : الكتف إذا كتب عليها . وذكر ابن السكيت : هو كل عظم عريض وجمعه أَلْواح. وفي العين : كل عظم عريض لَوح، والجمع أَلْواح، وأَلاَوِيح جمع الجمع. وأَلْواح الجسد: عظامه ، خلا قصب اليدين والرجلين ، ورجل ملْواح : عظيم الأُلواح ... وحكى أبو حاتم :أُلواح الإنسان: قَصب عظامه"[3]. وقال الأَزهري "اللَّوْحُ صفيحة من صفائح الخشب، والكَتِف إِذا كتب عليها سميت لَوْحاً، واللوحُ الذي يكتب فيه"[4].

المهر: "قال أبو عبيدة: المهر مفاصل متلاحكة في الصدر ، وقيل : هي غراضيف الضلوع، واحدتها مهرة . وحكى أبو حاتم : وأُراها بالفارسية، أراد فصوص الصدر أو خرزه، لأن الخرزة بالفارسية مهرة"[5] ، وفي الصحاح "والمُهَرُ مَفاصِلُ مُتلاحِكَةٌ في الصَّدْرِ، وقيل هي غَراضِيفُ الضُّلوعِ واحدتها مُهْرَةٌ، قال أَبو حاتم وأُراها بالفارسية أَراد فُصُوصَ الصدْرِ أَو خَرَزَ الصدْرِ"[6].

النحر: "قال ثابت: وفيه النَّحر: وهو موضع القلادة . وقال ابن الأعرابي: هو أعلاه والجمع نُحور، والنَّواحر: عروق في النَّحر قيل: هما ناحرتان. والنَّاحرتان : ضلعان من أضلاع الزور واحدها ناحر وناحرة"[7] ، وفي المحكم "نَحْرُ الصدر أَعلاه، وقيل هو موضعُ القلادة منه وهو المَنْحَر مدكر لا غير صرح"[8].

المنكب: "قال ثابت: المنْكب : مجتمع الرأس، والعضد والكتف وطرف الترقوه، وحكى صاحب العين : يكون المنْكب للإنسان وغيره. وذكر أبو حاتم: منْكب الإنسان: مجتمع رأس الكتف

---

(1) المصدر نفسه، جـ2، ص27.

(2) الصحاح، جـ2، ص121، مادة ك ل ك ل.

(3) المخصص، جـ2، ص20.

(4) التهذيب، جـ2، ص189، مادة ح ن ا.

(5) المخصص، جـ2، ص20.

(6) الصحاح، جـ2، ص184، مادة م ه ه.

(7) المخصص، جـ2، ص23.

(8) المحكم، جـ3، 304، مادة ن ح ر.

ورأس العضد"[1]. وفي التهذيب "ومَنْكِبا كلِّ شيءٍ مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكتِفِ وحَبْلُ العاتِق من الإنسانِ والطائرِ وكلِّ شيءٍ"[2].

النهد: "قال أبو عبيد: فإذا نَهدتْ: فهي ناهد، والجمع نُهد ونَواهد وقد نَهدتْ تَنْهد"[3]، وفي اللسان "نَهَدَ الثدْيُ يَنْهُد بالضم نُهُوداً إذا كَعَبَ وانتَبَرَ وأَشْرَفَ، ونهدتِ المرأَةُ تَنْهُدُ وتَنْهَدُ وهي ناهِدٌ... وذكر أَبو عبيد إِذا نَهَدَ ثَدْيُ الجارية قيل هي ناهِد، والثُّدِيُّ الفَوالِكُ دون النَّواهِد"[4].

الترقوه: "قد تَرَقَيْتُه : أصبت تَرقُوته . السيرافي : هي من رقَى يرقَى"[5].

جـــ-البطن:

البطن: البطن عضو معروف لم يفسره ابن سيده وإنما أورد أقوالاً تدل عليه فقال : "في البطن الهيف والخمص... البهرة والجفْرة ، وهي وسط الإنسان" [6]. وفي اللسان "البَطْنُ من الإنسان وسائِر الحيوان معروفٌ خلاف الظَّهْر مذكَّر"[7].

الثجرة: "قال ثابت : يقال لوسط الإنسان الجفْرة ... وكذلك البهرة والزفرة والثُّجرة ، وقيل : الثُّجرة مجتمع أعلى حشاه ، وقيل : هي اللَّبة. والثَّرب : شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء" [8].

الثنة: "قال ثابت : الثُّنَّة ما بين السرة إلى العانة"[9]، وفي اللسان "الثُّنَّة من الإنسان ما دون السرّة فوق العانة أَسفل البطن، ومن الدوابِّ الشعر الذي على مؤخَّر الحافِر في الرُّسْغ" [10] .

الحواقن : "ما سفل عنه البطن، ومنه اشتقاق الحُقْنة لأنها علاج ما هناك. قال أبو زيد: لألحقن حواقنَك بَل واقنك. الحواقن: ما حقن منه الطعام"[11]. وفي الصحاح "والحاقِنةُ المَعِدة صفة غالبة

---

(1) المخصص، جـــ2، ص20.

(2) التهذيب، جـــ3، ص388، مادة ك م ن.

(3) المخصص، جـــ2، ص24.

(4) اللسان، جـــ3، ص429، مادة ن ه د.

(5) المخصص، جـــ2، ص26.

(6) المصدر نفسه، جـــ1، ص28.

(7) اللسان، جـــ13، ص52، مادة ب ط ن.

(8) المخصص، جـــ1، ص25.

(9) المخصص، جـــ1، ص28.

(10) اللسان، جـــ13، ص 83، مادة ث ن ة.

(11) المخصص، جـــ1، ص26.

لأنها تحْقِنُ الطعامَ، قال المفضل كلَّما مَلأْتَ شيئاً أَو دَسَسْتَه فيه فقد حقَنْتَه، ومنه سمِّيت الحُقْنة، والحاقِنةُ ما بين التَّرْقُوة والعُنُق، وقيل الحاقِنتانِ ما بين التَّرْقُوَتين وحَبْلَي العاتِق"[1].

الحرصيان: "قال ابن دريد: الحرصيان لحمة رقيقة حمراء لاصقة بحجاب البطن"[2]، وفي اللسان "والحِرْصِيَان فِعْلِيانٌ من الحَرْصِ وهو القَشْر، الحِرْصِيانُ جلدةٌ حمراءُ بين الجلد الأَعْلى واللحمِ تُقْشَر بعد السَّلْخ"[3].

المحشى : "قال ثابت : المحشى أسفل موضع الطعام، وهو الذي يؤدي الطعام إلى الغائط"[4]، وفي التهذيب "المَحْشاةُ بنصب الميم والجمع المَحاشِي؛ وهي المَبْعَرُ من الدواب"[5].

الحوصلة: "حكى صاحب العين : الحوصَلة من الإنسان وغيره : مجتمع الثُفل أسفل السرة. قال ابن السكيت : هي الحوصلة، وحكى أبو زيد الحوصل، وقيل: الحوصل جمع حوصلة، ذكر سيبويه: هي الحوصّلة. أما أبو عبيدة حوصَلة البطن: المريطاء . والحوصلة : البطن على التشبيه بحوصَلة الطائر . وقد تقدم أن الحوصَلة من البطن"[6]. وذكر الجوهري "الحَوْصَل والحَوْصَلَّة ممدود من الطائر والظَّلِيم بمنزلة المَعِدة من الإنسان، وهي المَصارين لذي الظِّلْف والخُفِّ، وقال: القانِصَة من الطير تُدْعَى الجرِّيئة مهموز على فِعِّيلة، وقد حَوْصَل أَي مَلأَ حَوْصَلته، ويقال حَوْصِلي وطِيري واحْوَنْصَل الطائر ثَنَى عنقه وأَخرج حَوْصلته، وحَوْصَلة الإنسان وكلِّ شيء مُجْتَمَع الثُّفْل أَسفلَ من السُّرَّة، وقيل الحَوْصَلة المُرَيْطاء وهو أَسفل البطن إلى العانة"[7].

الحالبان: "عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن. وقيل: هما عرقان يبْتَدان الكُلْيَتين من ظاهر البطن. وقيل هما: عرقان مستبطنا القُربين"[8] . وفي اللسان "والحالِبانِ عِرْقان يَبْتَدَّانِ

---

(1) الصحاح، جـ1، ص 140، مادة ح ق ا.

(2) المخصص، جـ1، ص29.

(3) اللسان، جـ7، ص11، مادة ح ر ص.

(4) المخصص، جـ1، ص28.

(5) التهذيب، جـ2، ص 149، ح ش ا.

(6) المخصص، جـ1، ص29.

(7) الصحاح، جـ2، ص12، مادة ح ص ل.

(8) المخصص، جـ1، ص25.

الكُلْيَتَيْنِ من ظَاهِرِ البَطْنِ، وهُما أَيضاً عِرقانِ أَخْضَرانِ يَكتنِفان السُّرَّة إِلى البَطْن، وقيل هُما عِرْقان مُسْتَبْطِنَا القَرْنَيْن"[1].

الربض: "ربض البطن: أمعاؤه ... وقيل: الربض مجتمع أعلى السحر بقصب الرئة . وقيل : هو ما تَحوى من مصارين البطن . وقيل: الربض أسفل من السرة . والمربِض : تحت السرة وفوق العانة. الزفْرة والجفْرة هي البهرة وهي وسط الإنسان" [2]. وفي الصحاح "والرَّبَضُ ما وَلِيَ الأَرض من بطن البعير وغيره، والرَّبَضُ ما تحوَّى من مَصارِين البطن"[3].

السرة: "قال ثابت : في البطن السرة والسرر . فأما السرر : فما تقطع القابلة وما بقي فهو السرة . قال أبو عبيد : والجمع أَسرة"[4]. وفي اللسان "والسُّرَّةُ الوَقْبَةُ التي في وسط البطن، والسُّرُّ والسَّرَرُ ما يتعلق من سُرَّةِ المولود فيقطع والجمع أَسِرَّةٌ، وقيل السُّر بالضم ما تقطعه القابلة من سُرَّة الصبي، يقال عرفْتُ ذلك قبل أَن يُقْطَعَ سُرُّك، ولا تقل سرتك لأَن السرة لا تقطع، وإِنما هي الموضع الذي قطع منه السُّرُّ"[5].

الصفاق: "قال ثابت : الصَفاق: جلد البطن الأسفل الذي إذا سلخت الشاة فنزع منها مسكها الأعلى بقي منه ما يمسك البطن . فإذا انشق الصَفَاق كان منه الفتق . وهو الموضع الذي ينقب البيطار من بطن الدابة"[6]. وفي اللسان "وصِفاقُ البطنِ الجلدةُ الباطنة التي تلي السواد، سوادَ البطن، وهو حيث ينقب البيطار من الدابة، وذكر ابن شميل: الصِّفاقُ ما بين الجلد والمُصْرانِ ومَراقُّ البطن صفاقٌ أَجمع ما تحت الجلد نمه إِلى سواد البطن"[7]

الطحال: "الطحال: عضو معروف وهو لحمة سوداء عريضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة بالجنب" [8].

---

(1) اللسان، جـ 1، ص 332، مادة ح ل ب.

(2) المخصص، جـ1، ص25.

(3) الصحاح، جـ1، ص236، مادة ر ب ض.

(4) المخصص، جـ1، ص26.

(5) اللسان، جـ4، ص354، مادة س ر ة.

(6) المخصص، جـ1، ص30.

(7) اللسان، جـ10، ص200، مادة ص ف ق.

(8) المخصص، جـ1، ص25.

القتب: "حكى أبو عبيد: القَتْب: ما تَحوى من البطن، يعني استدار مثل الحوايا وجمعه أَقْتاب . وقال ابن السكيت: القتب أنثى وتصغيرها قُتيبة وبها سمي الرجل .وقال مرة: واحدها قُتْب وقُتْبة. وذكر أبو عبيدة: واحدها قُتْب بالضم"(1). وفي المحكم "القِتْبُ والقَتَبُ المِعَى"(2).

الكبد :"الكبد عضو معروف، الكِبد والكبد : اللحمة السوداء في البطن"(3). وذكر الأزهري "الكَبِدُ اللحمة السوْداءُ في البطن، ويقال أَيضاً كَبْد للتخفيف كما قالوا للفَخِذ فَخْذ، وهي من السَّحْر في الجانب الأَيمن"(4).

المأْنة : "هي السرة وما حولها، وقيل: هي لحمة تحت السرة إلى العانة، وقيل: من السرة إلى طرف الشُّر .وذهب الأصمعي : الجمع مؤُون وقد تقدم أنها الطَّفطَفة"(5).

المعدة: "والمَعِدَة والمعُدة: موضع الطعام قبل أن ينحدر إلى الأمعاء. وقال الليث : التي تستوعب الطعام من الإنسان"(6). وفي اللسان "المَعِدَةُ والمِعْدَةُ موضع الطعام قبل أَن يَنحدر إِلى الأَمعاء، وقال الليث التي تَسْتَوْعِبُ الطعامَ من الإِنسان، ويقال المَعِدةُ للإِنسان بمنزلة الكرشة لكل مُجْتَرٍّ، وقال الجوهري: المعدة بمنزلة الكرِش لذوات الأَظْلافِ والأَخْلافِ والجمع مَعِدٌ ومِعَدٌ"(7).

الهزوم: "حكى أبو حاتم: الهزوم: مواضع الطعام والشراب من الجوف"(8) .وفي اللسان "هُزومُ الجوفِ مواضعُ الطعامِ والشرابِ لتَطامُنِها قال حتى إذا ما بَلَّت العُكوما"(9).

د-الأطراف والأعضاء التناسلية:

منكب : "مجتمع عظمي العضد والكتف، الجمع مناكب تقول: انتكب الشيء: ألقاه على منكبيه"(10). وفي اللسان "ومَنْكِب كلِّ شيءٍ مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكتِفِ، وحَبْلُ العاتِق من

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص25.

(2) المحكم، جـ6، ص343.

(3) المخصص، جـ1، ص28.

(4) التهذيب، جـ3، ص345، مادة ك ب د.

(5) المخصص، جـ1، ص27.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص26.

(7) اللسان، جـ3، ص404، مادة م ع د.

(8) المخصص، جـ1، ص29.

(9) اللسان، جـ12، ص608، مادة ه ز م.

(10) المخصص، جـ1، ص133.

الإنسانِ والطائرِ وكلِّ شيءٍ"[1]، وفي المحكم "المَنْكِبُ من الإنسان وغيره مُجْتَمَعُ رأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ مذكر"[2].

إبط : "باطن المنكب، والجمع: آباط، تقول: تأبَّط الشيء :وضعه تحت إبطه"[3].وفي اللسان "الإِبْطُ باطِنُ المَنْكِب غيره والإِبط باطن الجَناحِ"[4].

عَضد : "الجزء الممتد من المرفق إلى الكتف، والجمع أعضاد"[5]. وذكر الأزهري "العَضُدُ والعَضْدُ والعَضِدُ من الإِنسان وغيره الساعدُ، وهو ما بين المرفق إِلى الكتف، والكلام الأَكثر العَضُدُ"[6].

ذراع :"الجزء الممتد من المرفق إلى أصابع الكف، والجمع أذرع"[7]. وذهب الجوهري "الذِّراعُ "الذِّراعُ ما بين طرَف المِرْفق إِلى طرَفِ الإِصْبَع الوُسْطى أُنثى"[8].

ساعد : "الجزء الممتد من المرفق إلى أصابع الكف، والجمع سواعد"[9]. وفي اللسان: "والساعد مُلْتَقى الزَّنْدَين من لدن المِرْفَق إِلى الرُّسْغ، والساعِدُ الأَعلى من الزندين في بعض اللغات، والذراع الأَسفلُ منهما" [10]، وقال الأَزهري "والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق سمي ساعداً لمساعدته الكف إِذا بَطَشَت شيئاً أَو تناولته، وجمع الساعد سَواعد"[11].

المِرفق :"المرفق موصل الذراع بالعضد، في أعلى الذراع وأسفل العضد؛ سمي بذلك لأنه يرتفق عليه الجمع مرافق، تقول: ترفق عليه وارتفق توكأً، بات مرتفقاً ؛ أي متكئا على مرفق

---

(1) اللسان، جـ1، ص770، مادة ن ك ب.

(2) المحكم، جـ1، ص552.

(3) المخصص، جـ1، ص135.

(4) اللسان، جـ7، ص253، مادة ا ب ط.

(5) المخصص، جـ1، ص132.

(6) التهذيب، جـ1، ص140، مادة ع ض د.

(7) المخصص، جـ1، ص137.

(8) الصحاح، جـ1، ص225، مادة ذ ر ق.

(9) المخصص، جـ1، ص135.

(10) اللسان، جـ3، ص213، مادة س ع د.

(11) التهذيب، جـ1، ص270، مادة ذ ر ع.

يده، ارتفق اتكأ على مرفقه"[1].وفي اللسان "المَرْفِقُ مَوْصِلُ الذراع في العَضُد، وكذلك المِرفَق والمَرفِقُ من الأَمر، وهو ما ارتفقْت وانْتفعْت به، وذكر الأزهري: المِرفَق والمَرفِق من الإِنسان والدابة أَعلى الذِّراع وأَسفلُ العَضُد، والمِرفَقةُ بالكسر، والمِرْفَقُ المُتَّكأُ والمِخَدَّةُ، وقد تَرفَّق عليه وارْتَفَقَ تَوَكَّأَ"[2] .

المعصم : "موضع السوار من اليد، والذي يفصل بين الساعد والكف والجمع معاصم" [3].

الكفَّ: "اليد التي تحتوي على الأصابع، التي تأخذ وتقبض على الأشياء، الجمع أكف سميت بذلك لأن الإنسان يكف بها أي يمنع ما يهدده ويؤذيه. وراَحَة :باطن الكف، الجمع راحٍ" [4]، وفي التهذيب "والكف كفّ اليد والعرب تقول هذه كفّ واحدة"[5].

إصبع :"الجزء الصغير المتشعب من الكف"[6]، وذكر الجوهري "الأَصْبَعُ واحدة الأَصابِع تذكر وتؤنث وفيه لغات الإِصْبَعُ والأُصْبَعُ"[7].

أَشْجَع :"مفرز الإصبع الذي يصل الإصبع بالرسغ، لكل إصبع :أشجع والجمع أشاجع، قيل: الأشجع العصب الممدود بين الرسُّغ، لكل إصبع :أشجع والجمع أشاجع، قيل: الأشجع العصب الممدود بين الرسغ فوق ظهر الكف إلى أصول الأصابع"[8]، وفي اللسان "الأَشْجَعُ في اليد والرجل العَصَبُ الممدودُ فوق السُّلامى من بين الرُّسْغِ إِلى أُصول الأَصابع التي يقال لها أَطنابُ الأَصابع فوق ظهر الكف، وقيل هو العظم الذي يصل الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ"[9].

رَاجِبَةٌ :"باطن أصل الإصبع، والجمع رواجب، وقيل :هي قصب الأصابع"[10]. وفي الصحاح "والبراجِمُ المُشَنَّجاتُ في مَفاصِلِ الأَصابع، في كل إِصْبَعٍ ثَلاثُ بُرْجُماتٍ إِلاَّ الإِبهامَ"[11]

---

(1) المخصص، جـ1، ص136.

(2) اللسان، جـ10، ص118، مادة ر ف ق.

(3) المخصص، جـ1، ص133.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص138.

(5) التهذيب، جـ3، ص307، مادة ك ف.

(6) المخصص، جـ1، ص135.

(7) الصحاح، جـ1، ص379، مادة ص ب ع.

(8) المخصص، جـ1، ص131.

(9) اللسان، جـ8، ص173، مادة ش ج ع.

(10) المخصص، جـ1، ص138.

(11) الصحاح، جـ1، ص243، مادة ر ج س.

الظُفْر: "ما نبت على أطراف الأنامل لحمايتها، الجمع أظفار وأظافر" [1]، وفي اللسان "الظُّفْرُ والظُّفُرُ معروف، وجمعه أَظْفارٌ وأُظْفورٌ وأَظافيرُ يكون للإِنسان وغيره، وأَما قراءة من قرأَ كل ذي ظِفْر ذواتُ المناسم من الإِبل والنعامِ لأَنها كالأَظْفار لها، ورجل أَظْفَرُ طويل"[2].

الرِجلُ :"جارحة الإنسان التي تحمله ويمشي عليها من أصل الفخذ إلى القدم الجمع أرجل تقول: رجل يرجل رجلا رجلة إذا مشى في سفر دون أن يركب، ترجل: مشى راجلاً أو نزل عما يركب والرجلة والرجيل: الرجل القوي على المشي" [3] .

الرِدف: "مؤخرة الإنسان في أعلى الرجل، الجمع أرداف وروادف، وردف كل شيء : مؤخره، والردف : ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئًا فهو ردفه" [4].

الركبَة : "المفصل الذي يجمع أعلى الرجل وأسفلها؛ أي بين الفخذ والساق، مثل :المرفق في اليد، الجمع ركب"[5] ، وفي اللسان "والرُّكْبَتانِ مَوْصِلُ ما بينَ أَسافِلِ أَطْرافِ الفَخِذَيْنِ وأَعالي الساقَيْنِ، وقيل الرُّكْبَةُ موصِلُ الوظِيفِ والذِّراعِ ورُكبةُ البعيرِ في يدِهِ، وقد يقال لذواتِ الأَربعِ كُلها من الدَّوابِّ رُكَبٌ ورُكْبَتا"[6] .

الساَقَّ: "الجزء الممتد ما بين الركبة إلى رسغ القدم، والجمع سوق وأسواق وسيقان."[7]. وفي اللسان "والساقُ ساقُ القدم، والساقُ من الإنسان ما بين الركبة والقدم، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل ما فوق الوَظِيف، ومن البقر والغنم والظباء ما فوق الكُراع، وذكر الجوهري: امرأة سَوْقاء حسنَة الساق، والأَسْوَقُ الطويل الساقين"[8].

المخْلَخَلَّ: "موضع الخلخال من ساق المرأة، وهو الجزء الواصل بين الساق والقدم" [9]. الصحاح "والمُخَلْخَل موضع الخَلْخال من الساق، والخَلْخال الذي تلبسه المرأَة، وتَخَلْخَلَت المرأَةُ لبست الخَلْخال"[1].

---

(1) المخصص، جـ1، ص131.

(2) اللسان، جـ4، ص517، مادة ظ ف ر.

(3) المخصص، جـ1، ص135.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص138.

(5) المصدر نفسه، جـ1، ص139.

(6) اللسان، جـ1، ص432، مادة ر ك ب.

(7) المخصص، جـ1، ص133.

(8) اللسان، جـ10، ص166، مادة س و ق.

(9) المخصص، جـ1، ص130.

القَدَمَّ : "الجزء الممتد من الرسغ أسفل الساق إلى ما يطأ عليه الإنسان، والجمع أقدام "[2]، وفي اللسان "القَدَمُ: الرِّجل أُنثى والجمع أَقدام. قال الليث: القَدَم من لدن الرُّسْغ ما يطأُ عليه الإِنسان، وفي حديث مواقيت الصلاة: كان قَدْرُ صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أَقدام إِلى خمسة أَقدام، قال ابن الأَثير: أَقدامُ الظل التي تُعرف بها أَوقات الصلاة"[3].

الكَعبَّ : "الكعب الجزء العظمى عند ملتقى الساق والقدم"[4] ، وفي اللسان "والكَعْبُ العظمُ لكل ذي أَربع، والكَعْبُ كلُّ مَفْصِلٍ للعظام، وكَعْبُ الإِنسان ما أَشْرَفَ فوقَ رُسْغِه عند قَدَمِه، وقيل هو العظمُ الناشزُ فوق قدمِه، وقيل هو العظم الناشز عند مُلْتَقَى الساقِ والقَدَمِ"[5].

أستَّ : " الاست مكان إخراج الفضلات، أي فتحة الدبر والجمع استاة"[6].

وجعَاءَّ :"الوجعاء است الإنسان...استطراد"[7]. الجوهري "قال نَهِيك الفَزارِيُّ يخاطب عامربن الطفيل:

لتَقَيتَ بالوَجْعاءِ طَعْنةَ مُرْهَفٍ مُرَّانَ أَو لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

الوَجْعاءُ الاسْتُ، يقول لو طَعَنْتُكَ لوَلَّيْتني دُبُرَكَ واتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بوَجعائِكَ ولثَوَيْتَ هالكاً غير مُكَرَّمٍ لا مُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ، أَو معناه أَنه لم يَرْفَعْكَ حَسَبُكَ فيُنْجِيَكَ من الموت ولم يُعَظَّم حَسَبُكَ"[8].

الأيرَّ :"عضو الذكورة لدى الرجل؛ والذي يخرج منه البول والمنى، والجمع أيور"[9].

كَمَرّة : "رأس عضو الذكورة للرجل، والجمع كُمَر"[10]. وفي اللسان " الكَمَرَةُ رأْس الذكر والجمع كَمَرٌ، والمَكْمُور من الرجال الذي أَصابَ الخاتنُ طَرَفَ كَمَرَته، وجاء في المحكم: الذي

---

(1) الصحاح، جـ 2، ص247، مادة ه د ى.

(2) المخصص، جـ1، ص138.

(3) اللسان، جـ12، ص 465، مادة ق د م.

(4) المخصص، جـ1، ص132.

(5) اللسان، جـ1، ص717، مادة ك ع ب.

(6) المخصص، جـ1، ص135.

(7) المخصص، جـ1، ص137.

(8) التهذيب، جـ1، ص 322، مادة ج ا ع.

(9) المخصص، جـ1، ص130.

(10) المصدر نفسه، جـ1، ص131.

أَصاب الخاتنُ كَمَرته والمَكْمُورُ العظيم الكَمَرَة، وهم المَكْمُوراء ورجل كِمِرَّى إِذا كان ضخم الكَمَرَةِ"[1].

الفَيشلةَّ : "الفيشلة رأس عضو الذكورة للرجل أو طرفه، والجمع فياشل"[2]. وفي التهذيب "والفَيْشَلة الحَشَفة طرَف الذكَر، والجمع الفَيْشَل والفَياشِل، وقيل الفَيْشلة رأْس كل محوَّق" [3].

الخصية :" الخصية كيس جلدي يتدلى أسفل عضو الذكورة للرجل فيه البيضتان يقال لهما: خُصيتان والجمع خصى"[4]. وفي الصحاح "الخُصْيُ والخِصْيُ والخُصْيَةُ والخِصْيَة من أَضاه التناسل واحدة الخُصى والتثنية خِصْيَتانِ، وخُصْيانِ وخِصْيانِ"[5] .

المَحمِلَّ :" المحمل رحم المرأة أو الوعاء الذي تحمل فيه المرأة الإنسان جنينا" [6].

الشَكْر :"الشكر فرج المرأة أو لحم فرجها"[7].وشَكْرٌ قبيلة من الأَزد

الشَوار : "الشوار فرج المرأة...استطراد"[8]. وذكر الأزهري " والفَرْجُ العَوْرَة والفَرْجُ شِوارُ والمرأَة، والجمع فُرُوج"[9].

البَظْر :"اللحمة الناتئة في ملتقى الشفرين أعلى الفرج"[10]. وفي اللسان "البَظْرُ ما بين الإِسْكَتَيْنِ من المرأَة، وحكى الجوهري: هَنَةٌ بَيْنَ الإِسْكَتَيْن لم تُخْفَضْ والجمع بُظور، امرأَة بِظْريرٌ بالظاء طويلة اللسان صَخَّابَةٌ"[11].

العناب :"العناب بظر المرأة، وقيل :ما يقطع منه"[12].وفي اللسان "والعُنَّابُ من الثَّمَر معروف الواحدة عُنَّابةٌ، ويقال له السَّنْجَلانُ بلسان الفرس، والعناب بظر المرأة" [13]

---

(1) اللسان، جـ5، ص151، مادة ك م ر.

(2) المخصص، جـ1، ص137.

(3) التهذيب، جـ4، ص126، مادة ش ب أ.

(4) المخصص، جـ1، ص135.

(5) الصحاح، جـ3، ص226، مادة خ ص ص.

(6) المخصص، جـ1، ص134.

(7) المخصص، جـ1، ص137.

(8) المصدر نفسه، جـ1، ص132.

(9) التهذيب، جـ3، ص498، مادة ف ر ج.

(10) المخصص، جـ1، ص131.

(11) اللسان، جـ4، ص70، مادة ب ظ ر.

(12) المخصص، جـ1، ص130.

(13) اللسان، جـ4، ص360، مادة ع ن ب.

جدول التحليل التكويني لألفاظ العنق

اللفظ / الملامح الدلالية	البأدَلة	البدر	الثبج	الجبل	الخرز	الدرداقس	الدسيعة	المرادغ	السرير	الطبق	العرش	العنق	الغاذب	الفائق	القفا	الفهقة	الكاهل	النصل	الواهنة
أسفل العنق	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+	−
ناحيتا العنق عن اليمين والشمال	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	+	−	−	−	+	−	−
موضع العقد	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
مقدم العنق	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−
مؤخر العنق	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	+
أصل العنق	−	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−
عظم العنق	−	−	−	−	+	+	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−	+
لحم العنق	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
عروق العنق	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−

جدول التحليل التكويني لألفاظ الصدر

اللفظ / الملامح الدلالية	الألاذن	البرك	البلدة	الترائب	الترقوة	الثدو	الجآجيء	الجرز	الجوشَن	الجعشم	الجفر	الجوش	الحجم	المحزم	الاحليل	الحلمة	المذمر	الفراشة	الفريصة
وسط الصدر	−	+	−	−	−	−	−	+	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−
عضلات الصدر	+	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+
عظام الصدر	−	−	−	+	+	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−
عروق الصدر	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−
باطن الصدر	−	−	−	+	+	−	+	−	−	−	+	−	−	−		−	−	−	−
جانبي الصدر	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ما بين الترقوتين	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
ظاهر الصدر	+	+	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	+	+	−	−	+
شعر الصدر	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
أسفل الصدر	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−

جدول التحليل التكويني لألفاظ البطن

الألفاظ / الملامح الدلالية	الثجرة	الثنة	الحواقن	الحرصيان	المحشى	الحوصلة	الحالبان	الربض	السرة	الصفاق	الطحال	القنب	الكبد	المأنة	المعدة	الهزوم
ظاهر البطن	+	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	+	−	−
باطن البطن	−	−	+	−	+	+	+	+	−	+	+	+	+	−	+	+
موضع الطعام	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	+	+
ما سفل عن البطن	−	−	+	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
جلد البطن	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−
الأعفاج	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+
عروق البطن	−	−	−	−	−	−	+	−	−	−		−	−	−	−	−
الذي يؤدي الطعام للغائط	−	−	−	−	−	+	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−
يحيط بالسرة	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	−	−
تحت السرة	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
شحم البطن	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−
غشاء البطن	−	−	−	+	−	−	−	−	−	+	−	−	−	−	−	−
مصارين	−	−	−	−	+	−	−	+	−	−	−	−	−	−	−	−

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي لألفاظ الحقل العام

الملامح / الألفاظ	خاص بالذكر	خاص بالأنثى	بالغ	طفل	خاص بالحركة	صلب	لين	واحد	متعدد
البأدلة					+	−	+	+	−
البدر					+	−	+	+	−
الخرز					+	+	−	−	+
السرير					+	+	−	+	−
الفقرة					+	+	−	−	+
الكاهل						+	−	−	+
الثدي	−	+	+	−		−	+	−	+
الجعشم						+	−	+	−
القصص						+	−	+	−
البطن						−	+	+	−
السرة						−	+	+	−
الكبد						−	+	+	−
الطحال						−	+	+	−
الخصية	+	−				−	+	−	+
الشكر	−	+				−	+	+	−
الذراع					+	+	−	−	+
الساعد					+	+	−	−	+
رجل					+	+	−	−	+
يد					+	+	−	−	+

	البأدلة	البدر	الخرز	السرير	الفقرة	الكاهل	الثدي	الجمشم	القصص	البطن	السرة	الكبد	الطحال	الخصية	الشكر	الذراع	الساعد	رجل	يد
البأدلة	=	ف	ر	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
البدر	ف	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الخرز	ر	ر	=	ل	ف	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
السرير	ل	ر	ل	=					ر	ر	ر	ر	ر	ر					
الفقرة	ر	ر	ف		=	ل										ر	ر	ر	
الكاهل	ر	ر	ر		ل	=	ر			ر									

الثدي	ر	ر	ر			ر	=	ل										
الجعشم	ر	ر	ر			ر	ل	=	ل									
القصص	ر	ر	ر	ر			ل	=	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر
البطن	ر	ر	ر	ر		ر		ل	=	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر
السرة	ر	ر	ر	ر				ل	ل	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر		
الكبد	ر	ر	ر	ر				ل	ل	ر	=	ر						
الطحال	ر	ر	ر	ر				ل	ل	ر	ر	=	ر	ر				
الخصية	ر	ر	ر	ر				ر	ر	ر		ر	=	ر	ذ			
الشكر	ر	ر	ر					ر	ر	ر		ر	ذ	ر	=			
الذراع	ر	ر	ر		ر			ر	ر	ر					=	ف		ل
الساعد	ر	ر	ر		ر			ر	ر						ف	=		ف
رجل	ر	ر	ر		ر			ر	ر								=	ذ
يد	ر	ر	ر		ر			ر	ر						ل	ف	ذ	=

القراءة التحليلية للجدول :

يتضح من خلال الجداول السابقة وجود العلاقات التالية:

1-علاقة التضمن:

وهي توجد بين اللفظ العام "العنق"، وبين جميع ألفظ حقل العنق، نحو "الجيد" و "الثبج" و"المرادغ" وغيرها.

وهي توجد بين اللفظ العام: "الصدر"، وبين جميع ألفظ حقل الصدر، نحو "البلدة" و"الجزر" و"الجفر" وغيرها.

وهي قائمة بين اللفظ العام: "البطن"، وبين جميع ألفظ حقل البطن، منها: "الحوصلة" و"الحواقن" و"السرة" و"الصفاق" و" وغيرها.

وهي قائمة بين اللفظ العام: "الأطراف"، وبين جميع ألفظ الحقل، منها: "منكب" و"ذراع" و"اصبع" و"المرفق" و" وغيرها.

2-علاقة الجزء بالكل:

وهي توجد بين لفظ "العنق" ومرادفاته بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو: "الطبق" و"العرشان" و"الطبق" و"الفائق"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "الصدر" بوصفه كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزاء، نحو "الألالن" و"البرك" و"الجوشن" و"المذمر"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "البطن" بوصفها كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزائه، ومنها: "الربض" و"الطحال" و"الكبد" و"المعدة"، وغيرها.

وهي توجد بين لفظ "الأطراف" بوصفها كُلاً وبين الألفاظ الدالة على الأجزائها، ومنها: "الكف" و"الرجل" و"الظفر" و"الساق"، وغيرها.

3-علاقة الترادف:

وجاءت علاقة الترادف على نوعين:

(ث) ترادف تام، وجاء كالآتي:

- بين الألفاظ: "العنق" و"الجيد" و"الهادي" و"الرقبة" و"العثلى".
- بين الألفاظ: "الصدر" و"الرحا" و"الجعشم".
- بين اللفظين: "الترقوتين" و"العراقي".
- بين اللفظين: "الجوشن" و"الجوش".
- بين الألفاظ: "الحيزوم" و"المحزم" و"الحزيم".
- بين اللفظين: "المنكب" و"الأسدران".
- بين اللفظين: "النغص" و"المرجع".
- بين اللفظين: "الإبط" و"المعين".
- بين اللفظين: "الرواهش" و"الحوامل".
- بين اللفظين: "العضد" و"الواهنة".
- بين اللفظين: "الكوخ" و"الكعبرة".

- بين الألفاظ: "الدبر" و"الأست" و"الوجعاء".
- بين اللفظين: "الكمرة" و"الفيشلة".
- بين الألفاظ: "المحمل" و"الشكر" و"الشوار".
- بين اللفظين: "البظر" و"العناب".
- بين اللفظين: "الأعفاج" و"الأقتاب".
- بين الألفاظ: "الجفرة" و"البهرة" و"الزفرة".
- بين اللفظين: "القدم" و"الرجل".

(ب) الترادف غير التام، وجاء كالتالي:

- بين لفظي "الكرد" و"القصرة" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "الرقبة" و"الهادي" و"العنق" و"الجيد".
- بين لفظي "العرض" و"العطف" وبين الألفاظ : "المنكب" و"الأسدران" و"" و"الإبط".
- بين اللفظين: "الساعد" و"الذراع".
- بين اللفظين: "المرفق" و"الركبة"
- بين الألفاظ "الصدر" و"الرحا" و"الجعشم" وبين الألفاظ: "البرك" و"الكلكل" و"الجوشن".
- بين اللفظين: "الثغرة" و"البلدة".
- بين لفظي: "البرك" و"الجؤشوش" وبين كل لفظ منها وبين الألفاظ: "الجوش" و"الجوشن" و"الكلكل".
- بين لفظ: "الحشوة" وبين الألفاظ: "المعدة" و"الكبد" و"المصارين" و"الطحال" و"الأعفاج" و"الأقتاب" و"المحشى".

4-علاقة التقابل:

جاءت هذه العلاقة:

- بين لفظي: "الذواقن" و"الحواقن".
- بين لفظي: "الركبة" و"المأبض".

الفصل الثالث

الحقول الدلالية الدلالة على العوارض وما يتعلق بالإنسان

حقل ألفاظ القرابة ه العلاقات الاجتماعية

يشتمل المجال الدلالي العام على الوحد ّلية الدالة على الجانب المعنوى للإنسان، والذي يتمثل في نسبه وقرابته وعلاقاته الفردية والاجتماعية، اذ يشغل قسماً كبيراً من بنية معجم المخصص.

النَسب: "ذكر صاحب العين: النِّسْبة والنَّسَب القَرَابة، والجمع أنْساب وقد انْتَسب، المُنَاسِب والجمع نُسَبَاءُ وأنْسِباءُ ورجل نَسِيب"[1].

(1) المخصص، جـ1، ص331.

يعني اللفظ انتساب المرء لأبيه أو لأمه أو لكليهما، ويرتبط في المقام الأول بالأب سبب النسب، وذكر الزمخشري "له نسب في بني فلان، وتفاخروا بالأنساب، وفلان حسيب نسيب: ذو حسب ونسب. وهو نسيبي، وهم أنسبائي، وقد ناسبوني. قال الشماخ:

فَالحَق بَجلَة نَاسَبَهم وَكُن مَعَهم حَتَى يُعِيرُوكَ مجداً غيرَ مَوطُودَ

بجلة: من بني سليم. وقال الراعي:

شَمَ الكَوَاهَل جنّحاً أعضادها صهباً تناسب شدقماً وجديلاً

وقوم كرام المناصب والمناسب، وهو ينسب إليهم وينتسب. ورجل نسّابة: علاّمة بالأنساب. وتنسّب إليّ: ادّعى أنه نسيبي. قال:

وإن القَريبَ من تَقَرّب نَفسُه لَعُمر أَبِيكَ الخير لاَ مَنْ تنسّبا

ونسب بالمرأة ينسب بها نسيباً.

ومن المجاز: بين الشيئين مناسبة وتناسب. ولا نسبة بينهما. وبينهما نسبة قريبة. وجلست إليه فنسبني فانتسبت له. وقال أبو وجزة:

ما زِلْن يَنْسُبْن وَهْنا كُلّ صادِقَةٍ باتَتْ تُبَاشِرُ عُرْما غيرَ أزْواج "[1].

القَرَابَة: "يعني اللفظ الدنو في النسب، واللفظ مأخوذ من قرب الشئ قرباً أي دنا، تقول بيني وبينه قرابة وقربى ومقربة، وذكر صاحب العين : القَرَابَة والقُرْبَى، الدُّنُوُّ في النَّسَب وما بَيْنهما مَقْرَبَةٌ ومَقْرُبة ؛ أي قَرَابة، ويقال الرَّحِمُ والرِّحْم، القَرَابة أنثى والجمع أرْحام، وفي الحديث (الرَّحِمُ شجْنَةٌ مَعَلَّقة بالعَرْش، تقول اللهمَّ صِلْ مَن وَصَلَنِي واقْطَع مَنْ قَطَعَني)"[2].

الصِهر: "يعني اللفظ القرابة بالعرف، تقول : أصهر إليهم أي اتصل بهم بزواج، والمصاهرة: خلطة تشبه القرابة يحدثها الزواج، واللفظ مأخوذ من الصهر بمعنى إذابة الشحم والحديد. حكى صاحب العين: الجمع أصْهار وصُهَراءُ وصاهَرَ الرجلُ مُتَّ بالصِّهْر" [3].

وفي أساس البلاغة "بينهم صهر وصهورة وهو حرمة الزواج (فجعله نسباً وصهراً)، وفلان صهر فلان: لمن يتزوج إليه، وهم أصهار بني فلان: لأهل بيت من تزوج إليهم. وقد يقال لأهل بيت الزوجين جميعاً: هم أصهار، وأصهرت إلى بني فلان وصاهرت إليهم إذا تزوجت

---

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص470.

(2) المخصص، جـ1، ص332.

(3) المخصص، جـ1، ص333.

إليهم، وأنا مصهر بهم. وعن ابن الأعرابي: وهو مصهر بنا إذا كان متحرماً منهم بتزوج أو نسب أو جوار. وصهر الشحم: أذابه، وأكل صهارته وهي ذوبه. وصهر رأسه: دهنه بالصهارة، وصهر الخبز: أدمه بها، وخبز مصهور وصهير. وفي بيته صيهور حسن وهو ما توضع عليه أواني الصفر والشبه. ومن المجاز: أصهر الجيش للجيش إذا دنا له. وصهره الحر: اشتد عليه. وغط رأسك لا تصهره الشمس. واصطهر الحرباء. وصهرته الشمس. وما في البعير صهارة إذا لم يكن فيه نقيٌ ولا يستعمل إلا في النقي. وصهره باليمين صهراً إذا استحلفه على يمين شديدة، وهو مصهور باليمين، ولأصهرنك بيمين مرة"[1].

أرومةُ :"أصل نسب الرجل، واللفظ يعني أصل الشجرة الذي تتشعب منه العروق. والجِذْر الأَرُومة"[2]، وفي اللسان "قال البعيث:

عَلَى مَتْن عَادِيّ كَأَنَ أُرْومَه رِجَالٌ يَتْلُونَ الصَلاة خُشُوع"[3].

العَيص : "العيص: أصل نسب الرجل، واللفظ يعني الشجر الكثير، الملتف وقيل : منبت الشجر، والجمع أعياص و عِيصُ الرجُل، آباؤُه وأعْمامُه وأَخْواله وأهْل بيتِه، قال ليبد:

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِك في قُرَيْشٍ بعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِي

وفي المَثَل: عِيصُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أشِيباً" [4]. وفي أساس البلاغة "هو من عيص هاشم أي من أصلهم، وأصل العيص: منبت خيار الشجر. قال جرير:

فَمَا شَجَرَات عَيصَك فِي قُريش بَعشّاتُ الفُرُوع وَلاَ ضَوَاحِي

وفلان في عيص أشبٍ؛ أي في عزٍّ ومنعةٍ من قومه"[5].

العرق : "أصل نسب الرجل، العرق أصل الشئ يكون في الشجر بمعنى أصوله التي تمتد في الأرض، وفي جسم الإنسان بمعنى أنبوب مجرى الدم"[6].

---

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص268.

(2) المخصص، جـ1، ص332.

(3) اللسان، جـ1، ص41، مادة أ ر م.

(4) المخصص، جـ1، ص319.

(5) أساس البلاغة، جـ1، ص327.

(6) المخصص، جـ1، ص256.

الرَحِم : " الرَّحِمُ والرِّحْم: القَرَابة أنثى، والجمع أرْحام، وفي الحديث (الرَّحِمُ شجْنَةٌ مَعلَّقة بالعَرْش تقول اللهمَّ صِلْ مَن وَصَلَنِي واقْطَع مَنْ قَطَعني) ، والرحم الوعاء الذي تحمل فيه الأم جنينا"[1].

وفي اللسان "قال ابن الأثير ذَوو الرَّحِمِ هم الأَقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسَب، ويطلق في الفرائض على الأَقارب من جهة النساء، يقال ذُو رَحِمٍ مَحْرَم ومُحَرَّم وهو مَن لا يَحِلّ نكاحه كالأُم والبنت والأُخت والعمة والخالة، وذكر الأَزهري: الرَّحِمُ القَرابة تَجمَع بَني أَب وبينهما رَحِمٌ أَي قرابة قريبة"[2].

القَومَّ: "القَوْم: جَمَاعةِ رِجَال ونِساءَ، وهو الجماعة الكثيرة التي تنتمي إلى نسب واحد"[3].

وفي أساس البلاغة: " رأيت أقواماً وأقاويم. وقام قومة واحدة، وقيل لأبي الدّقيش: كم تصلّي الغداة؟ فقال: أصلي الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات. وبه قوام: يقوم كثيراً من خلفة به. وفلان يقام به، وقيم بفلان، وأقامه من مكانه، وأقاموا بالدار. وأقاموا عنها: ظعنوا"[4].

الأسرَّة: "قال أبو عبيد: أُسْرَةُ الرجُل رَهْطُه الأدْنَوْنَ، وكذلك فَصِيلَتُه وعِتْرَتُه والحَيُّ يُقال له في ذلك كُلِّه ، فالأسرة أصغر وحدة قرابية تتكون من الرجل والمرأة وأولادهما، واللفظ مشتق من الأسر بمعنى الشد والعصب، وكأنَّ أسرة الرجل ما أسر به؛ أي شد وتعصب به. الأُسْرَةُ الدِّرْعُ الحصينة"[5]، وفي المحكم "أَسَرَهُ يَأْسِرُه أَسْراً وإِسارَةً شَدَّه بالإِسار، والإِسارُ ما شُدّ به والجمع أُسُرٌ، وحكى الأَصمعي: ما أَحسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَه أَي ما أَحسَنَ ما شدّه بالقِدِّ والقِدُّ الذي يُؤْسَرُ به"[6].

الأهلُ: "أَهْلُ الرَّجُل أَخَصُّ الناسِ به وجمْعُه أَهْلُونَ وحَكَى سيبويه آهَالٌ وأَهْلات" [7] ، وفي التهذيب "الأهل أسرة الرجل وأولاده عشيرة الرجل وأقاربه الأدنون"[8].

---

(1) المصدر نفسه، جـ1، ص332.

(2) اللسان، جـ12، ص230، مادة ر ح م.

(3) المخصص، جـ1، ص45.

(4) أساس البلاغة، جـ1، 395.

(5) المخصص، جـ2، ص65.

(6) المحكم، جـ4، ص19، مادة ا س ر.

(7) المخصص، جـ1، ص319.

(8) التهذيب، جـ 1، ص62، مادة أ ه ل.

الرَهط: "الرَّهْط كالنَّفَر، ذكر ابن دريد: ورُبَّما جاوَز ذلك قَلِيلاً ، وحكى سيبويه : وهو جَمْع لا واحِدَ له من لَفْظه ولذلك إذا صَغَّروه قالوا رُهَيْط... الرَّهْط جِلْد يُشَقَّق يَلْبَسه الصِّبيان" [1]، فالرهط قرابة الرجل الأدنون من الرجال، ولا يكون معهم امرأة كالقوم والنفر، واللفظ جمع لا واحد له من لفظة. وفي أساس البلاغة "هؤلاء رهطك وهم من الثلاثة إلى العشرة. قال الوليد بن عقبة أخو عثمان رضي الله تعالى عنه حين قتل وبويع عليّ كرم الله تعالى وجهه وأمر بقبض ما في الدار من السلاح وغيره:

بَنِي هَاشم إنّا وَمَا كَان بَيْنَنَا كَصَدع لاَ يَرْأَبُ الدَهْرُ شِاعَبُه

ثَلاَثَةُ رَهْطٍ قَاتِلاَن وَسَالبٌ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتَلاه وَسَالَبهُ

القاتلان محمد بن أبي بكر والمصري"[2].

العَشيرَةُ: "وعَشِيرة الرجُل امرأَتُه وعَشِيرُ المرأة زوْجها، لأن كُلَّ واحِدٍ منهما يُعاشِر صاحِبَه، أي يُخَالِطه"[3] . وأهل الرجل الذين يكثر بهم ويصيرون له بمنزلة العدد الكامل، ذلك لأن العشرة هو العدد.

الأَب: "تقول: البر مع الأبوة، والعقوق مع البنوة. وأبوته أبوة صدق أي آباؤه. وأبوت فلاناً وأممته: كنت له أباً وأماً. قال:

تَؤُمُهم وَتَأْبُوهُم جَمِيعاً كَمَا قَد السُيور مِن الأَدِيم

وأنه ليأبو يتيماً؛ أي يغذوه ويربيه فعل الآباء. وتأبيت فلاناً وتأممت فلانة كما تقول تبنيته[4]. يعني اللفظ الإنسان الذي ينسب إليه الابن، مأخوذ من قولهم آب إلى الشئ يؤوب أوبا ً بمعنى رجع، وكأن الابن بهذه الدلالة الذي يرجع إلى أبيه بالانتساب إليه.

وفي الصحاح "قال ثعلب الأَبُّ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الأَرضُ من النَّباتِ، وقال عطاء كُلُّ شيءٍ يَنْبُتُ على وَجْهِ الأَرضِ فهو الأَبُّ، وفي حديث أنس أَنَّ عُمر بن الخَطاب رضي اللّه عنهما قرأَ قوله عز وجل: ﴿**وفاكِهةً وأَبّاً**﴾ [عبس: 31]، وقال فما الأَبُّ، ثم قال ما كُلِّفْنا وما أُمِرْنا بهذا، والأَبُّ المَرْعَى المُتَهَيِّئُ للرَّعْيِ والقَطْع ومنه حديث قُسّ بن ساعِدةَ فَجعلَ يَرْتَعُ أَبّاً وأَصِيدُ ضَبّاً، وأَبَّ للسير يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبّاً وأَبِيباً وأَبابةً تَهَيَّأَ للذَّهابِ وتَجَهَّز قال الأَعشى:

---

(1) المخصص، جـ1، ص364.

(2) أساس البلاغة، جـ1، ص426.

(3) المخصص، جـ1، ص359.

(4) المخصص، جـ1، ص9.

صَرَمْتُ ولم أَصْرِمْكُمُ وكصارِمٍ أَخٌ قد طَوى كَشْحاً وأَبَّ لِيَذْهَبا"[1].

الإبن: "الابن: ولد الرجل أو المرأة، وهو الفرع المباشر للرجل الذي ينسب إليه"[2]. وذكر الزمخشري "ومن المجاز: بينهم أبن أي؛ عداوات وإحن، وفي حسبه أبن أي عيوب. ومنه الحديث: لا تؤبن فيه الحرم يقال أبنه إذا عابه. وأبنه: مدحه وعد محاسنه، وهو من باب التفزيع. وقد غلب في مدح النادب. تقول: لم يزل يقرظ أحياكم، ويؤبن موتاكم"[3].

الوَلَد: "قال الفارسي : قال أبو الحسن : الوَلَد : الابن والابنَة والوُلْد : هم الأهل والوَلَد ، وقال بعضهم : بَطْنه الذي هو منه . وقال أبو علي الفارسي : الوُلْد : هو ما ذكر في التّنزيل في غير مَوْضِع مع المال ، قال الله تعالى : ﴿**المالُ والبَنونَ زِينَةُ الحياةِ الدّنيا** ﴾ [الكهف:46]. وقال تعالى : ﴿**إنما أموالُكم وأولادُكُم فِتْنَة**﴾ [الأنفال:28]. وقال : ﴿**إنَّ من أزْواجِكُم وأولادِكُم عدوّاً لكم**﴾ [التغابن:14] . وروى محمد بن السّريِّ عن أحمد بن يحيى عن الفراء قال : من أمثال بني أسَد : وُلْدُكِ من دَمِّي عَقِبَيْكِ . قال الفراء : وكان معاذٌ يعي الهَرَّاء يقول : لا يكون الوُلْد إلاّ جِماعاً ، وهذا واحد ، يعني الذي في المثل، رَجْعٌ إلى المَثَل. أي لا تقولي لكل إنسان ابني،وأنشد:

فليتَ فُلاناً كانَ في بَطْنِ أُمِّهِ وليتَ فُلاناً كان وُلْدَ حِمارِ[4]

الأخ: "الأخ: الذكر الذي يشارك الآخر في الولادة من الأبوين أو من أحدهما، سمي الأخ أخًا لأن قصده قصد أخيه، واللفظ مشتق من قولهم: وخي يخي وخياً، أي قصد وقلبت الواو همزة"[5].

الأمّ: " الأم: المرأة التي ينسب إليها الابن بالولادة من جهة أبيه، مأخوذ من قولهم أمَّ الشي يؤمه أي قصده، والأم القصد، والإمام الذي يئتم ويقتدى به، وكأنَّ الأم بهذا المعنى التي يقصدها الإنسان منذ ميلاده"[6].

---

(1) الصحاح، جـ1، ص140، مادة أ ب.

(2) المخصص، جـ1، ص55.

(3) أساس البلاغة، جـ1، ص15.

(4) المخصص، جـ4، ص144.

(5) المصدر نفسه، جـ4، ص145.

(6) المصدر نفسه، جـ1، ص332.

وفي أساس البلاغة "الأم المرأة التي ولدت. مالك إلا أمك وإن كانت أمة. وفداه بأميه: بأمه وخالته أو جدته. وهو أمي، وفيه أمية. وأمة محمد خير الأمم.

ومن المجاز: من أم مثواك؟ وبلغت الشجة أم الدماغ وهي الجلدة التي تجمعه. وشجة آمة ومأمومة. ورجل أميم، وقد أممته بالعصا. وما أشبه مجلسك بأم النجوم وهي المجرة لكثرة كواكبها. وهو من أمهات الخير: من أصوله ومعادنه. وقوم البناء على الإمام وهو الزبق. وأنشد التوزي:

وَخَلَقْتُه حَتَى إذَا تَمَ واسْتَوَى كَمُخَة سَاقٍ أَوْ كَمَتن إمَام

قَرَنَتْ بِحَقويه ثَلاثاً فَلَمْ يَزَغ عَنْ القَصد حَتَى بَصرت بِدَمَام

أي دميت من البصيرة بما دمه أي لطخه، يعني أنه نفذ في الرمية فتلطخ بالدم. وحفظ الصبي إمامه. وأم فلان أمراً حسنا: قصده وأراده. وهو أمة وحده"[1].

الإبنْة: "الأُخْتُ أُنثى الأَخِ صِيغةٌ على غير بناء المذكر والتاء بدل من الواو"[2]، والابنة الأنثى المولودة للرجل أو المرأة في مقابل الذكر، وهي الفرع المباشر للرجل الذى تنسب إليه.

الأخْت: "الأنثى المشاركة للآخر في الولادة من الأبوين أو من أحدهما"[3].

العيالٌ: "ورجل مُعَيَّلٌ ذو عِيال، ويقال عنده كذا وكذا عَيِّلاً؛ أَي كذا وكذا نفساً من العيال، ويقال ترَك يَتامى عَيْلى أَي فقراء، وواحد العِيال عَيِّلٌ، ويجمع عَيائل فعمَّ ولم يُخَصّص وعَيَّلَ عِيالَه أَهملهم قال لقد عَيَّلَ الأَيتامَ طعْنةُ ناشرَه، وقيل عَيَّلهم صيَّرَهم عِيالاً وعَيَّل فلان دابَّته إِذا أَهملها وسيَّبَها وأَنشد وإِذا يَقومُ به الحَسِيرُ يُعَيَّل أَي يُسَيَّب، وعالَ الرجلُ وأَعالَ وأَعْيَلَ وعَيَّلَ كله كَثُر عِيالُه فهو مُعِيلٌ والمرأَة مُعِيلة، وقال الأَخفش: صار ذا عِيال ابن الكلبي ما زِلْت مُعِيلاً من العَيْلة أَي محتاجاً"[4].

الربيب: "قال صاحب العين : رَبَبْتُ الصبي أَرُبُّه رَبًّا ورَبَّبْتُه وتَرَبَّبْتُه ورَبَّبْته وتَرَبَّبْته ورَبَتُّه وتَرَبَّتُّه وارتَبَبْتُه، إذا أحسنت القيام عليه ووليّته حتى يفارق الطُّفولة كان ابنك أو لم يكن، والصبي مَرْبُوب ورَبِيب والرَّبِيبة الحاضنة والرَّبِيب ولد امرأة الرجل والأنثى رَبِيبة والرابُّ ،

---

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص21.

(2) المحكم، جـ14، ص19.

(3) المخصص، جـ1، ص331.

(4) المحكم، جـ11، ص488.

زوج الأم"[1] ، فالربيب ابن امرأة الرجل من غيره الذي يقوم بتربيته وإعالته والأنثى ربيبة.وفي اللسان "الرَّبِيبةُ الحاضِنةُ، قال ثعلب لأَنها تُصْلِحُ الشيءَ وتَقُوم به وتَجْمَعُه، الرَّابُّ كافِلٌ وهو زَوْجُ أُمِّ اليَتيم"[2].

اليتيم: "الابن الذي فقد الأب بالموت قبل البلوغ، واللفظ مأخوذ من اليتم بالضم والفتح بمعنى الانفراد فكأن الصبى قد انفرد عن ابيه، وسميت الدرة التي لا مثيل لها باليتيمة لانفرادها"[3].

وفي أساس البلاغة "تم الصبيّ من أبيه ويتم يتماً ويتماً. وفلان يتيم: مقطع مات أبواه، وهم يتامى وأيتام وميتمة كمشيخة، عن بعض العرب: هو في ميتمة وأرامل، وأيتمه الله، وأيتمت المرأة. وارمأة موتم: لها أيتام. والحرب ميتمة مأيمة.

ومن المجاز: درّة يتيمة. وهذا بيت يتيم، وهذه صريمة يتيمة: للرملة المنفردة من الرمال. قال الذهليّ:

قَوْدَاءُ يَحْمِلُ رَحْلَهَا مِثْلَ اليَتِيمِ مِنَ الأَرَانِبِ

يريد سنامها، والأرانب: أحقاف الرمل. وما في سيره يتم: ضعف وفتور وهو مستعار من حال اليتيم"[4].

العَم :"العم: الأخ المشارك للأب في الولادة، وذكر صاحب العين : العَمُّ أخُو الأَبِ والجمع أعْمام ، وحكى سيبويه عُمُوم وعُمُومة والأنثى عَمَّة ، وقال: هما ابْنَا عَمٍّ أي كُلُّ واحدٍ منهم مُضَاف إلى هذا القَرابَة ، وذكر الأصمعي : رجل مُعَمٌّ ومِعَمٌّ كَرِيمُ الأَعْمام ، قال أبو عبيد : استَعَمَّ الرجلُ عَمّاً ، اتَّخَذه وتَعَمَّمه دَعَاه عَمًّا"[5]، وفي أساس البلاغة: تعمّمته فأحسن عمومتي أي دعوته عمّا. قال:

وَأَصْبَحَ البَيْضُ أتراباً تعمّمنِي وَصَرّمتُ سَبَبِي أَسْنَانَهَا الحُورُ

أي لداتها. وفلان معمّ مخول، وهم عمومتي وخؤولتي. ونبات عميم، ونخلة عميمة، ونخيل عمّ: طوال. وله جسم عمم. واستوى الشباب على عممه؛ أي على كماله.

---

(1) المخصص، جـ1، ص45.

(2) اللسان، جـ1، ص304، مادة ر ب.

(3) المخصص، جـ1، ص360.

(4) أساس البلاغة، جـ2، ص40.

(5) المخصص، جـ1، ص332.

ومن المستعار: فلان معمم ميمم أي مسود. واعتمت الإكام بالنبات وتعممت. ولبن معمم ومعتم: علته الرغوة. قال ذو الرمة:

تَنْجُو إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُهَا واعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ

وفرس معمم: أبيض الرأس. وفلان من عميمهم وصميمهم. وعمموني أمرهم: قلّدونيه. قال حسان:

وَلَقَد تَعَمّمَني العَشِيرَةُ أَمْرَهَا وَنَسُودُ يَوم النَائِبَاتِ وَنَعْتَلي"[1].

الخالُ :"الخال: الأخ المشارك للأم في الولادة، الخالُ أخُو الأُمّ والجمع أخْوال والخالَة أخْتها، حكى سيبويه: ولا تقولُ ابْنَا خالٍ كما تقول ابْنَا عَمٍّ ، قال ابن السكيت : هما ابْنَا خالةٍ ولا تَقُل ابْنَا عَمّة والمصدر الخُؤُولة وقد تَخَوّلْت خالاً ، وذكر أبو زيد : تَخَوّلتني المرأةُ دَعَتْني خالَها وأَخْولَ الرجلُ إذا كان ذَا أخْوال، ورجل مُخْوَل ومِخْول كَرِيم الأخْوال، واسْتَخْول فلانٌ في بَنِي فلان اتَّخَذهم أَخْوالاً[2].

الجَد :"الجد: والد الأب أو الأم. قال ابن السكيت: الجَدُّ أبو الأَب والأُمِّ والجمع أَجْداد وجُدُود"[3]

الزوجَة: "الزوجة: قرينة الرجل، والزوجان الرجل والمرأة، والزوج الفرد الذي له قرين"[4]، وفي المحكم "والرجل زوج المرأَة وهي زوجه وزوجته، تقول المرأَة هذا زوجي ويقول الرجل هذه زوجي"[5].

الحليلَة: "ذكر صاحب العين: زوجة الرجل، لأنها تحل له بالزواج"[6]، وفي اللسان "وحَلِيلة الرجل امرأَته وهو حَلِيلُها لأَن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه، وهو أَمثل من قول من قال إِنما هو من الحَلال؛ أَي أَنه يَحِلُّ لها وتَحِلُّ له، وذلك لأَنه ليس باسم شرعي وإِنما هو من قديم الأَسماء، والحَلِيل والحَلِيلة الزَّوْجان. إِنما سميت الزوجة حَلِيلة لأَن كل واحد منهما مَحَلُّ إِزار صاحبه"[7].

---

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص83.

(2) المخصص، جـ1، ص332.

(3) المصدر نفسه، جـ1، ص331.

(4) المخصص، جـ1، ص50.

(5) المحكم، جـ2، ص191.

(6) المخصص، جـ1، ص357.

(7) اللسان، جـ1، ص157، مادة ح ل ل .

الضَّرَّة: "قال ابن السكيت: زوجة الرجل التي تشاركه مع غيرها من النساء، كل واحدة منهن ضرة للأخرى والجمع ضرائر، واللفظ مأخوذ من الضرر، وقيل من الضرة وهي لحمة تحت الإبهام أو باطن الكف حيال الخنصر"(1). وذكر الزمخشري " وبينهم داء الضرائر: الحسد. ورجل ضرير: بيّن الضرارة من قوم أضراء. ورجل ضرير: مريض، وامرأة ضريرة. وبه ضر: مرض"(2).

وفي اللسان "وهي الضِّرُّ وتزوَّجَ على ضِرٍّ وضُرٍّ أَي مُضارَّة بينَ امْرَأَتينِ"(3)، وفي الصحاح "أَنْ يتزوّجَ الرجلُ على ضَرَّةٍ ومنه قيل رجلٌ مُضِرٌّ وامرأَةٌ مُضِرٌّ، والضِّرُّ بالكَسْرِ تزوُّجُ المرأَةِ على ضَرَّةٍ، يقال نكَحْتُ فُلانة على ضُرٍّ أَي على امرأَةٍ كانت قبْلَها، ويقال امرأَةٌ مُضِرٌّ إذا كان لها ضَرَّةٌ، ورجلٌ مُضِرٌّ إذا كان له ضَرائرُ ، وجمعُ الضَّرَّةِ ضرائرُ ، والضَّرَّتانِ امرأَتانِ للرجل سُمِّيتا ضَرَّتَينِ لأَنَّ كلَّ زاحدةٍ منهما تُضارُّ صاحِبتَها، وكُرِهَ في الإِسْلامِ أَن يقالَ لها ضَرَّة وقيل جارةٌ"(4).

الصديق :"حكى سيبويه: وهو مشتق من الصدق نقيض الكذب تقول: صديق يصدق صدقا فهو صديق وصديق أي دائم الصدق، تقول :صادقته مصادقته والاسم صداقة"(5)، وفي اللسان "الصِّدِّيقُ المبالغ في الصِّدْق، والصَّداقةُ مصدر الصَّدِيق واشتقاقُه أَنه صَدَقَه المودَّة والنصيحةَ والصَّدِيقُ المُصادِقُ لك والجمع صُدَقاء وصُدْقانٌ وأَصْدِقاء وأَصادِقُ"(6).

الصاحب :"هو صاحبي وصويحبي وهم صحبى وصحبتي وأصحابي وصحابي وصحابتي وصحباني، وصحبته صحبة وصحابة، وصحبه فأحسن صحابته، وصاحبته صحاباً كريماً، واصطحبوا وتصاحبوا، وهما خير صاحب ومصحوب، ووجدته صاحب صدق، وأصحبته فلاناً، واستصحبته"(7).

---

(1) المخصص، جـ2، ص152.

(2) أساس البلاغة، جـ1، ص175.

(3) اللسان، جـ4، ص484، مادة ض ر ر.

(4) الصحاح، جـ3، ص165، مادة ض ر ر.

(5) المخصص، جـ3، ص352.

(6) اللسان، جـ3، ص232، مادة ص د ق.

(7) المخصص، جـ4، ص143.

وذكر الزمخشري "ومن المجاز: هو صاحب مال وعلم وكل شيء، وفي كتاب العين: وصاحب كلّ شيء: ذوه. وخرج وصاحباه: السيف والرمح. واستصحبت كتاباً لي. وصحبك الله تعالى وصاحبك، وأحسن الله تعالى صحابتك، وامض مصحوباً ومصاحباً بمعنى مسلّماً معافًى، ومنه ﴿**وَلَاهُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ**﴾ [الأنبياء: 43] يعافون ويحفظون، ومنه: فلان ما يتصحب من شيء: ما يتوقي وما يستحي. وأصحب فلان إذا بلغ ابنه ومعناه كان فرداً فصار ذا صاحب. وأصحب الماء: طحلب أي صار ذا صاحب وهو الطحلب. وأصحب له الرجل والدابة إذا انقاد له ومعناه دخل في صحبته بعد أن كان نافراً عنه أو صار ذا صاحب وهو الانقياد بعد خلوّه منه، تقول: استصعب ثم أصحب. قال امرؤ القيس:

ولَسْتُ بذي رَثية إمر إذَا قَيَد مُستكرهاً أصحباً"[1].

الخليلُ: "الخليل: الصديق المخلص الذي تخللت المحبة قلبه، أو الذي ليس في محبته خلل، والخلة الصَدَاقة الصَادِقة التي ليس فيها خلل، وسميت بذلك لأن كل واحد يسد خلل صاحبه في الحب والمودة والحاجة إليه"[2]. وذكر الجوهري "الخَلِيل الصديق والأُنثى خَلِيلة، وخَلِيل الرجل قلبُه"[3]، وقال الأَزهري "الخَلِيل الحبيب، والخليل الصادق، والخَلِيل الناصح، والخَلِيل الرفيق والخَلِيل الأَنْفُ، والخَلِيل السيف، والخَلِيل الرُّمْح، والخَلِيل الفقير، والخَلِيل الضعيف الجسم؛ وهو المخلول والخَلُّ أَيضاً"[4].

الخِدن:"الخِدْنُ والخَدِين الصديقُ"[5]، وفي المحكم "الصاحبُ المُحدِّثُ، والجمع أَخْدانٌ وخُدَناء والخِدْنُ والخَدِينُ الذي يُخَادِنُك فيكون معك في كل أَمر ظاهر وباطن، وخِدْنُ الجارية مُحَدِّثُها"[6].

---

(1) أساس البلاغة، جـ1، ص256.

(2) المخصص، جـ2، ص233.

(3) الصحاح، جـ4، ص198، مادة خ ل ل.

(4) التهذيب، جـ11، ص212، مادة خ ل ل.

(5) المخصص، جـ1، ص339.

(6) المحكم، جـ13، ص193، مادة خ د ن.

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي

مكونات دلاليـــة الألفاظ	ذكر	أنثى	جيل أكبر	جيل أصغر	قرابة مباشرة	غير مباشرة	جماعة	فرد
نسيب			+	−	−	+	+	−
صهر	+				−	+	+	−
رحم			+	+	+	+	+	−
أسرة					+	−	+	−
أهل					+	−	+	−
رهط					+	−	+	−
أب	+	−	+	−	+	−	−	+
ولد	+	−	−	+	+	−	−	+

زوجة	−	+	+		+	−	−	+
أم	−	+	+	−	+	−	−	+
عـــم	+	−	+	−	−	+	−	+
خال	+	−	+	−	−	+	−	+
عمة	−	+	+	−	−	+	−	+
جد	−	+	+	−	−	+	−	+
ابـــن	+	−	−	+	+	−	−	+
ابنة	−	+	−	+	+	−	−	+
أخ	+	−	−	−	+	−	+	+
خليلة	−	+	−	−	+	−	+	+
ربيب	+		+			−	−	+

	نسيب	صهر	رحم	أسرة	أهل	رهط	أب	ولد	زوجة	أم	عم	خال	عمة	جد	ابن	ابنة	أخ	خليلة	ربيب
نسيب	=	ف	ف	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
صهر	ف	=	ف	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
رحم	ف	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
أسرة	ل	ل	ل	=	ف	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
أهل	ل	ل	ل	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

رهط	ل	ل	ل	ف	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
أب	ر	ر	ل	ل	ل	ل	=	ذ	ذ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ولد	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ف	ر	ر	ر
زوجة	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ذ	ر	=	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ر
أم	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ذ	ر	ل	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ر
عــم	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	=	ذ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
خال	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ذ	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
عمة	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
جد	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
ابــن	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ف	ر	ر	ر	=	ذ	ف	ر	ر
ابنة	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ف	ر	ر	ر	ذ	=	ذ	ر	ر
أخ	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ف	ذ	=	ر	=	ل
خليلة	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ف	ر	ف	ر	ر	ر	ر	ر	=	ر
ربيب	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ر	=

القراءة التحليلية للجدول :

يتضح من خلال الجدول السابق وجود العلاقات التالية:

علاقة ترادف :

1-وذلك بين (نسب) و(صهر)، فجميع هذه الألفاظ لها الملامح الدلالية ذاتها.

2-وبين (أرومة) و(رحم) و(نسيب)، فجميعهم يحملون الملامح الدلالية ذاتها.

3-وبين (أهل) وأسرة) فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية من حيث الإثبات والنفي.

4-بين (زوجة) و(خليلة)، فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية.

علاقة اشتمال :

1–بين (الأهل ومرادفاته) من جهة وجميع ألفاظ الحقل من جهة أخرى، وذلك لأنه يعد اللفظ العام للحقل.

2–بين (الرحم) من جهة، وجميع ألفاظ الحقل من جهة أخرى، هذه الزيادة تجعل العلاقة في دائرة الاشتمال.

علاقة تضاد :

1– بين (أخ) و (ربيب)، فمع اتفاق هذين اللفظين في إثبات ملمح (جيل أكبر–فرد) إلا أنهما يتضادان في ملمح (قرابة مباشرة) مما يجعل العلاقة بينهما تضاد.

علاقة الجزء من كل.

1–علاقة الإبن بالأسرة، فهي علاقة جزء من كل.

2–علاقة الأسرة بالأهل، فالأسرة جزء من كل الذي هو الأهل.

حقل الألفاظ الدالة على العهات والأمراض:

المَرَض: "ذكر ابن السكيت، المَرَض جِمَاعٌ القَليل منه والكثير مَرَض وأَمْراض ورجُل مَريض وامرأة مَريضة وقوم مَرْضَى ومِرَاضٌ ومَرَاضَى ، وذكر ابن دريد : مَرِضَ مَرَضاً ومَرْضاً فهو مَريض ومارِضٌ، وأصْل المرَض الضَّعْف"[1].

جاء في القاموس المحيط :"المَرَضُ :إظلام الطبيعة، واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، مَرِض كفرح، مَرَضًا ومَرْضًا، فهو مَرِض ومريض ومارِض .ج :مِرَاض ومَرْضى ومَرَاضى... " [1]

(1) المخصص، جـــ1، ص471.

وعند ابن منظور :"والمرض : السقم نقيض الصحة، يكون للإنسان والبعير، وهو اسم جنس..."[2] ، وفي المقاييس :"الميم والراء والضاد أصل صحيح يدل على ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة في أي شيء كان منه العلة..." [3] ، وفي المعجم الوسيط : "المرض : لكل ما خرج بالكائن عن حد الصحة والاعتدال من علة أو نفاق أو تقصير في أمر..." [4] ، أو "هو خروج الجسم عن حالة الاعتدال التي تعني قيام أعضاء البدن بوظائفها المعتادة، مما يعوق الإنسان عن ممارسة أنشطته الجسدية والعقلية والنفسية بصورة طبيعية"[5]، وفي التنوير : "المرض إما وجع يحدث في العضو، أو نقصان يحدث في فعله، أو لكلاهما"[6]، ويعرف ابن سينا المرض بقوله: "والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان، يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوباً أولياً..." [7]، وقد قام القوصوني بتحليل هذا التعريف فقال: "قوله غير طبيعية مخرج للصحة، وقوله في بدن الإنسان مخرج لغيره، وقوله يجب عنها بالذات أي : بما هو هو لا بما هو شيء آخر ليخرج العرض إذا أوجب مرضا أو عرضا...وقوله آفة في الفعل أي : في فعل من الأفعال الحيوانية أو الطبيعية أو النفسانية، وقوله وجوباً أولياً؛ أي : بغير واسطة؛ ليخرج السبب، فإنه يوجب ضرر الفعل بواسطة المرض.." [8]

ومما جاء في المخصص بعنى (المرض) ويفسر بلفظه:

الحُوب :"والحُوب :المرض... " [9].

الداء : "الداء : المرض، ج : أدواء، داءَ يَدَاء دوءً أو داء، وأدْوَأ، وهوداء .ومُدِيءٌ، وهي: بهاء"[10].

---

(1) مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، طبعة محققة ومصححة، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1991م، جـ3، ص163، مادة م ر ض.

(2) اللسان، جـ6، ص46، مادة م ر ض.

(3) أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا: مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، (د/ت) جـ5، ص311، مادة م ر ض.

(4) المعجم الوسيط، ص863.

(5) أحمد محمد كنعان: الموسوعة الطبية الفقهية، دار النفائس، ط1، 1420هـ، ص31.

(6) القمري، أبي منصور: التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق وفاء تقي الدين، دار الكتب العلمية، (د/ت)، ص44.

(7) ابن سينا الحسين بن علي: القانون في الطب، تحقيق سعيد لحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، جـ1، ص141.

(8) مدين بن عبد الرحمان القوصوني: قاموس الأطباء وناموس الأدباء، مصورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، جـ1، ص343.

(9) المخصص، جـ4، ص52.

(10) المصدر نفسه، جـ1، ص454.

ومما جاء بمعنى (الداء) ويفسر بلفظه:

الدّخَل : "والدَّخَل، محركة ... :الداء"[1] .

النصب: "قال ابن السكيت، النَّصِب الذي أوْجَعَه المَرَضُ فأسْهرَه وجَزِع منه، وقد نَصِب نَصَباً وقد أنَصبَه الدَّاء"[2].

الدَّوى :"الدواء، مثلثة... ، و بالقصر :المرض، دَوِي دوًى، فهو دوٍ ودوىٌّ"[3].

السقام: "السقام، كسحاب وجبل وقفل: سقم، كفرح، وكرم، فهر سقيم"[4].

الوصب: "الوصبُ، محركة: المرض، ج: أوصاب. وَصِبَ، كفرح، ووصب وتوصب وأوصب"[5].

الوَصَم :"والوصْم... :، وبالتحريك :المرض" [6].

الوجع: "محركة المرض، ج: أوجاع"[7]، وعند ابن فارس: "اسم يجمع المرض كله"[8].

ومما جاء بمعنى (الوجع) ويفسر بلفظه:

الحوب: "الحوب...الوجع...والتحوب: التوجع"[9].

- **الرَّدْح:**

"امرأَة رَدَاحٌ ورَدَاحَة ورَدُوحٌ عَجْزاء ثقيلة الأَوراك"[10]، في القاموس: "والرَّدْح: الوجع الخفيف"[11].

- **القَلَبَة:**

([1]) المصدر نفسه، جـ1، ص472.

([2]) المصدر نفسه، جـ1، ص471.

([3]) المصدر نفسه، جـ1، ص444.

([4]) المصدر نفسه، جـ1، ص233.

([5]) المصدر نفسه، جـ1، ص471.

([6]) المصدر نفسه، جـ3، ص151.

([7]) المصدر نفسه، جـ1، ص472.

([8]) المقاييس، جـ6، ص88، مادة و ج ع.

([9]) المخصص، جـ1، ص323.

([10]) المصدر نفسه، جـ3، ص150.

([11]) القاموس المحيط، جـ1، ص304، مادة ر د ح.

"قال ابن السكيت: قولهم ما به قَلَبَةٌ مأخوذ من هذا القُلاب، وهو داء يصيب فيشتكي فؤاده منه فيموت من يومه، يقال أَقْلَبَ فُلان أي ليست به عِلَّةٌ"[1]، جاء في القاموس: "وما به قَلَبَة، محركة : داء وتعب"[2]، قال الزبيدي :"قال الطائي معناه : ما به شيء يقلقه، فينقلب من أجله على على فراشه .وقال الليث : ما به قَلَبه أي:لا داء، ولا غائلة ولا تعب"[3].

· الظَّبْظَاب:

"الظَّبْظابُ أَصواتُ الأَجْواف من شدَّة العطش حكاها ابن الأَعرابي، والظَّبْظابُ الصياحُ والجَلَبة، وظَباظِبُ الغَنم لَبالِبُها"[4]، في القاموس :"الظَّبْظَاب : القَلَبَة الوجع"[5] . وعند ابن فارس :"الظاء والباء ما يصح منه إلا كلمة واحدة .يقال :ما به ظَبظَاب، أي ما به قلبة، قال ابن السكيت :ما به ظبظاب، أي ما به عيب ولا وجع... " [6].

· الدَّعْث:

"ذكر أبو عبيد، أوّل المرض الَّدعْث وقد دَعِث"[7]. في القاموس :"الدَّعْث :أول المرض... " [8]

· الدَّنَف:

"الدَّنِف: الذي قد بَرَاه المرضُ وهَزَله وأَشْرَف على الموت، رجل دَنَف ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنِف وقد دَنِف دَنَفاً"[9]، في القاموس: "الدَّنَف، محركة: المرض الملازم ... ودنف المريض : ثَقُل"[10] ثَقُل"[10]

قال الزبيدي : "وقيل :هو اللازم المخامر، وقيل: هو المرض ما كان ... وقد دَنِف المريض : ثَقُل من المرض المشفي على الموت" [11]، وعند ابن فارس :"الدال والنون والفاء أصل يدل على

([1]) المخصص، جـ2، ص222.

([2]) القاموس المحيط، جـ1، ص159، مادة ق ل ب.

([3]) محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994م، جـ2، ص338، مادة ق ل ب.

([4]) المخصص، جـ1، ص322.

([5]) القاموس المحيط، جـ1، ص132، مادة ظ ب.

([6]) تاج العروس، جـ3، ص463، مادة ظ ب.

([7]) المخصص، جـ1، ص471.

([8]) القاموس المحيط، جـ1، ص226، مادة د ع ث.

([9]) المخصص، جـ1، ص472.

([10]) القاموس المحيط، جـ3، ص190، مادة د ن ف.

([11]) تاج العروس، جـ12، ص215، مادة د ن ف.

مشارفة ذهاب لشيء ... والدَّنَف :المرض الملازم، والمريض دَنَف، لكأنه قد قارب الذهاب"[1]، قال الهروي: "الدَّنف، بالتحريك ... : وأدنَف المريض ودنِف: ثقل من المرض ودنا من الموت، وأدنفه المرض أثقله، ومريض مُدنَف"[2].

·الذَّرَب:

"قال أبو عبيد: الذَّرَب: داءٌ يكونُ في المَعِدة وفَسادٌ وقد ذَرِبَت ذَرَباً فهي ذَرِبة"[3]، جاء في القاموس :"ذَرِب ... :وبالكسر... :،و بالضم ... :ومحركة ... وهو المرض الذي لا يبرأ"[4]. وفي تاج العروس :"وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه (ما الطاعون؟ قال :ذَرَب كالدُّمل) يقال :ذَرِب الجرح إذا لم يقبل الدواء"[5].

·داء عَيَاء:

"داءٌ عَيَاءٌ كأنَّه يُعْيي من رامه، وذكر ابن جنى: فأما قول أبي ذُؤَيب:

لِشَانِئه طُولُ الضَّرَاعةِ منهُمُ وداءٌ عَياءٌ بالأَطِبَّة ناجِسُ

فإنه أراد أعْيَا بالأَطِبَّة"[6]. جاء في القاموس المحيط :"وداء عَيَاء :لا يبرأ منه، وأعْياه الداء"[7] وفي تاج العروس عن الصحاح :"صعب لا دواء له كأنه أعيا الأطباء وأعياه الداء :أعجزه عن مداواته"[8].

·داء ثُبَات:

"داءٌ ثبات يصيب الإنسانَ في عينه فَترِم ويثبت"[9]، قال الفيروزآبادي :"وداء ثُبَات، بالضم : معجز عن الحركة"[10]، قال الزبيدي: "أي :يثبت الإنسان حتى لا يتحرك"[11]. وفي لسان العرب :

---

(1) المقاييس، جـ3، ص19، مادة د ن ف.

(2) محمد بن يوسف الطبيب الهروي، بحر الجواهر في تحقيق المطلحات الطبية العربية واللاتينية واليونانية، تحقيق محمد كمال شحاته، طبعة طهران، 1971، ص127.

(3) المخصص، جـ1، ص479.

(4) القاموس المحيط، جـ1، ص90، مادة ذ ر ب.

(5) تاج العروس، جـ1،497، مادة ذ ر ب.

(6) المخصص، جـ1، ص484.

(7) القاموس المحيط، جـ4، ص417، مادة ع ي ي.

(8) تاج العروس، جـ19، ص717، مادة ع ي ي.

(9) المخصص، جـ1، ص105.

(10) القموس المحيط، جـ1، ص193، مادةث ب ت.

(11) تاج العروس، جـ3، ص28، مادة ث ب ت.

"وأُثْبِت فلان، فهو مُثْبَت إذا اشتدت علّته، أو أثبتته جراحه فلم يتحرك"[1]، وعند ابن فارس : "الثاء والباء والتاء لكلمة واحدة، وهي دوام الشيء"[2].

داء قُعَاد:

"قال صاحب العين: وبه قعاد : أي داء يقعد"[3]، جاء في القاموس :"وبه قعادٌ واقْعاد :داء يقعده، فهو مقْعَد"[4]، وفي اللسان: "ورجل مُقْعَد :إذا أزمنه داء في جسده حتى لا حراك به"[5]، قال الزبيدي :".....وهو مجاز"[6]، وعند ابن فارس :"القاف والعين والدال :أصل مطرد منقاس لا يُخلف، وهو يضاهي الجلوس وإن كأن يُتكلّم في مواضع لا يُتكلّم فيها بالجلوس... " [7].

٠الآفَة:

"وقعت فيه العاهة وهي الآفة وكذلك المال والشجر"[8] ، في القاموس :"الآفَة :العاهة أو عرض مفسد لما أصابه"[9]، قال الزبيدي : "وفي المحكم والعباب، لما أصاب من شيء، وفي الحديث : (آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان) ... ومنه قولهم : لكل شيء آفة، وللعلم آفات"[10]، وفي مفيد العلوم :"آفة : هي الفساد في عضو أو عقل أو غير ذلك، يقال :إيف الشيء إذا أصابه آفة أو عاهة فهو مئوف، على ما لم يسمَّ فاعله"[11].

٠الزَّمانَة:

"قال أبو زيد : الزَّمانَة العاهَة، وقد زَمِن زَمَناً وزَمَانةً فهو زَمِنٌ، والجمع زَمِنُونَ وزَمْني"[12]، جاء في القاموس المحيط :"والزَّمانَة :العاهة، زَمِن كفرح، زَمَناً وزُمْنَة، بالضم، وزمانة، فهو

([1]) اللسان، جـ1، ص325، مادة ث ب ت.

([2]) المقاييس، جـ1، ص399، مادة ث ب ت.

([3]) المخصص، جـ2، ص132.

([4]) القموس المحيط، جـ1، ص455، مادة ق ع د.

([5]) اللسان، جـ5، ص290، مادة ق ع د.

([6]) تاج العروس، جـ5، ص195، مادة ق ع د.

([7]) المقاييس، جـ5، ص108، مادة ق ع د.

([8]) المخصص، جـ3، ص142.

([9]) القاموس المحيط، جـ3، ص161، مادةأ و ف.

([10]) تاج العروس، جـ12، ص ص97-98، مادة أ و ف.

([11]) ابن حشاء: مفيد العلوم ومبيد الهموم، تحقيق جورج.س.كولان، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية، 1941، جـ11، ص8.

([12]) المخصص، جـ1، ص471.

زَمِن، ج :زِمنُون، وزَمْنَى"[1]. وعند ابن فارس :"الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من الأوقات ... فأما الزمانة التي تصيب الإنسان فتقعده، فالأصل فيها الضاد، وهي الضَّمانة"[2]، وفي بحر الجواهر :"الزَّامِن :هو الذي طال مرضه زماناً"[3].

٠الوبَاء:

"يقال أرضٌ وبئة ووبيئة من الوباء أبو حنيفة وبئت الأرض وبأً أو وباءاً، وأوبأت : إذا كثر مرضها"[4]، في القاموس :"الوبَأ، محركة ... أو لكل مرض عام، ج :أوْباء، ويمد، ج: أوْبيه"[5]. وفي بحر الجواهر : "الوباء، بالفتح والقصر والمد ... :والمرض العام... " [6]. قال عنه ابن القيم الجوزيه : "كل مرض يعم، وهو مرحلة انتشار مرض معين عند سكان مجتمع معين في وقت معين ... والوباء قد يصيب أجزاءً لكثيرة من المعمورة ويسمى وباءً عالميا" [7].

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي

الملامح / الألفاظ	حالة غير طبيعية	في البدن	تحدث آفة في الفعل	يعم	يقتل	أوله	لا يبرأ منه	معجز عن الحركة	يطول زمانه
المَرَض	+	+	+						
الحُوب ...الوَجَع	+	+	+						

(1) القموس المحيط، جـ4، ص225، مادة ز م ن.

(2) المقاييس، جـ3، ص ص 22-23، مادة ز م ن.

(3) بحر الجواهر، ص143.

(4) المخصص، جـ3، ص93، مادة و ي أ.

(5) القاموس المحيط، جـ 1، ص40

(6) بحر الجواهر، ص293.

(7) ابن القيم: الطب النبوي، تحقيق محمد كريم بن سعيد راجح، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط2، 1992م، ص31.

الرَّدْح	+	+	+	−	+ض				
القلَبَة	+	+	+	−					
الظَّبْظَاب	+	+	+	−					
الدَّعْث	+	+	+	−		+			
الدَّنَف	+	+	+	−	+				
الذَّرَب	+	+	+	−			+		
داء عَيَاء	+	+	+	−			+		
داء ثُبَات	+	+	+	−				+	
داء قُعَاد	+	+	+	−				+	
الآفَة	+	+	+	−					
الزمَانَة	+	+	+	−					+
الوباء	+	+	+	+					

	المَرَض	الحُوب	الرَّدْح	القلَبَة	الظَّبْظَاب	الدَّعْث	الدَّنَف	الذَّرَب	داء عَيَاء	داء ثُبَات	داء قُعَاد	الآفَة	الزمَانَة	الوباء
المَرَض	=	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الحُوب ...الوَجَع	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الرَّدْح	ل	ل	=	ل	ل		د					ل		ر
القلَبَة	ل	ل	ل	=	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ل	ل
الظَّبْظَاب	ل	ل		ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ل	ل
الدَّعْث	ل	ل		ل	ل	=						ل		ر

الدَّنَف	ل	ل	د	ل	ل		=				ل			ر
الذَّرَب	ل	ل		ل	ل		=	ف			ل			ر
داء عَيَاء	ل	ل		ل	ل		ف	=			ل			ر
داء ثُبَات	ل	ل		ل	ل				=	ف	ل			ر
داء قُعَاد	ل	ل		ل	ل				ف	=	ل			ر
الآفَة	ل	ل	ل	ف	ف	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل		ر
الزمَانَة	ل	ل		ل	ل						ل	=		ر
الوباء	ل	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=

القراءة التحليلية للجدول :

يتضح من خلال الجدول السابق وجود العلاقات التالية:

علاقة ترادف :

1-وذلك بين (المرض) و(الحوب ... الوجع)، فجميع هذه الألفاظ لها الملامح الدلالية ذاتها.

2-وبين (القَلَبة) و(الظَّبظَاب) و(الآفَة)، فجميعهم يحملون الملامح الدلالية ذاتها.

3-وبين (الذَّرَب) و(داء عَيَاء) فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية من حيث الإثبات والنفي.

4-بين (داء ثُبَات) و(داء قُعَاد)، فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية.

علاقة اشتمال :

1–بين (المَرَض ومرادفاته) من جهة وجميع ألفاظ الحقل من جهة أخرى وذلك لأنه يعد اللفظ العام للحقل.

2–بين (القلَبَة ومرادفاته) من جهة، وجميع ألفاظ الحقل عدا (الوبَاء) من جهة أخرى، وذلك لاتفاقها مع جميع ألفاظ الحقل في اثبات ملمح (حالة غير طبيعية–في البدن– تحدث آة في الفعل) وفي نفي ملمح (يعم) مع زيادة بقية ألفاظ الحقل بإثبات ملامح أخرى تختلف من لفظ لآخر، هذه الزيادة تجعل العلاقة في دائرة الاشتمال.

علاقة تنافر :

1– بين (الوباء) وجميع ألفاظ الحقل عدا (المرض ومرادفاته)، وذلك للتناقض الحاصل في ملمح (يعم).

علاقة تضاد :

1– بين (الدَّنَف) و (الرَّدْح)، فمع اتفاق هذين اللفظين في إثبات ملمح (حالة غير طبيعية-في البدن -تحدث آة في الفعل) وفي نفي ملمح (يعم) إلا أنهما يتضادان في ملمح (ثقيل) مما يجعل العلاقة بينهما تضاد.

وتختفي من الجدول علاقة الجزء من لكل.

حقل ألفاظ اللباس والزينة

البِذْلَة: "قال صاحب العين المِبْذَلة من الثِّياب ما لا يُصانُ وهي البِذْلة والجمع بِذَل، ولابِسُه المُتَبَذِّل والمُتبَذِّل أيضا من الرِّجال : الذي يَلِي عَمَل نَفْسه"[1]، وفي اللسان: "البِذْلَة بكسر الباء وسكون الذال، والمِبْذَلَة بكسر الميم: ما يُلبس ويُمتهن ولا يصان من الثياب، وهي أيضا: المِبدعة والمِعوزة بكسر الميم فيهما، وهي الثياب والخُلْقان، والمبذل والمبذلة: الثوب الخَلَق،

(1) المخصص، جـ1، ص367.

والتبذُّل ترك التصاوُن. والتبذُّل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع" [1].

وفي التاج: "وقول العامة: البدلة بالفتح وإهمال الدال للثياب الجدد خطأ من وجوه ثلاثة؛ والصواب بكسر الموحدة وإعجام الذال أنه اسم للثياب الخلق فتامل ذلك، وقد تجمع البذلة على بِذَلٍ كعِنَب"[2].

وفي التهذيب "وقيل البدلة : بالدال: مُحرَّفة عن بذلة بالدال المعجمة، وهي ما يبتذل من الثياب، مأخوذة من البدل لأنها تكون بدل أخرى، ويرادفها في العربية الحُلَّة. والحلة إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين، وقد تسمى الأسفل سراويلا والأعلى ربطة" [3]، وفي فقه اللغة للثعالبي: "لا يقال للثوب حلة إلا إذا كان من ثوبين اثنين من جنس واحد"[4].

ويبدو أن تحويل الذال إلى دال في الاستعمال وتحويل مدلول الكلمة من الثوب الخلق إلى الحُلَّة الجديدة جاء في مرحلة متقدمة، فقد وردت لفظة البدلة بالدال عند المسعودي (ت346هـ) في مروج الذهب في قوله: "مائة بدلة ديباج مموجة بالذهب" [5].

وفي موضع أخر يقول: "وألبستها أم جعفر البدلة الأموية" [6]، وفي تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي(ت 764هـ): "ويقولون لبست بدلة من ثيابي، والصواب: بذلة بالذال المعجمة وكسر الباء" [7]، وما زالت حتى اليوم كلمة البدلة تعني: الثياب الجدد، منذ القرن الثاني عشر الهجري زمن الزبيدي.

المُبَرَّج: "ذكر صاحب العين: ثوبٌ مُبَرَّج فيه صُوَر البُرُوج وثوبٌ مُصلَّب، فيه كالصَّلِيب ، وهو الثوب الذي فيه صور البروج، وقيل المُبَرَّج: المعيَّن من الحلل" [8]، وفي التهذيب: "المُبَرَّج: الثوب الذي صُوِّر فيه تصاوير كبروج السور، قال العجاج:

قد لبسنا وشبه المُبرَّجَا"[9].

---

(1) اللسان، جـ1، ص 238 ، مادة ب ذ ل.

(2) تاج العروس، جـ7، ص 224 ، مادة ب ذ ل.

(3) التهذيب، جـ4، ص139، مادة ب ذ ل.

(4) فقه اللغة وسر العربية، جـ1، ص66.

(5) المسعودي: مروج الذهب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م، جـ2 ص 379.

(6) المصدر نفسه، جـ2 ص 44.

(7) الصفدي، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تح، السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1987، ص 151-152.

(8) المخصص، جـ1، ص382.

(9) التهذيب، جـ1، ص 243-244، مادة ب ر ج.

البُرْجُد: "البُرْجُدُ: كساءٌ ضَخْم فيه خُطُوط يَصلُح للخِباء وغيره والسَّيْح"[1]، وفي التاج "بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم: كساء من صوف أحمر قاله أبو عمرو، وقيل هو كساء غليظ، وقيل: كساء مخطط ضخم يصلح للخباء وغيره" [2]، و"قد ورد ذكره في شعر طرفة بن العبد في البيت الثامن من معلقته:

أمونٌ كألواح الإرانِ نصأتُها على لاحبٍ كأنه ظهرُ برجدِ

حيث يشبه طرفة الطريق التي ارتادها بالطرف الناهئي من برجد كأنه ظهر برجد"[3].

والخلاصة أن البرجد كساء فيه خطوط غليظ يتخذ من الوبر أو الكتان.

البُرْدة: "البُرْدَة: كساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأَعراب"[4]، وذكر ابراهيم الدسوقي "البردة: بضم الباء وسكون الراء: كلمة معربة؛ وأصلها في الفارسية: برده تعني: الستر، أو الحجاب، أو النقاب، أو قماش مصور يعلق على الجدران، وهي كذلك في عامية العراقيين، وقد حرفت في لغة أهل الشام إلى (براديه) بالباء وجمعها البرادى" [5]. و"البُرْدَة: قطعة من الصوف كانت تستعمل منذ العصر الجاهلي، تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، واشتهرت بصفة خاصة بردة النبي– صلى الله عليه وسلم – التي وهبها كعب بن زهير مكافأة له على قصيدته التي مدحه بها، وقد اشترى معاوية هذه البردة من ابن كعب، واحتفظ بها خلفاء بني العباس ضمن نفائسهم إلى أن احتل المغول مدينة بغداد، فأمر هولاكو بإحراقها، ويقال إن بردة النبي –صلى الله عليه وسلم– الحقيقية لم يتم إحراقها ولا تزال موجودة بالأستانة" [6]، و"البردة جمعها برود، وبرود اليمن، ويضرب به المثل في الحسن، وتشبه به الرياض والألفاظ؛ كما قال البحتري:

جِئْنَاكِ نَحْمِلُ أَلْفَاظًا مُدْبَجَة كَأَنَمَا وَشيهَا مِنْ يَمْنَه اليَمَنِ "[7]

يقول ابن خلدون "البردة: من لباس النبي –صلى الله عليه وسلم–، وكان الخليفة يلبسها في المواكب، وهي شملة مخططة، أو هي كساء أسود مربع فيه صفرة، أو هي قطعة طويلة من

---

(1) المخصص، جـ3، ص89.

(2) تاج العروس، ج2، ص 301 ، مادة ب ر ج د.

(3) رينهارت دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فضل، نشر وزارة الاعلام، بغداد، 1981م، ص 55.

(4) المخصص، جـ1، ص484.

(5) ابراهيم الدقوسي شتا: المعجم الفارسي الكبير، مكتبة الدبولي، القاهرة، 1992م، جـ1، ص 526.

(6) ابراهيم زكي خورشيد: دائرة المعارف الإسلامية، دار الشعب، القهرة، ط2، 1934م، جـ7، ص 20.

(7) الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ص 534.

القماش الصوفي السميك يستعمله الناس لإكساء أجسامهم في النهار، وغطاء أثناء الليل، ولونها أسمر أو رمادي"[1].

البُرْقُع: "البُرْقُعُ: والبُرْقَعُ والبُرْقُوعُ معروف وهو لنساء الأَعْراب"[2]، وفي التاج "البُرْقُع بضم الباء والقاف وسكون الراء، والبرقع بضم فسكون ففتح. والجمع: براقع" [3]، يقول دوزي: "وهو "وهو حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب، وهو قطعة من الموصلى أو من نسيج الكتان الأبيض الرقيق، طوله طول الوجه ويتدلى حتى الركبتين، وهذا الخمار لا غنى عنه للمرأة التي تغادر منزلها. وقد يصنع البرقع من القماش الأسود الغليظ، أو من القماش الأخضر، وقد يزدان ببعض النقود النهبية أو المعادن النفسية. والبرقع يغطي وجه المرأة كله إلا عينيها. والبرقع أيضا : هو الستار الذي يعلق أمام باب الكعبة، ممدا على إطار مرتفع من الخشب، وهو من الديباج الأسود المزركش على طريقة الحزام بنقوش من القرآن في حروف من الذهب، ولكنه أكثر فخامة وزينة، وكان مبطنا بالحرير الأخضر"[4].

البَرَّكان: "عن صاحب العين : البَركانُ: ضَرْب من الأَكْسِيَة، حكى أبو حاتم ثوب بَرْنْكانِيٌ لَضرْب من الأكسية وهو مما تَلْحَن فيه العامَّة فتقول بَرْكانٌ، وقلت للأصمعي: هل يُقال تبَرْنَكَتْ قال لا أعرفه ، قال : ولا يُقال بَركَّانٌ إنما هو بَرْنَكانٌ وبَرْنَكانِيٌّ صِفتان، وذكر أبو علي: ليس صِفَتَين وإنما هما اسمان"[5]، وفي التاج "والبرَّكانيِّ مشددتان وبياء النسب في الأخيرة، والبرنكان كزعفران، والبرنكاني بياء النسب: كلمة معربة: وأصلها في الفارسية: بَرْكانَة ومعناها: الرقعة"[6].

يقول دوزي: "والبرَّكان في العربية تعني: الكساء الأسود والجمع: برانك. وقيل: هو ثوب منسوج من الحرير الخشن، وقيل هو من الملابس الشائعة في العصر العباسي، وهو عبارة عن كساء يلف على الجسم فيكون مئزراً أو رداءً لونه أسود، وقيل: هو من غليظ القماش، أو من الصوف العادي"[7].

---

(1) ابن خلدون: المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط3، 1981م، ص 210.

(2) المخصص، جـ1، ص365.

(3) تاج العروس، ج 5، ص 273 ، مادة ب ر ق ع.

(4) المعجم المفصل لدوزي ص 59-62.

(5) المخصص، جـ1، ص390.

(6) تاج العروس، جـ7، ص107 برك.

(7) المعجم المفصل لدوزي، ص 62-64.

و"البركاني: يتخذونه البدو من الصوف السميك البني اللون، طوله خمس أو ست أذرع وعرضه ذراعان تقريبا، وهو زيهم في النهار، أما في الليل فهو فرشهم وغطاؤهم"[1].

البُرْنُس: " الزجاجي: البُرْنُس : كُل ثوبٍ رأسُه منه مُلْتَزِقٌ به دُرَّاعةً كان أو مِمْطَراً أو جُبَّة واللُّبادَة : قَبَاء من لُبُود" [2] ، وفي معجم وبستر"البرنس: كلمة يونانية معربة، أصلها في اليونانية: Birros، وعرفتها الفرنسية من العربية، وهي في الفرنسية: birnous، وهي تعني: رداء أو ثوب رأسه ملتصق به، أو رداء رأسه منه، معطف طفل ثوب طويل بقلنسوة، أو غطاء للرأس والعنق"[3].

وفي التاج "والبرنس في العربية يعني: قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، أو هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، دُرَّاعَةً كانَ ، أَو جُبَّةً ، أَو مِمْطَراً "[4].

"والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن ويسمونه البرنوس، ويلبس البرنس في الرأس، ويوضع به الشعر، ثم يزم بزناق وفي الغالب يلبس ليلقى الشعر من العين" [5]. وقد يتخذ البرنس من الخز كما عند المسعودي: "وعليه دُرَاعَةً ديباج وعلى رأسه برنس خز طويل" [6].

وفي المعجم الكبير: "البرنس قلنسوة طويلة، وكان النُّسَّاك يلبسونها، ورداء ذو كمين يُلبس بعد الاستحمام .والبرنس ما يلتحف به كالبطانية"[7].

البِطَان: "البِطانُ: للقَتَب الحزامُ الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التَقَتْ حَلْقَتا البطان للأَمر إذا اشتدَّ وهو بمنزلة التَّصدير للرحْل"[8] ، وفي التاج "بكسر ففتح: الحزام الذي يلي البطن، والجمع أبطنة وبُطُن والبطان: حزام القتب الذي يجعل تحت بطن البعير"[9].

وعند دوزي: "البَطان بفتح الباء والجمع: البَطانات تشير عند الأسبان إلى حذاء قروي معمول من الخشب، أو من جلد الثور المدبوغ، وهو يُشد إلى الأقدام بخيوط غليظة، ويوجد تحت الجلد قطع من الجلد. وبواسطة هذه الأحذية يستطاع المشي على الثلج دون تعرض لخطر"[1].

---

(1) الألفاظ الفارسية المعربة، ص20.

(2) المخصص، جـ1، ص390.

(3)Neilson, William A.; *et al.* (1934). *Webster's New International Dictionary*. Preface and Introduction (Second ed.). G. & C. Merriam; p 190.

(4) تاج العروس، جـ4، ص 108. مادة ب ر ن س.

(5) أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير، تحقيق حسين نصار، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1993م، جـ2، ص 161.

(6) مروج الذهب، جـ 4، ص 268.

(7) المعجم الكبير، جـ2، ص 276. مادة برنس.

(8) المخصص، جـ3، ص494.

(9) تاج العروس، جـ9، ص 142. بطن

السُّرْوَال: "قال سيبويه : السَّراويلُ فارسيٌّ معرب جاء بلفظ الجمع ولذلك لم يصرف وليس بجمع وحكى أبو حاتم أن من العرب من يقول سِرْوَالٌ كأنه فارسي"[2]، "والسُّرْوَال: كلمة فارسية معربة: وأصلها في الفارسية شَلْوار؛ ومعناه: لباس يستر العورة إلى أسفل الجسم [3].

وفي معجم الألفاظ الفارسية: "وقد اختلف في تذكيره وتأنيثه؛ ولم يعرف الأصمعي فيه إلا التأنيث؛ وشاهد تأنيثه قول قيس بن عبادة:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّها سَرَاوِيلُ قَيْسٍ والوُفُودُ شُهُودُ

وأَنْ لا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وهذه سَرَاوِيلاُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُودُ

واختلف أيضا في جمعه وإفراده: فهناك من اعتبر: السراويل مفردة وجمعها: السراويلات، وهناك من اعتبر: السراويل جمعاً؛ ومفردها سروال وسِرْولة بكسر السين أو فتحها.

واستدل على ذلك بقول الشاعر:

عليهِ مِنَ اللُّؤمِ سِرْوَالَةٌ فليسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ"[4].

"وقد وردت لفظة السراويل في نصوص كثيرة؛ ففي حديث أبي هريرة: أنه كره السراويل المُخَرْفَجة؛ قال أبو عبيد: هي الواسعة الطويلة؛ لأنها تكشف العورة" [5].

"وفي الحديث أن إمرأة سقطت من على حمار، فأعرض النبي –صلى الله عليه وسلم– بوجهه عنها، فقالوا: أنها متسرولة، فقال عليه الصلاة والسلام: (اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي– ثلاثا–، يا أيها الناس اتخذوا السراولات فإنها من أستر ثيابكم، وحضوا بها نساءكم إذا خرجن)"[6].

وفي المحيط "والسراوين بالنون لغة في السراويل؛ والشراويل بالشين المعجمة لغة وعليها اصطلاح العامة؛ غير أنهم يخصونها بما يُشدُّ فوق الثياب"[7].

وعند دوزي: "والسراويل كانت شائعة الاستعمال في الأندلس، وفي المغرب كذلك يستعمل هذا اللباس؛ فقد كانت النساء المغربيات يرتدين عند خروجهن تلك السراويل الكتانية البيضاء؛ وهي تتدلى حتى تصل إلى مواضع أقدامهن"[1].

---

(1) المعجم المفصل لدوزي، ص 71.

(2) المخصص، جـ5، ص140.

(3) المعجم الفارسي الكبير، جـ2، ص 1748.

(4) أدى شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، ط2، القاهرة، 1988م، ص 88.

(5) الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مطبعة دار الكتاب المصرية، ط3، القاهرة، 1995م، ص 196.

(6) الشرشي: شرح مقامات الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة المؤسسة العربية الحديثة،القاهرة، 1979م، جـ1، ص277.

(7) البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1993م، ص 409.

السَّلَبة: "قال أبو حنيفة وهي السَّلَبة والطُّنْبة عقَبة تُلَفُّ على أطْراف الرِّيش مما يَلِي الفُوق، ويقال للعقَبة التي تَجْمَع الفُوقَيْنِ وما بينهما السِّرَعانُ"[2] ، وفي اللسان "السَّلَبة: بالتحريك: ثوب أسود تلبسه المرأة في المآتم، وتغطي به المُحدُّ رأسها. إعلانا لحداد؛ والجمع: السِّلاب والسُّلُب. ومنه قول لبيد:

يَخْمِشْنَ حُرَّ أوْجهٍ صحاح في السُّلُب السُّود وفي الأمْسَاحِ

وفي الحديث عن أسماء بيت عميس أنها قالت لما أصيب جعفر أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (تسلَّبي ثلاثا ثم اصنعي بعد ما شئت)؛ تسلَّبي أي البسي ثياب الحداد السود، وغطى ٍ به رأسك، وفي حديث أم سلمة: "أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلَّبت"[3].

السِّيْر: "السَّيْر: الغَليظِ المُحْكم مثل الحَلْقة يُشَدُّ في رُسْغ البعير ثم يُشَدُّ إليها سرائِحُ نَعْلها"[4]، وفي اللسان: "السِّيْر ما يقد من الجلد، والسِّيْر: ما قُدَّ من الأديم طولا، والسِّيْر: الشِّراك. وجمعه: أسيار وسُيور وسُيُورة" [5]. وفي المحيط: "والمُسيَّر: اسم مفعول؛ وهو ثوب فيه خطوط كالسيور"[6].

العمامة: "العمامة: ما يُلاث على الرأس تَكْويراً، وقد تَعَمَّم بها واعْتَمَّ وإنه لَحَسَن العِمَّة، وقد عَمَّمته وبه قيل للمُسَوّد مُعَمَّم وقد تقدّم، وقال أبو علي: قَعط عِمَامَتَه يَقْعطُها قَعْطاً واقْتَطَها أدَارها ولم يَتَلَّح بها، وزاد ابن دريد: وسَدَلها على ظَهْره وقد نُهِي عنه والمَقْعَطَة العَمَامة، وعند ابن جني: هي القَعَاطُة، أما أبو عبيد: العَمَار كلُّ شيء على الرأس من عِمَامة أو قَلَنْسُوة أو غيرِ ذلك، ومنه قيل للمُتّعَمِّم مُعْتَمِر، وحكى ابن السكيت: السِّبُّ العَمَامة، وقد تقدّم أنَّه الخِمار وأنه الثوبُ الرَّقِيق، وزاد أبو عبيد: المِشْوَذُ العَمَامة، وحكى أبو علي: أن في شَعْر أميَّة شُوِّذ أو شَوَّذته، صاحب العين: الكَوْر لَوْث العِمَامة، وإدارَتُها على الرَّأس وقد كارَها كُوْراً وكَوَّرها فأمَّا قولُهم نَعُوذ بالله من الحَوْر بَعْدَ الكَوْر فقيل الحَوْر النقصان والرجوع والكور الزيادة، وقيل الكور تكوير العمامة، والحور نقضها الزجاجي المكورة العمامة، صاحب العين: الحور ما تَحْت الكَوْر من العِمامة، وقال : لُثْت الشيءَ لَوْثاً أدَرْته مَرَّتين كما تُلاَث العَمامةُ

---

(1) المعجم المفصل لدوزي، ص 168-174.

(2) المخصص، جـ2، ص36.

(3) اللسان، جـ1، ص98، مادة س ل ب.

(4) المخصص، جـ1، ص372.

(5) اللسان، جـ3،ص11، مادة س ي ر.

(6) محيط المحيط، ص 445.

والإِزَار[1]، في اللسان "العمامة بكسر العين من لباس الرأس معروفة، وربما كنى بها عن البيضة والمغفر، والجمع عمائم وعمام، وتيجان العرب العمائم[2].

وزاد في التاج "العمامة ما يلف على الرأس"[3]. وفي التهذيب: "والعمامة لباس عربي: فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتم، وكذلك كان الخلفاء الراشدون، وخلفاء بني أمية وبني العباس فقد كانت طبيعة الحياة الصحراوية تستدعي تغطية الرأس، وفي حديث أم سلمة أنه –صلى الله عليه وسلم– كان يمسح على الخف والخمار، وأرادت بالخمار العمامة، لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه خمارها[4].

ولم يكن الخلفاء يخطبون إلا وهم متعممون، فيحدثنا المسعودي أن سليمان بن عبد الملك لبس يوم الجمعة في ولايته لباسا شهر به، وتعطر، ودعا بتخت فيه عمائم، وبيده مرآة فلم يزل يعتم بواحدة بعد الأخرى حتى رضي منها بواحدة، فأرخى من سدولها[5].

والعرب يطلقون العنانة على قطعة القماش التي تلف حول الرأس وحدها، أو قطعة القماش التي تلف عدة لفات حول الطاقية، والعنانة في العادة بيضاء اللون[6].

القُبَّعَة: "القُبَعةُ: وهي التي تَقْبَعُ رأْسها أَي تُدْخِله، وقيل تَخْبَؤُه"[7] ، جاء في اللسان: "القُبَّعَة بضم فسكون: خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان. والقُنْبُعة بضم فسكون فضم: غطاء الرأس؛ وقنبعت الشجرة إذا صارت زهرتها في قُنْبعة: أي غطاء"[8]. وقد كانت القبعة في العصر المملوكي مزينة بالفراء ذات مقدمة مرتفعة مثاثة الشكل قليلا، وتتميز بحلية معدنية فوق الجبهة[9].

ويحدثنا المسعودي أن المستعين بالله الخليفة العباسي أحدث لبس الأكمام الواسعة، ولم يكن يعهد ذلك، فجعل عرضها ثلاثة أشبار ونحو ذلك، وصفَّر القلانس، وكانت قبل ذلك طوالا

---

(1) المخصص، جـ1، ص392.

(2) اللسان، جـ4، ص 2111، ع م م.

(3) تاج العروس، جـ 8، ص410:ع م م.

(4) التهذيب، جـ4، ص325: ع م م.

(5) مروج الذهب، جـ 2، ص 186.

(6) المعجم المفصل لدوزي، ص 250.

(7) المحكم، جـ5، ص240.

(8) اللسان، جـ 5، ص3515، مادة ق ب ع.

(9) ل.أ.ماير: الملابس المملوكية، ترجمة صلاح الشيتي، نشر الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1982م، ص 51.

كأقباع القضاة[1]. يفهم من ذلك أن القبعة جمعت على أقباع؛ كما أن أقباع القضاة في العصر العباسي كانت تتميز بالطول.

القُفَّاز: "قال ابن دريد : القُفَّاز ضَرْب من الحُلِيِّ تَتَّخِذه المرأةُ في يَدَيْها ورِجْلَيْها ومن ذلك قيل تَقَفَّزتِ المرأة بالحِنَّاء : نَقَشت يدَيْها ورِجْلَيْها"[2]، وفي اللسان " القُفَّاز بالضم والتشديد: لباس الكف؛ وهو شيء يُعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار توَرَّر على الساعدين من البرد، تلبسه المرأة في يديها، وهما قُفَّازان.

والقفاز ضرب من الحلي تتخذه المرأة في يدها ورجلها؛ ومن ذلك يقال تقفزَّت المرأة بالحنَّاء؛ نقشت يديها ورجليها بالحناء؛ وأنشد:

قُولا لذاتِ القُلْبِ والقُفَّازِ أما لمَوْعُودِكِ مِن نَجَازِ

وفي الحديث: (لا تتنقب المُحْرِمة ولا تلبس قفازا) وفي الرواية: (لا تتنقب المحرمة ولا تتبرقع ولا تتقفز)، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: (أنه كره للمُحْرِمة لُبْس القفازين)، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: (أنها رخَّصت للمحرمة في القفازين)" [3].

وفي معجم دوزي "القُفَّاز: شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن يغطي أصابعها ويدها مع الكف، والقُفَّاز يُتخذ من القطن فيُحشى بطانة وظهارة، ومن الجلود واللُّبود. وقال خالد بن جنبة: القُفَّازان تقفزهما المرأة إلى كعوب المرفقين فهو سُتْرة لها، وإذا لبست برقعتها وقفَّازيها وخُفَّها، فقد تكتَّتت؛ ويقال للمرأة قُفَّازة: لقلة استقرارها"[4].

القِمَاط: "حكى ابن السكيت: قَمَطه يَقْمُطه ويَقْمِطُه قَمْطاً، وقَمَّطه شدَّ يديه ورجليه واسم ذلك الحبل القِماطُ، والقِماط حبل يُشَدُّ به قوائم الشاة عند الذبح، وكذلك ما يُشد به الصبيُّ في المهد، وقد قَمَطْت الصبيَّ والشاةِ بالقِماط أَقْمِط قَمْطاً، وقُمِطَ الأَسِير إذا جُمع بين يديه ورجليه بحبْل، والقِماط الخِرقة العريضة التي تَلُفّها على الصبي إذا قُمِط، وقد قَمَطَه بها قال ولا يكون القَمْطُ إلاّ شدَّ اليدين والرجلين معاً، والقُمّاطُ اللُّصوص والقَمّاطُ اللِّصّ"[5]، وفي المصباح المنير"القِمَاط المنير"القِمَاط بكسر القاف: الخرقة العريضة التي تُلفُّ على الصبي لضم أعضائه إلى الجسد؛ والجمع قُمُط؛ مثل كتاب وكُتُب.

---

(1) مروج الذهب، جـ4، ص 180.

(2) المخصص، جـ1، ص372.

(3) اللسان، جـ5، ص 3701. مادة ق ف ز.

(4) المعجم المفصل لدوزي، ص 213.

(5) المخصص، جـ3، ص340.

وقمط الصغير بالقماط قمطاً من باب قتل: شدَّه عليه، ثم أطلق على الحبل، وقيل: قمط الأسير يقمطه قمطاً من باب قتل أيضا: إذا اشتد يديه ورجليه بحبل، وكذلك ما يُشدُّ به الصبي في المهد"[1].

المِقْنَع: "حكى صاحب العين: والمِقْنَعة التي تُغَطِّي بها المرأة رأسَها، والقِنَاع أوسعُ منه وقد تَقَنَّعت به، قال أبو علي: ومنه المُقَنِّع والمقَنَّع وهو الذي قد لَبِس البَيضة والمِغْفَر ... ومنه أُلْقِيَ عنه قِنَاع الحَيَاء إنما هو على المَثَل"[2]، وفي التاج "بكسر الميم كمنبر والمِقْنَعة: ما تغطى به المرأة رأسها؛ وذكر الجوهري: ما تقنَّع به المرأة رأسها؛ وفي حديث عم: أنه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدَّرَّة، وقال اتشبهين بالحرائر؟ والقناع أوسع من المِقْنَعة والقناع والمِقْنَعة: ما تتقنع به ثوب تغطى رأسها ومحاسنها؛ قال الأزهري: ولا فرق عند الثقات من أهل اللغة بين القناع و المِقْنَعة؛ وهو مثل اللحاف والمِلحفة"[3].

وقد كان القناع لباساً للرجال أيضا: فيحدثنا المسعودي "أن أهل البصرة قدموا على الخليفة المعتضد بالله عليهم الطيالسة الزرق والأقناع على رؤوسهن ذووا عوارض جميلة وهيئة حسنة"[4].

الكُسْوَة: " ذكر صاحب العين : الكِسْوة والكُسْوة من اللِّباس، وقد كَسَوته الثوبَ كَسْوا، واكتَسَى لَبِس الكُسْوة، وحكى سيبويه: رجل كاسٍ ذو كُسْوة"[5]. وفي اللسان "بكسر الكاف وضمها: اللباس والجمع: كُسَا بضم الكاف وفتح السين؛ وكسوت فلانا: ألبسته ثوبا أو ثيابا"[6].

وفي التاج "الكُسوة: بالضم قرية بدمشق: والمشهور على ألسنة الناس الكسر وهو الموضع الذي تعمل فيه كسوة الحرمين الشريفين سابقا، الكسوة بالضم والكسر: الثوب الذي يُلبس، وضم الكاف أشهر؛ وعند العامة الكسر أشهر"[7].

وقد تطلق الكسوةويراد بها البيت الحرام وتجهيزه في كل سنة مع المحمل ويأخذ سدنة البيت الكسوة التي كانت على البيت فيُهادون بها الملوك وأشراف الناس، وداخل البيت كسوة أخرى من حرير منقوش لا تحتاج إلى التغيير إلا في السنين المتطاولة لعدم وصول الشمس

---

(1) الفيومي: المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م، ص 197.

(2) المخصص، جـ1، ص371.

(3) تاج العروس، جـ 9، ص 318. مادة ق ن ع.

(4) مروج الذهب، جـ4، ص 238.

(5) المخصص، جـ1، ص380.

(6) اللسان، جـ 5، ص 3879، مادة ك س ا.

(7) تاج العروس، جـ10، ص 315، مادة ك س و.

ولمس الأيدي إليها، وكان البيت في الجاهلية يُكسى الأنطاع، فكساه النبي صلى الله عليه وسلم الثياب اليمانية، ثم كساه عمر وعثمان رضي الله عنهما[1].

الكَفَن: "عن صاحب العين: الكَفَن لِبَاسُ المَيِّت، والجمع أكْفان وقد كَفَنه يَكْفِنه كَفْناً وكَفَّنه، وقال: سَجَّيْت المَيّت غَطَّيته"[2]، وفي اللسان "الكَفَن: لباس الميت والجمع أكفان، والكَفْن بتسكين الفاء: التغطية، ومنه سُمِي كَفَن الميت؛ لأنه يستره"[3].

وفي التاج "كفَّن الميت: ألبسه الكَفَن بالتحريك، وهو لباس الميت، وفي الحديث: (إذا كفَّن أحدكم أخاه فليحسن كفنه)، وقد يطلق الكفن على ما يرتديه الإنسان من الثياب، ومن ذلك قول أمرئ القيس:

فإنما تريَني في رِحالةِ جابرِ عَلَىَ حَرجٍ كالقَرِّ يحمِلُ أَكْفَانِي

أراد بأكفانه؛ ثيابه التي تواريه"[4].

الإِكْلِيل: "قال ابن دريد: الإِكْلِيل شِبْه عِصَابة مُزَيَّنة بالجَوْهَر"[5]، في اللسان " الإِكْلِيل بكسر الهمزة وسكون الكاف: شبه عصابة مزيَّنة بالجواهر، توضع على الرأس والجمع: أكاليل على القياس، ويُسمى التاج إكليلاً؛ وكلَّله: ألبسه الإكليل. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: (دخل النبي صلى الله عليه وسلم تبرق أكاليل وجهه)؛ هي جمع إكليل، وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر، فجعلت لوجهه الكريم أكاليل على جهة الاستعارة"[6].

اللِّباس: "ذكر صاحب العين: الكِسْوة والكُسْوة من اللِّباس، وقد كَسَوته الثوبَ كَسْوا ، واكتَسَى لَبِس الكُسْوة، سيبويه رجل كاسٍ ذو كُسْوة"[7] . وفي التهذيب "اللِّباس بالكسر: ما يلبس وكذلك المَلْبس واللِّبْس بالكسر مثله والجمع لُبُس ولباس النور: أكمته ولباس كل شيء: غشاوة، ولباس الرجل: امرأته، وزوجها لباسها وقوله تعالى: ﴿**هُنَ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُن**﴾ [البقرة : 187] أي مثل اللِّباس. واللباس لفظ يطلق على مطلق الثياب، وكل ما تستر الجسم يُسمَّى لباساً"[8].

---

(1) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الانشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1919م، جـ4، ص 278-279.

(2) المخصص، جـ2، ص78.

(3) اللسان، جـ5، ص 3907، مادة ك ف ن.

(4) تاج العروس، جـ 9، ص 321، مادة ك ف ن.

(5) المخصص، جـ1، ص324.

(6) اللسان، جـ 5، ص 3920، مادة ك ل ل.

(7) المخصص، جـ1، ص380.

(8) التهذيب، جـ5، ص 296، مادة ل ب س.

اللِّفاع: "قال ابن دريد : اللِّفَاع المِلْحَفَة أو الكِسَاءُ"[1]، وفي اللسان "بكسر اللام والملفعة: ما تلفع به من رداء أو لحاف أو قناع، قال الأزهري: اللفاع والملفعة: ما يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره، وفي حديث علي وفاطمة رضوان الله عليهما: وقد دخلنا في لِفاعنا؛ أي لحافنا؛ ومنه حديث أُبَيّ: (كانت تُرجِّلُني ولم يكن عليها إلا لفاع) يعني امرأته، ومنه قول أبي كبير يصف ريش النّصّل:

نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خَوافِيَ ناهِضٍ حَشَرَ القوادمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

أراد: كالثوب الأسود؛ وقال جرير:

لم تتَلفع بفَضْلِ مِئزرها دَعْد ولم تُغذَ دَعْدُ بالعُلَبِ

وفي الحديث: كن نساء المؤمنين يشهدن مع النبي –صلى الله عليه وسلم– الصبح ، ثم يرجعن متلفعات بمروطهن، ما يُعرفن من الغلس؛ أي متجلببات بأكسيتهن، والمرط كساء أو مطرف يُشتمل به كالملحفة"[2].

المُوق: "الموق ضرب من الخفاف، والجمع أمواق، وفي الحديث أن إمرأة رأت كلباً في يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها. وفي الحديث آخر أنه توضأ ومسح على موقيه، وروي أن عمر –رضي الله عنه– لما قدم الشام عرضت له مخاضة نزل عن بعيره، ونزع موقيه وخاض الماء.

وقال النمر بن تولب:

فَتَرَى النِّعاجَ بِهَا تَمْشَّى خَلْفَهُ مَشْيَ العَبادِّيينَ فِي الأَمْوَاقِ"[3].

النِّخَاف: "النخاف خف مرقع...استطراد" [4]، وفي اللسان "النِّخَاف بالكسر: الخُفّ، والجمع: أنخفة، ومنه قول ابن الأعرابي: جاءنا فلان في نخامين منظَّمين، وفي التهذيب: ملكَّين؛ أي في خفين مرقَّعين"[5].

النِّقَاب: "قال أبو عبيد : إذا أدْنَت المرأةُ نِقابَها إلى عَيْنَيها فتلك الوَصْوصَة، فإن أنزلَتْه دُونَ ذلك إلى المَحْجِر فهو النِّقاب ، وقال مرَّة هو على مارِنِ الأنْفِ، وذكر ابن دريد : وقد تَنَقَّبت، وقال الأصمعي : انْتَقَبت وإنها لَحَسنة النَقْبة فإن كان على طَرَف الأنف فهو اللِّفَام، فإن كان

---

(1) المخصص، جـ1، 398.

(2) اللسان، جـ5، ص 4054. مادة ل ف ع.

(3) المخصص، جـ3، ص 281.

(4) المصدر نفسه، جـ1، ص215.

(5) اللسان، جـ6، ص 4378، مادة ن خ ف.

على الفَمِ فهو اللِّثَام"[1]، وفي التاج "النِّقَاب بالكسر: القناع على مارن الأنف، والجمع: نقب، قال ابن الأعرابي: فلان ميمون النقيبة والنقيمة أي اللون، ومنه سُمِّي نقاب المرأة؛ لأنه يستر نقابها أي لونها بلون النقاب. ويروى النُّقَب بضم النون والنِّقب بكسر النون، روى الأولى سيبويه وروى الثانية الرياشي، فمن قال النُّقَب عن دوائر الوجه، ومن قال النِّقَب أراد جمع نِقْبة من الانتقاب بالنقاب"[2].

وعند دوزي: "النقاب أن تعمد المرأة برفع فتنقب منه موضع العين، وهذا النوع من النقاب كانت ترتديه نساء البدو في مصر أيضا؛ فإنهن يبرقعن وجوههن بقطعة من القماش المفتوح فيها ثقبان ليستطعن رؤية مواقع أقدامهن"[3].

المُهَلْهَل: "المهلهل: كِساءٌ مُهلْهَل تلتَحِف به المرأة فيُغيِّبُها"[4]، وفي اللسان "المُهَلْهَل: اسم مفعول من الفعل هُلْهِل: الثوب الرقيق السخيف النسيج، وقد هَلْهَل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخففه، والهَلْهَلَةُ: سخف النسيج ، وثوب هَلْهَل: ردىء النسيج، قال النابغة الذبياني:

أَتَاكَ يَقُولُ هَلْهِل النسج كاذبٍ ولم يأتِ بالحقِّ الذي هو ناصِعُ.

والمُهَلْهَلَة من الدروع: أردؤها نسجًا. والهَلُّ والهَلْهَل والهَلْهَال والهُلاهِل والمُهَلْهَل والمُلْهَة والمُنهْنَة: كلها بمعنى واحد : الثوب الرقيق السخيف النسج" [5].

الهِمْلُ: "ثوبٌ هَمَالِيلُ أي أخْلاق، ذكر ابن الأعرابي: كِساءٌ هِمِلٌّ كذلك، وهو الثوب المرقع"[6]، المرقع"[6]، وفي التاج "الهِمْلُ: بالكسر: البُرْجُد من برجد الأعراب، وأيضا الثوب المرقع وأيضا، البيت الخَلَق من الشَّعَر، وكساء هِمْل أي خَلَق، والهَمَل بالتحريك الليف المنزوع، واحدته هَمَلة" [7]،

وفي الصحاح "والهِمِلُّ: بكسر الهاء والميم وتضعيف اللام: الكساء الخَلَق، وثوب هماميل: مُخرَّق، وكساء هِمِلْ: خَلَق"[8].

وفي التهذيب "والهماليل: المُخرَّق من الثياب، عن أبي عمرو: الهِمِل كطِمِرْ البيت الصغير"[1].

الصغير"[1].

---

(1) المخصص، جـ1، ص365.

(2) تاج العروس، جـ1، ص 4514. مادة ن ق ب.

(3) المعجم المفصل لدوزي، ص 342-344.

(4) المخصص، جـ1، ص390.

(5) اللسان، جـ6، ص 4691. مادة ه ل ه ل.

(6) المخصص، جـ1، ص398.

(7) تاج العروس، جـ8، ص 174. مادة ه م ل.

(8) الصحاح، جـ2، ص 472. مادة ه م ل.

المُوجَح: "ثوبٌ مُوجَح أي مَتِين، جادَ حَبَكه، وأجادَ نَسْجه"[2]، وفي التهذيب "المُوجَح بضم الميم وسكون الواو وفتح الجيم: الثوب الكثيف الغليظ المتين، قال ساعده بن جؤيَّة الهُذَلي:

وقد أشهدُ البيتَ المُحَجَّب زانه فِراشٌ و خدْرٌ مُزجَحٌ و لطائِمُ

وأوجح البيت: ستَره، وثوب مُجَح: كثير الغزل كثيف، وثوب وجيح ومُوْجَح: قوي، وقيل: ضيق متين" [3].

وفي التاج: "الوِجاح بالكسر: الستر، يقال: ليس دونه وجاح، والمُوجَح بفتح الجيم الجلد الأملس، والصفيق من الثياب الكثيف الغليظ كالوجيح، وثوب وجيح ومُوجَح: قوي، وقيل: ضيق متين"[4].

المِيْدَع: "حكى صاحب العين : وَدَّعت الثوبَ وأوْدَعْته : صُنْته، المِيدَع والمِيدَعَة : ما صُنْتَه به من الثِّياب، قال غيره : وهي المِيدَاعَة، وقالوا ثَوبُ مِيَدَع، وثوبٌ ميَدعٌ على الصِّفَة الإضافة، وقد تقدم أنَّ المَوَادِع الثِّيابُ الحُلْقانُ"[5]، وفي اللسان "المِيْدَع بكسر الميم كالمِنبر:الثوب الذي تبتذله المرأة في بيتها، وقال أبو زيد المِيْدَع كل ثوب جعلته ميدعا لثوب جديد تودعه به؛ أي تصونه به. وقال الأصمعي: المِيْدَع الثوب الذي تبتذله وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل وأنما يُتخذ المبدع ليودع به المصون، ويُقال: هذا ميدع المرأة ومبذلها، وميدعتُها التي تودع بها ثيابها، ويقال للثوب الذي يُبتذل مِبْذَل ومِيدَع ومِعْوَز ومِفْضَل، والميدع والميدعة الثوب الخَلَق، وانشد ابن أبى عدنان:

في الكَفِّ منى مَجَلاتٌ أربعُ مُبْتذلاتٌ مالهن مِيْدَعُ

والمِيْدَعة لواحدة الموادع، وهي الثياب والخُلْقان وكذلك المباذل وهي الثياب التي تبتذل في الثياب، ومبْذل الرجل ومِيدعه ومِعوزه الثوب الذي يبتذله ويلبسه.

قال ذو الرُّمَّة:

هي الشمسُ اشراقًا إذا ما تزيَّنَتْ وشِبْهُ النَّقَا مُقْترَّةَ في المَوادِعِ

والموادع جمع ميْدع وأصله الواو لأنه من وَدَع وودَّع، والتوديع أن يجعل الرجل أوالمراة ثوباً وقاية ثوب اخر.

قال الضَّبِّي:

---

(1) تاج العروس، جـ8، ص 174. مادة ه م ل.

(2) المخصص، جـ1، ص382.

(3) اللسان، جـ6، ص 4769. مادة و ج ح.

(4) تاج العروس، جـ2، ص 244. مادة و ج ح.

(5) المخصص، جـ1، ص367.

أُقَدِّمُه قُدَّام نَفْسِي أَتَّقِي به الموتَ إِنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ"[1].

الوِشَاح: "والتوشُّح أن يتشح بالثوب، ثم يخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيها على صدره.

وقال أبو منصور: التوشح بالرداء: مثل التأبُّط والاضطباع، وهو يُدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المحرم"[2].

وفي اللسان "وفي الحديث: (أنه كان يتوشح بثوبه) أي يتغشَّى به، والأصل فيه من الوشاح.

الوِشَاح بكسر الواو نسيج من أديم عريض يُرَصَع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها، والوِشاح والإِشاح على البدل: حَلْي النساء، وهو كِرْسال من اللؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر تَتوشَّح المرأة به، والجمع : أوشحة ووُشُح ووشائِح، قال كثير عزة:

كأن قنا المُرَّانِ تحت خُدودِها ظِباء الملا نبطتْ عليها الوشائحُ"[3].

اليَلَب: "قال أبو عبيد: اليَلَبُ الدَّرَق ويُقال هي جُلُود تُلْبَس بمَنْزِلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبَةٌ وقيل اليَلَب جُلُود يُخْرز بعضها إلى بعض تُلْبَس على الرؤُوس خاصَّة وقيل هي جُلُود تُعْمَل منها دُرُوع فَتُلْبَس وليست بِتَرسةٍ"[4].

وفي التهذيب "اليَلَب بفتح الياء واللام: جلود يخرز بعضها إلى بعض تُلْبس على الرؤوس خاصة وليست على الأجساد، وقيل: هي البيض تصنع من جلود الإبل، وهي نُسوع كانت تُتخذ وتُنسج وتجعل على الرؤوس مكان البيض، واليلب :الدروع، يمانية قال ابن سيدة اليلب الترسة وقيل: الدرق، وقيل هي جلود تعمل منها دروع، وهو اسم جنس الواحد من كل ذلك: يلبة" [5].

[5].

---

(1) اللسان، جـ6، ص 4796. مادة و د ع.

(2) المخصص، جـ2، ص391.

(3) اللسان، جـ6، ص 4841. مادة و ش ح.

(4) المخصص، جـ2، ص47.

(5) اللسان، جـ6، ص 4965. مادة ي ل ب.

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي

الملامح / الألفاظ	للأحياء	للميت	للبالغ	للطفل	للرأس	للبدن	للرجل	للمرأة	للرجال	للنساء
البذلة	+	+	+	+				+	+	+
البرجد	+	−	+	−	+			−	−	+
البرقع	+	−	+	−				−	−	+
البرنس	+	−	+	−		+	+		+	−
البطان	+	+	+	+		+		−	−	+
السبلة	−	+	+	−		+		−	−	+
السير	+	−	+	−			+	+	+	
العمامة	+	−	+	−	+		+	+	+	−
القماط	+	+	−	+		+				
الكفن	−	+				+				
النخاف	+	−	+	−			+	+	+	−
الموجح	+	−	+	−			+	−	−	+
الهيدع	+	−	+	−			+	−	−	+
الوشاح	+	−	+	−		+			−	+

	البذلة	البرجد	البرقع	البرنس	البطان	السبلة	السير	العمامة	القماط	الكفن	النخاف	الموجج	العيدع	الوشاح
البذلة	=	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
البرجد	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
البرقع	ل	ل	=	ر	ر	ر	ر	ل	ر	ر	ر	ر	ر	ر
البرنس	ل	ل	ر	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
البطان	ل	ل	ر	ر	=		ل			ل				
السبلة	ل	ل	ر	ر		=		ر	ر	ر	ر			
السير	ل	ل	ر	ر	ل		=		ر	ر	ر	ر		ر
العمامة	ل	ل		ل		ر		=	ر					ر
القماط	ل	ل	ل	ر		ر	ر	ر	=	ذ				ر
الكفن	ل	ل	ر	ر	ل	ر	ر		ذ	=	ذ	ذ	ذ	ذ
النخاف	ل	ل	ر	ر		ر	ر			ذ	=	ل		ر
الموجح	ل	ل	ر	ر			ر			ذ	ل	=	ل	ر
العيدع	ل	ل	ر	ر						ذ		ل	=	ر
الوشاح	ل	ل	ر	ر			ر	ر	ر	ذ	ر	ر	ر	=

القراءة التحليلية للجدول :

يتضح من خلال الجدول السابق وجود العلاقات التالية:

علاقة ترادف :

1–وذلك بين (البذلة) و(البرجد) و(البردة)و(البرنس) و(النحاف) ، فجميع هذه الألفاظ لها الملامح الدلالية ذاتها.

2–وبين (اللباس) و(البطان) و(المهلهل)، فجميعهم يحملون الملامح الدلالية ذاتها.

3–وبين (العمامة) و(القبعة) فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية من حيث الإثبات والنفي.

4–بين (الموجح) و(المبدع)، فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية.

علاقة اشتمال :

1–بين (اللباس) من جهة وجميع ألفاظ الحقل من جهة أخرى وذلك لأنه يعد اللفظ العام للحقل.

2–بين (البذلة) من جهة، وجميع ألفاظ الحقل .

3– بين (النحاف) من جهة و(السير) من جهة أخرى.

علاقة تنافر :

1– بين (الكفن) وجميع ألفاظ الحقل عدا (اللباس ومرادفاته)، وذلك للتناقض الحاصل في ملمح (للميت).

حقل الألفاظ الدالة على المأوى والسكن

المَأْوَى: " المَأْوَى: كل مكان يأْوي إِليه شيء ليلاً أَو نهاراً، وجنة المأْوى قيل جَنَّةُ المَبيت"[1]، جاء في التاج: "المَأْوَى من كل مكانٍ يَأْوِي إليه شيء ليلاً أو نهارًا" [2].

وفي المقاييس" الهمزة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع،...قال الخليل: يقال أوى الرجل إلى منزله وآوى غيره أويا وإيواء. يقال أوى إيواءاً أيضا. والأوي أحين. قال الله تعالى: ﴿**إِذَ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الكَهْفِ** ﴾ الكهف: 10. وقوله تعالى ﴿**وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ**﴾ المؤمنون: 50. والمأوَى مكانُ كل شيءٍ يأوي إليه ليلاً أو نهارًا"[3].

المَسْكَنُ: "أَهل الحجاز يقولون مَسْكنٌ بالفتح والسَّكْنُ أَهل الدار"[4] ، الأزهري: "المَسْكَنُ، كَمَقْعَد: هي لغة الحجاز، وتكسر كافة، وهي نادرة: المنزل والبيت، جمعه: مَسَاكِنٌ. والسَّكْنُ، بالفتح: البيت لأنه يُسْكَن فيه"[5].

وفي المقاييس: "السين والكاف والنون أصل واحد مطرد، يدل على خلاف الاضطراب والحركة، يقال سكن الشيء يسكنُ سُكُونًا فهو سَاكِن"[6].

الدَّارُ: "أَما الدَّارُ : فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّةِ، وكلُّ موضع حل به قوم فهو دَارُهُمْ والدنيا دَارُ الفَناء والآخرة دَارُ القَرار ودَارُ السَّلام، في جمع الدار آدُرٌ على القلب قال حكاها الفارسي عن أَبي الحسن"[7]، جاء في التاج: "الدَّار: المحل الذي يجمع البِنَاء والعَرْصَة، قال ابن جني: من دار يَدُورً، لكثرةِ حركاتِ الناس فيه. وفي التهذيب: وكلُّ موضعٍ حلَّ به قومٌ فهو دَارُهم، والدنيا دارُ الفناء والآخرة دارُ البَقَاءِ، ودارُ القرار" [8].

وفي المقاييس: "الدال والواو والراء أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواليه. يقال: دار يدُور دَوَرَانًا"[9].

---

(1) المخصص، جـ3، ص289.

(2) تاج العروس، جـ1، ص8280، مادة أ و ى.

(3) المقاييس، 4جـ، 353ص، مادة أوى.

(4) المخصص، جـ4، ص326.

(5) التهذيب، جـ3، ص328، مادة س ك ن.

(6) المقاييس، جـ13، 408ص، مادة س ك ن.

(7) المخصص، جـ1، ص356.

(8) تاج العروس، جـ1، ص1094، مادة د و ر.

(9) المقاييس، جـ2، ص310، مادة د و ر.

الطِّنْءُ: "الطِّنْءُ : المَنْزِلُ...استطراد"[1]، ورد في التاج: "الطِّنْءُ بالكسر: المنزل والبِساط، والبِساط، قال أبو حزام العُكْلِيُّ:

وعِنْدِي للدَّهدَإِ التَّابِئِين طِنْءٍ وجُزْءٌ لهم أَجْزَاؤُه

...وأَطْنَأَ: إذا مال إلى الطِّنْءِ؛ أي المنزل"[2].

وفي المقاييس: "الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدل على مرض من امراض الإبل... ومما شذ عن باب الطِّنْءُ: المنزل، وقد يُهمز، وهو يبعد عن الذي ذكرناه"[3].

البَلَد: "صاحب العين: بَيْضَة البَلَد التُّومَة تَتْرُكها النَّعَامَة في الأُدْحِي أو القِيِّ، ويقال لها البَلَدِيَّة والبَلَد الدار"[4]، في التاج: "البَلَدُ: الدار، يمانية. قال سيبويه: هذه الدارُ نِعْمت البَلَد فأنَّث حيث كان الدار، كما قال الشاعر، أنشده سيبويه وهو لبعض السّعديين:

هل تعرفُ الدار يعفّيها المُورْ

والدّجْنُ يوماً والعجاجُ المهمورْ

لكلّ ريحٍ فيه ذيلٌ مسفورْ

فقال فيه لأن الدارَ مكانٌ، فحمله على ذلك"[5].

وفي المقاييس: "الباء واللام والدال أصل واحد يتقارب فروعه عند النظر في قياسه، والأصل الصدر... ويقال بَلُد الرَّجُل بالأرض، إذا لزق بها. قال:

إذا لم يُنازِع جاهِل القوم ذُو النُّهى وبَلُدَتِ الأعلامُ باللَّيلِ كالأكَمْ

يقول: كأنها لزِقَتْ بالأرض"[6].

الدُّوَّار: "يقال دارَ يدُور دَوَراناً. والدّوَّارِيُّ: الدَّهر؛ لأنَّه يَدُور بالنَّاس أحوالاً، والدوار البيت"[7]، جاء في التاج: "الدُّوَار، كرُمَّان: المنزل، جمعه دَوَاوِير"[8].

---

(1) المحكم، جـ9، ص207.

(2) تاج العروس، جـ1، ص169، مادة ط ن أ.

(3) المقاييس، جـ3، ص425، مادة ط ن ى.

(4) المخصص، جـ2، ص322.

(5) تاج العروس، جـ1، ص1901، مادة ب ل د.

(6) المقاييس، جـ1، ص298، مادة ب ل د.

(7) المخصص، جـ2، ص263.

(8) تاج العروس، جـ1، ص2847، مادة د و ر.

وعند ابن فارس: "الدال والواو والراء أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيءحواليه. يقال: دار يدور دورانا"[1].

العَقْرُ: "حكى صاحب العين : المَقْصورَة الدار المُحصَّنة ، أبو عبيد : العَقْر البناءُ المرتفِع، العَقْر القَصْر المتَهَدِّم بعضُه على بعض، وقيل هو البِنَاء المرتَفع، وجمعه عُقُور وقد تقدّم أن العَقْر أصلُ الدار"[2]، في التهذيب: "العَقْرُ: المنزل، كالعَقَار، كسحابٍ"[3].

وفي المقاييس: "العين والقاف والراء أصلان متباعد ما بينها، وكل واحد منهما مطرد في معناه، جامع لمعاني فروعه.. والثاني دال على الثباتٍ ودوام... قال أبو عُبيد: العَقْر كل بناءٍ مرتفع"[4].

العَرْشُ: "عن صاحب العين : العَرْشُ سَرِير المَلِك وجَمعه أَعْراش وعِرشَةُ والْوِثَاب السَّرِير، وقال: عرَش بالمكان يعرُش عُروشاً ثبت"[5]، قال الزبيدي: " قال كُراع: هو البيت والمنزل"[6].

وجاء في المقاييس: "العين والراء والشين أصل واحد صحيح، يدلُّ على ارتفاعٍ في شيءٍ مبني، ثم يُستعار في غير ذلك"[7].

المَحَطُّ: "المَحْطُ شبيه بالمَخْطِ مَحَطَ الوَتَرَ والعَقَب يَمْحَطُه مَحْطاً"[8] جاء في التاج: "المَحَطُّ: "المَحَطُّ: المنزل، نقله الجوهري، كذا المَحَطَّة، والجمع مَحَاطٌ ومَحَطَّات... وحَطَّ في مكانٍ: نزل"[9].

وفي المقاييس:"الحاء والطاء أصل واحد، وهو إنزال الشيء من علو. يقال: حططت الشيء أحطه حطا"[10].

---

(1) المقاييس، جـ2، ص310، مادة د و ر.

(2) المخصص، جـ1، ص506.

(3) التهذيب، جـ1، ص56، مادة ع ق ر.

(4) المقاييس، جـ4، ص90، مادة ع ق ر.

(5) المخصص، جـ3، ص321.

(6) تاج العروس، جـ6، ص313، مادة ع ر ش.

(7) المقاييس، جـ4، ص264، مادة ع ر ش.

(8) المحكم، جـ3، ص250.

(9) تاج العروس، جـ1، ص4793، مادة م ح ط.

(10) المقاييس، جـ2، ص13، مادة م ح ط.

الرَّبْعُ: "قال أبو عبيد : الرَّبْع : الدارُ بعيْنِها حيثُ كانت ، غير واحد ، والجمع أرْبُعٌ ورُبُو ورِبَاع ، وقال: المَرْبَع : المَنْزِلِ في الرَّبِيع خاصَّة"[1] ، جاء في اللسان: "الرَّبْعُ: المنزلُ والوطنُ، متى كان، وبأيِّ مكانٍ كان، كل ذلك مشتق من رَبَعَ بالمكان يَرْبَعُ رَبْعًا، إذا اطمأن، والجمع كاجمع، ومنه الحديث: (وهل ترك لنا عقيلٌ من رَبْعٍ) ويروى (من رِبَاع)، أراد به المنزل ودار الإقامة، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: (أنها أرادت بيع رِبَاعِها" أي منازلها)"[2].

وجاء في المقاييس: "الراء والباء والعين أصول ثلاثة...والأصل الآخر: الإقامة، يقال رَبَعَ يَرْبَعُ. والرَّبْع: مَحَلَّة القوم"[3].

الرَّحْل: "ذكر صاحب العين: الرِّحَالة الرَّحْل: وهي الرَّحَائِل وقد رَحَلْتُ الرَّحْل أَرْحَلُهُ رَحْلاً وضعتُه على البعير، الرَّحْل اللَّبْد الذي يُلْزَق به من الباطن ، والرحل المسكن" [4]، وجاء في اللسان: "الرَّحْل: مَسْكَنُكَ وبَيْتُكَ ومنزلك، يقال: دخلت على الرجل رَحْلَه أي منزله، والجمع أَرْحُلٌ"[5]،

وفي المقاييس"الراء والحاء واللام أصل واحد يدل على مضيٍّ في سفر...فَأَمَّا الرَّحلُ في قولك: هذا رَحْلٌ الرَّجل، لمنزله ومأواه، فهو من هذا، لأن ذلك إنما يقال في السفر لأسبابه التي إذا سافر كانت معه يرتحل بها إليها عند النزول. هذا هو الأصل، ثم قيل لمأوى الرجل في حضره هو رحْلُه"[6].

النُّزُل: "ذكر صاحب العين : النزل المنزل، والنُّزْل ما يُهيّأ للضيف والوظيفة ما يقرر في كل يوم من رزق أو طعام"[7]، في التهذيب: "النُّزُل، بضمتين: المنزل، عن الزجاج، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلكَافِرِينَ نُزُلاً**﴾ الكهف : 102"[8].

---

(1) المخصص، جـ1، ص501.

(2) اللسان، جـ8، ص99، مادة ر ب ع.

(3) المقاييس، جـ2، ص479، مادة ر ب ع.

(4) المخصص، جـ2، ص207.

(5) اللسان، جـ11، ص265، مادة ر ح ل.

(6) المقاييس، جـ2، ص496، مادة ر ح ل.

(7) المخصص، جـ3، ص469.

(8) التهذيب، جـ4، ص363، مادة ن ز ل.

وفي المقاييس: "النون والزاء واللام كلمة صحيحة تدل على هبط شيء ووقوعه...ومكان نزل: ينزل فيه كثيرا"[1].

الكِنُّ: "قال ابن دريد: الكِنُّ الذَّرَى، وقال صاحب العين: صَحْن الدارِ وسَطُها"[2] جاء في التاج: "الكِنُّ: البيت يردُّ البرد والحر، ومنه حديث الاستسقاء: (فلما رأى سرعتهم إلى الكِنِّ ضحك)، والجمع: أَكْنَانٌ وأَكِنَّةٌ...وفي التنزيل العزيز: ﴿**وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الجِبَالِ أَكْنَانًا**﴾ النحل: 81." [3]

وفي المقاييس: "الكاف والنون أصل واحد يدل على سترٍ أو صون، يقال كننَتُ الشيء في كِنِّهِ، إذا جعلته فيه وصنته. وأكننتُ الشيءَ: أخفيتُه"[4].

المَعَانُ: "المَعانُ: المكان يقال موضع كذا مَعَان من فلان أي نزل عن دَسْتِه"[5]، جاء في التاج: "المعان: المَبَاءَةُ والمنزل، ويقال: أميمه زائدة، كما في شرح الكافية، ومثله قول الازهري، يقال: الكوفة معانٌ مَنَّا، أي منزلٌ مِنَّا"[6].

وفي المقاييس: "الميم والعين والنون أصلٌ يدلُ على سهولة في جريان أو جري أو غيره ذلك...ويجوز أن يكون من الباب..قولهم للمنزل مَعَانٌ، وزنه فَعَال، وجمعه: مُعُنٌ"[7].

الوَطَنُ: "الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله"[8]، جاء في التاج: "الوَطَنُ، محركة ويُسكن تخفيفًا لضرورة الشعر، كما قال رؤبة:

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لم يَكُنْ من وَطَنِي لو لم تَكُنْ عاقلها لم أَسْكُنِ

وقال ابن بري: الذي في شعر رؤبة:

حَتَى رَأَى أهلُ العِرَاقِ أَنَّني أوطنْتُ أرضاً لَمْ تَكُن مِنْ وَطَنِي

---

(1) المقاييس، جـ5، ص417، مادة ن ز ل.

(2) المخصص، جـ1، ص502.

(3) تاج العروس، جـ1، ص8174، مادة ك ن.

(4) المقاييس، جـ5، ص123، مادة ك ن.

(5) المخصص، جـ1، ص503.

(6) تاج العروس، جـ1، ص8171، مادة م ع ن.

(7) المقاييس، جـ5، ص335، مادة م ع ن.

(8) المخصص، جـ1، ص240.

قلت: فسقط الاحتجاج به. منزل الإقامة من الإنسان ومَحلُّه...ووطَنَ به يَطِنُ وطنًا وأَوْطَنَ: أقام؛ الأخيرة أعلى. وأَوْطَنَه إيطَانًا ووطَّنَه تَوْطِينًا، واستَوْطَنَ إذا اتَّخَذَهُ وَطَنًا أي محلاً ومسكنًا يقيم به"[1].

وفي المقاييس: "الواو والطاء والنون: كلمة صحيحة فالوَطَن: مَحَلُّ الإنسان"[2].

المَثْوَى: "عن صاحب العين: المثوى البيت، أبو مَثْواك ضيفُك الذي تُضيفه، وقد أثويته أضفته، وأبو المثوى ربّ البيت، وأم المَثْوى تبّته، والثّويّ البيت المهيّأ للضيف، والثّويّ أيضاً الضيف نفسه"[3]، في اللسان: "المَثْوَى: المنزل يُقام ومنه الحديث: "وعلى نجران مَثْوَى رُسُلي"، أي مسكنهم مُدَّة مقامِهم ونُزُلِهم، وقوله تعالى: ﴿**أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلْمُتَكَبِّرِينَ**﴾ [الزمر: 60] والجمع المَثَاوِي؛ ومنه حديث عمر: (أصلِحوا مِثَاوِيَكم وأخيفوا الهوام قبل أن تُخيفكم ولا تُلِثُّوا بدارِ معجزةٍ)"[4].

وفي المقاييس: "الثاء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدل على الإقامة. يُقال ثَوَى يَثْوِي فهو ثَاوٍ. وقال:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ربَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ"[5].

النَّوَى: "أنوى التمر صار فيه النوى، والنوى المنزل" [6]، جاء في التاج: "قال القالي: وسمعتُ أبا بكر بن دريد يقول: النَّوَى: الدَّار، فإذا قالوا شطت نواهم فمعناه بعدت دارهم، ولم نسمع هذا إلا منه وأَحْسَبُهُ إنما قال ذلك لأنهم ينوون المنزل الذي يرحلون إليه فإن نووا البعيد كانت دارهم بعيدة، وإن نووا القريب كانت قرية"[7].

ويقول ابن فارس في : "النون والواو والحرف المعتل أصل صحيح يدل على معنيين: أحدهما مقصد لشيءٍ... فالأول النَّوَى. قال أهل اللغة: النَّوَى: التَّحَوُّلُ من دارٍ إلى دار. هذا هو الأصل، ثم حمل عليه الباب كله"[8].

---

(1) تاج العروس، جـ1، ص8193، مادة و ط ن.

(2) المقاييس، جـ6، ص120، مادة و ط ن.

(3) المخصص، جـ3، ص469.

(4) اللسان، جـ14، ص125، مادة ث و ى.

(5) المقاييس، جـ1، ص393، مادة ث و ي.

(6) المخصص، جـ3، ص225.

(7) تاج العروس، جـ1، ص8635، مادة ن و ى.

(8) المقاييس، جـ5، ص366، مادة ن و ي.

البَيْتُ: "البَيْتُ بُيُوتات العرَب : الذي يَضُمُّ شرَفَ القَبِيلَة، والبَيْتُ من الشَّعَر ما زاد على طريقةٍ واحدة يَقَع على الصغير والكبير، وقد يقال للمبنيّ من غير الأَبنية التي هي الأَخْبِيَةُ بَيْتٌ والخِباءُ بيت صغير"(1)، جاء في اللسان: "البَيْتُ من الشَّعْرِ: ما زاد على طريقة واحدة يقع على الصغير والكبير، وقد يقال للمبني من المَدَرِ، وهو معروف...والبيت يكون على ستة أعمدة إلى تسعة...والجمع أَبْيَات، كسَيفٍ وأسياف وهو قليل، وبُيوت بالضم كما هو الأشهر"(2).

وفي المقاييس: "الباء والياء والتاء أصل واحد، وهو الماوى والمآب ومجمع الشمل. يقال بيت وبيوت وأبيات"(3).

الفُسْطَاطُ: "الفُسْطاط: الخيمة، وفُسْتَاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسَّاط والجمع فَسَاطِيطُ"(4) ، جاء في التهذيب: "الفُسْطَاط: السُّرَدِقُ من الأبنية، وذكر الجوهري: بيت من الشعر. وقال العجاج يصف ثورا:

حَتَّى جَلاَ أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِ عَنْهُ لِيَاحُ اللَّونِ كالفُسْطَاط"(5).

وفي قصد السبيل: "الفُسْطَاطُ: بالضم ويكسر، وقال ابن قتيبة: الكَسر عاميٌّ، فارسيٌّ معرَّب، الخيمة، وضرب من الأبنية في السفر، دون السُّرَادِق، سميت به مصر، وفي الحديث: (عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفُسطاط)؛ أي وقاية الله على أهل مصر الجامع، فاجتمعوا بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم"(6).

الحِفْشُ: "قال أبو زيد: الحِفْش: البيت الصَّغِير من بُيُوت الأعْرابِ، وجمعه أحْفاش وحِفَاش وحَفَّش الرجل أقام في الحِفْش"(7) ، جاء في التاج هو: "البيت الصغير جداً، وهو القريب السُّمْكِ من الأرض، سُمي به لضيقه، ويروى أيضا بالفتح والتحريك، ومنه حديث المُعْتَدَّةِ: (دَخَلَتْ حِفْشًا، ولبستْ شَرَّ ثِيَابها)، وبه فَسَّر أبو عُبيدٍ الحِفْش الذي في الحديث قاله

---

(1) المخصص، جـ1، ص319.

(2) اللسان، جـ2، ص14، مادة ب ي ت.

(3) المقاييس، جـ1، ص324، مادة ب ي ت.

(4) المخصص، جـ2، ص8.

(5) التهذيب، جـ4، ص257، مادة ف س ط.

(6) محمد الأمين فضل الله: قصد السبيل فيما في اللغة من دخيل، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 1994م، جـ2، ص337.

(7) المخصص، جـ2، ص5.

الجوهري. قلتُ: والحديث المذكور: (أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم، بعث رجلاً من أصحابه ساعيًا فقدم بمالٍ فقال: أمَّا كذا وكذا فهو من الصَّدَقَاتِ، وأمَّا كذا وكذا فإنه مما أُهدِي إليَّ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هَلاّ جَلَسَ في حِفْشِ أُمِّه فيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَه)، أو هو بيت من شعر من بيوت الأعربا، صغير جدا قاله الخليل"[1].

وجاء في المقاييس: "الحاء والفاء والشين أصل واحد يدل على الجمع... والحِفْشُ: بيت صغير: وسمي بذلك لاجتماع جوانبه؛ يقال لأنه يجمع فيه الشيء"[2].

القَصْرُ: "كانت قريش تُسمِّى البيتَ المبْنيَّ قَصْراً لأنه يَقْصُر من فيه فيمنعه من الانتِشار، وأصل القَصْر المنْع والحَبْس ، صاحب العين : المَقْصورَة : الدار المُحصَّنة ، وذكر أبو عبيد: القصر : البناءُ المرتَفِع"[3] ، جاء في التهذيب: "القصر من البناء، معروف. وقال اللحياني: هو المنزل أو كل بيت من حجر: قَصْرٌ قرشية، سُمي بذلك لأنه يُقَصَرُ فيه الحُرَم، أي يُحْبَسْنَ، وجمعه قُصُورٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿**وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورَا**﴾ [الفرقان: 10]"[4].

وفي المقاييس: "القاف والصاد والراء أصلان صحيحان: ...والآخر على الحبس"[5].

العَرِيشُ: "قال ابن دريد : العَرِيش: الظُّلَّة من شَجَرأ ونحوه، عن صاحب العين: الجمع عُرُشٌ وعُرُوش؛ وهو العَريش والعَرْش الخَيْمة، والجمع أعْراشٌ وعُرُوش"[6]، جاء في التاج: "العَرِيشُ: خيمة من خَشَبٍ وثُمامٍ، وأحيانا تُسوى من جريد النخل، ويُطرح فوقها الثُّمَام، الجمع: عُرُشٌ، كقَلْبٍ وقُلُبٍ، ومنه عُرُشُ مكة؛ لأنها تكون عِداناً تُنصب ويُظلل عليها، قاله أبو عبيدة... وعَرَشَ الرجل يَعْرِشُ، بالكسر، ويَعْرُشُ، بالضم: بنى عَرِيشًا"[7].

---

(1) تاج العروس، جـ1، ص4249، مادة ح ف ش.

(2) المقاييس، جـ2، ص86، مادة ح ف ش.

(3) المخصص، جـ1، ص506.

(4) التهذيب، جـ3، ص152، مادة ق ص ر.

(5) المقاييس، جـ5، ص96، مادة ق ص ر.

(6) المخصص، جـ1، ص512.

(7) تاج العروس، جـ1، ص4299، مادة ع ر ش.

وفي المقاييس: "العين والراء والشين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على ارتفاع في شيءٍ مبني، ثم يُستعار في غير ذلك...والعَريش: بناء من قضبانٍ يُرفع ويوثَّق حتى يُظلل. وقيل للنبي –صلى الله عليه وسلم– يوم بدر: (ألا نَبْنِي لك عريشاً)، وكل بناءٍ يُستظل به عَرْشٌ وعَريش"[1].

(1) المقاييس، جـ4، ص294، مادة ع ر ش.

جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي

الملامح / الألفاظ	بيوت من شعر	بيوت من حجر	بيوت من جلد	بيوت كبيرة	بيوت صغيرة	لعامة الناس	للملوك	للسفر	فصلي	حولي
المأوى	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
المسكن	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
الدار	–	+	–			+	–	–	–	+
الطن	–	–	+	–	+	+	–		+	–
البلد	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
العقر	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
العرش				+	–	–	+			
المحط	–	+	–	–	+	+	–			
الربع				–	+	–	+	+	+	–
النزل	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
الكن	+	–	–	–	+	–	+		+	–
المثوى	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+
النوى	–	+	–	–	+	+	–		–	+
البيت	–	–	+	+	–	+	–			
الفسطاط	+	–	–	–	+	+	–	+	+	–
الحفش	–	+	–	–	+	+	–		–	+
القصر	–	+	–	+	–	–	+			
العريش	+	–	+			+	–		+	–

	المأوى	المسكن	الدار	الوطن	البلد	العقر	العرش	المحط	الربع	النزل	الكن	المثوى	النوى	البيت	الفسطاط	الحفش	القصر	العريش
المأوى	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
المسكن	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
الدار	ل	ل	=	ف	ف	ف	ل	ل	ف	ف	ف	ف	ف	ف	ر	ر	ر	ر
الوطن	ل	ل	ف	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل
البلد	ل	ل	ف	ل	=	ل	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل		ل	ل	ل
العقر	ل	ل	ف	ل	ل	=	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل
العرش	ل	ل	ل	ل	ل	ر	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
المحط	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	ر	ر	ر
الربع	ل	ل	ف	ل	ف	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
النزل	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ر	ر	ر	ر	ر	ل	ل	ر
الكن	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
المثوى	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	=	ر	ف	ل	ل	ل	ل
النوى	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ر	=	ف	ل	ل	ر	ل
البيت	ل	ل	ف	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ر	ل	ف	ف	=	ر	ر	ر	ل
الفسطاط	ل	ل	ر	ل		ل	ل	ف	ر	ر	ل	ل	ل	ر	=		ذ	ل
الحفش	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ل	ل	ل	ر	ر		=	ذ	ل
القصر	ل	ل	ر	ر	ل	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ر	ر	ذ	ذ	=	ل
العريش	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ر	ل	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=

القراءة التحليلية للجدول :

يتضح من خلال الجدول السابق وجود العلاقات التالية:

علاقة ترادف :

1-وذلك بين (المسكن) و(الدار) و(الطن) و (العقر) ، فجميع هذه الألفاظ لها الملامح الدلالية ذاتها.

2-وبين (الربع) و(النوى) و(المثوى)، فجميعهم يحملون الملامح الدلالية ذاتها.

3-وبين (الفسطاط) و(العريش) فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية من حيث الإثبات والنفي.

4-بين (الكن) و(الحفش)، فكلاهما يحملان ذات الملامح الدلالية.

5- بين (النزل) و(البلد) و(المأوى).

علاقة اشتمال :

1-بين (المأوى ومرادفاته) من جهة وجميع ألفاظ الحقل من جهة أخرى وذلك لأنه يعد اللفظ العام للحقل.

2-بين (المسكن ومرادفاته) من جهة، وجميع ألفاظ الحقل، هذه الزيادة تجعل العلاقة في دائرة الاشتمال.

علاقة تنافر :

1- بين (القصر) و (الفسطاط)، وذلك للتناقض الحاصل في ملمح (خاص باللوك) والأول مستقر ودائم في حين الآخر ضيق ومتنقل.

علاقة تضاد :

1- بين (القصر) و (الخفش)، فمع اتفاق هذين اللفظين في إثبات ملمح(سكن) إلا أنهما يتضادان في ملمح (واسع) مما يجعل العلاقة بينهما تضاد.

2- بين (الدار) و(الفسطاط)، فمع اتفاق اللفظين في ملمح (بيت) الا أنهما يتضادن في ملمح (الاستقرار)، فالأول ثابت في حين الثاني متنقل.

ملحق

مفاتيح رموز الجداول:

(=) : اللفظة ذاتها.

(ف) : ترادف.

(ل) : اشتمال.

(ر) : تنافر.

(د) : تضاد.

الإشارة (+) تعني أن الملمح مثبت للفظ.

الإشارة (-) تعني الملمح منفي عن اللفظ.

الإشارة (+ض) تعني أن الملمح مثبت بضده.

انعدام الإشارة يعني انعدام الملمح عن اللفظ.

الخـــــاتمـــــة

الخاتمة

بحمد الله تبارك وتعالى أنجزت هذه الرسالة، وسأعرض فيما يأتي أهم النتائج التي توصلت إليها بإيجاز وهي:

- ❖ إن أوائل محاولات تفسير القرآن هي بدايات البحث في دلالة الكلمات في العربية، وإن كتب الغريب القرآن ومعاني القرآن وغريب الحديث هي من أوائل البحوث المفصلة في هذا المجال.
- ❖ تعد الرسائل اللغوية (كتب المعاني) في العربية هي أول أنماط التأليف الجزئي في الحقول الدلالية، وإن تقسيم العربية إلى حقول دلالية من أقدم المسلمات اللغوية والتأليفية وأولها.
- ❖ إن معجمات المعاني (الحقول الدلالية) اعتمدت فضلاً عن الرسائل اللغوية عدداً وافراً من المؤلفات الدلالية الأخرى الخالصة في الدلالة أو مما ضمت جوانب دلالية.
- ❖ الوجه الدلالي لم يفارق نقد الشعر وشرحه وتفسيره منذ البداية، فكان هذا مسوغا لأن تشتمل معجمات المعاني على شيء منه ولاسيما المخصص.
- ❖ الريادة العربية في مجال المعجمات بنوعيها، معجمات الألفاظ ومعجمات المعاني.
- ❖ إن لنظرية الحقول الدلالية عند الغربيين أهمية متميزة لأنها تنظر للغة نظرة شمولية عامة، فتصنف الألفاظ في حقول دلالية على شكل هرمي يضم ألفاظ اللغة جميعا.
- ❖ تمتع النظرية بمجموعة من المزايا لعل أهمها على الإطلاق ما حظيت به من تطبيقات معجمية متعددة في لغات الغرب.
- ❖ اختلاف الباحثين الغربيي ن في مسألة تطابق جانبي الحقل الدلالي: المعجمي (التعبيري) المفهومي (التصوري) أو افتراقهما، وارتباط ذلك بمسألة النسبية اللغوية أو علاقة اللغة بالفكر.
- ❖ إن المخصص قد اعتمد جملة من الأسس والعلاقات الدلالية والإجراءات التجريبية، عناصر حكمت تصنيف الحقول وترتيبها.

- من الطبيعي ألا يخرج تصنيف المفاهيم في المخصص عن الأقسام الثلاثة الكبرى لتصنيف المفاهيم في المعجمات الحديثة وهي العالم والإنسان وعلاقة الإنسان بالعالم، غير أنها بدأت في المخصص بتسلسلها المنطقي؛ فالإنسان أولاً ثم العالم ثم علاقة الإنسان بالعالم، وإن الموجودات بنوعيها الحية وغير الحية تأتي في مساحة دلالية واحدة ومتقاربة موازنة بأحدث معجم غربي معاصر في هذا النوع مع الأخذ بالحسبان أن بعض التقسيمات الغربية الحديثة تبدو مفتعلة يأباها الواقع اللغوي العربي وعلى الأقل فإنها لا تناسبه.
- اعتمد المخصص بصورة واضحة على كل المبادئ العامة التي اتفق عليها الدلاليون الغربيون من بين كثير من الآراء المتفردة وغير المتبلورة بصورة نهائية أو متناسقة.
- اشتمال المخصص على كل العلاقات الدلالية التي ذكرها الدلاليون الغربيون، بوصفها أساسا للتصنيف داخل الحقول واعتماده عليها.
- تساوي الجانبين المعجمي (التعبيري) والمفهومي (التصوري) في حقول المخصص.
- إن الكلمات الرئيسية تأتي في أغلب الأحيان في بداية حقول المخصص، وتتناقص أهمية الكلمات مع التقدم في الحقول على خطٍ بياني نازل.

فهرست
مصادر ومراجع
البحث

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ط3، 1976م.
- إبراهيم الدقوسي شتا: المعجم الفارسي الكبير، مكتبة الدبولي، القاهرة، 1992م.
- إبراهيم زكي خورشيد: دائرة المعارف الإسلامية، دار الشعب، القاهرة، ط2، 1934م.
- أحمد أمين: ضحى الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، ط7.
- أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير، تحقيق حسين نصار، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.
- أحمد عبد الرحمن حماد: عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1403هـ -1983م.
- أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.
- أحمد فرج الربيعي: مناهج معجمات المعاني-إلى نهاية القرن السادس الهجري-، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001م.
- أحمد محمد كنعان: الموسوعة الطبية الفقهية، دار النفائس، ط1، 1420هـ.
- أحمد بن محمد المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر - بيروت ، 1968م.
- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988م.
- أدى شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، ط2، القاهرة، 1988م.
- الأزهري، أبي منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق علي حسن هلالي، الدار المصرية، القاهرة.
- إسماعيل عز الدين: المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- الأصمعي: الإبل، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط 1، 2003م.
- أوغست هفنر ولويس شيخو اليسوعي: البلغة في شذور اللغة، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1980م.

📖 أوغست هنفر: الكنز اللغوي في اللسن العربي، المطبعة الكاثولكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ط1، 1903م.

📖 البستاني، المعلم بطرس: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، 1993م.

📖 أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه: الكتاب، مطبعة بولاق، مصر، ط1، 1317هـ.

📖 أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة: طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت ، ط1، 1407 هـ.

📖 بيرجيرو: أ-الأسلوب والأسلوبية، ترجمة الدكتور منذر عياشي، مركز الإنهاء القومي، بيروت (د.ت).

ب- علم الدلالة، ترجمة منذر عياشي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 1، دمشق، 1988م.

📖 الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد: أ-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.

ب- فقه اللغة وسر العربية، نشر الأب لويس شيخو، بيروت، 1932م.

📖 الجاحظ: الحيوان، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

📖 جلال الدين السيوطي: أ-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، ط1، مصر، 1964م.

ب- المزهر في علم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد احمد جاد المولى ورفيقيه، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

📖 جون لايز: علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، البصرة، 1980م.

📖 الجواليقي، أبو منصور بن الحسن: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مطبعة دار الكتاب المصرية، ط3، القاهرة، 1995م.

📖 جورج ماطوري: منهج المعجمية، ترجمة وتقديم عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1992م.

📖 الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1992م.

📖 حسام الدين زكي كريم: أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، القاهرة، سنة 1985م.

📖 أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا: أ-الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق الدكتور مصطفى الشويخي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت، 1382هـ - 1963م.

ب- مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، (د/ت).

جـــ-متخير الألفاظ، تحقيق هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1985م.

📖 حسن ظاظا : كلام العرب -من قضايا اللغة العربية- ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1970م.

📖 أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده: أ- المخصص، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1417هـ 1996م.

ب- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق أحمد فراج، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط1، 1968م.

📖 أبو الحسن علي بن الحسين الهنائي المعروف بـــ كراع النمل: المنتخب من غريب كلام العرب، تحقيق محمد بن أحمد العمري، مكة المكرمة، 1989م.

📖 حنون مبارك: مدخل للسانيات سوسير، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987م.

📖 حسين نصار: المعجم العربي، نشأته وتطوّره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط 2، 1968م.

📖 ابن حشاء: مفيد العلوم ومبيد الهموم، تحقيق جورح.س.كولان، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية، 1941م.

📖 ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمان: المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط3، 1981م.

📖 عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني: الألفاظ الكتابية، تحقيق لويس شيخو، مطبعة الآباء اليسوعين، ط9، بيروت، 1913م.

- ريمون طحان: الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م.
- رينهارت دوزي: المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة أكرم فضل، نشر وزارة الإعلام، بغداد، 1981م.
- الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر: أساس البلاغة، تحقيق عبد الحليم محمود، دار المعرفة، بيروت.
- زيان أبو طالب: المعاجم اللغوية بين ماضيها وحاضرها، المجمع العلمي العربي، سورية، 1965م.
- سالم شاكر : مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م.
- سامبسون جيفري: المدارس اللغوية –التطوّر والصراع –ترجمة د.أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1993م.
- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة ، ترجمة الدكتور كمال محمد بشر، مكتبة الشباب ، القاهرة، 1973م.
- عبد السلام المسدي: النقد والحداثة، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1983م.
- ابن سينا، الحسين بن علي: القانون في الطب، تحقيق سعيد لحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1982م.
- الشرشي، سليمان محمد: شرح مقامات الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة المؤسسة العربية الحديثة،القاهرة، 1979م.
- صالح بلعيد: مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1984م
- الصفدي، صلاح الدينخليل ابن أيبك: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تح، السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1987م.
- عائشة عبد الرحمن: الأعجاز البياني للقران الكريم ومسائل ابن الأزرق، دار المعارف ، مصر، 1971م.
- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1، 1994م.

📖 أبو عبيدة معمر بن المثني : كتاب الخيل، تحقيق محمد عبد القادر احمد ، مركز التميز لعلوم الإدارة والحاسب، لبنان، ط1، 1998م.

📖 أبو عبيد القاسم بن سلام: الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، تونس، 1989م.

📖 عطية سليمان أحمد: الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة من كتاب الفخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية، مكتبة الزهراء، 1995م.

📖 عمّار شلواي: درعيات أبي العلاء، دراسة دلالية –الألفاظ الخاصّة بالإنسان وحياته الاجتماعية والاقتصادية –إشراف الدكتور عبد الله بوخلخال، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة قسنطينة، رسالة ماجستير، سنة 1995.

📖 عيسى بن ابراهيم بن عبد الله الربعي الوحاظي الحميري: نظام الغريب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، طبعة بولس برونله، مصر، 1912م.

📖 أبو الفتح عثمان بن جني : الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت.

📖 أبو الفرج قدامة بن جعفر: جواهر الألفاظ، تحقيق محمد محي الدين عبد الله الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1979م

📖 فرديناند دي سويسر: دروس في الألسنية العامة، تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، 1985م.

📖 فندريس: اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، سنة 1950م.

📖 الفيومي، أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.

📖 عبد القادر عبد الجليل: المدارس المعجمية–دراسة في البنية التركيبية–، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

📖 عبد القادر الفاسي الفهري: اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، ط 1، بيروت، 1986م.

📖 عبد القاهر الجرجاني : أسرار البلاغة في علم البيان، صححها وعلق حواشيها محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1409هـ – 1988م.

📖 القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الانشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1919م.

📖 القمري، أبي منصور: التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق وفاء تقي الدين، دار الكتب العلمية، (د/ت).

📖 ابن القيم الجوزية: الطب النبوي، تحقيق محمد كريم بن سعيد راجح، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط2، 1992م.

📖 كاصد ياسر الزيدي : فقه اللغة العربية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، 1407هـ–1987م.

📖 عبد الكريم جبل: في علم الدلالة–دراسة تطبيقية في شرح المفضليات، دار المعارف الجامعية، مصر، 1998م.

📖 عبد الكريم شديد النعيمي: ابن سيده آثره وجهوده في اللغة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983م.

📖 كلود جرمان وريمون لوبلان: علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، دار الفاضل، دمشق، 1994م.

📖 ل.أ.ماير: الملابس المملوكية، ترجمة صلاح الشيتي، نشر الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، 1982م.

📖 عبد الله بن الحسين بن علي النَّمَري: الملمع، تحقيق وجيهة أحمد السطل، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، 1976م.

📖 المبرد، محمد بن يزيد : ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، تحقيق عبد العزيز الميمني، المطبعة السلفية، القاهرة 1350هـ.

📖 مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، طبعة محققة ومصححة، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1991م.

📖 محب الدين أبو فيض محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994م.

📖 محمد أحمد قدور : مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق ط1، بيروت ، 1986م.

📖 محمد حسين آل ياسين: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1980م.

📖 محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، سنة 1971.

📖 محمد بن يوسف الطبيب الهروي، بحر الجواهر في تحقيق المطلحات الطبية العربية واللاتينية واليونانية، تحقيق محمد كمال شحاته، طبعة طهران، 1971م.

📖 محمود سليمان ياقوت: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994م.

📖 محمود فهمي حجازي: المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، (د/ت).

📖 مدين بن عبد الرحمان القوصوني: قاموس الأطباء وناموس الأدباء، مصورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (د/ت).

📖 المسعودي: مروج الذهب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، 1987م.

📖 ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1998م.

📖 ابن النديم: الفهرست، تحقيق رضا تجدد، مطبعة الاستقامة، القاهرة، 1348هـ.

📖 نواري سعودي أبو زيد: الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2007.

📖 نور الهدى لوشن: إلياذة الجزائر لمفدي زكريا- دراسة دلالية- إشراف ميشال باربو؛ دكتوراه دولة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، سنة 1990م.

📖 أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية، ضبطه وحققه حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت 1401هـ-1981م.

📖 ياقوت الحموي: معجم الأدباء، مطبوعات دار المأمن، مصر، 1936م.

📖 يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.

الدوريات:

- علي عبد الحسين زوين : مقال بعنوان المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، مجلة آفاق عربية، عدد كانون الثاني، السنة 2005م.
- عمار شلواي: مقال بعنوان نظرية الحقول الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة بسكرة، العدد الثاني، جوان2002.
- محمود جاد الرب: نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 71، 1992م.
- أبو ناضر موريس: مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، ع 19/18، مارس 1982م.

المراجع الأجنبية:

- Claude Germain, la sémantique fonctionnelle, presses de France, l édition, Paris, 1981.
-Francis , expression et communication, Librairie, Armand Colin, Paris, 1973.
-Georges Mounin, clefs. Pour la Linguistique, Seghers, Paris. 1971.
-Jean Dubois, et autres, dictionnaire de linguistique, librairie, larousse, Paris, 1973.
-Neilson, William A.; et al.. Webster's New International Dictionary. Preface and Introduction .Second ed. G. & C. Merriam; 1934.
-Roman Jackbson, éssies de linguistique générale, les éditions de Minuit, Paris, 1973.

ثبت المحتويــات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ–هـ
الفصل الأول : نظرية الحقول الدلالية المفهوم والتطور	
1–مفهوم نظرية الحقول الدلالية	2
2–التطور التاريخي لنظرية الحقول الدلالية	16
أ–عند علماء العربية الأوائل	16
أولا: الرسائل اللغوية	20
1–الخيل لأبي عبيدة	20
2–كتاب النبات والشجر الأصمعي	22
3–كتاب الإبل للأصمعي	23
4–كتاب خلق الإنسان للأصمعي	25
5–الريح لابن خالويه	27
6–كتاب الملمع للنمري	28
ثانيا: معاجم الموضوعات	29
1–الغريب المصنف للقاسم بن سلام	30
2–المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل	32
3–نظام الغريب في اللغة للربعي	33
4–الألفاظ الكتابية للهمذاني	35
5–جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر	37
6–متخير الألفاظ لابن فارس	38
7–فقه اللغة للثعالبي	40
8–المخصص لابن سيده	44
ب–عند علماء الغرب	57
الفصل الثاني : الحقول الدلالية الدالة على الثوابت في خلق الإنسان	
الحقل الدلالي الأول: الرأس وما يعلق به	72
أ–الرأس	72

الموضوع	الصفحة
ب–الشعر	79
ج–الأذن	**82**
الحقل الدلالي الثاني: الوجه وما فيه	**94**
أ–الوجه	**94**
ب–الخد والذقن	**99**
ج–العين	**101**
د–الأنف	**104**
الحقل الدلالي الثالث: الفم وما فيه	**114**
أ–الفم	**114**
ب–الشفتان	**117**
ج–الأسنان	**119**
د–اللسان	**123**
الحقل الدلالي الرابع: الجذع والأطراف	**132**
أ–العنق	**132**
ب–الصدر	**135**
ج–البطن	**143**
د–الأطراف والأعضاء التناسلية	**147**
الفصل الثالث : الحقول الدلالية الدالة على الصفات وما يتعلق بالإنسان	
حقل الألفاظ الدالة على القرابة والعلاقات الاجتماعية	**161**
حقل الألفاظ الدالة على الأمراض والعاهات	**175**
حقل الألفاظ الدالة على اللباس والزينة	**185**
حقل الألفاظ الدالة على المأوى والسكن	**203**
الملحق	**216**
الخاتمة	**218**
قائمة المصادر والمراجع	**221**
الملخص باللغة الانكليزية	

الملخص

المعجمات حصن العربية الحصين وخير ما ت فقت عليه العقلية اللغوية العربية عملاً ينفع الناس فيمكث في الأرض. ولئن كانت معجمات الألفاظ قمة التألف والبحث في العربية وطفرة نوعية فيهما، فإن معجمات المعاني قد وجدت طريقاً سالكة في حقول الدلالة التي ضمنتها الرسائل اللغوية منذ أن غرست أول بذرة في حقول خلق الإنسان والحيوان والبيئة والنبات فجمعت هذه الرسائل إلى بعضها فيما سمي: أولاً بكتب الصفات أو الغريب المصنف حتى استوت المعجمات الشاملة الموسعة على سوقها، تنهل من م عنها أجيال العربية التي بعدت عليها الشقة عن الفصاحة، ويجد فيها كل معنى لفظه الضال... وبلغ المخصص ذروة هذه المعجمات مادة ومنهجاً وترتيباً.

وقد اعتمد المخصص على جملة من الأسس والعلاقات الدلالية والإجراءات الانتقالية ومكملات التصنيف عناصر حكمت تصنيف الحقول الدلالية وترتيبها ابتداء بما يتعلق بالإنسان ثم العالم ثم علاقة الإنسان بالعالم.

Abstract

THE Title: The topic dictionaries in the light of sense fields theory *"Al-Mokhasas by Ibn Sida"* Sample.

This thesis was divided into an introduction and three chapters. The first chapter: sense fields theory, the meaning and evolution, I touched the meaning of sense fields theory, and the appearance of the Arabic educational linguistic and its evolution. Then I rose on the linguistic theses, and the classification of terms and topics dictionaries and its Importance, after wards I touched the sense fields theory at the western side.

The second chapter: winch is entitled: the sense fields of constants on the human creation; started by talking the head terms field and all what concerned it, then the terms field function on the face and what on it. After wards, the terms field function on the mouth and what on it. Then the terms field function on the trunk and parties.

And the third chapter: field function upon casuals and what concerned human, started by talking the kin ship terms and social relation field. Then terms field function upon disabilities and illnesses; next terms field function upon dress and beauty. Then terms field function on residence and shelter.

The study concluded that Al-Mukhasas is based on elements and relations used in the classification its fields. It contains all general principles and relations found in western Semantic Field Theory.

الملخص

المعجمات حصن العربية الحصين وخير ما تفتقت عليه العقلية اللغوية العربية عملاً ينفع الناس فيمكث في الأرض. ولئن كانت معجمات الألفاظ قمة التألف والبحث في العربية وطفرة نوعية فيهما، فإن معجمات المعاني قد وجدت طريقاً سالكة في حقول الدلالة التي ضمنتها الرسائل اللغوية منذ أن غرست أول بذرة في حقول خلق الإنسان والحيوان والبيئة والنبات فجمعت هذه الرسائل إلى بعضها فيما سمي: أولاً بكتب الصفات أو الغريب المصنف حتى استوت المعجمات الشاملة الموسعة على سوقها، تنهل من م عنها أجيال العربية التي بعدت عليها الشقة عن الفصاحة، ويجد فيها كل معنى لفظه الضال... وبلغ المخصص ذروة هذه المعجمات مادة ومنهجاً وترتيباً.

وقد اعتمد المخصص على جملة من الأسس والعلاقات الدلالية والإجراءات الانتقالية ومكملات التصنيف عناصر حكمت تصنيف الحقول الدلالية وترتيبها ابتداء بما يتعلق بالإنسان ثم العالم ثم علاقة الإنسان بالعالم.

Abstract

THE Title: The topic dictionaries in the light of sense fields theory *"Al-Mokhasas by Ibn Sida"* Sample.

This thesis was divided into an introduction and three chapters. The first chapter: sense fields theory, the meaning and evolution, I touched the meaning of sense fields theory, and the appearance of the Arabic educational linguistic and its evolution. Then I rose on the linguistic theses, and the classification of terms and topics dictionaries and its Importance, after wards I touched the sense fields theory at the western side.

The second chapter: winch is entitled: the sense fields of constants on the human creation; started by talking the head terms field and all what concerned it, then the terms field function on the face and what on it. After wards, the terms field function on the mouth and what on it. Then the terms field function on the trunk and parties.

And the third chapter: field function upon casuals and what concerned human, started by talking the kin ship terms and social relation field. Then terms field function upon disabilities and illnesses; next terms field function upon dress and beauty. Then terms field function on residence and shelter.

The study concluded that Al-Mukhasas is based on elements and relations used in the classification its fields. It contains all general principles and relations found in western Semantic Field Theory.